Bibliothèque numérique
medic@

CLOT - BEY, Antoine Barthélemy.
Médecine populaire (texte en arabe)

imprimerie du Khédive, Boûlâk, An 1260 de l'Hégire (1882).
Cote : 42599

BIUM

(c) Bibliothèque interuniversitaire de médecine (Paris)
Adresse permanente : http://www.bium.univ-paris5.fr/histmed/medica/cote?42599

©BIUM

صحيفه

٥ مقدمه

١٤ تمهيد

١٦ فى المنسوجات التى يتركب منها الجسم الانسانى
فى الاجزآء الصلبة والرخوة

١٨ فى الاخلاط وهى السوايل
الكلام على الاعضاء

١٩ الكلام على الحواس
فى البصر

٢٠ الكلام على عضو السمع
الكلام على عضو الشم

٢١ الكلام على عضو الذوق
الكلام على حاسية اللمس
الكلام على الاعضاء المنحصرة فى تجويف الفم

٢٣ الكلام على اعضاء العنق
الكلام على تجويف الصدر

٢٤ الكلام على الاعضاء المنحصرة فى تجويف الصدر
الكلام على تجويف البطن

٢٥ فى الاعضاء المساعدة على اتمام الهضم

٢٩ الجزء الاول فى قانون الصحة وفيه فصول
الفصل الاول فى الهوآء الجوى

٣٢ الفصل الثانى فى السكنى

٣٧ الفصل الثالث فى الملابس وقد كتب خطا الثانى

©BIUM

صحيفه
٣٧ المبحث الاول فيما يلبس على الرأس
٣٩ المبحث الثانى فيما يلبس على الجسم
المبحث الثالث فيما يلبس على القدمين
٤٠ الفصل الرابع فى نظافة الجسم وقد كتب خطأ الثالث
٤٣ الفصل الخامس فى الادهان والتعطير
٤٤ الفصل السادس فى الاغذية وفيه مباحث
المبحث الاول فى الاغذية عموما
المبحث الثانى فى الاغذية المتخذة من المواد النباتية
٤٥ المبحث الثالث فى اوصاف الخبز الجيد
المبحث الرابع فى الاغذية الغروية
٤٧ المبحث الخامس فى الفواكه
٤٨ المبحث السادس فى الاغذية الحيوانية
٥٠ المبحث السابع فى اللحوم وفيه مباحث
الاول فى لحم ذوات الاربع
٥١ المبحث الثانى فى لحم الطير
المبحث الثالث فى لحوم الاسماك
٥٢ الفصل السابع فى التوابل وكتب غلطا التاسع
٥٤ الفصل الثامن فى مناسبة الادوية بحسب الاقاليم
وفيه مباحث
المبحث الاول فى المناسبة العامة
٥٥ المبحث الثانى فى المقدار المناسب من الطعام
٥٦ المبحث الثالث فيما يناسب من الاوقات بين كل طعامين

©BIUM

صحيفه

٥٧ المبحث الرابع فى كيفية الاكل
٥٨ المبحث الخامس فى كيفية الشرب حال الاكل
الفصل التاسع فى الاشربة وفيه مباحث
المبحث الاول فى الماء
٥٩ المبحث الثانى فى كيفية تصفية الماء
المبحث الثالث فى انواع الاشربة التى تمزج بالماء
٦٠ المبحث الرابع فى المغليات والمنقوعات
المبحث الخامس فى الاشربة المتخمرة او الخمرية
٦١ الفصل العاشر فى الفضلات
فى الغائط
٦٣ فى البول
٦٤ فى العرق الذى هو افراز جلدى
٦٦ فى الدمع
فى اللعاب
فى المنى
٦٩ الفصل الحادى عشر فى الحواس الخمس
المبحث الاول فى البصر
المبحث الثانى فى الاشياء التى تؤثر فى البصر بلا واسطة
٧١ المبحث الثالث فى الاشياء التى تؤثر فى البصر بالواسطة
المبحث الرابع فى علل العين وما تعالج به
٧٢ فى السمع
٧٤ المبحث الخامس فى الوسايط التى تستعمل فى رد ما نقص

©BIUM

صحيفه

من السمع
٧٤ المبحث السادس فى الشم
٧٦ المبحث السابع فى الذوق
٧٧ المبحث الثامن فى اللمس
الفصل الثانى عشر فى التولعات النفسانية
٨٤ الفصل الثالث عشر فى الصوت
٨٥ الفصل الرابع عشر فى الحركات والرياضات
٨٨ الفصل الخامس عشر فى النوم
٩٢ الفصل السادس عشر فى الامزجة وفيه مباحث
المبحث الاول فى الامزجة من حيث هى
٩٣ المبحث الثانى فى المزاج الدموى
٩٤ المبحث الثالث فى المزاج العصبى
٩٥ المبحث الرابع فى المزاج البلغماوى
المبحث الخامس فى المزاج الصفراوى
٩٦ المبحث السادس فى المزاج الدورى والتنفسى
المبحث السابع فى المزاج العضلى
المبحث الثامن فى المزاج التناسلى
٩٧ الفصل السابع عشر فى الوسايط الصحية على حسب
الاطوار
المبحث الاول فى سن الطفولية وفيه ثمان مهمات
المهمة الاولى فى سن الطفولية الاول
١٠٠ المهمة الثانية فى كيفية الارضاع واوصاف اللبن

©BIUM

صحيفه	
١٠٢	المهمة الثالثة فى القطامة
١٠٢	المهمة الرابعة فى غسل الاطفال واستحمامها
١٠٣	المهمة الخامسة فى دلك الاطفال ونومهم
١٠٤	المهمة السادسة فى ملابس الاطفال واغطيتهم
١٠٦	المهمة السابعة فى الحركات اللازمة للطفل
	المهمة الثامنة فى وصايا تتعلق بالاطفال
١٠٨	المبحث الثانى فى سن الطفولية الثانى
	المبحث الرابع فى سن الكهولة
١٠٩	المبحث الثالث فى سن الشبيبة
١١٠	المبحث الخامس فى سن الشيخوخة
١١٢	الفصل الثامن عشر فى القواعد الصحية الخاصة بالنساء وفيه مباحث
	المبحث الاول فى الكلام انعام
١١٦	المبحث الثانى فى تدبير النساء مدة الحمل وعقب الولادة
١١٩	المبحث الثالث فى القواعد الصحية لزمن اليأس
	الفصل التاسع عشر فى القواعد الصحية التى تتعلق بالصنايع

©BIUM

(فهرسة الجزء الثانى)

صحيفه	
١٢٢	الجزء الثانى فى ذكر الاسعافات اللازمة للنساء الحوامل والنفاس والاولاد المولودين جديدا وفيه فصول
	الفصل الاول فى كلام كلى
	الفصل الثانى فى القواعد الصحية اللازمة للحوامل
١٢٣	الفصل الثالث فى الولادة وما يسبقها من الامراض
١٢٥	الفصل الرابع فى الاسعافات اللازمة فى مدة الولادة
١٢٩	الفصل الخامس فى الاسعافات اللازمة بعد الولادة
١٣١	المبحث الاول فى الاسعافات اللازمة للام
١٣٣	المبحث الثانى فى الاسعافات اللازمة للطفل عقب الولادة
١٣٤	الفصل السادس فى الامراض التى تعترى النساء الوالدات جديدا
	المبحث الاول فى النزيف الرحمى
١٣٥	المبحث الثانى فى الاغماء الذى يحصل لهن عقب الولادة
	المبحث الثالث فى المغص الرحمى المعروف فى مصر بالتخاليف
	المبحث الرابع فى التهاب الرحم
١٣٦	المبحث الخامس فى التهاب الصفاق البطنى
١٣٧	المبحث السادس فى احتقان الثديين

©BIUM

صحيفه	
١٣٧	المبحث السابع فى قروح الحملة وتشققها
١٣٨	الفصل السابع فى العوارض التى تحصل للمولودين جديدا
	اولها الاسفكسيا
١٣٩	ثانيها السكتة
	ثالثها التشنجات
١٤٢	رابعها الاسهال
	خامسها الخناق
	سادسها الخناق الصدرى وكتب غلطا الخامس
١٤٣	سابعها القلاع
١٤٤	الثامن الجدرى
١٤٦	التاسع الحماق المعروف بجدرى الحمار اوالجدرى الطيارا والجدرى الكاذب
١٤٧	العاشر الجدرى الصناعى وهو تلقيح مادة جدرى البقر
١٥٠	الحادى عشر الحصبة
١٥٢	الثانى عشر القرمزية
	الثالث عشر الرمد
١٥٣	الرابع عشر داء الخنازير المعروف فى مصر بالخنزيرة
١٥٦	الخامس عشر اليرقان

©BIUM

صحيفه	
١٥٨	الجزء الثالث فى الامراض الباطنة
	الفصل الاول فى تعريف المرض من حيث هو وفيه مباحث
	المبحث الاول فى حالة المرض
	المبحث الثانى فى الاسباب العامة للامراض
	المبحث الثالث فى اعراض الامراض
١٥٩	المبحث الرابع فى تشخيص الامراض
	المبحث الخامس فى علامات اعضاء الهضم
١٦٠	المبحث السادس فى العلامات الدالة على التهاب اعضاء الدورة
١٦١	المبحث السابع فى العلامات التى توجد فى اعضاء التنفس
	المبحث الثامن فى العلامات التى توجد فى المخ
	المبحث التاسع فى الانذار
١٦٢	المبحث العاشر فى طبيعة المرض
١٦٣	الفصل الثانى فى الالتهاب
١٦٥	الفصل الثالث فى الحميات
	المبحث الاول فى الحمى من حيث هى
١٦٦	المبحث الثانى فى الحمى الدورية
١٦٩	المبحث الثالث فى الحمى الدائمة
	النوع الاول الحمى الالتهابية
١٧٠	النوع الثانى الحمى الصفراوية

©BIUM

صحيفه	
١٧١	النوع الثالث الحمى البلغمية
١٧٢	النوع الرابع الحمى الخبيثة وهى اخبث الانواع وتسمى فى مصر بالنوشة
١٧٣	النوع الخامس الحمى الطاعونية او الطاعون
١٧٦	النوع السادس حمى الدق وتسمى المزمنة او الضعفية
١٧٨	النوع السابع الهيضة المعروفة فى مصر بالهوا الاصفر
١٨٠	النوع الثامن الاسهال ومنه الدوسنطاريا
١٨٢	الفصل الرابع فى بعض امراض تعترى الاحشاء وفيه مباحث
	المبحث الاول فى التهاب المعدة
١٨٣	المبحث الثانى فى التخمة
١٨٤	المبحث الثالث فى المغص المعدى
١٨٦	المبحث الرابع فى القيء
	المبحث الخامس فى حموضة الفم
١٨٧	المبحث السادس فى التهاب الكبد
١٨٨	المبحث السابع فى اليرقان
١٨٩	المبحث الثامن فى المغص من حيث هو وانواعه
١٩٠	التاسع اعتقال البطن اى قبضها
١٩١	المبحث العاشر فى الارياح البطنية
١٩٢	المبحث الحادى عشر فى انتفاخ البطن

©BIUM

صحيفه	
١٩٢	المبحث الثانى عشر فى التهاب البريتون وهو الصفاق البطنى
١٩٤	المبحث الثالث عشر فى الاستسقاء الزقى
١٩٥	المبحث الرابع عشر فى التهاب الكلى المعروف بالمغص الكلوى
١٩٦	المبحث الخامس عشر فى البواسير
١٩٨	الفصل الخامس فى اعراض الصدر وفيه مباحث
	المبحث الاول فى النزلة الصدرية اى الاستهواء الصدرى
١٩٩	المبحث الثانى فى البصاق والسعال
٢٠٠	المبحث الثالث فى التنخح اى التنخيم وكتب غلطا التنخنح
	المبحث الرابع فى النزلة الرئوية اى التهاب الرئة
٢٠١	المبحث الخامس فى التهاب الصفاق الصدرى المعروف بذات الجنب
٢٠٢	المبحث السادس فى الاستسقاء الصدرى
٢٠٣	المبحث السابع فى نفث الدم اى النزيف الرئوى
٢٠٥	المبحث الثامن فى الربو المعروف بضيق النفس
٢٠٦	المبحث التاسع فى السل الرئوى
٢٠٨	المبحث العاشر فى خفقان القلب
٢١٠	المبحث الحادى عشر فى الاغماء

©BIUM

صحيفه	
٢١١	المبحث الثانى عشر فى الفواق المعروف فى مصر بالزغطه
٢١١	الفصل السادس فى امراض المخ والنخاع الشوكى اى المجموع العصبى وفيه مباحث
	المبحث الاول فى مرض الاعصاب
٢١٢	المبحث الثانى فى التهاب اغشية المخ
٢١٣	المبحث الثالث فى احتقان الدماغ المعروف بضربة الشمس اوباخذ الشمس
٢١٤	المبحث الرابع فى التهاب المخ
٢١٥	المبحث الخامس فى النزيف الدماغى
٢١٨	المبحث السادس فى الصداع والشقيقة
٢٢١	المبحث السابع فى الصرع
٢٢٣	المبحث الثامن فى الاستيريا اى اختناق الرحم
٢٢٤	المبحث التاسع فى الجمود اى التخشب
	المبحث العاشر فى الدوخة والدوار
٢٢٥	الحادى عشر فى التشنج
٢٢٦	المبحث الثانى عشر فى الالام العصبية للوجه اى التى فى الوجه وكتب غلطا الثالث عشر
٢٢٧	المبحث الثالث عشر فى الاحلام والانتقال النومى وكتب غلطا الرابع عشر
٢٢٧	المبحث الرابع عشر فى الجنون

©BIUM

صحيفه	
٣٢	الفصل الثانى فى امراض النخاع الشوكى وما يتعلق به
	المبحث الاول فى التهاب النخاع الشوكى
٢٣٣	المبحث الثانى فى عرق النساء
٢٣٤	المبحث الثالث فى امراض الحواس وفيه مطلبان
	المطلب الال فى امراض الاذن وفيه مباحث
	المبحث الاول فى التهاب الاذن
٢٣٥	المبحث الثانى فى الصمم المعروف فى مصر بالطرش
٢٣٦	المطلب الثانى فى امراض العين وفيه مباحث
	المبحث الاول فى كلام كلى على العين
٢٣٨	المبحث الثانى فى الرمد
	النوع الاول الرمد الخفيف
٢٣٩	النوع الثانى الرمد الشديد
	النوع الثالث الرمد الخبيث
٢٤٠	المبحث الثالث الرمد المزمن
٢٤٦	المبحث الخامس فى امراض الانف
٢٤٧	المبحث الاول فى الكلام على الزكام
	المبحث الثانى فى الرعاف
٢٤٨	المبحث الثالث فى قروح الانف
	المبحث الرابع فى امراض الفم وفيه مطالب وكتب غلطا السادس
	المطلب الاول فى حبوب الشفتين المعروفة بالحلا
٢٤٩	المطلب الثانى فى التهاب الفم واللسان واللثة وقروحها

©BIUM

صحيفه	
٢٥٠	المطلب الثالث فى انتفاخ اللثة
	المطلب الرابع فى امراض الاسنان
	المطلب الخامس فى تسوس الاسنان
٢٥١	المطلب السادس فى وسخ الاسنان
	المطلب السابع فى الم الاسنان
٢٥٢	المطلب الثامن فى تضرس الاسنان
	الفصل الرابع فى امراض اعضاء الحركة
٢٥٣	المبحث الاول فى الحدار العضلى الحاد المسمى بالالتهاب العضلى
	المبحث الثانى فى الحدار العضلى المزمن
٢٥٤	المبحث الثالث فى الزلخا المعروف بوضع الظهر
٢٥٥	المبحث الرابع فى امراض المفاصل
	المبحث الخامس فى الالتهاب حاده ومزمنه
٢٥٦	المبحث السادس فى داء الملوك المعروف بالنقرس
	الفصل الخامس فى الكلام على الداء الافرنجى
	المبحث الاول فى الداء الافرنجى
٢٥٨	المبحث الثانى فى السائل الافرنجى المعروف بالبرودة
	المبحث الثالث فى الدبل المعروف بالخيرجل
	المبحث الرابع فى القرحة الافرنجية الاولية
٢٦٣	الفصل السادس فى امراض الجلد والنسيج الخلوى وفيه مباحث
	المبحث الاول فى الحمرة المعروفة بالنزلة

©BIUM

صحيفه
٢٦٥ المبحث الثانى فى الدمامل
٢٦٦ المبحث الثالث فى الخراج
المبحث الرابع فى الجرب
٢٦٨ المبحث الخامس فى القراع المعروف فى الطب بالسعفة
٢٦٩ المبحث السادس فى القوب
٢٧٠ المبحث السابع فى الجذام والاسد والبرص
٢٧١ المبحث الثامن فى داء الفيل
٢٧٢ الفصل السابع فى الديدان وفيه مباحث
المبحث الاول فى الديدان المعوية
٢٧٤ المبحث الثانى فى الفرتيت المعروف فى الطب بالعرق المدينى

©BIUM

صحيفه	
٢٧٦	الجزء الرابع فى فن الجراحة
	كلام كلى
	المبحث الاول فى الرض او الخيط
٢٧٧	المبحث الثانى فى الالتوآء المفصلى المعروف بالانقصاع او القصع
٢٧٨	المبحث الثالث فى الخلع
٢٧٩	المبحث الرابع فى الكسر
٢٨٢	المبحث الخامس فى العوارض التى تحصل بعد الكسر
٢٨٤	المبحث السادس فى الجروح
٢٨٥	النوع الاول الجروح البسيطة اى القطعية
٢٨٦	النوع الثانى فى الجروح الرضية
٢٨٧	النوع الثالث الجروح الوخزية
	النوع الرابع الجروح المتسببة عن عض الحيوانات الغير المسمة
٢٨٩	اعتبارات كلية فى التغيير على الجرح
٢٩٠	النوع الخامس فى جروح الاسلحة النارية
٢٩٢	النوع الثالث الجروح المزمنة اى القروح
٢٩٤	المبحث السابع فى الغلغمونى والدواحس
٢٩٥	المبحث الثامن فى النزيف
٢٩٦	المبحث التاسع فى الجروح الناشئة عن الحرق
	وصايا يجب التمسك بها بين الغيار الاول والثانى
٢٩٨	المبحث العاشر فى الناصور

©BIUM

صحيفه	
٢٩٨	المبحث الحادى عشر فى التأليل المعروفة بالصنط
	المبحث الثانى عشر فى الزوايد الافرنجية
٢٩٩	المبحث الثالث عشر فى الفتق وكتب غلطا الثانى عشر
٣٠٠	المبحث الرابع عشر فى القيلة المائية
٣٠١	الفصل الثانى فى العمليات الجراحية
٣٠١	كلام كلى
	المبحث الاول فى الحجامة
٣٠٢	المبحث الثانى فى العلق
٣٠٣	المبحث الثالث فى الحراريق وهى المنفطات
٣٠٥	المبحث الرابع فى الحمصة
٣٠٧	المبحث الخامس فى الخل
	المبحث السادس فى الكى والمقصة
٣٠٨	المبحث السابع فى الفصد
٣١٠	المبحث الثامن فى تلقيح الجدرى
٣١١	فى التلقيح اى التطعيم من بثرة الى بثرة اعنى من ذراع الى ذراع
	فى التلقيح بالمادة الجافة المحفوظة فى الالواح الزجاج
	فى كيفية جنى المادة وحفظها
٣١٢	المبحث التاسع فى فتح الخراج
٣١٣	المبحث العاشر الختان اى الطهارة
٣١٤	المبحث الحادى عشر فى معالجة الاجسام الغريبة
	التى تقف فى الحلق وهى نوعان
	النوع الاول ما يقف فى المرى
٣١٥	النوع الثانى ما يقف فى الحنجرة

©BIUM

صحيفه	
٣١٧	الجزء الخامس فى الاسعافات اللازمة للمختنقين والمسمومين والملدوغين اى المعضوضين بنحو حيوان ذى سم وفيه فصول
٣١٧	الفصل الاول فى المختنقين
	كلام كلى
	فى الاختناق
	المبحث الاول فى الاختناق الناشئ عن عدم الهواء وهو على انواع
	النوع الاول الاختناق الناشئ عن الغرق
٣١٩	النوع الثانى الاختناق الحاصل من الشنق
	النوع الثالث اختناق الاطفال وقت الولادة
٣٢٠	النوع الرابع الاختناق الناشئ عن كثرة الحرارة
	النوع الخامس فى الاختناق من الصواعق
٣٢١	المبحث الثانى فى الاختناق الناشئ عن الهواء المنفسد وهو انواع ايضا
	النوع الاول فى الاختناق من رائحة الفحم
٣٢٢	النوع الثانى الاختناق الناشئ عن كثرة الناس فى محل غير متجدد الهوآء
٣٢٣	النوع الثالث فى الاختناق الناشئ من شدة البرد
	الفصل الثانى فى السموم
٣٢٧	المبحث الاول فى التسمم بالجواهر المعدنية وهى انواع
	النوع الاول التسمم بالزرنيخ

©BIUM

صحيفه	
٣٢٧	النوع الثانى التسمم بالسليمانى المعروف بسم ساعة
٣٢٨	النوع الثالث فى التسمم بامملاح النحاس
	النوع الرابع التسمم بالرصاص واستحضاراته
٣٢٩	المبحث الثانى فى التسمم بالجواهر النباتية
٣٣٠	فى التسمم بدهن اللوز المر المعروف بالدهن المر
	المبحث الثالث فى التسمم بالجواهر الحيوانية
	الفصل الثالث فى لسع الحيوانات المسمة
٣٣١	فى الاسعافات اللازمة للسع الحشرات
٣٣٢	فى عض الحيوانات المكلوبة

©BIUM

صحيفه	
٣٣٥	الجزء السادس فى الكلام على الادوية وكيفية استعمالها
٣٣٦	الفصل الاول فى اللبخ المسماة فى كتب الطب بالضمادات
٣٣٨	الفصل الثانى فى المكمدات اى الكمودات
٣٣٩	الفصل الثالث فى الحمامات الدوائية
٣٤٠	الفصل الرابع فى التهابيل المعروفة بالتباخير
	الفصل الخامس فى اللصق وتسمى اللصوقات
٣٤١	الفصل السادس فى المراهم
٣٤٦	الفصل السابع فى المروخات
٣٤٧	الفصل الثامن فى الغراغر
٣٤٨	الفصل التاسع فى الزروق
٣٤٩	الفصل العاشر فى الحقن
٣٥١	الفصل الحادى عشر فى القطورات
٣٥٢	الفصل الثانى عشر فى الاكحال
	القسم الثانى فى الادوية الباطنة وفيه فصول
	الفصل الاول فى الليمونات
٣٥٣	الفصل الثانى فى المستحلبات
٣٥٤	الفصل الثالث فى مصل اللبن
	الفصل الرابع فى المغليات
٣٥٧	الفصل الخامس فى المناقيع المعروفة بالمنقوعات
	الفصل السادس فى الحرع

©BIUM

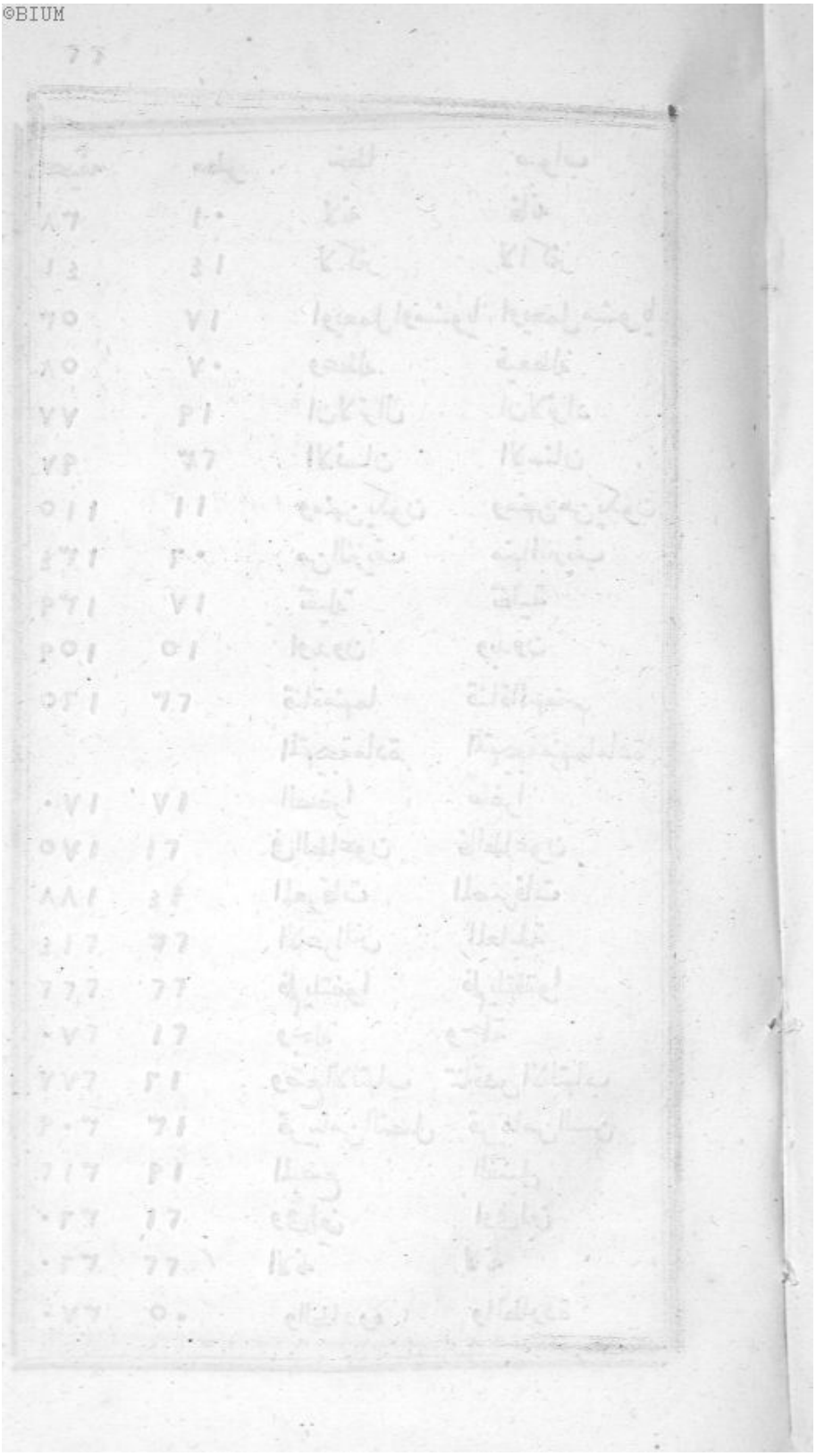
صحيفه	
٣٥٩	الفصل السابع فى اللعوقات
٣٦٠	الفصل الثامن فى المحاليل
٣٦١	الفصل التاسع فى المعاجين
٣٦٢	الفصل العاشر فى الترياق
٣٦٤	الفصل الحادى عشر فى البلوع
	الفصل الثانى عشر فى الحبوب
٣٦٦	الفصل الثالث عشر فى الاقراص
٣٦٧	الفصل الرابع عشر فى المساحيق المعروفة بالسفوف
	فى المساحيق المستعملة من الظاهر لاجل الجروح
	المعروفة بالدرور
٣٦٩	خاتمة فى مقدرات الادوية
٣٧٠	الادوية المينة
٣٧١	الادوية المرة المقوية
٣٧٢	الادوية القابضة
	والمضادة للتشنج
	والطاردة للارياح
٣٧٣	المقيئة
	والمسهلة
٣٧٤	المسهلة المتوسطة
	والمسهلة الشديدة
	والادوية المسكنة
٣٧٥	الادوية المدرة

©BIUM

صحيفه

والقاطعة للسايل الافرنجى
والمعرقات الخفيفة
والمعرقة الشديدة
المنبهة
٣٧٦ والمدرة للطمث
والمضادة للافرنجى
والمزيلة للجرب
٣٧٧ الطاردة للدود

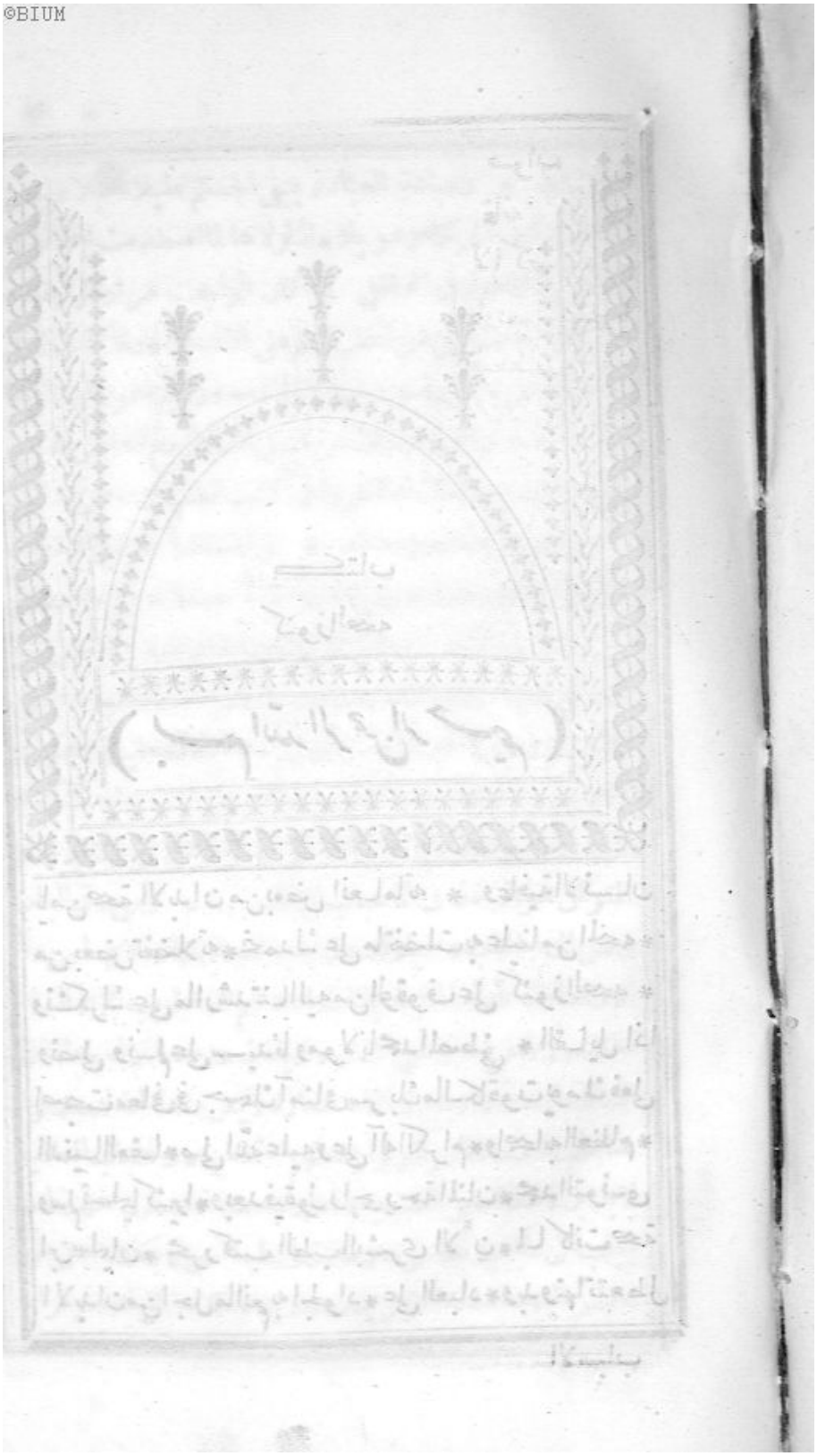
©BIUM



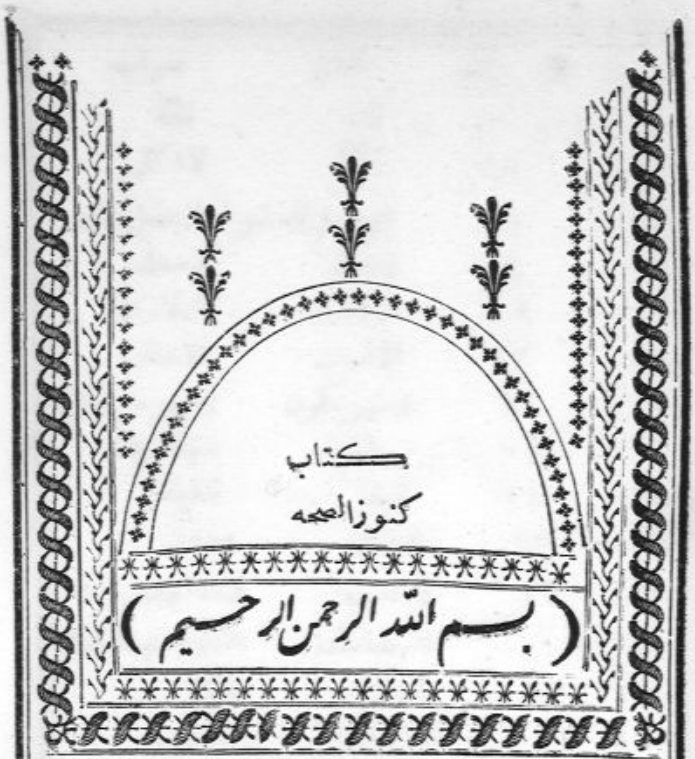
©BIUM

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٨	٠١	لانه	فانه
٤١	١٤	لاكثر	لااكثر
٥٣	١٧	اويعمل اومشويا	اويعمل مشويا
٥٨	٠٧	وعطله	فيعطله
٧٧	١٩	ان لاترال	ان لاتزاد
٩٧	٢٣	الانسان	الاسنان
١١٥	١١	ومنهن يكون	ومنهن من يكون
١٣٤	٠٦	من النزيف	منها النزيف
١٣٩	١٧	ثقيلة	ثقلية
١٥٩	١٥	اوبدون	وبدون
١٦٥	٢٣	قناة منهما	قناة الهضم
		المتهيجة مادة	المتهيجة منهما مادة
١٧٠	١٧	الصفرا	صفرا
١٧٥	٢١	فى الطاعون	فالطاعون
١٨٨	١٤	المعرفات	المصرفات
٢١٤	٢٣	الاعراض	المعالجة
٢٢٢	٢٢	فلم يلتفوا	فلم يلتفتوا
٢٧٠	٢١	وجملة	وحلمة
٢٧٧	١٦	وضع الالتهاب	تناقص الالتهاب
٣٠٩	١٣	قريبا من النصل	قريبا من السن
٣١٢	١٩	المبضع	الفتيل
٣٦٠	٢١	وفى لين	اوفى لين
٣٦٠	٢٢	الانه	لانه
٣٧٠	٠٥	والطادره	والطاردة

©BIUM



©BIUM



كتاب

كنوز الصحه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا من صحة الابدان من بعض انعاماته * وعافية الانسان من بعض تفضلاته * نحمدك على ما تفضلت به علينا من المنحه * ونشكرك على ما ارشدتنا اليه من الوقوف على كنوز الصحه * ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد المصطفى * القايل اذا اصبحت معافى فى جسمك آمنا فى سربك مالكا قوت يومك فعلى الدنيا العفا * صلى الله عليه وعلى آله الكرام * واصحابه العظام * وسلم تسليما كثيرا * وبعد فيقول راجى رحمة المنان * محمد التونسى ابن سليمان * محرر كتب الطب البشرى الآن * لما كانت صحة الابدان من اجل ما انعم به الجواد * على العباد * وبدونها تتعطل

الاسباب

©BIUM

الاسباب * وعبادة العباد و يبقى الجسم عليلا نحيلا ويحق
لفاقدها ان يكثر بكاء وعويلا * اذ لولاها لما اصطدمت الجحافل *
ولاقرئت العلوم فى المحافل * كان الواجب مراعاتها بقدر
الامكان حيث هى من اعظم النعم على الانسان * ولما كانت اهل
الديار المصرية لا يرقبون لها الا ولا ذمه * ولا يراعون لها حقا
ولا حرمه * زاعمين ان ذلك من قبيل التوكل مع انه ليس الامن
قصور النهمه * ولذلك اذا نظروا فى كتب الطب او سمعوا مسئلة
منه تراهم بين منتقد ومعتقد * بل المنتقد اكثر من المعتقد *
لا يقيمون للطب وزنا * ولا يعدونه شيأ حسنا * بنا براحدهم
على معاشرة الادواء * ولا يرضى بالمعالجة والدواء * فمنهم من
فى عنقه غدة كغدة البعير * ومنهم بين فخذيه ادرة كالزير * ومنهم
اخذ منه السل اكبر ما اخذ * ومنهم من البرقان عليه استحوذ *
واذا امر بالتداوى وان كان شهير * اقام على المشير عليه النكير *
قائلا انى من المتوكلين * معتمدا على رب العالمين * ومادرى ان
التوكل هو الاخذ فى الاسباب للاكتساب * ومن دق الباب
وصل الى الجناب * سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام مامن داء
الا وقد انزل الله له شفاء فلا يلتفت احدهم الى الطبيب الا اذا اساءه
الحال * وتلجلج لسانه عن المقال * او بلغت روحه التراق * والتفت
الساق بالساق * او بلغ الى الاحتضار * وايس منه الحضار * ومرام
صاحب السعادة ان يكونوا بصحتهم متمتعين * ولجلباب العافية
لابسين * فلذا احيى الطب بعد اندراسه * واضمحلال اهله وناسه
بجلب كل طبيب نطاسى * وحاذق فى طبه آسى * وكان اجل من
حضر لخدمة سدته الشريفه * واريكته المنيفه * ابقراط

©BIUM

زمانه * وافلاطون اقرانه * امهر من قال انا طبيب من يكاد
الداء اذا راءه بدون معالجة يطيب * حضرة رئيس الاطباء
وكشاف عموم الصحة البرية والبحرية ميرالواء كلوت بيك
فبذل المجهود فى خدمة سعادته بتعليم التلامذة ومداواة
المرضى * وعمارات المارستانات حتى انه لحضرته ارضى * فانتشر
لطب بذلك فى الديار المصرية حتى ضرب بعطن * وقال قد رجعت
من الغربة الى الوطن * والف هذا الكتاب خدمة لصاحب
السعادة * والعز والسيادة * وجعله هدية للعوام ومنحه * لانه
جامع لما يحتاج اليه من الوسايط اللازمة لحفظ الصحه * لينتشر بينهم
انتشار الاخبار فى الاسمار * ويشتهر عندهم كاشتهار الشمس فى
رابعة النهار * لانه كتاب جليل * ليس له فى فنه مثيل * جامع لانواع
الوسايط التى يجب التمسك بها للحفظ من الامراض * مجتنبا
للاسهاب والتطويل الموجبين للاعتراض والاعراض * وفى حال
جمعه املاه باللغة الفرنساوية للشاب الامجد * والفريد الاوحد *
الذى اشتهر بين الاطباء كما اشتهر لدى الفقهاء الرافعى * محمد افندى
الحكيم الاول المعروف بالشافعى * فترجمه احسن ترجمه * ووقع
على المعنى واتقنه * ولما برز للعيان * واخرج من صدف الاذهان
سلمه مير اللواء المذكور الى حضرة الالمعى اللوذعى الحاذق
النجيب * والماهر الحكيم الكيماوى الطبيب * العارف بكثير من
اللغات * المنتخب لاكثر الفاظ الطب من كلام الثقات * ناظر
مدرسة الطب الانسانى * الذى لا يوجد فى مصر نالة ثانى * المعلم
بيرون لتمكنه من العربية * والفنون الادبية * وامره بتهذيبه
وتنقيحه * كما امرنى بمقابلته معه وتصحيحه * وان اجتنب فيه

التعمق

©BIUM

التعمق فى الالفاظ اللغويه * ولا اذكر فيه الا ما اشتهر من الالفاظ
وان كانت عاميه * ليعم نفعه العالم والجاهل * والمفضول والفاضل
* واذن له ان يزيد ما استحسن زيادته * وان يرفع منه ما استهجن
عبارته * فشمر المعلم بيرون المذكور لذلك عن ساعديه * ورشحه
بما يحتاج اليه * فجاء بحمد الله على وفق المرام * من المبدأ الى
الختام * وسماه مؤلفه كنوز الصحة * ويواقيت المنحه * والله اسال
ان ينفع به متناوليه * وان يبلغ به قصد صاحب السعادة ومؤلفه
ومليه بل اسأله ان ينفع به الخاص والعام * ويزيل بسببه الادواء
والآلام * انه على ما يشاء قدير لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام

* (مقدمة) *

اعلم ان علم الطب قد فقد من فى الديار المصرية بعد وجدانه *
وعدم حتى صار لا يعرف كن من اكنانه * وادعى معرفته اناس به
جاهلون * فظلوا فى طغيانهم يعمهون * فكم اسقموا صحيحا
واماتوا عليلا * ومكثوا على ذلك زمنا طويلا * حتى اراد الله
احياء عظمه الرميم * وانتشار فضله العظيم * بولاية صاحب
السعادات * ومظهر الفضايل والخيرات * سيد الوزراء ورئيس
الكبراء ذى المقام العلى * افندينا الحاج محمد على * ادام الله اقباله
وبلغه آماله * فانشأ فى مصر جمله مدارس * واحيى من العلم كل
رسم دارس وكان من اعظمها مدرسة الطب الانسانى التى
اسستها حين تشرفت بخدمته * وعلمت فيها جمله اطباء لخدمة
عساكره وارباب دولته * والف معلوها فى الطب وفنونه كتبا
جليله * وانتفع منها مطالعوها انتفاعات جميله * لكن حيث ان
مسائلها العلمية عسرة المنال على غير الاطباء * بل لا يفهمها

©BIUM

الالمهرة الالبا * جمعت هذا الكتاب من مشاهير الكتب الطبيه *
وتساهلت فى الفاظه ما امكن ليستفيد منه اهل اللغة العاميه *
وطالما كان كلام صاحب السعادة يومى الى ذلك ويشير * ويرمز
بطرف خفى فهمه عسير * فلما تكرر منه ذلك فهمت الاشارة
وبادرت بتحريره * ناصحا لمن وقف عليه ان لا يلتفت لغيره * بل
يعض عليه بالنواجذ * ويكون به اول آخذ * لانه قد حاز من
مسائل الطب اسهلها واحلاها * واعذبها مورداواعلاها *
فلا يزدريه الا من طبع على قلبه * وذهب الله بنور بصيرته ولبه

(تنبيه)

من المعلوم ان الديار المصرية فى سالف الزمان كانت معدنا
للمعارف * وموطنا للطائف وكان بها جملة مارستانات
واطباء نجباء من الثقات فقد ذكر المقريزى فى الخطط
مانصه المارستان بيت المرضى معرب واول من اخترعه
ابقراط وذلك انه عمل بقرب داره فى موضع من بستان كان له
موضعا مفردا للمرضى * وجعل فيه خدما يقومون
بمداواتهم * واول من بنى المارستان فى الاسلام ودار
المرضى الوليد بن عبد الملك وهو ايضا اول من عمل دار الضيافة
وذلك فى سنة ثمان وثمانين وجعل فى المارستان الاطباء واجرى
عليهم النفقات وامر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا واجرى
عليهم وعلى العميان الارزاق * وقال جامع السيرة الطولونية
وقد ذكر بناء جامع ابن طولون فقال وعمل فى مؤخره مبيضاه
وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعليها خدم
وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين

الصلاه

©BIUM

للصلاة وبنى مارستانا فى ارض العسكر وهى الكيمان والصحرا
التى فيما بين جامع ابن طولون وبين كوم الجارح وفيما بين قنطرة
السد التى على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذى
يفصل بين القرافة وبين مصر وقد درثر هذا المارستان فى جملة
ما درثر ولم يبق له اثر * قال ابو عمر والكندى فى كتاب الامرا
وامر احمد ابن طولون ببناء المارستان للمرضى فبنى لهم
فى سنة تسع وخمسين ومائتين * وقال جامع السيرة الطولونية
وفى سنة احدى وستين ومايتين بنى احمد بن طولون المارستان
ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان * ولما فرغ منه حبس عليه دار
الديوان ودوره وسوق الاساكفة والقيسارية وسوق الرقيق
وشرط ان لا يعالج فيه جند ولا مملوك وعمل حمامين للمارستان
احدهما للرجال والاخر للنساء وحبسهما على المارستان وغيره
وشرط اذا جيء بالعليل تنزع ثيابه ويؤخذ ما معه من الدراهم
والدنانير ويحفظ عند امين المارستان ثم يلبس ثيابا ويفرش له
ويغدى عليه ويراح بالادوية والاغذية والاطباء حتى يبرأ
فاذا اكل فر وجاور غيفا امر بالانصراف واعطى ماله وثيابه * وفى
سنة اثنتين وستين ومائتين كان ما حبسه على المارستان والعين
والمسجد الذى فى الجبل المسمى تنور فرعون لينفق منه على
المارستان ستين الف دينار * وكان يركب كل جمعة يفتش
ويتفقد خزاين المارستان وما فيها من الاطباء وينظر الى المرضى
وسائر الاعلا والمحبوسين من المجانين * ومارستان كافور بناه
كافور الاخشيدى وهو قائم بتدبير دولة الامير ابى القاسم اوانى
جوهر بن محمد الاخشيدى بمدينة مصر فى سنة ست واربعين

©BIUM

وثلثمائة * مارستان المغافر * هذا المارستان كان فى خطة المغافر
بناه الفتح بن خاقان فى ايام امير المؤمنين المتوكل على الله *
المارستان الكبير المنصورى * هذا المارستان بخط بين
القصرين من القاهره كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله
نزار بن المعز لدين الله ابى تميم معد ثم عرف بدار الامير فخر الدين
جهاركس بعد زوال الدولة الفاطمية و بدار موسك
ثم عرفت بالملك المفضل قطب الدين احمد بن الملك العادل ابى بكر
ابن ايوب وصار يقال لها الدار القطبية ولم تزل بيد ذريته الى
ان اخذها الملك المنصور قلاوون الصالحى الالفى من مونسه
خاتون ابنة الملك العادل المعروفة بالقطبية وعوضت عن ذلك
قصر الزمرذ برحبة باب العيد فى ثامن عشرين شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثمانين وستمائة لسفارة الامير علم الدين سنجر
الشجاعى مدبر الممالك ورسم بعمارتها مارستانا وقبة ومدرسة
فتولى الشجاعى امر العمارة واظهر من الاهتمام والاحتفال
مالم يسمع بمثله حتى تم الغرض فى اسرع مدة وهى عشرة اشهر
وايام وكان ذرع هذه الدار عشرة الاف وستمائة ذراع
وخلفت ست الملك بها ثمانية الاف جاريه وذخائر جليله منها
قطعة ياقوت احمر زنتها عشرة مثاقيل وكان الشروع فى بنائها
مارستانا اول ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة * وكان
سبب بنائه ان الملك المنصور لما توجه وهو امير الى غزاة الروم
فى الايام الظاهرية البيبرسية سنة خمس وسبعين وستمائة اصابه
بدمشق قولنج عظيم فعالجه الاطباء بادوية اخذت له من
مارستان نور الدين الشهيد فبرأ وركب حتى شاهد المارستان

فاعجب

©BIUM

فاعجب به ونذر ان اتاه الله الملك ان يبنى مارستانا فلما تسلطن اخذ
فى عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية وعوض اهلها
عنها قصر الزمرذ وولى الامير علم الدين سنجر الشجاعى
امر عمارته فابقى القاعدة على حالها وعملها مارستانا وهى ذات
اربعة اواوين بكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير اليها
الماء من الشاذروانات * واتفق ان بعض الفعلة كان يحفر
فى اساس المدرسة المنصورية فوجد حق اشنان نحاسا ووجد
رفيقه قمقما نحاسا مختوما برصاص فاحضر ذلك الى الشجاعى
فاذا فى الحق فصوص ماس وياقوت وبلخش ولؤلؤ ناصع يدهش
الابصار ووجد فى القمقم ذهبا كان جملة ذلك نظير
ما غرم على العمارة فحمله سعد الدين الناصرى العدل فرفعه
الى السلطان * ولما انجزت العمارة وقف عليها الملك
المنصور من الاملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب الف درهم
فى كل سنة ورتب مصارف المارستان والقبة والمدرسة
ومكتب الايتام ثم استدعا قدحا من شراب المارستان وشربه
وقال قد وقفت هذا على مثلى فمن دونى جعلته وقفا على الملك
والمملوك والجندى والامير والكبير والصغير والحر والعبد
والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير والاطبا وسائر ما يحتاج
اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه السلطان فراشين
من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليم وذهب
الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها فى المرض
وافرد لكل طائفة من المرضى موضعا فجعل اواوين
المارستان الاربعة للمرضى بالحميات ونحوها وافرد قاعة

©BIUM

للرمدا وقاعة للجربا وقاعة لمن به امهال وقاعة للنساء ومكانا
للممرورين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل
الماء يجرى فى هذه الاماكن وافرد مكانا لطبخ الطعام
والادوية والاشربة ومكانا لتركيب المعاجين والاكحال
والشيافات ونحوها ومواضع يخزن بها الحواصل وجعل
مكانا يفرق الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه رئيس الاطباء
لالقاء درس الطب * ولم يحص عدة المرضى * بل جعله سبيلا
لكل من يرد عليه من غنى وفقير ولاحد مدة اقامة المريض
بل يرتب منه لمن هو مريض فى داره سائر ما يحتاج اليه ووكل
الامير عز الدين بيك الافرم الصالحى امير جندار فى وقف
ما عينه من المواضع وترتيب ارباب الوظائف وغيرهم وجعل
النظر لنفسه ايام حياته ثم من بعده لاولاده ومن بعدهم لحاكم
المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثا ثالث
عشرين صفر سنة خمس وثمانين وستمائة ولما قرئ عليه كتاب
الوقف قال الشجاعى ما رايت خط الاسعد كاتبى مع خطوط
القضاة فقيل له ان هذا مما لا يكتب عليه الا قضاة الاسلام *
وبلغ مصروف الشراب فى كل يوم ٥٠٠ رطل سوى السكر
ورتب فيه ما بين امين ومباشر وجعل مباشرين للادارة وهم
الذين يضبطون ما يشترى من الاصناف وما يحضر منها الى
المارستان * ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين
لعمارة الاثاث * وقرر بالقبة خمسين مقرئا يتناوبون قراءة
القرآن ليلا ونهارا * ورتب بها اماما راتبا * وجعل بها راتبا
للموذنين * ومنارته ليس فى اقليم مصر اجل منها ورتب بالقبة

درسا

©BIUM

درسا لتفسير القرآن فيه مدرس ومعيدان وثلاثون طالبا
ودرس حديث نبوى وجعل فيها خزانة كتب وستة خدام
طواشية لا يزالون بها ورتب بالمدرسة اماما راتبا ومتصدرا
لقرآءة القرآن ودروسا اربعة للفقه على المذاهب الاربعة
ورتب بمكتب السبيل معلمين يقريان الايتام ورتب لكل يتيم
رطلين من الخبز فى كل يوم وكسوة الشتا والصيف فلما ولى الامير
جمال الدين اقوش نائب الكرك نظر المارستان انشأ به قاعات
للمرضى ونحت الحجارة المبنى بها الجدار كلها حتى صارت كانها
جديدة وجدد تذهيب الطراز بظاهر المدرسة والقبة وعمل خيمة
تظل الاقفاص طولها مائة ذراع وقام بذلك من ماله دون مال
الوقف ونقل ايضا حوضا كان برسم شرب البهائم من جانب باب
المارستان وابطل لتأذى الناس بنتن رائحة ما يجتمع قدامه من
الاوساخ وانشأ سبيل ماء يشرب منه الناس جعله عوض
الحوض المذكور * وتورع طائفة من اهل الديانة عن الصلاة
بالمدرسة المنصورية والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف
الناس فى عمله وذلك انه لما وقع اختيار السلطان على عمل الدار
القطبية مارستانا ندب الطواشى حسام الدين بلال المغيثى
للكلام فى شرائها فساس الامر فى ذلك حتى انعمت مؤنسه
خاتون ببيعها على ان تعوض عنها بدارتملها وعيالها فعوضها
السلطان قصر الزمرد برحبة باب العيد مع مبلغ مال حمل اليها
ووقع البيع على هذا فندب السلطان الامير سنجر الشجاعى
للعمارة فاخرج النساء من القطبية من غير مهلة * واخذ
ثلاثمائة اسير وجمع صناع القاهرة ومصر وتقدم اليهما بان يعملوا

©BIUM

باجمعهم ومنعهم ان يعملوا لاحد فى المدينتين شغلا وشدد
فى ذلك وكان مهابا * فلازمه العملة ونقل من قلعة الروضة
مايحتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب
والرخام البديع وغير ذلك وصار يركب اليها كل يوم وينقل
الانقاض المذكورة على العجل الى المارستان ويعود
الى المارستان فيقف مع الصناع على الاساقل حتى لايتوانوا
فى عملهم واوقف مماليكه بين القصرين فكان اذا مر احد
ولو جليلا الزموه ان يرفع حجرا ويلقيه فى موضع العمارة فينزل
الجندى والرئيس عن فرسه حتى نقل ذلك فترك اكثر الناس
المرور من هناك * ورتبوا بعد الفراغ من العمارة وترتيب الوقف
فتيا صورتها ماتقول أئمة الدين فى موضع اخرج اهله منه
كرها وعمر بمستحثين يعسفون الصناع * واخرب ما عمره غيره
ونقل اليه ما كان فيه فعمر به هل تجوز الصلاة فيه ام لا * فكتب
عليها جماعة من الفقهاء لاتجوز فيه الصلاة فمازال المجد بن
الخشاب حتى اوقف الشجاعى على ذلك فشق عليه وجمع القضاة
ومشايخ العلم بالمدرسة المنصورية واعلمهم بالفتيا فلم يجبه
احد منهم بشئ سوى الشيخ محمد المرجانى فانه قال انا افتيت بمنع
الصلاة فيها واقول الان انه يكره الدخول من بابها ونهض
فانفض الناس * واتفق ان الشجاعى مازال بالشيخ محمد
المرجانى يلح عليه ويسأله ان يعمل ميعاد وعظ فى المدرسة
المنصورية حتى اجاب بعد تمنع شديد فحضر الشجاعى القضاة
واخذ المرجانى فى ذكر ولاة الامور * من الملوك * والامراء *
والقضاة * وذم من ياخذ الاراضى غصبا * ويستحث العمال

فى عمايره

©BIUM

فى عمايره او ينقص اجرهم * وختم بقوله تعالى ويوم يعض
الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا * ياويلتى
ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا * وقام فسئله الشجاعى الدعاء له
فقال ياعلم الدين ان ادع لك فقد دعا عليك من هو خير منى وذكر
قول النبى صلى الله عليه وسلم * اللهم من ولى من امر امتى شيأ
فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه وانصرف فسار
الشجاعى من ذلك فى قلق عظيم وطلب الشيخ تقى الدين محمد بن
دقيق العيد وكان له فيه اعتقاد حسن وفاوضه فى حديث
الناس فى منع الصلاة فى المدرسة وذكر له ان السلطان انما اراد
محاكاة نور الدين الشهيد والاقتداء به لرغبته فى عمل الخير فوقع
الناس فى القدح فى السلطان ولم يقدحوا فى نور الدين فقال له
ان نور الدين اسر بعض ملوك الفرنج وقصد قتله ففدى نفسه
بتسليم حمص وقلاعه وخمسمائة الف دينار حتى اطلقه فمات
فى طريقة قبل وصوله الى مملكته وعمر نور الدين بذلك المال
مارستانه بدمشق من غير مستحث فمن اين ياعلم الدين نجد مالا
مثل هذا المال وسلطانا مثل نور الدين غير ان السلطان له نية
وارجو له الخير بعمارة هذا الموضع وانت ان كان وقوفك فى عمله
بنية نفع الناس فلك الاجر * وان كان ليعلم استاذك علو
همتك فما حصلت على شئ فقال الشجاعى الله المطلع على
النيات وقرر ابن دقيق العيد فى تدريس القبة * المارستان
المؤيدى * هذا المارستان تجاه قلعة الجبل حيث كانت مدرسة
الاشرف شعبان ابن حسين التى هدمها الناصر فرج بن
برقوق وبابه حيث كان باب المدرسة الا انه اضيق عما كان ابتداء

بناه المؤيد شيخ فى جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثمانمائة
وتم فى رجب سنة ثلاث وعشرين وانزل فيه المرضى فى نصف
شعبان وعملت مصاريفه من جملة اوقاف الجامع المؤيدى
المجاور لباب زويله فلما مات الملك المؤيد فى ثامن المحرم سنة
اربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين
فى ربيع الاول منها وصار منزلا للرسل الواردين من البلاد الى
السلطان ثم عمل فيه منبر ورتب له خطيب وامام ومؤذن وبواب
وقومة واقيمت به الجمعة فى شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين
وثمانمائة فاستمر جامعا تصرف معاليم ارباب وظائفه من وقف
الجامع المؤيدى انتهى ببعض تصرف وانما اوردنا ذكر
المارستانات المذكورة ليعلم الواقف على كتابنا هذا ان سعادة
الوزير ابقاء الله احيى موات العلوم وجدد ما اندثر لها من
الرسوم

(تمهيد)

من حيث ان موضوع كتابنا هذا علم الطب الانسانى والطب
عبارة عن معرفة ما يعترى الجسم من الامراض ومعالجتها ينبغى
لنا قبل الشروع فى ذكر الامراض ان نتعرض لتعريف الاجزاء
التى يتركب منها الجسم وتعريف وظائف الاعضاء فى حال
الصحة فنقول اعلم ان الجسم آلة مركبة من جملة انسجة مختلفة
مكونة لاعضاء هى كالاجزاء المكونة لآلة ميخانكية فباشتغال
كل عضو بوظيفته المنوطة به يحصل انتظام الاعضاء وسيرها
فكما ان كل صاحب صنعة لابد وان يعرف القطع التى يتركب
مصنوعه منها كمصلح الساعات يجب ان يكون عارفا لاعداد

القطع

©BIUM

القطع التى تتركب الساعة منها وكيفية وضعها بالنسبة
لبعضها وما وظيفة كل منها ليتمكن من اصلاحها ان كان بها
خلل فكذلك الطبيب يجب عليه ان يعرف اعضاء الجسم وما فعل
كل عضو منها واذا كان صاحب الصناعة الجمادية يجب عليه
ذلك فالطبيب اولى واحرى بالوجوب لان عمله منوط باعضاء
حيوية فبدون ان يكون له باع فى فن التشريح الذى يعرف
كل عضو ويذكر ما اشتمل عليه من جلد وادمة وبشرة ونسيج
خلوى وليفى واعصاب واوتار وعروق وكما يجب ان يكون عارفا
بالتشريح يجب ان يكون عارفا بفن منافع الاعضاء فيعرف
منفعة كل عضو لان الخالق جل وعلا ما خلق العضو المذكور
عبثا بل لمنفعة فى الجسم وارتباط له به وان لم يكن عارفا بالفنين
المذكورين لا يمكنه ان يعرف مجلس المرض ولا معرفة الجزء
المصاب من العضو ومتى كان غير عارف بذلك لا يعرف كيفية فعل
الحياة فى حال الصحة وحينئذ لا يمكنه الحكم عليه حال المرض
وان ادعى ذلك وادخل نفسه فيه كان خابطا خبط عشوا * ومن
المعلوم انه منذ فقد علم التشريح ومنافع الاعضاء فى البلاد
الشرقية كالديار المصرية وما ماثلها فقدت الاطباء المهرة
ولا يوجد فيها الا الدجالون الذين يدعون ما لا يعلمون وما مثلهم
فى ذلك الا كمن يفتى فى مسئلة فى الدين بغير معرفة بين قوم
جاهلين يظنون انه قال حقا وهو للحق جاهل وعن الصواب
بمراحل بل هم مضرون للعالم وكانهم اعداء لبنى آدم فما مثل
احدهم الا كاعمى بيده سلاح قاطع يهزه بين جملة اشخاص
ففى هزته يجرح به جملة من الناس فقل من يسلم من ضرره *

©BIUM

ثم انا نريد ان نذكر من التشريح نبذة يسيرة اذا وقف عليها
الانسان يكون من امره على بصيرة لانا نريد ان نذكر علم
التشريح كله لانه علم صعب ومع صعوبته واسع كالبحر الزاخر
الذى يعسر العبور منه الى الاخر ولاجل معرفته وانقانه يلزم
جملة مجلدات * وايضا لا يمكن الوقوف على حقيقته ولو اطلنا
فيه لانه لا يدرك بالقراءة وحدها بل يلزم له العمل والعمل بهذا
العلم هو معرفة كل عضو معرفة نظر بعين البصر على الجسم
الانسانى كما ان الساعاتى او نجار السواقى لا يمكنه ان يحكم على
اساعة او ساقية حتى ينظر الى قطعها قطعة قطعة ومن حيث
ان هذا غير ممكن لمن هو خارج عن مدارس الطب اردت
ان اذكر اهم الاشياء بابسط عبارة ليكون لمن وقف على كتابنا
هذا ادنى الملم بذلك والله ولى التوفيق وهو نعم الرفيق

(فى المنسوجات التى يتركب منها الجسم الانسانى)

اعلم ان كل جزء دخل فى تركيب عضو يسمى منسوجا وحينئذ
فالعضو مركب من جملة انسجة وهذه الانسجة غير ما يحتوى
عليه من السوايل واعلم ان الجسم يحتوى على اجزاء صلبة
كالعظام وعلى ما هى اقل صلابة منها كالغضاريف والاربطة
والاوتار والاعصاب والشرايين والاوردة والاوعية البيضا
والغدد اللينفاوية وغيرها والنسيج الخلوى ونذكرها على هذا
النسق فنقول

(فى الاجزاء الصلبة والرخوة)

اعلم ان العظام هى اصلب الاجزاء الداخلة فى تركيب اجزاء الجسم
الانسانى ومنها يتكون الهيكل وبها تلتصق الاجزاء الرخوة *

واما الغضاريف

©BIUM

واما الغضاريف فهى اقل صلابة من العظام وموضوعة
فى اطرافها * ثم الاربطة وهى اقل صلابة من الغضاريف
ومنفعتها ارتباط العظام بعضها وهى موضوعة قرب المفاصل
مرتبطة بالعظام * واما الرخوة فمنها العضل المعروفة باللحم وهى
اعضاء حمر آء مركبة من الياف منضمة لبعضها بالمنسوج الخلوى
ومنفعتها الحركة * ومنها الاوتار وهى حبيلات مستديرة
اوعريضة لونها ابيض صدفى تنتهى بها العضل وترتبط عادة
بالعظام ومنفعتها تحريك العظام عند انقباض العضل ومنها
الاوتار العريضة وهى من طبيعة الاوتار والفرق بينهما ان
الاولى مبرومة وهذه مفرطحة وتتكون منها اغشية عريضة
منفعتها انها لافة للعضل * ومنها الاعصاب وهى اعضاء الحس
والحركة وهى حبيلات صغيرة بيضا منقسمة الى فروع وفريعات
منبثة فى الجسم الى مالا نهاية * ومنها الشرايين وهى اوعية
ناشئة من القلب بجذعين متفرعين وفروعهما منبثة فى جميع
اجزآء الجسم يتوجه الدم فيها من القلب * ومنها الغدد
اللينفاوية وهى اجزآء صغيرة مستديرة سنجابية اللون تدخل
فيها الاوعية اللينفاوية وتخرج منها * ومنها الغدد وهى
اعضاء مستديرة ايضا لكن منها ماهو كثير الاستدارة
ومنها ماهو قليلها وتختلف فى الشكل والعظم والتركيب
ومنفعتها افراز المواد المختلفة كاللعاب والصفرا والبول وما
اشبه ذلك * ومنها المنسوج الخلوى وهو منسوج ابيض
كثير الاسترخاء يضم الاجزآء بعضها ويحتوى على اجربة
صغيرة يكون فيها الشحم

(فى الاخلاط وهى السوايل)

هذه السوايل محوية فى الاجسام الصلبة وهى كثيرة فاولها الدم وهو سايل احمر يوجد فى القلب والاوعية الشريانية والوريدية فيسرى فيها ويتوزع فى جميع اجزآء البدن ويرجع منها الى القلب وهو متكون من المواد الغذائية المسماة بالكيلوس وهو المغذى لاجزآء البدن كلها * وثانيها المواد المغذية وهى الكيلوس وهو خلط ابيض شبيه باللبن آت من نتايج الاغذية وهو الذى يستحيل الى دم * وثالثها المادة البيضا المسماة باللينفا وهى سائلة شفافة محوية فى الاوعية اللينفاوية وتختلط مع المادة المغذية * ورابعها اللعاب وهو سائل ابيض شفاف يتفرز من الغدد اللعابية نافع للهضم * وخامسها الصفرا وهى مادة سائلة مصفرة مخضرة تخينة القوام متفرزة من الكبد نافعة للهضم ايضا * وسادسها المادة المخاطية وهى مادة متفرزة من اسطحة الاغشية المخاطية وتعين على وظائف الاعضاء المتفرزة منها * وسابعها البول وهو سايل يتفرز من الكلى ويخرج من عضو البول من القناة المعدة له بعد مكثه فى المثانة * وثامنها الزلال وهو سائل زلالى يوجد فى باطن المفاصل ومنفعته سهولة حركتها * وتاسعها الشحم وهو جوهر دهنى يوجد فى بعض خلايا المنسوج الخلوى وهو نتيجة كثرة التغذية

(الكلام على الاعضاء)

قد ذكرنا ما يدخل فى تركيب البنية من الاجزآء الصلبة والسائلة ونشرع الآن فى ذكر الاعضاء الرئيسة التى يجب معرفتها ونبين لكل ما له من الوظائف فنقول اولها المخ * وهو عضو مبيض

©BIUM

©BIUM

رخو محوى فى علبة الجمجمة منقسم الى جملة اجزآء ومغشى بجملة اغشية * منها الغشاء الظاهر وهو غشاء ليفى سميك يسمى بالام الجافية منفعته حفظ المخ * ومنها غشاء اسفل منه طبيعته مصلية رقيق يفرز مادة مصلية منفعتها سهولة حركة المخ ويدخل فى المخ اوعية دموية طبيعتها شريانية ويرسل اوردة واوعية لينفاوية * والمخ هو عضو العقل والاحساس واصل لجميع الاعصاب المحركة للاعضاء والحواس والاحساس العام * والنخاع الشوكى امتداد منه

(الكلام على الحواس)

من المعلوم ان الحواس خمس وهى البصر والسمع والشم والذوق واللمس وكلها تتكون من الاعصاب الاتية من المخ وان الاحساس الذى يقع على الاعضاء المنوطة به تاخذها الاعصاب وتوصلها الى المخ

(فى البصر)

البصر عضو متكون من اجزآء حافظة واجزآء صلبة فالاجزآء الحافظة هى الحاجبان ووظيفتهما تلطيف الاشعة الضوئية الآتية الى العينين * والاجفان وهى اغطية متحركة وظيفتها حفظ العينين من دخول الاجسام الغريبة ومن وصول الضوء الكثير فيها * والاهداب ومنفعتها رد الاشعة الضوئية وحفظ العينين من دخول الاجسام الغريبة فيهما * واما اجزآء العين نفسها اعنى الاجزآء الاصلية فتكونة من الامام الى الخلف وهى عدة اجزآء اولها القرنية الشفافة وهى كزجاجة ساعة * وثانيها الصلبة وهى غشاء صلب قوى حافظ لجميع اجزآء العين وفى

باطنه خلف القرنية توجد القزحية وهى غشاء متحرك مختلف
اللون فقد يكون اسودا واحمرا وازرق واخضر وفى وسطه ثقب
يسمى الحدقة وهو قابل للانقباض والانبساط ومنفعته منع
زيادة الاشعة الضوئية * والمشيمية وهى غشاء اسود موضوع
فى باطن الصلبة ومنفعته امتصاص الاشعة الضوئية *
والشبكية وهى الغشاء الباطن للعين واصلها انتشار
من العصب البصرى تنطبع فيه المبصرات * ويوجد فى باطن
العين ثلاث رطوبات احداها مادة كثيرة السيولة تسمى الرطوبة
المائية * والثانية عدسية الشكل متبلورة تسمى البلورية
والثالثة شبيهة بالزلال المتجمد تسمى بالرطوبة الزجاجية * ومن
حيث ان البصر من اهم اعضاء الانسان ووظيفته مهمة جدا
وانه عسر المعرفة لكثرة تركيبه يكفى ان يعرف انه متى
اتى الضوء على العين فان جزأ منه تمتصه الاجزاء الحافظة لها
وجزء يدخل فى باطنها وينطبع فى الشبكية فيحدث من ذلك
الابصار

(الكلام على عضو السمع)

عضو السمع مركب من جزءين احدهما ظاهر ويسمى بالاذن
الظاهرة وثانيهما باطن ويسمى بالاذن الباطنة فالظاهر عبارة
عن قناة ممتدة من صيوان الاذن الى غشاء الطبلة * والباطن
عبارة عن صندوق محتوى على سلسلة عظمية موصولة بالعصب
السمعى ومنفصلة عن الظاهرة بغشاء يسمى بغشاء الطبلة والسمع
يحصل بواسطة العصب السمعى المتوزع فى الاذن الباطنة
والعصب المذكور هو الذى يوصل الاصوات التى تصل اليه الى

المخ

©BIUM

المخ لان الصوت اهتزازات فى الهوآء تقرع صندوق الطبلة فتحرك السلسلة العظمية فيحس العصب فيحصل السمع وحينئذ تتميز الاصوات

(الكلام على عضو الشم)

عضو الشم هو الانف وهو مركب من حفرة عظمية مغشاة بالغشاء النخاعى المنتشر فيه العصب الشمى وهو آت من المخ وكيفية حصول الشم هو ان الهوآء الحامل للروايح يأتى ويدخل فى الانف فيحصل فى العصب تنبه فيوصل تلك الروايح الى المخ وينتج من ذلك الحكم على الروايح الطيبة وغيرها

(الكلام على عضو الذوق)

عضو الذوق هو اللسان وهو مغطى بغشاء يتوزع فيه عصب الذوق وهذا العصب آت من المخ فمتى وضع على اللسان بعض الاطعمة وصل ذلك العصب الطعم المذكور الى المخ ونتج من ذلك الحكم على الطعم المذكور

(الكلام على حاسية اللمس)

عضو اللمس والحس هو الجلد * واكثر الاحساس فى اطراف اصابع اليدين وهو ناشئ من انتشار العصب فى الجلد ولذلك حيثما يلمس الانسان شيأ يحس به ويصل الاحساس الى المخ فيحكم عليه اما بالحرارة او بالبرودة او الخشونة او النعومة او اللين او الصلابة

(الكلام على الاعضاء المنحصرة فى تجويف الفم)

الفم عضو يحتوى على الاسنان واللثة وسقف الحنك واللهاة والغلصمة ولسان المزمار والغدد اللعابية واللوزتين * فاما

©BIUM

الاسنان فهى تولدات تشبه العظم وهى اثنتان وثلاثون سنا منها ثمان قواطع واربع انياب وعشرون ضرسا فمنفعة القواطع قطع الاطعمة وتفتيتها ومنفعة الانياب النهس ومنفعة الاضراس الطحن والتنعيم

واما اللثة فهى جسم هش يغطى اصول الاسنان ويعرف عند العامة بلحم الاسنان * ومنفعتها حفظ الاسنان وتثبيتها فى محلها

واما سقف الحنك واللهاة والغلصمة فلكل منها محل ومنفعة * فاما سقف الحنك فهو الجزء العلوى من الفم والجزء السفلى للحفر الانفية ومنفعته فصل الحفر الانفية عن تجويف الفم * واما اللهاة فهى قطعة زائدة غشائية متصلة بسقف الحنك ومنفعتها سد الجهة الخلفية من الحفر الانفية وقت البلع والازدراد ولكل منهما نفع فى تكوين الصوت فمتى حصل فى احدهما خلل تغيرت صفة الصوت واولى منه ان حصل الخلل فيهما معا وفى الغالب يكون الصوت اخن * واما الغلصمة فهى زائدة صغيرة مستديرة توجد فى آخر اللهاة * ومنفعتها تقوية اللهاة

واما اللسان فهو كتلة لحمية مالئة لاكثر تجويف الفم ومنافعه عديدة منها انه عضو الذوق كما ذكرنا ذلك آنفا وانه عضو الكلام فلا يتم الكلام الا به ومن منافعه انه يفعل فعل الكانس فى كونه يجمع الشئ الممضوغ فى الفم ويوجهه الى الحلق ويعين على الازدراد * واما لسان المزمار فهو قطعة زائدة غضروفية ليفية موضوعة على قاعدة اللسان ومنفعتها سد الحنجرة وقت الازدراد

واما

©BIUM

واما الغدد اللعابية فمنها ما هو موضوع اسفل الاذن ومنها ما هو تحت الفك الاسفل ومنها ما هو تحت اللسان وكل منها يفرز مادة لعابية تأتى الى الفم بواسطة قنوات مختلفة ومنفعة اللعاب المذكور تندية الفم والاعانة على الهضم الاول وسهولة الازدراد

واما اللوزتان فهما غدتان موضوعتان على جانبى الفم من الجهة الخلفية يفرز من سطحهما مادة لعابية منفعتها سهولة الازدراد ايضا ومنفعة اللوزتين اصلاح الصوت

(الكلام على اعضاء العنق)

اعلم انه يوجد فى العنق من الامام تحت الجلد مباشرة قناة غضروفية غشائية جزؤها العلوى يسمى بالحنجرة ومنفعتها تكوين الصوت وجزؤها السفلى يسمى بالقصبة الهوائية ومنفعتها مرور الهواء فيها لاجل التنفس وهى واصلة الى الرئة فى تجويف الصدر * ويوجد فى العنق ايضا خلف هذه الاعضاء عضو آخر مرتكز على السلسلة الفقرية وهى قناة غشائية جزؤها العلوى يسمى بالبلعوم ومنفعته قبول لقم الغذاء وقت انزلاقها من الفم فيقبض عليها ويدفعها الى اسفل فتنزل الى المرى وتمر فى طوله من العنق والصدر حتى تصل الى المعدة وهى موضوعة فى اول التجويف البطنى

(الكلام على تجويف الصدر)

اعلم ان الصدر عبارة عن قفص مركب من اربع وعشرين ضلعا اثنتا عشرة يمنة واثنتا عشرة يسرة والاضلاع المذكورة مرتبطة بعضها بواسطة اربطة وعضل ومن الامام بالقص ومن

©BIUM

الخلف بالسلسلة الفقرية ومغطاة من الظاهر بالجلد ومن الباطن بغشاء مصلى يسمى بالصفاق الصدرى ومن هذا الصفاق تنفرز مادة مصلية منفعتها تندية الاعضاء المنحصرة فى تجويفه وللتجويف المذكور منفعتان التنفس وحفظ الاعضاء المنحصرة فيه

(الكلام على الاعضاء المنحصرة فى تجويف الصدر)

الاعضاء المذكورة هى الرئتان والقلب والاوعية الخارجة منه * فاما الرئتان فعضوان عظيمان مالئان للتجويف المذكور ملأ يكادان يكون تاما وتركيبهما وعائى ومنفعتهما اصلاح الدم لان بهما يتغير لونه من السواد الى الاحمرار وبهذا التغيير يصير نافعا للتغذية وذلك بواسطة مماسة الهواء له فى هذين العضوين

واما القلب فهو عضو موضوع فى الجهة اليسرى من الصدر قريبا من القص * وهو عضو الدورة يأتى اليه الدم من جميع الجسم ومن الرئة ويخرج بواسطة الاوعية الخارجة منه ثم يتوزع فى جميع اجزاء البدن لتغذيته ومنه تخرج الشرايين وهى اوعية دموية غليظة ناشئة من القلب كما ذكرنا فى الكلام العام وتتوزع فى البنية الى جملة تفاريع ولا يتوجه اليها الا الدم النافع للغذاء

(الكلام على تجويف البطن)

اعلم ان تجويف البطن يشتمل على جملة اعضاء مهمة منها اعضاء الهضم واعضاء البول واعضاء التناسل

فاما اعضاء الهضم فاولها المعدة وهى عضو غشائى عضلى

موضوع

©BIUM

موضوع فى الجهة العليا من البطن تحت طرف القص وهو الذى تعبر عنه العامة بالقلب ويجاوره من الجهة اليمنى الكبد ومن اليسرى الطحال ومنفعته قبول الاغذية وطبخها فيه واستحالتها الى عجينة صالحة للتغذى فمتى كانت المعدة سليمة كان الهضم جيدا ومتى كانت متغيرة ساء الهضم فينبغى الانتباه لذلك

وثانيها المعاء وهو قناة غشائية عضلية شاغلة لمحل عظيم من تجويف البطن ممتدة من المعدة الى الدبر وينقسم فيها الغذاء المهضوم الى جزء مغذى والى ثفل فالجزء المغذى يكون ابيض لبنيا وهو المعبر عنه بالكيموس وهذا الجزء يمتص بواسطة اوعية رقيقة فى الامعاء ويتوجه الى دورة الدم وبه تكون التغذية واما الثفل فيكون اغلظ قواما من المغذى وهو المعبر عنه بالكيلوس ويثخن كلما نزل الى اسفل حتى يخرج من الدبر وهو المعبر عنه بالغايط وبالفضلة

(فى الاعضاء المساعدة على اتمام الهضم)

الاعضاء المساعدة هى الكبد * والطحال *والبنفراس* فاما الكبد فهو عضو عظيم الحجم موضوع من الجهة اليمنى العليا من البطن على يمين المعدة وهو عضو غددى يفرز مادة مصفرة مخضرة تسمى بالصفرا وهذه المادة تتجه بواسطة قناة الى الجزء العلوى من الامعاء قريبا من المعدة وتنصب فيه فتعين على انقسام الغذاء الى القسمين المذكورين آنفا

واما الطحال فهو عضو وعائى موضوع فى الجهة اليسرى من المعدة يحتوى على مقدار عظيم من الدم يتوجه منه المقدار

©BIUM

المذكور الى المعدة حين امتلائها فيعين على الهضم
واما البنغراس فهو عضو غددى موضوع خلف المعدة والجزء
العلوى من الامعاء ومنفعته انه يفرز مادة لعابية تنصب منه
بواسطة قناة فى الجزء العلوى من الامعاء فتلطف الصفراء
وتعين ايضا على انقسام الاغذية الى الجزءين المتقدم ذكرهما
واما اعضاء البول فهى الكليتان والحالبان والمثانة وقناة
مجرى البول * فاما الكليتان فهما غدتان موضوعتان
فى تجويف البطن فى الخاصرتين ومنفعتهما افراز البول لان
البول يتوجه منهما ويصل الى المثانة بواسطة الحالبين * وهما
قناتان غشائيتان ممتدتان من الكليتين الى المثانة ومنفعتهما
توصيل البول من الكليتين الى المثانة كما ذكرنا
واما المثانة فهى كيس غشائى موضوع فى الجهة السفلى من
البطن خلف عظم العانة ومنفعتها حفظ ما ينزل فيها من البول
مدة ما حتى تمتلى * ومنها ينقذف الى الخارج من قناة البول
وهى قناة غشائية ممتدة من المثانة الى طرف القضيب فى الرجل
والى فتحة البول فى المرأة وهذه القناة فى الرجل موضوعة
فى اسفل القضيب ولها فى الرجل منفعتان احداهما توصيل
البول الى الخارج وثانيتهما توصيل المنى الى رحم المرأة
واما اعضاء التناسل فتختلف بحسب كونها فى الذكر
او الانثى ففى الذكر يقرب ان تكون كلها ظاهرة وفى الانثى
بالعكس * واما اعضاء التناسل فى الرجل فهى القضيب
المعبر عنه بالذكر * وبالايروبالزبر بلغة المصريين والخصيتان
وتعرفان فى مصر بالبيضتين وفى اللغة بالانثيين

فاما

©BIUM

فاما القضيب فهو عضو موضوع فى الجهة السفلى من الجذع بين الفخذين مرتبط بعظم العانة وهو جسم اسفنجى شديد الاحساس ينتصب بواسطة ورود الدم اليه وقت ثوران الشهوة وهياجها * ومنفعته التناسل لحفظ النوع * واما الخصيتان فهما غدتان موضوعتان فى الجهة السفلى من القضيب ومنحصرتان فى كيس غشائى يسمى بالصفن ومنفعتهما افراز المنى لانه يتجه منهما بواسطة قناتين متصلتين بهما تعرفان بالقناتين المنويتين فيصعد فيهما المنى وهما داخلتان فى تجويف البطن واصلتان الى اصل القضيب فتنفتحان فيه ويخرج منهما المنى وقت الجماع * ومن المعلوم ان الله تعالى جعل المنى هو الاصل للتناسل فلا يتم الا به بشرط ان يكون جيدا فان كان فاسدا فلا

واما اعضاء التناسل فى المرأة فهى الرحم والمبيضان والقناتان الرحميتان والمهبل والفرج * والثديان والبطن فاما الرحم فهى المعبر عنها عند العامة بام الاولاد وهى كيس غشائى موضوع فى الجهة السفلى من البطن خلف المثانة ومنفعتها حمل الجنين ومكثه فيها الى ان يخرج منها وقت الولادة ومدة الحمل غالبا تسعة اشهر

واما المبيضان فهما غدتان موضوعتان على جانبى الرحم وهما محل البزر فينفصل منهما ما تفضح منه حين وصول المنى اليه ثم يصل الى الرحم فيعلق فيها ويكون ذلك سببا للحمل

واما القناتان الرحميتان فهما غشائيتان موضوعتان اسفل الرحم ممتدتان منها الى المبيضين ومنفعتهما توصيل المنى

الى المبيضين وتوصيل البزرة الى الرحم
واما المهبل فهو قناة غشائية موضوعة اسفل الرحم ممتدة من فوهة الفرج الى الرحم ومنفعته توصيل القضيب الى الرحم ليكون التناسل
واما الفرج فهو الفتحة الظاهرة من المهبل ومنه يدخل القضيب الى المهبل وهو من اعضاء التناسل ايضا
واما الثديان فهما الغدتان النائتتان فى الصدر ويختلف حجمهما ومنفعتهما رضاعة المولود وتربيته لانهما عضوا اللبن وبهما يتم حفظ النوع
واما الصفاق البطنى فهو غشاء رقيق شفاف صدفى اللون منفعته افراز مادة مصلية تندى الاحشاء البطنية وتسهل حركتها

(فى الجلد)

الجلد لفافة عامة للبدن فيه ثقوب عديدة تثقب الفم والعينين والاذنين والانف والقبل والدبر وهذا الجلد متين مغطى بشعر رفيع فى بعض المواضع ومنفعته وقاية الاعضاء المحتوى هو عليها وافراز العرق *وقد قسمت هذا الكتاب الى ستة اجزاء
الجزء الاول فى قانون الصحة والوصايا التى ينبغى التمسك بها لحفظ الصحة ايضا والبعد عن اسباب الامراض
الثانى فى الاسعافات اللازمة للنفسا والاطفال المولودين جديدا
الثالث فى شرح الامراض الرئيسة الباطنة وعلاجها
الرابع فى شرح الامراض الظاهرة اى الجراحية
الخامس فى الاسعافات اللازمة للمسمومين والمختنقين

©BIUM

©BIUM

السادس فى معرفة التراكيب الدوائية والادوية المستعملة لعلاج الامراض المذكورة فى اقسام هذا الكتاب والله الموفق للصواب

(الجزء الاول فى قانون الصحة وفيه فصول)

(الفصل الاول فى الهوا الجوى)

اعلم ان الهوآء الجوى ضرورى للحياة وعليه مدار وجود الحيوانات وجميع الاجسام الحية وهو محيط بجميع الاجسام ضاغط عليها من جميع الجهات ويدخل من اعضاء التنفس فى بواطن الحيوانات * وهو كثير التغير فقد يكون باردا وقد يكون حارا وقد يكون يابسا وقد يكون رطبا او منفسدا بجواهر غريبة مضرة * فان كان باردا يؤثر فى الجلد ويكمشه ويوقف العرق او يردعه فجأة وينشأ عن ارتداعه امراض كثيرة كالزكام والرمد وامراض الحلق والنزلات الصدرية كامراض الشعب والرئة * والصفاق الصدرى وامراض البطن كالتهاب المعدة والامعاء والاسهال والدوسنطاريا وغير ذلك * فلهذا ينبغى الاحتراز من التغيرات الجوية فمتى حصل البرد يجب التدفئة بالملابس ولا يقلع الشخص وهو عرقان ولا يكشف رأسه ولا يمكث بين بابين مفتوحين ولا بين شباكين وان يتغطى مدة الليل لانه فى العادة يكون باردا وغالب الامراض تنشأ عن البرد واحتباس العرق كما هو مشاهد فى كل وقت

وان كان حارا فيؤثر فى الجسم ايضا لانه يزيد قوة فعل الجلد ومن ذلك يحدث العرق * وتتوارد السوائل الدموية فى اوعيته وتزيد

ايضا قوة فعل الاغشية المخاطية لاشتباهها بالجلد حتى كانها
امتداد منه فتشترك معه حينئذ فى جميع تنبهاته فيكثر الاحساس
فى المعدة والامعاء فى زمن الحر ويستعدان للامراض لاسيما
المعدة لكونها فى هذا الزمن لا تحمل الاغذية المنبهة كالمخلل
والاغذية المتبلة بالافاويات كالفلفل والزنجبيل وغيرهما وكذا
لا تحمل السمك المالح ولا الفسيخ ولا البطارخ ونحوه * وجميع
الاغذية الحيوانية لا تشتهى فى الصيف كالشتاء لاسيما اللحوم
فلا تناسب التغذية والمناسب حينئذ الاغذية النباتية وتكون
قليلة المقدار * وكما يؤثر فى الجسم يؤثر فى الكبد فيثير فعلها
ويزيد فى افراز الصفرا منها وهذا هو السبب فى اصفرار كل من
الجلد وبياض العين

لكن تحدث عن الهوا الحار نتايج حميدة فى المصابين بامراض
الصدر لان المصاب بالسل تناسبه السكنى فى البلاد الحارة
فلذلك ينبغى لمن كان مستعدا للسل او اصيب به فى الديار
المصرية ان يسكن بالصعيد او فى بلاد السودان * وان كان
الهوآء يابسا اى خفيفا يعسر فيه التنفس ويتواتر النبض
ويدوخ الانسان واذا اشتدت خفته يسيل الدم من الفم
والانف والاذن وبذلك يعلم ان الهوا اذا تغير عن الحالة المعتادة
يكون مضرا بالصحة ضررا عظيما

وان كان رطبا كما يحصل فى الديار المصرية مدة وفاء النيل لاسيما
وقت فيضانه المسمى بالرى حينما يغطى جزأ عظيما من الارض
فانه ان كان مع رطوبته حارا يزيد فى افراز البول وحينئذ يعسر
التنفس فينطبق صدر من كان ضعيفا وتزيد افرازات الاغشية

©BIUM

المخاطية كالشعب والقناة الهضمية وحينئذ فالانسب لمن يتأثر من ذلك ان يلبس ثيابا كافية لوقايته عن الرطوبة وان يحترز عنها غاية الاحتراز بان لا يمكث خارجا عن السقف وقت المساء ولا يجلس على باب من ابواب البيوت ولا فى شارع من الشوارع بل ولا فى حوش ايضا

وان كان الهوآء منفسدا اعنى متحملا بابخرة او غازات رديئة فهو مضر ايضا لان الابخرة والغازات المذكورة اذا تكونت فى مسافة صغيرة حتى زال منها الهوا الجيد فان التنفس حينئذ يكون عسرا فان استمرت هذه الحالة مدة كانت سببا للموت فمثلا اذا اوقد الفحم فى مكان مقفول فمن المعلوم ان بخاره يفسد الهوآء ويصير سما قاتلا لمن يستنشقه سواء كان انسانا او غيره من الحيوانات * واذا اغلى الزيبق فى مكان او صنع فيه خل او خمر فيه عنب يحصل ذلك ايضا لان هذه كلها عمليات كيماوية تتصاعد منها ابخرة تفسد الهوآء فيصير غير جيد للتنفس * وكذا اذا اجتمع ناس كثيرة فى مكان ضيق مقفول وامتصوا بتنفسهم الجزء النافع من الهوآء الذى فى المكان بحيث لم يبق فيه منه الا الجزء المضر المسمى عند الحكماء بحمض الكربونيك فانه لا يكفى للتنفس بل يكون مخنقا * ومن المضر ايضا وجود النباتات والازهار فى محل ضيق لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتهوع * وقد يتحمل الهوآء بغبار مضر كالغبار المعدنى والاملاح والفحم وما اشبه ذلك * وقد يتحمل بالابخرة المتصاعدة من البرك والمياه الراكدة اى الواقفة وجميع

مايتحمل به الهوآء يؤثر فى التنفس باحدى كيفيتين وهما
التأثير الكيماوى اوالميخانكى فيلزم الاحتراز من التعرض له
ماامكن * ومتى كان الهوآء متحملا بالابخرة المتصاعدة من
البرك والمياه الواقفة فانه يحدث لمستنشقه الحمى المتقطعة
وتكون ثقيلة جدا وربما كانت قاتلة ولذلك ترى الساكنين
فى المواضع الكثيرة البرك يكونون دائما متمرضين والدليل على
ذلك اصفرار الوانهم وضعف قوتهم الجسمية والعقلية وحينئذ
فالذى يجب فعله فى مثل هذه الاحوال هو البعد عن هذه
الاماكن مدة الصيف او يجتهد فى تجفيف مياهها وان لم يمكنه
ينبغى ان لايخرج من مسكنه مدة الليل

(الفصل الثانى فى السكنى)

اعلم ان اختلاف الفصول وتغير حرارة الجو اوجبا الناس
ان تؤسس مساكن تقيها ضرر ذلك التغير لانه يؤثر فيها ويؤذيها
لكن المساكن المذكورة قد تكون مضرة اما لرداءة وضعها
اولقبح اتجاهها اولرداءة موادبنائها ولعدم انتظام تقسيمها *
ولدفع ضرر ذلك ينبغى ان يكون المسكن موضوعا على ارض
مرتفعة كثيرة الهوآء لان عادة الارض المنخفضة ان تكون
رطبة وهذه الرطوبة تزيد مدة الليل وحينئذ ينقل الهوآء
فتستولى فيها النزلة والحدار والامراض الخنازيرية فلا ينتفع
الانسان بصحته فينبغى ان يكون المسكن مواجها للجهة البحرية
ماامكن لاسيما فى مصر لان الجهة المذكورة يأتى منها الهوآء
الرطب فيلطف الهوا الكثير الحرارة المستولى عليها مدة الصيف
وينبغى الانتباه التام لما يحيط بالمساكن فلا يجعل اتجاه المسكن

نحو المياه الراكدة لان الروائح التى تتصاعد منها تؤثر
فيمن كان قريبا منها فى مسكن متجه نحوها ولو كان المسكن
بعيدا عنها ببعض اميال ومن ذلك يعلم ان السكنى فى البيوت التى
على الخليج وقت انسداده وقطع جريانه مضرة جدا وكذا لا ينبغى
ان يكون المسكن مواجها لمقبرة او لمحل يوضع فيه سراب
او سباخ لان جميع ذلك يؤثر فى حاسة الشم فيشوشها ويضر
بالصحة * ومن ذلك يعلم ان وضع وكالة الفسيخ ومحل المدابغ بين
البيوت مضرة جدا فيجب ازالتهما وبعدهما عن محل السكنى
وينبغى ان لا يبنى فى البساتين الكثيرة الاشجار ولا فى محل
النخيل ولا فى محل يكون محاطا باشجار عالية لان ذلك يجلب
لها الرطوبة فتستولى فيها الحمى المتقطعة * كما يجب ان تكون
مواد المسكن من حجر او طوب محروق وان كان من طوب نيء
ينبغى ان يكون قد جفف فى الشمس مدة طويلة قبل البناء به
واذا لم يكن كذلك تبقى حيطانه رطبة مدة طويلة
فيصير البيت غير جيد للسكنى لان الرطوبة مضرة بالصحة
كما ذكرنا

(تنبيه)

جميع البيوت المبنية جديد اغير جيدة للصحة ومن المناسب
ان تترك خالية حتى تجف وان تكون معتدلة التقسيم
يتجدد فيها الهواء بسهولة بحيث تكون متقابلة الشبابيك
ما امكن وان لم تكن كذلك كانت مضرة بالصحة ايضا
كما ينبغى ان تكون محالها معتدلة الهواء *
ومن الضرورى لجودة المساكن الضوء لان البيوت

©BIUM

©BIUM

المظلمة تكون فى العادة رطبة ولا يتجدد فيها الهوآء ويلزم
ان يكون عدد الشبابيك كافيا لوجود ضوء ينصلح به المحل
ولا ينبغى ان تكون كثيرة حتى تكون بها الاماكن كالقفص لان
ما كان كذلك تدخل من شبابيكه شمس كثيرة فيشتد فيه الحر
فيكون غير مناسب للسكنى فى الصيف لزيادة الحر ولا للشتاء
ايضا لكثرة البرد * وايضا كثرة الضوء تؤثر فى
النظر فيمكن ان تسبب الرمد * وينبغى ان تكون
المحال مرتفعة لان المنخفضة تكثر فيها الرطوبة وهى مضرة
بالصحة ايضا لكن الارتفاع المذكور ينبغى ان يكون مناسبا
فيكون علوها من ثمانية اذرع الى ثنتى عشرة ذراعا وذلك على
حسب اتساع الاماكن * وينبغى ان يكون النوم فى العليا منها
وان تكون الكنف المعروفة بالششم وبالمستراحات بعيدة
عن محال النوم ما امكن بحيث لا تؤذى الساكن رائحتها
الرديئة كما ينبغى ان تكون الابار بعيدة ايضا لعدم
حصول الارتشاح بينها وان تكون الاصطبلات خلف
البيوت وتحت ريحها لئلا تؤذى الساكن روائحها * ومن
اعظم الضرر ما يفعله بعض الناس من ربط حيواناتهم معهم
فى محل واحد * وينبغى ان تكون البيوت مجصصة
من الخارج بالجبس او بالطين لتتليس الشقوق التى فى
الحيطان لانها تكون مساكن للفيران والثعابين والهوام
والحشرات * كما ينبغى ان يكون باطنها نظيفا مبيضا وان ترش
فى كل سنة بالجير السلطانى لتزول العفونات وتموت الحشرات
والهوام كالبق والنمل وغيرهما * وينبغى للاغنياء الذين

يتقشون

©BIUM

يتقشون بيوتهم بالاطلية التى فيها الزيوت ان لا تسكنها الا بعد
جفافها جفافا تاما لان مواد النقش تحتوى على الاسبيداج
والسلقون وهما من الرصاص واكثرهما ضررا زيت
الترمنتينا الداخل فى تركيب الاطلية المذكورة فتتصاعد
منها رائحة يحدث لمستنشقها مغص شديد * ويجب
ان يكون وضع المدن والقرى الصغيرة على قانون وضع البيوت *
وان تكون بيوتها منتظمة الوضع بحيث تكون حاراتها
معتدلة ليسهل تجديد هوائها لان الحارة المنعوجة يعسر
تجدد الهوآء فيها فتكون عرضة لعفونات مضرة بالصحة *
وينبغى ان تكون الحارات المذكورة واسعة وسعا مناسبا
فيكون عرضها ثمان اذرع او سبع ولا اقل من ست ليسهل نفوذ
الهوآء والضوء فيها لانه من المشاهد ان الساكنين فى الحارات
الضيقة المظلمة يكونون متمرضين صفر الالوان ضعاف القوى
مصابين بامراض كثيرة لاسيما الرمد ودآء الخنازير والجدار
كما هو مشاهد فى سكان بعض حارات القاهرة لاسيما حارة اليهود
وخلافها * وينبغى ان تكون ارض الحارات
متساوية لانها ان كانت منخفضة تمكث فيها المياه وتعفن
فتضر الصحة وان تكنس كل يوم ولو مرة وان نزل مطر
وتوحلت السكك ينبغى ان يبادر برفع الوحل وتجفيف السكة
باى طريقة كانت * وان كان الوقت صيفا وكثر الغبار
ينبغى ان ترش الارض بعد كل قليل كما يفعل بالقاهرة * وفى كل
سنة يجب ان تقطع الطبقة الاولى من الارض لانها متكونة
من اوساخ ومن ارواث الحيوانات وابوالها فان تركت ونزل

©BIUM

عليها المطر تعفنت وتصاعدت منها روايح مضرة بالصحة * ومن
المضر وضع طبقة جديدة على الطبقة القديمة كما يفعل فى بعض
الاحيان وضرر ذلك من وجهين الاول تغطية الاوساخ
بطبقة خفيفة متى ما ابتلت نفذ البلل الى الطبقة الوسخة
وحصلت العفونة المذكورة * الثانى * ان الارض بذلك تعلو
وتنخفض البيوت فتصير غير لايقة للسكنى كما ذكرناه * وينبغى
الاحتراس الزائد من دفن الاموات داخل المدن والقرى واتخاذ
المقابر فيها لانه يتصاعد منها روايح كريهة مضرة وعلى فرض
عدم تصاعد الروايح فان النظر اليها جالب للحزن قاطع
للمسرة فيلزم ان تكون المقبرة خارجة عن البلد بعيدة عنها
بمسافة وان تكون فى ارض جافة وتحت ريح المدينة وان تكون
حفر القبور عميقة قدر قامة الرجل المعتدل القامة اذا وقف
ورفع ذراعيه الى اعلا وليس فى ذلك احتقار للاموات
ولا استهوانا بهم بل ذلك من قبيل الاعتناء بشأنهم وعدم
تصاعد روائحهم الكريهة وتاذى الناس بنتن ريحهم * ولا باس
لمن كان ذا ميسرة ان يجعل قبور اموانه وان تحاط القبور
باشجار حتى ان المقبرة تكون كبستان من زارها ينشرح
صدره * وينبغى ان تتخذ داخل المدن محال متسعة وان تغرس
بالاشجار لتكون نافعة للرياضة تنشرح منها الصدور ايضا لان
ذلك نافع للصحة * وينبغى ان تكون الجوامع والزوايا نظيفة
لانها بيوت الله وهى احق بالتنظيف فيلزم ان تكنس كل يوم
وان تنظف كنفها اى مستراحاتها وتسلك مجارى مياهها
وبدون ذلك تكون مضرة بصحة من يمكث فيها مدة بل

©BIUM

والمجاورلها * وكما يعتنى بداخل المدن يعتنى بخارجها فينبغى ان لا يكون حولها حفاير تجتمع فيها المياه ومن اخذ طينا من محل للبناء به ينبغى ان يردم حفرته التى اخذ طينها * وان لا تكون المدينة محاطة بتلول كما فى مصر لان لهذه التلول ضررين الاول منع تجديد الهوآء فى المحل المحاط * والثانى تصاعد الروايح الكريهة العفنة وهى مضرة بصحة السكان فيلزم ان توضع الاتربة والاوساخ فى محال بعيدة بعدا لايقا لذلك * ويلزم ان تكون المدن والقرى محاطة بالاشجار ما امكن لان ذلك مناسب للصحة

(الفصل الثانى فى الملابس)

من حيث ان الانسان رقيق الجلد كثير الاحساس ليس على بشرته صوف اوشعر كغيره من الحيوانات لزم ان تكون له ملابس تقيه من التأثرات الخارجة عنه ولا يرد على ذلك وجود قبايل من السودان عرايا لا يلبسون شيأ مدة حياتهم لان ذلك بسبب استيلاء الحرارة عندهم لكنهم يدهنون بالدهن والشحم ليقيهم الدهن من الحرارة والهوآء والاشياء الخارجة عنهم وذلك لا يقوم مقام الثياب بل لو لبس احدهم قميصا واحدا من قطن او كتان لكان واقيا له احسن من الادهان لكن جهلهم بمنفعة الملابس وتوحشهم الجا آهم الى ذلك لا لعدم وجود الشئ ومع ذلك فيصابون بامراض خطرة لو كانوا يلبسون ثيابا لما اصيبوا بها فهم عرضة للسل والالام الحدارية وما اشبه ذلك وفى هذا الفصل مباحث

(المبحث الاول فيما يلبس على الرأس)

اعلم انه ينبغى ان يكون غطاء الرأس خفيفا كما اوصى بذلك

©BIUM

ابقراط ابو الطب لانه ان كان ثقيلا وجاء الحر لانه يسخن و يتجه
اليه كثير من الدم فيحصل من ذلك فى المخ دموية ينشأ عنها
الصداع الشديد ودآء النقطة اى السكتة وثقل الغطا يصير عرق
الرأس غزيرا حتى كانه فى حمام بخار دائم فيحدث من ذلك النزلة
الدماغية والزكام * وعلى ذلك فالثقيل كله كالعمامة المتخذة من
الصوف او القطن كالقاووق المضرب بالقطن مضر بالرأس
والاحسن منهما الطربوش لكن لا ينبغى ان يكثر الشخص من
الطرابيش بان يلبس ثلاثة اواربعة على بعضها * وينبغى
لمن كان معرضا للشمس ان يغطى رأسه بخرقة من شاش ابيض
لانها تطرد الحرارة * والاولى فى البلاد الحارة ان يكون لون
الطرابيش ابيض لان اللون الابيض يمنع الحرارة بخلاف الاحمر
والاسود فانهما يتشربانها * وكان اهل الاوروبا من
الافرنج وغيرهم يلبسون على رؤسهم كما تلبس اهل المشرق
الآن لكن ظهر بالتجربة ان خفة الرأس انفع من ثقله فلذا
اتبعوها وجعلوا فيما يلبسونه شيأ يحجز اشعة الشمس عن
اعينهم * وقد استحسن ذلك اهل بادية المغرب وكذا بعض
المغاربة فانهم يلبسون على رؤسهم مظلات من خوص لها
دائرة واسعة تقيهم من قوة ضوء الشمس والمطر وهى اشبه شئ
بالبورنيطة ولم ينكر عليهم احد من العلماء فى ذلك كما هو مشاهد
فى ايام الحاج حين تاتى المغاربة * ومن اجود الاشياء حلق الرأس
فى البلاد الحارة لان به يخف الرأس وتحصل النظافة * ومن
حيث ان عادة النساء تربية الشعور فلا يحتجن الى غطاء الرأس
كالرجال فلذا ينبغى ان لا يلبسن الاطرابيش خفيفة وعليها مناديل

©BIUM

رقيقة لكن تعليق الصفا مضر بهن بسبب ثقله وكذا وضع الاقراص لانها تسبب ماذكرناه فى ثقل غطاء الرأس

(المبحث الثانى فيما يلبس على الجسم)

ينبغى ان تكون الاقمصة والسراويل المعروف فى مصر باللباس من كتان اوقطن اوتيل بيضاء غير مصبوغة وتغيرا وتغسل كثيرا فلا ينبغى ان يمكث القميص اواللباس على الفقير اكثر من اسبوع كما ينبغى للاغنياء ان يغيروهما كل يوم اولا اقل من ان يغيروهما فى الاسبوع ثلاث مرات ولا ينبغى لاحد ان يلبس الصوف مباشر البدنه الا لضرورة كما فى بعض الامراض والاشخاص الضعاف و ينبغى ان يلبسوه مدة الزمن البارد الرطب كالشتاء و يكثرون من تغييره لانه سريع الاكتساب للعفونة

وينبغى ان يكون شكل الملابس مناسبا بان لاتكون واسعة بحيث لاتحيط بالجسم كما يجب ولاتقيه من البرد ولاتكون ضيقة لانها تعيق حركة الجسم ولاتشد اربطة الاطراف ولا الحزام لان ذلك مما يعيق دورة الدم ويسبب الفتاق * وينبغى الانتباه الزائد لرباط العنق ان احتيج اليه لانه ان كان مشدودا احتقن منه الرأس ونشأ عن ذلك الصداع والرمد ونحوهما * وينبغى ان يكون لون الملابس فى البلاد الحارة ابيض لان من خواص البياض طرد الاشعة الشمسية كما عرف ذلك بالتجربة ولذلك اهل البادية لا يلبسون الا الصوف الابيض كالبرانس والاحرمة واستدل الاطباء على ذلك بالتجربة الطبيعية لانهم اذا وضعوا ميزان حرارة على خرقة سوداء والاخر على خرقة

بيضاء شوهدان الذى على السوداء يزيد على الاخر بدرجات
وحينئذ فالمسافرون فى الشمس ينبغى ان يتغطوا بالبرانس
البيض اوتكون شمسياتهم بيضاء

(المبحث الثالث فيما يلبس فى القدمين)

قال ابقراط ابو الطب يجب ان يكون ما يلبس فى القدمين
مدفيا لا كما يلبس على الرأس لان القدمين اذا بردتا تسببت
عن برودتهما امراض كثيرة كالمغص ووجع المعدة والامعاء
وامراض الرأس والصدر وامراض اعضاء البول * ومن
المطلوب ان تكون جميع الناس لابسين الانعلة المعروفة
فى مصر بالصرم اوالمراكيب اوالبوابيج لان الانسان مخالف
لغيره من الحيوانات وهى لها حوافر اواظلاف اواخفاف
تقيها الحفا والانسان لاشئ له من ذلك ودواء الحفاء قبيح فليس له
ان يمشى حافيا لان الحفا تنشأ عنه امراض كثيرة بسبب
مصادمة ما يمر عليه من الاجسام كالشوك والحصا والحجارة
والشقوق فلذا ترى فى قدمى الحافى جملة شقوق اوفلوح اواجسام
غريبة وغير ذلك * وينبغى ان لا تكون المراكيب عريضة لانها
ان كانت كذلك لا تضغط على الاقدام فتنخلع فى حال المشى
وتتعب الماشى وان لا تكون ضيقة لانها ان كانت كذلك يقوى
فعلها على الاقدام وتحدث عنها قروح او يبوسات مؤلمة ومن
النافع لبس الجوارب المعروفة بالشرابات لانها تصون الاقدام
من البرد فيلزم ان تكون فى الصيف من قطن اوكتان
وفى الشتاء من صوف

(الفصل الثالث فى نظافة الجسم)

©BIUM

نظافة الجسم امر ندب اليه الشرع واستحسنه العقل وقد اثنى
الله تعالى فى كتابه المبين على المتطهرين بقوله ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين ولا شك ان التطهير هو النظافة وقد
ورد فى جملة من الاحاديث الحث عليها فمن ذلك يعلم ان الوساخة
مذمومه مضرة بالصحة كما شوهد ذلك فهى سبب لتكوين القمل
وغيره من الهوام البدنيسة وسبب للامراض الجلدية كالجرب
وانواع القوب والجذام والقراع ويتصاعد بسببها روايح رديئة
كريهة * وبالنظافة يتميز الانسان المتمدن من الوحشى * والوسخ
يكسب الانسان هيئة بشعة كالحيوانات النجسة فمتى كان
الانسان وسخا قذرا يجتنب قربه وتستقذر مخالطته فيجب على
كل انسان ان يتعهد نفسه بالغسل والاستحمام اما غسل
الاطراف ففى كل يوم مرارا كما امر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك
واما الاستحمام فبعد كل ثلاثة ايام فى الصيف اولا اكثر من اسبوع *
وفى الشتاء لا اكثر من خمسة عشر يوما وينبغى ان يكون بالصابون
واللیف لازالة الوسخ الذى يتكون من العرق على الجسم
والاشخاص المعرضون فى اشغالهم للغبار ينبغى ان تكثر من
الاغتسال زيادة عن غيرهم * وينبغى وقت الاغتسال بعض
احتراسات فلا يغتسل الشخص فى الشتاء بالماء البارد ولا عند
ما يكون عرقانا لان ذلك يسبب امراضا كثيرة * ولا باس
بالاغتسال بالماء البارد فى الصيف لمن كان صحيح البنية سواء
كان فى بيته او فى نهر او فى غيره لكن ينبغى ان يكون فى يوم شديد
الحر * وتاثير الاستحمام يختلف على حسب كون الماء باردا او فاترا
او حارا او من ماء البحر او من حمام فالبارد الذى لم يسخن متى كانت

©BIUM

حرارته اقل من حرارة الجسم فانه يكون قابضا مقويا يقوى العضل ويسهل الهضم وينبه اعضاء التناسل ولا يناسب الضعاف ولا الاطفال ولا الشيوخ * واما الفاتر الذى درجة حرارته تزيد عن درجة حرارة الجسم بقليل يكون مبردا منقصا للاحساس العام مزيلا للتعب ويبوسة الجلد * وينبغى لمن استحم به فى حمام ان يمكث فيه مدة لا اقل من ساعة * واما الحمام الحار ان كان زائد الحرارة كحمامات مصر وغيرها من البلاد الشرقية فانه ينظف لكن فى الغالب يكون مضعفا لان الانسان بعد خروجه منه يحس بضعف وفتور ويحصل لمن اطال الجلوس فيه ضيق نفس وزيادة فى النبض وقد يحصل له اغماء ودوخة او احتقان جهة المخ او داء النقطة اى السكتة * لكن مثل هذا الحمام ينفع فى احتباس العرق وفى الامراض الحدارية بشرط ان لا تكون حرارته زائدة جدا لانه حينئذ يكون شديد الضرر * واما الاستحمام بماء البحر المالح ففعله كفعل الاستحمام بالماء البارد لكنه اكثر تقوية * واما الاستحمام الموضعى والغسولات فنافعة ايضا لكن لها شروط لا ينبغى اهمالها منها ان الضعاف يلزم لهم الماء الفاتر لاسيما مدة البرد * ومنها ان الجزء العرقان لا يغسل بالماء البارد لانه يحبس العرق وينشأ عنه ضرر عظيم كتعطيل الهضم وانقطاع الطمث واحتباس نزيف البواسير وغير ذلك

(تنبيهان)

الاول ان للتكبيس والتكييس المستعملين فى الحمامات نفعا عظيما لانهما يزيدان قوة فعل العضل ويسهلان حركة المفاصل

لكن

©BIUM

لكن لا ينبغى ان يكون بعنف لانه ربما اضر ببعض الناس *
الثانى ان الاستحمام يلزم ان يكون بعد الهضم لانه ان كان
فى مدته يوقفه و ينشأ عن ذلك ضرر عظيم فلذلك يلزم ان يكون
بعد الاكل باربع ساعات و ينبغى حال الخروج من الحمام ان
يتغطى الشخص جيدا لئلا يؤذيه الهوآء

*(الفصل الخامس *فى الادهان والتعطير والتحسين) *
لهذه الاشياء ثلاث رتب الرتبة الاولى الاشياء التى توضع على
الجلد ليمكث على حالته وهيئته الطبيعية *الثانية الاشياء التى
تستعمل لتقوية الاجزآء التى حصل فيها استرخاء *الثالثة
الاشياء التى تستعمل للتحسين * فمن الاولى الاستحمام
والادهان الذى يفعل للزينة ومنه المراهم المرطبة كمرهم الخيار
ومرهم اللوز الحلو اوالمر اوالهندى وعجينة اللوز المسماة
بصابون اللوز وماء الورد ومن الثانية المغليات ومناقيع
الجواهر العطرية والمرة والماء البارد وحده اومع خل الورد
اوالخل وحده وماء الملكة لان هذه كلها تقبض الجلد وتقويه
الا ان فعلها لا يستمر زمنا طويلا
ومن الثالثة دهان الوجه بما يحمره او يبيضه وصبغ الشعر
فالدهان الذى يبيض الوجه مركب من الطباشير واوكسيد
البيزموت اى المرقشيثا وهو يمنع التنفيس الجلدى ويكسب
الجلد لونا ترابيا فيصير مظلما مصفرا متكرمشا * والدهان
الاحمر يختلف فقد يكون من القرمز اوالدودة اوحسن يوسف
اومن الطباشير والزانجفر وكلها مضرة والاخيرا كثر ضررا
لانه قد تنشأ عنه العوارض التى تنشأ من استعمال الزيبق

ومركباته و يقشر الوجه وتحدث عنه انواع القوب * واما صبغ
الشعر فاكثر ما يستعمل فيه محلول ازوتات الفضة المعروف
بالحجر الجهنمي سواء صنع هنا او جلب من الاوروبا وقد يصبغ
بمركب من الكحل والجير او غير ذلك فتلخص مما ذكرناه ان اشياء
الرتبة الاولى والثانية نافعة لحفظ الجلد وطراوته ولمعانه ورد
استرخائه وان اشياء الرتبة الثالثة غالبا مضرة * وقد اخطأت
النساء حيث قام بظنهن ان هذه الاشياء تزينهن وتجملهن
وترغب فيهن الرجال مع انها لا تزينهن الا زينة وقتية ثم تفنى
تلك الزينة و يصرن مبغوضات للرجال وحينئذ فاعظم الاشياء
لهن نظافة الجسم والثياب فهي التي تحفظ ابدانهن في الرقة
واللطافة مدة طويلة

(الفصل السادس في الاغذية وفيه مباحث)

(المبحث الاول في الاغذية عموما)

الاغذية هي الجواهر التي تنفع لنمو الانسان لانها تجدد ما فقد
من الاعضاء باضافة الاجزاء اللازمة لتركيبها فتدخل
في الباطن من القناة الهضمية * وهذه الاغذية تؤخذ من
المتولدات الحيوانية ولا يتخذ من المعدنية الا الملح لاصلاحها

(المبحث الثاني في الاغذية المتخذة من المواد النباتية)

الاغذية المتخذة من المواد النباتية اكثر الاغذية استعمالا
واعظم من غيرها وهي كالقمح والشعير والارز والذرة والدخن
فيستخرج من كل منها دقيق مغذ على اشكال مختلفة *
وقد يستخرج الدقيق من الفول واللوبيا والعدس والحمص
والبسلة و يوجد في هذه الجواهر الاخيرة ما عدا الدقيق مادة

سكرية يختلف مقدارها فكلما كانت غير تامة النضج كانت
المادة السكرية اكثر وانواع الدقيق كلها ليست صالحة لعمل
الخبز الجيد منها لان بجين اغلبها لا يختمر وعلى كل فخبز الشعير
والذره والارز غير مقبول واخفها واحسنها واسهلها هضما خبز
القمح وهو اجود لغذآء الانسان

(المبحث الثالث فى اوصاف الخبز الجيد)

من المعلوم ان الخبز ليس بكيفية واحدة لجميع الناس لانهم
متفاوتون فى الغنى والفقر والراحة والتعب فاصحاب الاشغال
كالفعلة والبنايين والزراعين نختار لهم من الخبز ما كان صلبا
حيث ان اعضاء الهضم فيهم قوية جدا فان اعطى الخبز الخاص
المتخذ من اجود دقيق القمح لا ينفعهم لانه سريع الهضم
فيجوعون سريعا ويلزمهم الاكل مرارا كما اذا اعطى المترفهون
الذين اشغالهم لا تتعب اجسامهم الخبز الصلب فانه يتعبهم
لان قوة الهضم فيهم ضعيفة ولذلك ينبغى ان لا ياكلوا الا من
اجود الخبز* ولاجل جودة الخبز المذكور ينبغى ان لا يحتوى
دقيقه على اجسام غريبة وان يعجن بماء صاف نقى غير متعفن*
وان يكون جيد الملك والعجن بان يملك بقوة ثم يترك حتى يختمر
اختمارا مناسبا ويخبز خبزا جيدا بان لا يكون نيئا ولا محروقا*
واجود الخبز هنا الخبز المسمى بالعيش الرومى الذى يصنع فى حارة
الافرنج بقرب الموسكى واقل منه فى الجودة الخبز المعتاد بمصر
لان ماءه اكثر من السابق وغير تام النضج والاختمار وهو
زائده

(المبحث الرابع فى الاغذية الغروية)

©BIUM

من الاغذية الغروية الخباز المعروفة بالخبيزه والباميا والملوخيا
لان كلا منها يحتوى على كثير من المادة الغروية وهى جيدة
للتغذية طبيعة الا انها لا تناسب بعض الاشخاص لانه يحصل
لهم تعب من اكلها واحيانا يحصل لهم قيء ومن كانت طبيعته
كذلك ينبغى ان لا يتناول منها شيأ الا بعد خلطها بجواهر اخرى
اقل غروية منها * وهذه الغروية توجد فى الاسباخ والرجلة
والخص والسلق لكنها اقل مقدارا مما فى الخبيزه والباميا
والملوخيا * واما الجزر والبنجر فتوجد فيهما مادة دقيقية
ومادة غروية واخرى سكرية ولذا يناسبان للتغذية ايضا *
واما اللفت فلا يناسب وان كان يحتوى على مادة سكرية
لانه قد لا يسهل هضمه وتتكون منه ارياح كثيرة * واما البصل
والكراث الكبير المسمى ابوثويشه فهما فى مصر اقل حرافة
مما فى البلاد الاخر فاذا استعملا فلا ضرر * واذا طبخ القرع او القثا
او الخيار صار كل منها جيدا للتغذية لانها سهلة الهضم * واما
الباذنجان فلا يناسب من كان ضعيف الهضم لاحتوائه على
اصل حريف بخلاف النوع الاحمر منه المسمى باذنجان القوطة
فانه جيد التغذية وان كان من فصيلة الباذنجان * والقلقاس
ثقيل على المعدة وان كان يحتوى على كثير من المادة الدقيقية
لان فيه اصلا حريفا لا يزول منه الا بالنقع الحار المستطيل
ولا يناسب الا من كانت قوته الهاضمة شديدة ومن سوء حظ
اهل مصر عدم زراعة البطاطس وعدم اعتناء اهلها باكله
مع انه خفيف مغذ سريع الهضم ويطبخ بكيفيات كثيرة
لانه قد يغسل فى الماء او يقلى فى الزيت او فى السمن او يشوى

او يطبخ

©BIUM

او يطبخ باللحم وعلى كل فهو جيد التغذية

(المبحث الخامس فى الفواكه)

من الفواكه المخصوصة بمصر البلح بانواعه وهو يحتوى على مادة غروية واخرى سكرية كثيرة وهو جيد الطعم مغذ فلذا تكثر الناس الاكل منه ومنها الموز وهو ثمر لطيف جيد الطعم طيب الرائحة يناسب المحمومين والناقهين ومنها التين والعنب وهما جيدان ان كانا تامى النضج * ومنها الخوخ والمشمش وهما وان صغر حجمهما فقد يوجد فيهما بعض انواع جيدة تناسب للتغذية ان كانا تامى النضج ايضا * ومنها التفاح والكمثرى والبرقوق وهى فواكه تجلب الى مصر من البلاد الاخرى ولا تصح زراعتها فى ارض مصر لانها ان زرعت فيها تصير ليفية تحتوى على مادة قابضة حامضة فيعسر نضجها * واجود ما فى مصر من الفواكه البرتقان والليمون وهما كثيرا الاستعمال

(تنبيه)

يجب ان لا تؤكل الفواكه المذكورة الا بعد تمام نضجها لتكون جميلة اللون جيدة الطعم والرائحة مغذية نافعة للصحة ولا تؤكل وهى خضرا كما جرت به عادة اهل مصر لانها تكون قابضة حامضة خالية عن رائحتها وطعمها ونكهتها المخصوصة وهذه الكيفية تظهر فى جميع الفواكه الفجة فاذا اكلت هذه الفواكه على تلك الحالة كانت عسرة الهضم فتهيج منها القناة الهضمية وتنشأ عنها امراض كثيرة * ومنها البطيخ والقاوون وهما ثمرتان جيدتا الطعم مبردتان لكثرة ما فيهما من الماء والمادة السكرية لكن اذا لم ينضجا نضجا تاما لا تكون

©BIUM

فيهما السكرية والتبريد المذكوران * والافراط من الاكل منهما
يحدث منه اسهال عظيم

(المبحث السادس فى الاغذية الحيوانية)

الاغذية الحيوانية هى البيض واللبن واللحم فاما البيض فجوهر
غذائى خفيف وهو بين رتبة الحيوانات والنباتات لانه مغذا كثر
من النباتات واقل من اللحم وانفعه للتغذية ما كان جيدا *
ويطبخ بكيفيات كثيرة اسهلها وانفعها للصحة البيمرشت
وهو الذى يغلى فى الماء الى ان يصير لبنى الهيئة وعند تناوله ينبغى
ان يضرب صفاره فى بياضه ويوضع عليه قليل من الملح * وارداه
البيض المشوى اوالمسلوق لانه متى شوى اوسلق حتى يبس
صار عسر الهضم لاسيما بياضه لانه زلال متجمد يعسر هضمه
وهذه الكيفية ردية والبيض المصنوع بها مضر بالصحة واحسن
منه البيض المقلى فى الزيت والسمن لكن ينبغى ان يخلط الصفار
بالبياض ومن لا خبرة له يظن ان البيض حار وهو غلط

واما اللبن فهو اعظم الجواهر المغذية واول غذآء للانسان
بل الكثير من الحيوان * وهو جيد مطلقا سواء اكل وحده
اومخلوطا بغيره من الاطعمة * ويختلف قوامه بحسب قرب
زمن الولادة وبعده ففى اوله يكون كثير المصل المعروف
عند العامة بمش الحصير ثم يثخن فيما بعد * واذا لا ينبغى ان يرضع
الطفل المولود جديد البناقديما لانه يؤذيه لعدم تحمل اعضاء
هضمه له * ويختلف مقداره بحسب الاغذية فالمراة التى
تتغذى من الجواهر النباتية يكثر لبنها ويحسن عن لبن التى
تتغذى من الجواهر الحيوانية * كما ان البهائم التى ترعى فى المحال

الخضرآء

©BIUM

الخضراء يكون لبنها رقيقا محتويا على كثير من المادة المصلية
بخلاف التي ترعى من الحشيش اليابس فان لبنها يكون ثخينا
يحتوى على كثير من الزبد والجبن * واحسن الالبان وانفعها
للتغذية لبن البقر ثم المعز والضأن ثم الابل ثم الحمير ثم الخيل واعلم
ان بين لبن الحمير ولبن النساء مشابهة عظيمة وكلما كان اللبن رقيقا
كانت المادة المصلية فيه اكثر * وكلما كان ثخينا كان اكثر جبنية
واحسن غذاء * ومن العجايب ان اللبن مع ما هو عليه من
الجودة والحسن وانه انفع الاغذية توجد اشخاص لا تهضمه
معدهم ومتى ما عرف ذلك من شخص ينبغي ان يستبدل له
النوع الذي لم تهضمه معدته بنوع آخر ويجرب الانواع حتى
يعثر على ما يوافقه واما لبن الخيل والحمير فلا يستعملان
الا لضرورة * واما القشطة فهي الجزء الجيد من اللبن وتحتوى
على كثير من الزبد ومع انها جيدة الطعم لا تناسب من كانت
اعضاء هضمه ضعيفة * واما الزبد فهو الجوهر الدسم الذي
يوجد في اللبن كثير الاستعمال في تجهيز الاطعمة لا سيما بعد
صيرورته سمنا والزبد سريع التزنخ كما هي العادة فاذا زنخ
يصير كريه الطعم مضرا بالصحة فينبغي دائما ان لا يستعمل
الا الزبد الجديد او السمن ولو انه لا يقوم مقامه * وعادة
المصريين الاكثار من السمن في اطعمتهم فتصير ثقيلة عسرة
الهضم * واما اللبن الصافي اي الرايب فهو مبرد واذا صفي منه
المش تحصل منه لبن ابيض جامد يسمى الجبن الحلو لكنه
اقل تبريدا وخفة من اللبن المستخرج منه * واما الجبن الجاف
فثنبه لانه يحتوى على كثير من الملح فلا يناسب من كانت معدته

©BIUM

كثيرة الاحساس * واما مصل اللبن الذى هو المش الحصير فهو الجزء السايل من اللبن ويستعمل فى الطب مبردا ولا تكون فيه خاصية التبريد الا بعد رفع جميع الاجزآء الجبنية التى تكون فيه

(المبحث السابع فى اللحوم وفيه ثلاثة مباحث)

(المبحث الاول فى لحم ذوات الاربع)

اعلم ان اللحم من اهم ما تغذى به الانسان لان القليل منه يقوم مقام الكثير من غيره والحيوانات التى اعتاد الناس على اكل لحومها هى البقر والجاموس والضأن والمعز والابل * فاما لحم البقر والجاموس فمغذ للغاية سهل الهضم لمن كان صحيح البنية وما عداها اقل تغذية منها لكن لا يكون اللحم جيدا الا اذا كان الحيوان متوسط السن اعنى لا يكون عجوزا ولا صغيرا جدا لكن لحم الحيوان الصغير سهل الهضم خفيف الطيف فيناسب من كان ضعيف الهضم واللحم المشحم ثقيل عسر الهضم لكن لا ينبغى تجريد الشحم كله عنه لاغذية الاصحاء انما يلزم ان يكون قليلا * ومن حيث ان الحيوانات عرضة للامراض ومتى مرض احدها يهزل وينحف جسمه ينبغى ان لا يوكل لحم ما كان مريضا منها لان الاكل منه قد يصاب بالمرض الذى كان الحيوان مصابا به * او يقرف لما يكون فيه من الصديد وذلك يكون سببا لجملة امراض وفى مثل هذه الاحوال ينبغى للعاقل ان يقتصر على الاغذية النباتية ولا يعرض نفسه للمرض والهلاك * ومن اللحوم العسرة الهضم اللحم المفروم الذى يعمل

منه

منه الكفتات والمحاشى لانها تبتلع بدون مضغ جيد * ومن
اللحوم السهلة الهضم لحم الارانب ويسمى اللحم الابيض ولكونه
سهل الهضم يناسب الناقهين وتصنع منه امراق خفيفة على
المعدة

(المبحث الثانى فى لحم الطير)

لحوم الطيور تختلف بحسب كونها اهلية او برية
فالاهلية هى الدجاج المعروفة بالفراخ وهى نوعان بلدى وروى
ثم البط والوز والحمام فاما لحم الفراخ فهو لين فكيه جيد
الطعم مغذ منبه قليلا وكلما كانت الفراخ صغيرة كان لحمها لطيفا
سهل الهضم ولحم الفراخ الرومية اقل منه فى الاوصاف
المذكورة واما لحم البط والوز فثقيل دسم عسر الهضم ولحم
الحمام اسمر خفيف وهو معدود من اللحوم السوداء كبقية
الطيور البرية سهل الهضم وليست طبيعته حارة كما تزعمه
العامة * واما لحوم الطيور البرية كالسمان ووز الغيط وفراخه
وحمامه فكلها جيدة الطعم افكه من لحم الطيور الاهلية لكنها
منبهة فلا تناسب ضعيف الهضم

(المبحث الثالث فى لحوم الاسماك)

اعلم ان هذه اللحوم تختلف بحسب كون السمك بحريا او نهريا
فلحم سمك الماء الحلو رخو وهو اسهل هضما من لحم سمك البحر
المالح ولحم السمك القشرى جيد مناسب للتغذية بخلاف السمك
الذى لا قشر له كالقراميط والشيلان والبياض وما اشبهها فانها
تفهة الطعم غروية تحتوى على مادة دهنية كبيرة فلذلك يعسر
هضمها * وهذه الانواع الاخيرة من السمك تعيش فى المياه الواقفة

©BIUM

الوسخة وفى الوحل ومع ذلك فهى احسن من سمك البحر المالح
بالنسبة لطعمها واحسنها ماسكن فى الصخر كسمك الماء الحلو *
وذو القشر احسن من غيره وسواء كان السمك بحريا اونهريا
فالطرى منه اجود من المملح لسهولة هضمه ومناسبته للتغذية
لكن ينبغى ان لا يخلط لحمه بشئ غيره كالبصل والثوم والافاويات *
وقد شوهد ان الذين يديمون اكل السمك كالصيادين
وسكان شواطىء الانهر والبحار كلهم اقويا ونسب ذلك لاكل
السمك والاولى ان ينسب لصحة الهواء * واما السمك المالح
اعنى المملح فلا دخل له فى التغذية وانما هو من قبيل التوابل
وهذا السمك كثير الانواع ويجهز بكيفيات عديدة فبعضه
يملح ويجفف فى الشمس اوبالصناعة وبعضه يملح ويوضع على بعضه
فى افراد مدة طويلة حتى يتعفن كالفسيخ * وكيفما كان تجهيزه
فهو قوى الرائحة حاد الطعم منبه للغاية فاليسير منه ينبه
الشهية لكن لا يناسب من كانت اعضاء هضمه متنبهة اوفيها
استعداد للتنبه وعلى كل فمتى اريد استعمال شئ منه ينبغى
الاحتراس الزائد فى استعماله ومتى كان فيه شائبة التعفن فلا
ينبغى اكله لانه حينئذ يؤثر كالسم المستخرج من الحيوانات
العفنة فيضر بالصحة

(الفصل التاسع فى التوابل واستحضار الاطعمة)

تتخذ التوابل من النباتات والمعادن وألحقوا بها البصل والثوم
والكراث وباذنجان القوطة وهذه تستعمل لاصلاح الاطعمة
وقبولها لكن الثوم كثير التنبه فينبغى ان يكون قليلا جدا *
ومن التوابل الخل وعصارة الليمون والحصرم والفلفل الاحمر

والاسود

©BIUM

والاسود والقرفة والقرنفل والزنجبيل وكلها منبهة فلا يستعمل
منها شئ الا مع الاحتراس الزائد لانها ان كانت كثيرة نشأت
عنها امراض وكانت مضرة بالصحة * ومن قبيل التوابل المنبهة
الطرشى المعروف بالمخلل والزيتون وهما وان كانا من الاطعمة
فهما كالتوابل المذكورة فى التنبيه فلا يتناول منهما الا مع
الاحتراس الزائد وليس من المعادن شئ من التوابل الا الملح وهو
اعظمها نفعا لانه مصلح للاطعمة وبدونه لا يمكن اكلها حتى ان
اللطفا من المصريين يسمونه ابا مصلح لكن ينبغى ان يكون
مقداره مناسبا وان كان الازائد يضر منها * ومن المحسنات
للاطعمة السكر والعسل وما يخلط بهما من الجواهر
الحمضية والغروية لانهما يعدلان تنبيه الحوامض وتفاهة
الغرويات

ومن حيث ان الاطعمة لا تكون جيدة للتغذية الا بعد
استحضارات تصيرها سهلة الهضم طيبة النكهة لزم الامر لذكر
بعض الاستحضارات واعظمها الطبخ وله كيفيات كثيرة لان
الطعام اما ان يطبخ بالماء وحده او بالزيت او بالزبد او بالسمن
او يعمل او مشويا او مقليا او بعصارة الليمون او بغير ذلك وعلى
كل حال يلزم ان يكون الطعام المطبوخ فى هيئة مناسبة لانه
ان كان كثير السوآء يفقد طعمه وان كان نيا يكون يابسا فلا يمكن
تناوله * واللحم المسلوق طعام جيد لكن الجزء المغذى منه
هو المرق * واللحم المشوى اغذى اللحوم وانفعها لان خواصه
وطعمه ورائحته باقية فيه لكنه منبه لا يناسب من كان ضعيف
الهضم * وقد يطبخ اللحم مع احد البقول او الخضراوات ويكون

جيد الطعم مغذيا لان الطعام حينئذ يكون جامعا لخواص الجوهر
النباتى القليل التغذية ولخواص الجوهر الحيوانى الكثيرها
فتحصل المعادلة * واما المقلى المعروف بالمحمر فلا يستعمل غالبا
الا فى السمك وبعض اللحوم والعجائن وهو وان كان جيدا الا انه
ينبه اعضاء الصدر والهضم * واما اللحم المملح فكله ردئ اذا
تنوول منه مقدار كبير سبب داء الاسكوربوط ولذا لا يستعمل
الا كالتوابل فى بعض الاحيان * واما الفطورات كالبقلاوة
والمشلتت وغيرهما فثقيلة عسرة الهضم وان كانت جيدة الطعم
فكيهته لكونها بدون اختمار وفيها دسومة كثيرة فلا تناسب
من كانت اعضاء هضمه متنبهة * واما المربات فتعمل من جملة
فواكه اما بالسكر او العسل وهى جيدة لكن ينبغى ان لا يكون
فيها افاويات كثيرة والا كانت منبهة مضرة بالصحة

*(الفصل الثامن فى مناسبة الاطعمة على حسب الاقاليم
والفصول وفيه مباحث)*

(المبحث الاول فى المناسبة العامة)

من المعلوم ان سليم البنية يأكل من الجواهر النباتية والحيوانية
وكلها عنده على حد سواء لكن الاغذية النباتية فى البلاد الحارة
احسن من الحيوانية للضعاف واصحاب المعد المتهيجة * ولا باس
بخلط الجواهر النباتية ببعض من الحيوانية كالبيض واللبن
ولحم الحيوان الصغير * واعلم ان المداومة على الاغذية
النباتية وحدها يطفئ الشهوة وان كان ينفع لشفاء الامراض
الثقيلة المستعصية المتسببة عن التهيج المزمن * والاكل من
الجواهر الحيوانية يناسب البلاد الباردة واصحاب الاعمال

الشاقة

©BIUM

الشاقة ومن حيث ان اقليم مصر متوسط الحرارة فلا يعد من
الاقاليم الحارة ولا من الباردة ينبغي ان يقلل فيه اكل اللحم
في الصيف ويكثر منه في الشتاء

(المبحث الثاني في المقدار المناسب من الطعام)

اعلم ان من الناس من يشره في الاكل حتى انه ياكل اكثر
مما يحتاج اليه وحينئذ لا ينهضم الطعام كله فينزل بعضه على
هيئته الطبيعية مع المواد الثفلية وينشأ عن تناوله اكثر من
شبعه امراض كالضعف والتهاب القناة الهضمية التهابا مزمنا
وكل منهما مهلك * وهذا ينطبق على قوله صلى الله عليه وسلم
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال بعض الحكماء البطنة
تذهب الفطنة وتجلب الداء العضال * فان قدر وانهضم
الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء الاخر لا سيما المخ
فيصير بطيء الافعال او يحدث من ذلك سمن مفرط يعيق الحركة
وتنشأ عنه امراض كثيرة كالنقرس ودآء النقطة وما اشبههما *
واعلم ان الاكول لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها قصير
العمر قليل المعيشة وحينئذ يجب ان يكون مقدار الطعام لكل
شخص بحسب ما يناسب بنيته واشغاله الجسمية وقوة هضمه
فيأكل صحيح البنية ما يقرب من رطل الى رطل ونصف من الخبز
ومثلها من الجواهر الحيوانية والنباتية * واذا اكل انسان
كعادته وشرب ماء كثيرا بعد واحس بعدم الهضم في الزمن
المعتاد له يجب ان يمتنع عن الطعام يوما او يومين وان يشرب
كثيرا من الماء لتحليل الاطعمة وتسكين التنبه الناشئ عنها
الاطعمة المذكورة ومن اكل طعاما قبل هضم الاول كان

©BIUM

متسببا فى جلب الضرر لنفسه كما قيل

اجعل غذائك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام

(المبحث الثالث فيما يناسب من الاوقات بين كل طعامين)

من المعلوم ان الاطعمة لا بد لها من زمن تهضم فيه لكن المدة المذكورة تختلف بحسب الاشخاص فتكون قصيرة فى الاطفال والشبان وطويلة فى الطاعنين فى السن وفى الاقوياء والاصحاء البنية اعنى اقصر منها فى الضعاف لكن الزمن اللازم للهضم يكون من اربع ساعات الى خمس فينبغى ان ترتب اوقات الاكل بحسب ذلك لكن من حيث ان المعدة عضو يحتاج للراحة كبقية الاعضاء يلزم ان لا تشغل بالاكل بمجرد خلوها فلذلك ينبغى ان يكون بين الاكلتين ست ساعات او سبع * وينبغى ان لا ياكل الكهل فى كل يوم وليلة الا مرتين * وان يكون الوقتان مترتبين بقدر الامكان وانسب الاوقات لذلك فى مصر ان يكون الغذاء قبل الزوال بساعة او ساعتين والعشاء قبل غروب الشمس بساعة وان يجتنب الاكل بالليل لان فيه يبتدأ النوم مع ان الهضم يكون واقعا فينتج من ذلك وجود فعلين فى آن واحد فى الجسم فيشوش احدهما على الاخر فينشأ عن ذلك سوء الهضم والتعب فى النوم وقد يحدث من ذلك داء النقطة * وينبغى ان يكون مقدار الغذاء الاول قليلا لا سيما لمن كانت اشغاله عقلية لانه ان اكثر من الطعام يتعب فى الهضم ويأتيه النعاس فيختلط فكره ولا يتمكن من اتمام العمل المقصود له * ويكون العشاء اكثر قليلا لان الاعمال النهارية قد تمت وجاءت طراوة الليل فيسهل الهضم * ولا ينبغى لمن اكل

ان ينام

©BIUM

ان ينام الا بعد ثلاث ساعات او اربع لانه زمن كاف غالبا للهضم *
ومن حيث ان اعضاء الهضم فى الاطفال والشبان اقوى منها
فى غيرهم وان الاغذية تنفع لنموهم وحفظ صحتهم يلزم ان ياكلوا
مرارا فى اليوم فينبغى ان يعطوا بين الاكلتين اطعمة خفيفة
كقليل من العيش الحاف او بعض الثمار * ومن الناس
من لا ياكل فى اليوم الا مرة واحدة وهو عمل غير جيد بل مضر
للصحة لان المعدة فيه تبقى خالية مدة وتؤثر فى القليل من الطعام
الذى يدخل فيها دفعة فتتسبب عن ذلك امراض ثقيلة فمن كانت
عادته كذلك ينبغى ان يعود نفسه بالاكل مرتين فى اليوم ولو لم
ياكل كل مرة الا قليلا جدا

(المبحث الرابع فى كيفية الاكل ومدته)

ينبغى للاكل ان يطيل المضغ لسهولة الهضم لان باطالته
يدخل اللعاب فى اللقمة قبل ازدرادها وهذا هو المسمى بالهضم
الاول واما الاكل السريع الذى لا يتمكن فيه من طول المضغ
فلا يتم فيه الهضم الاول فيعسر هضم الطعام حينئذ وكما لا
ينبغى الاسراع فى الاكل لا ينبغى البطؤ الكلى بل الاحسن
التوسط فتكون مدته عشرين دقيقة او ثلاثين وان طالت جدا
لا تزيد عن ساعة * وينبغى ان لا ياكل الانسان فى مدة
الانفعالات النفسانية لانه اذ ذاك يكون معرضا نفسه لسوء
الهضم اولا مراض خطرة * واعلم انه لابد من راحة العقل حتى
يحصل الهضم فعلى الانسان ان لا يتذكر مدة الاكل الاشياء
المحزنة لانه من المجرب ان الاكل الذى يحصل وقت انشراح
الصدر ينهضم فى اقرب زمن ويرتاح آكله وان ما يوكل وقت

©BIUM

الغم والنكد بعكسه

(المبحث الخامس فى كيفية الشرب فى حال الاكل)

اعلم ان المناسب للآكل ان يشرب فى مدة الاكل مرتين او ثلاثا * وان لا يكون السايل المشروب كثيرا لان كثرته تعيق الهضم * ولا ينبغى ان يمنع نفسه من الشرب مدة الاكل لانه ينشأ عن ذلك جفاف فيضطر ان يشرب بعد الاكل وقت ابتداء الهضم وعطله وربما اضر نفسه وعليه قول الشاعر

ولا تشرب عقبى طعامك عاجلا * فتفقد نفسك للبلا بزمام

(تنبيه)

قد ذكرنا انه يلزم ان يكون الاكل فى اوقات معلومة لكن ان جاء وقت الاكل ولم يجد الشخص شهية واحس بثقل فى المعدة وعلم ان ما فيها لم يتم هضمه ينبغى ان يمتنع عن الاكل لانه ان اكل اذ ذاك فقد عرض نفسه لسوء الهضم اولامراض اخر

(الفصل التاسع فى الاشربة وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى الماء)

اعظم الاشربة للانسان وانفعها هو الماء القراح اذ بدونه لا تمكن الحياة وهو مزيل للعطش مرطب لما يوضع عليه من الاجزاء محلل للاطعمة مسهل للهضم ولا يكون بهذه الاوصاف الا اذا كان نقيا اعنى لا يحتوى على شئ من المواد الغريبة محلولا وفيه الهواء * واجود المياه الماء الجارى كماء النيل الذى هو اعظم الانهر الموجودة على وجه الارض وهو ياتى من الامطار المنصبة على الجبال ويمر على الرمال والاحجار * ومياه الابيار والبرك اقل جودة منه * والماء المقطر والمغلى كريه الطعم ثقيل

©BIUM

خلوه من الهوآء واعظم الماء هو الذى لا طعم ولا رائحة له المحمل للصابون تحليلا جيدا المنضج لما يطبخ فيه من البقول بسهولة وما كان بخلاف ذلك فهو ردىء يجتنب شربه لانه مضر

(المبحث الثانى فى كيفية تصفية الماء)

اعلم ان تصفية الماء لا تمكن فى كل الاوقات لكن متى امكنت لا ينبغى تركها ويصفى بواسطة من الوسايط اعنى اما من طبقة رمل موضوعة فى قفة اومن خرقة اوغيرها فيمرروه من الرمل اوالخرقة ينقى مما فيه من الجواهر الغريبة وان كان كريه الرائحة يصفى من طبقة جريش الفحم اويوضع الفحم فيه *وقد تزول كراهة طعمه بوضع قليل من الخل اوعصارة الليمون فيه* ومن حيث ان ماء النيل يحتوى على طين كثير سابح فيه وهو المسمى فى عرف اهل مصر بالطمى وشربه مع الطين المذكور مضر ينبغى ان يصفى بان يترك مدة حتى يروق وينزل الطين الى اسفله اويوضع فى قدر ترشح اوزير كذلك ويشرب ما يرشح منه اويحك فيه قليل من اللوز المر اومن نقا المشمش اوالشب اوغير ذلك كما هى العادة *ومن حيث ان النيل يتغير ماؤه عند ابتدآء زيادته لكون الماء الآتى كان واقفا فى البرك ودفعته المياه الاتية من خلفه وحينئذ ربما وجدت فيه آثار من المواد الحيوانية اوالنباتية متعفنة وترويقه بالكيفية المعتادة لا يكفى فى انقائه بل ينبغى ان يصفى من الرمل اوالفحم وذلك بحسب شدة تغيره *ومن خواص الفحم ازالة الرائحة الكريهة من الماء وصيرورته صالحا للشرب جيدا للصحة

(المبحث الثالث فى انواع الاشربة التى تمزج بالماء)

©BIUM

اذا اضيفت عصارة الليمون او البرتقان مع السكر او العسل تكون
من ذلك شراب فيه الطعم مرطب مبرد مناسب لمعظم
الاشخاص فى غالب الاحيان

(المبحث الرابع فى المغليات والمنقوعات)

اذا اخذ مغلى الشعير واضيف عليه السكر او العسل تحصل من
ذلك شراب مبرد * واما الشاى والقهوة وغيرهما من منقوعات
الازهار والنباتات العطرية الكثيرة الاستعمال فمنبهة غالبا *
وتؤثر فى اعصاب بعض الاشخاص فتورثهم القلق وعدم النوم
* وانسب المنقوعات لاهل مصر منقوع اطراف شجر البرتقان
واولى منه النارنج لكثرة وجود كل منهما ورخص ثمنه وهو
مسكن مهضم فى زمن واحد ويصنع كما يصنع الشاى

(المبحث الخامس فى الاشربة المتخمرة او الخمرية)

اعظم الاشربة الخمرية ما يحصل من العنب ويسمى النبيذ
ويختلف انواعه بحسب ما يكون فيه من الكثول وبحسب
طعمه فمن الانواع ما هو حلو ومنها ما هو مر قابض ويختلف
طعمها على حسب الارض التى غرس فيها العنب * واعلم ان
النبيذ ليس من ضروريات الانسان لان فى كل جهة اناسا
كثيرة لا يعرفونه ومن يعرفه منهم يابى ان يتعاطاه ومع
ذلك فهم اقوياء البنية جيدوا الصحة بل قد يقال ان النبيذ مضر
فى البلاد الحارة من اى نوع كان ولو لم يشرب منه الا يسير بخلاف
البلاد الباردة فانه نافع فيها اذا شرب منه مقدار مناسب فانه
ينبه اعضاء الهضم ويؤثر فى الجلد ويدفى الانسان فى البرد وقد
اعتاد شربه كثير من العالم حتى صار ضروريا لهم * والنبيذ

فى الطب

©BIUM

فى الطب من الادوية المقوية الشديدة فلذا يؤمر به للضعاف المحتاجين الى التقوية اوالذين يكون هضمهم ضعيفا اوالطاعنين فى السن

واقبح الاشربة الخمرية العرقى لانه مضر بالصحة * ومن العجب انه مع مافيه من الضرر كثير الاستعمال فى مصر ومن يستعمله من اهلها لايستعمله لضرورة بل يستعمله للسكر بخلاف الفرنج فانهم يقولون لاباس باستعمال القليل منه لتنبيه به القناة الهضمية * واما البوزة فتوجد فى كثير من بلاد الاوروبا لاسيما فى بلاد الانكليز والنيمسا وتصنع من القمح اوالشعير اوغيرهما من الحبوب ويشربونها عوضا عن النبيذ لان خواصهما متقاربة * وفى مصر يصنع نوع من البوزة كريه الطعم شديد الاسكار مع انه ليس ضروريا اذ لاشئ من المسكرات بضرورى سواء كان نبيذا اوعرقيا اوعنبريا اوبوزة لكن قد تستعمل احيانا اذا احتيج اليها فى حفظ الصحة اوتقويتها * وقد اجمعت الملل والنحل على حرمة استعمال المسكر اعتباطا لغير ضرورة لان الاسكار مضر بالانسان مزريه حتى ان السكران يكون كالدنى انواع الحيوان وكم من مرض كان سببه السكر بل قد يكون سببا فى السكتة التى هى من الامراض المهلكة فكم من سكران مات فجأة

* (الفصل العاشر فى الفضلات) *

الفضلات هى المواد التى تخرج من الجسم وهى الغائط والبول والعرق والدمع واللعاب والمنى وسنوردها مفصلة مرتبة على هذا النسق فنقول

* (فى الغائط) *

©BIUM

اما الغائط فهو ما فضل من الاغذية بعد هضمها وبعد اخذ الجزء
المغذى منها المسمى عند الاطباء بالكيلوس اى الجزء المغذى
وهو متلون بالصفرا واين بالسايل المخاطى الاتى من المعا *
ومن حيث ان طبيعة الصفرا التفيه تنبه المعا وتسبب فيه
انقباضات والمادة المخاطية تسهل اندفاعه ونزوله فيمر من المعا
الدقيق ويجتمع فى المعا الغليظ وبعد اجتماعه ينفذ الى الخارج
فى اوقات مختلفة وخروجه فى الغالب يكون بحسب الارادة *
واجود البراز ما كان منتظما فى القوام والزمن وان تواتر دل على
رداءة الهضم وقلته عن المعتاد دليل على الاعتقال ومتى
حصل الاعتقال حدثت عنه اعراض مرضية كالصداع
والتهوع واحيانا القيء وفقد الشهية * ويختلف مقدار الغائط
بالقلة والكثرة والقوام والهيئة فيكون كثيرا من بعض
الاشخاص وقليلا من بعضهم وقد يكون جامدا وقد يكون لينا
او سائلا واجودها الجامد لانه يدل على اتمام الهضم واللين
اقل منه وهذا صفة غائط من يكثر الاكل او تكون جواهر غذائه
كثيرة التغذية

واعلم ان تغيرات الجو تؤثر فيه فالبرد يزيد مقداره ولذلك يكثر
فيه الاسهال والحر ينقصه فلذلك يكثر فيه الاعتقال وكذا
يتأثر بحسب الفصول والاقاليم فالبارد من كل منهما يزيد
فى مقداره والحار ينقصه * وكما تؤثر فيه الفصول والاقاليم
تؤثر فيه الانفعالات النفسانية فالخوف الشديد قد يحدث عنه
الاسهال الفجائى * واذا احتبست المواد الثفلية فى الامعاء
جمدت وحدث عنها الاعتقال * وقد تكون المواد متداعية

للخروج

©BIUM

للخروج على غير انتظام فيحصل من ذلك عدم اتقان الهضم
ومتى حصل ذلك ينبغى ان يعالج باعطاء الاغذية الخفيفة السهلة
الهضم والاعتقال الذى يحصل من ذلك غالبا يعالج بالاشربة
الغروية والمحللة والحقن المسهلة الخفيفة او الملينة اجود
ما عولج به الاعتقال واسهل وانفع لكن العامة لفساد اراتهم
يمتنعون من استعمال الحقن يتخيلون فى ذلك انه من قبيل اللواط
وبئسما تخيلوا فشتان ما بين السمائ والسمك * والاشخاص
الذين صناعتهم تستدعى الجلوس معرضون للاعتقال المذكور
اكثر من غيرهم فينبغى ان يتريضوا وينتاولوا من الاشربة
الملينة انملا يحصل لهم ذلك * ومن الناس من اعتاد على شرب
المسهلات لكن هذه العادة مضرة لان اعضاء الهضم تعتاد عليها
فينشأ عن ذلك كثرة الامساك وتهيج الامعاء وقد يسرى التهيج
لغيرها من الاعضاء فيحدث من ذلك خطر عظيم فيلزم الحذر
من المداومة على استعمالها واذا استعملت يحترس ما امكن
لاسيما الاطفال لان الاغشية فيهم رخوة لطيفة سهلة التهيج

(فى البول)

اعلم ان البول من متعلقات الهضم ايضا فنسبته للسوايل
المشروبة كنسبة المواد الثفلية للمأكولات * والعوام
يظنون ان البول واصل من المعدة للمثانة بقنوات مخصوصة
وليس كما يظنون بل الاشربة تنهضم كما تنهضم الجواهر الجامدة
وتسرى فى الدم وفى الاوعية البيضا مع المادة المغذية وتصل الى
الكليتين وهما المفرزتان للبول فينفرز منهما بواسطة قناتين
تسميان بالحالبين وهاتان القناتان ضيقتان جدا فينزل منهما

©BIUM

البول قطرة قطرة فى المثانة وبعد ان يكثر فيها يخرج بحسب
الارادة فى اوقات مختلفة كالمواد الثفلية ومتى ما اجتمع منه
مقدار فى المثانة واحس به الشخص فيريد اخراجه لكن
من حيث انه بحسب الارادة فقد يبادر الشخص باخراجه وقد
يوخره او يقطعه حال نزوله * ويوجد جملة جواهر تؤثر فى البول
وتغيره عن حالته الطبيعية كما اذا شم الانسان رائحة الترمنتينا
او البنفسج او زيت النفط فان رائحة بوله تتغير وتميل الى رائحة
البنفسج وكما اذا اكل من الهليون فان رائحة بوله تصير كريهة
وكذا ان مضغ اللبان فان رائحة بوله تصير كرائحة بول الحمار
وغير ذلك ويختلف لونه على حسب مكثه فى المثانة فان لم يمكث
فيها كثيرا كان رايقا وان طال مكثه فيها كان مائلا للحمرة *
واعلم ان البرد يزيد فى البول وينقص من العرق ومن حيث ان
بينهما اشتراكا فمتى زاد احدهما نقص الاخر كما هو مشاهد كثير
لان بعض الناس يحسون بالبول اذا غمسوا ايديهم فى الماء
البارد او مروا فى مكان بارد وكان الحر مؤثرا فيهم * ومما يزيد
فى البول الحمام الفاتر لانه فى تلك الحالة يدخل فى الجسم من
مسام الجلد مقدار عظيم من الماء ويجتمع مع السوائل المشروبة
فيزيد مقداره عن العادة بالضرورة فيخرج البول * واعلم ان
حصر البول فى المثانة مدة طويلة مضر تنشأ عنه عوارض
خطرة كسلس البول والحصوة وغير ذلك فيجب على الانسان
ان يبول كلما احس بالبول ولا يحصره مطلقا ويرحم الله القايل
ولا تحبس الفضلات عند انهضامها * ولو كنت بين المرهفات الصوارم

(فى العرق الذى هو افراز جلدى)

اعلم

©BIUM

اعلم ان للجلد افرازين احدهما دائم لكنه غير محسوس فلا
يشاهد لانه بمجرد الافراز يتصاعد ولا يتحقق وجوده الا اذا لف
الجسم او جزء منه بجوهر ضيق المسام جدا كالشمع او الجلد *
والثانى العرق وهو ظاهر محسوس واكثر من الاول
ولا يكون الا عارضيا وكل منهما يخرج من فتحات كثيرة فى الجلد
وهى المسماة بالمسام * والعرق المذكور قد يزيد فى بعض الاحوال
كعقب الاكل او شرب الاشربة الحارة او الحمام الحار او غير ذلك *
والافراز الجلدى الظاهر له ارتباط عظيم بالافراز الباطنى
اى افراز الاغشية المخاطية المغشية للاعضاء الباطنة كالمعدة
والامعاء والشعب وغيرها وكما انه يوجد ارتباط فى الفعل توجد
مشابهة بين تركيب الجلد والاغشية الباطنة التى هى امتداد
منه فلذلك اذا زاد فعل احدهما نقص فعل الاخر كما اذا تاثر الجلد
من البرد حتى جف فانه يزيد فعل الاغشية المخاطية المغشية
لاعضاء الهضم ولاعضاء التنفس فيتسبب عن ذلك التخمة
والاسهال او النزلة الصدرية او السعال او غير ذلك فلذلك
يجب الاحتراس من تاثير البرد فى الجلد لاسيما ان كان
عرقانا * وللافراز الجلدى المذكور ارتباط بالافراز البولى
فمتى زاد احدهما نقص الاخر كما ذكرناه فى البول ففى الصيف
يزيد العرق ويقل البول وفى الشتاء بالعكس * والافراز المذكور
يزيد بالليل فينقص بزيادته الافراز الشعبى ويكثر السعال ممن هو
مصاب به * وطول مدة البرد يضعف الجلد وتتعطل وظيفته
ويتدارك ذلك بالملابس التى تدفيه وذلك بحسب الاقاليم
والفصول * واذا انقطع الافراز يبقى بعد زواله مادة دسمة

©BIUM

يتكون على الجسم من اختلاطها بالتراب ما يسمى بالوسخ ويبقى الجلد على هيئة طلاء فتتعطل وظيفته فينبغي ازالته بالاستحمام * واذا اثر البرد في الجلد ونشأ عنه تنبه في القناة الهضمية او في اعضاء الصدر ينبغي ان ينبه الجلد بحمام حار او بغطاء ثقيل تحصل به التدفية وينفرز العرق وتزول به الحالة المرضية ومن ذلك يعلم ان البرد يؤثر في اعضاء التنفس كما يؤثر في بقية الاعضاء الباطنة

(في الدمع)

الدمع سايل آت من غدة صغيرة موضوعة في الجهة الوحشية من العين وتسمى الغدة الدمعية فيخرج الدمع منها على سطح العين بواسطة قنوات مخصوصة لذلك * ومنفعته تندية العين لاجل سهولة حركتها وحفظها على هيئتها الطبيعية والدمع في الحالة المعتادة لا ينزل من الاجفان والذي يزيد منه ح ينزل من الانف بواسطة الجهاز الدمعي وفي وقت البكاء يزيد عن الحالة الطبيعية ولا يتمكن من الدخول في الحفر الانفية فيسيل على الخدين

(في اللعاب)

اللعاب سايل كالدمع آت من الغدد اللعابية نازل في الفم لاجل تندية فيتقن الذوق لكونه يحلل الاشياء التي يراد ذوقها ويعين على الهضم ويسهل الازدراد

(في المني واعضاء التناسل وما يتعلق بها)

من حيث ان المراد من التزويج التناسل لبقاء النوع الانساني فلا يكون الا بعد البلوغ وهو الوقت الذي يبتدء فيه وجود القوة وبه يكون الشخص قد وصل الى تمام نموه لكن لا ينبغي التزويج

بمجرد

©BIUM

بمجرد البلوغ لانه اذا انهمك العروسان فى الجماع وهما صغيران
تضعف قوتهما وان رزقا نسلا كان ضعيفا متمرضا وضرر ذلك على
الانثى اعظم لانها حيث لم يتم نموها يعسر عليها الحبل والولادة
وحينئذ فحملها يكون غير جيد ولبنها غير كاف لغذآء الطفل
الضعيف. فلذا ينبغى للذكر ان لا يتزوج الا فى الزمن المناسب
لذلك اعنى من خمس عشرة سنة الى ست عشرة كما لا ينبغى للانثى
ان تتزوج الا بعد مضى ثلاث عشرة او اربع عشرة سنة لكن
هذا القدر ليس مطردا الان كثيرا من الناس لا يبلغون الحلم فيه
وان بلغوا فيه كانوا ضعافا او يكونون فى ابتدآئه فمن كانت هذه
حالته ينبغى ان يؤخر الى ان يصل الى السن الذى يوافق ذلك
و يجب على الرجل ان لا يقرب اهله وهى حايض ولا قبل زواله
رأسا بل لا ياتيها الا بعد الطهر منه كما قال تعالى وهو اصدق
القائلين و يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسآء فى
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من
حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
و ينبغى ان لا ياتيها فى ابتدآء الحمل ولا فى آخره لئلا يكون سببا
فى اسقاط الجنين وان لا يكثر من الجماع مدة الرضاع لانه يضر
باللبن و يغير اوصافه الجيدة وهذا الجماع هو الغيلة التى
قال فيها صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان انهى عن الغيلة
والافراط فى الجماع مطلقا مضر بالصحة يسبب الضعف
وامراض الصدر بل وجملة امراض اخر كامراض
اعضاء البطن وينشأ عنه الصرع والشلل وغير ذلك * ولا يمكن
تحديد الجماع بوقت وانما المناسب ان يكون فى كل جمعة

©BIUM

مرتين * وكاني بمن اضحى ذا ازواج عديدة يقول كيف لا اأتي
اهلي في كل جمعة الا مرتين مع ان مقصدي اتلذذ وتكثر اولادي
ولو اتبع هذه الوصية تنغص عيشي لاسيما وانا كل ليلة عند
واحدة وان لم اتلذذ معها تنغص عيشي وعيشها وفاتني ما أأمل
من كثرة الولد فاقول ما الذي حملك على ان تملك عدة نساء مع ان
في الواحدة منهن الكفاية * فان قلت ان الشرع اباح لنا ذلك
اقول امر الشرع مسلم لكن ذلك الامر للندب لا للوجوب ولمن
هو شديد القوة وعلى انك لو اتخذت نساء كثيرة ومنعت نفسك عن
كثرة الجماع وتتبعت وصيتنا كنت اقدر عليهن من حالة الافراط
لانها حالة يعقبها الضرر ور بما كانت سببا في الهلاك وان وفرت
نفسك وصنت ماءك كنت في لذة عظيمة وان حصل بينكما نسل
يكون قويا صحيح البنية وبذلك تعيش متمتعا بصحتك واقعا على
بغيتك ظافرا بامنيتك على انه قد ورد في الحديث النهي عن
الافراط في الجماع حيث قال ان هو الا نور عينيك ومخ ساقيك
ورحم الله القايل

ثلاث هن من شرك الحمام * وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطئ * وادخال الطعام على الطعام

ومن حيث ان تعب النساء من الجماع اقل من تعب الرجال فضرر
كثرته يكون عليهن اقل ايضا * ومن اضر الاشياء على الرجل
تعاطي ادوية لزيادة القوة لان اغلب تلك الادوية لا نفع له بل هو
مضر بسبب امراضا خطرة بل مهلكة * وان حدثت عنها نتيجة
اعقبها ضعف وفتور في اعضاء التناسل اعظم مما كان ولا يمكن
ارجاع ما ذهب من القوة الى حالته الاصلية مطلقا * واعلم ان

الجماع

©BIUM

الجماع لايحمد فى جميع الاوقات لانه قد يعيق الوظائف التى تكون فاعلة وقت فعلها فلا ينبغى قبل الهضم لانه يعيقه والمناسب ان يكون بعد تمامه واجود الاوقات له قبل النوم لان راحة الليل تعوض التعب الذى يحصل منه * وينبغى تقليله كلما تقدم الانسان فى السن ومتى وصل الى سن الشيخوخة ينبغى تركه رأسا لانه حينئذ يكون مضرا بل مهلكا وقد شوهد فى الشيوخ من مات وهو فى حالة الجماع ومتى وصلت المرأة الى سن اليأس ينبغى ان تمنع نفسها عن كثرة الجماع لان الامتناع الكلى قد يسبب امراضا وان كانت اقل خطرا عن التى تحدث من الافراط فيه

(الفصل الحادى عشر فى الحواس الخمس)

الحواس الخمس هى البصر والسمع والذوق والشم واللمس وسترد عليك مرتبة على هذا النمط وفى هذا الفصل مباحث

(المبحث الاول فى البصر)

البصر عضو وظيفته الابصار وهو اعظم حواس الانسان لان الحياة الطيبة لا تكمل الا به ولذا قال بعضهم ان الاعمى نصف حى بل هو ميت فينبغى الاهتمام الكلى والاجتهاد فى ابعاد ما يسبب ادنى تشوش فى البصر

(المبحث الثانى فى الاشياء التى تؤثر فى البصر بلا واسطة)

اعظم مؤثر فى البصر الضوء الشديد لانه يتعب العين ويزيد فى احساسها واحيانا يلهبها واخرى يحدث فيها الكمنة اى الماء الاسود او الكتركا اى الماء الازرق فمن كانت صناعته تلزمه بامعان النظر فى الاشياء النيرة جدا كالنار والرمل الابيض *

©BIUM

او الذى يمر مسرعا من الضوء الشديد الى الظلمة ولاسيما العكس
فهو مستعد لهذه الامراض واعظم واسطة لمنع شدة الضوء عن
العينين ان يجعل عليهما عينين من الزجاج الازرق او الاخضر
او يوضع عليهما غطاء من برنجك ملون * وكما ان شدة الضوء تضر
بالبصر كذلك قلته تضعفه لانه يمدد الحدقة فتصير العين قابلة
للتهيج ان عرضت بعده لضوء شديد * واطالة النظر فى الاشياء
الدقيقة جدا تضعف البصر وربما كانت سببا للعمى * واعلم
ان الالوان القوية يتسبب عنها ما يتسبب عن الضوء الشديد
واضرها عليه اللون الاحمر لانه يتعب البصر اكثر من غيره
وكذا الابيض بخلاف الاخضر والازرق فلا يتعبانه فلذا اختير
ان تصنع منهما العيون الزجاجية والستاير وفرش الدواوين
وما اشبهها * واعلم ان الضوء الصناعى اضر على العين
من الضوء الطبيعى فلذلك كانت الاشغال التى لا تعمل
الا بواسطته متعبة جدا لكن ان كان ولابد منها ينبغى ان يختار
اخفها ويكون من ضوء الشمع او الزيت الجيد لان الزيت
والدهن الرديئين يتصاعد منهما رائحة كريهة ونيلج غزير ينتشر
فى الهواء والنيلج هو المعروف بالهباب فيتسبب عنه ضيق
النفس * ولان ضوءهما يكون احمر مظلما يتعب النظر
ويشوشه * ولا ينبغى ان يقرب الضوء الصناعى من البصر
ولا يكون اسفل منه والاولى ان تكون الاشعة آتية من اعلا *
ويمكن منع ضرر ذلك بوضع قطعة خضرا من المقوى على الجبهة
وامام البصر او يغطى الضوء بكرة من زجاج غير ملسا ازيلت
ملاساتها بالصنفار او تغطى بقماش ابيض يكون كالشمسية

المبحث

©BIUM

(المبحث الثانى فى الاشياء التى تؤثر فى البصر بالواسطة)
من الاشياء التى تؤثر فى البصر بواسطة الاشربة الروحية لانها تنبه العضو المنوط به اوتلهبه بسبب انها توجه الدم جهة الرأس *ومنها الهواء الحار فانه ينبه العين ويهيجها لكونه ينشف الرطوبة المندية لها * ومنها اختلاف الاهوية فانه ينشأ عنه ضرر وتعب للنظر لاسيما فى الديار المصرية والاقطار الحجازية لانه بسبب الاختلاف المذكور ينحبس عرق الوجه اوالاجزاء المحيطة بالحجاج فينشأ عن ذلك احتقان فى الغشاء المخاطى المغشى للعين فيزيد احساسها ويحصل من ذلك الرمد * ومنها كثرة الصوم فى غير الفرض فانه يضعف جميع الاعضاء لاسيما البصر *ومنها كثرة الاستفراغات الدموية فانها تضعف البصر بل البنية كلها كالصوم * ومنها الافراط فى الجماع لانه يضعف المخ الذى هو منشأ الاعصاب البصرية * وكثير من الجواهر ما يؤذى النظر كالبنج والافاح والدانورا والجودار لكن ان اضطر لاستعمال احد هذه الجواهر يجب الاحتراس الزائد وان يكون المقدار قليلا جدا * ومنها الابخرة التى تتصاعد من الكنف المعبر عنها بيبوت الراحة وبالششم ومن معامل الرصاص والزيبق فانها تسبب فى العين مرضا شديدا

(المبحث الثالث فى علل العين وما تعالج به)
قد يحصل فى العين انواع من العلل بدون مرض ظاهر * وذلك كطول النظر اوقصره اوزيادة الاحساس اوضعفه فاما زيادة الاحساس فقد تحصل لبعض الناس حتى انهم لا يقدرون على ابصار الضوء المعتاد ولا يرتاحون الامع قلته ومتى كان

©BIUM

شديدا يحصل لهم منه صداع * وهذه الحالة تعالج بالتعود
على الضوء تدريجا او بواسطة زجاج ازرق بشرط ان يكون
اولا غامقا ثم بعد الاعتياد عليه يستبدل بما هو اقل زرقة منه *
واما ضعفه وهو عدم القدرة على تمييز الاشياء الا فى الضوء
الشديد فيعالج بالراحة وبالتعود على النظر فى الاشياء فى ضوء
ضعيف * واما قصره وهو عدم ابصار المرئى من البعد وعدم
ادراك حقيقته الا اذا كان قريبا فذلك ناشئ عن تحدب العينين
وبروزهما وكلاهما ناشئ عن زيادة رطوبتهما * وهذه الحالة
تعالج باستعمال عيون من الزجاج مقعرة * واما طول النظر
فهو عكس ما قبله وهو ناشئ عن قلة الرطوبة المائية والعين التى
هذه حالتها تكون صغيرة مفرطحة وهذه الحالة لا تحصل
للانسان الا فى سن خمس واربعين سنة وتزيد كلما طعن فى السن
وهى اما ان تكون فى العينين معا او فى احداهما اوانهما
تختلفان فاحداهما تصاب بقصر النظر والاخرى بطوله
والمصاب بهذه الحالة لا يميز الاشياء الا من بعد وفى ضوء شديد *
وتعالج هذه الحالة باستعمال العيون المحدبة * وينبغى لمن
اضطر الى ذلك ان يستعمل اولا عيونا قليلة التحدب وبعد مدة
يستعوضها بنمرة اعلا منها الا اذا كانت غير نافعة من اول الامر
لان بدون هذا الاحتراس قد يصل الى حد فى التحدب لا يجد اعلا
منه

(فى السمع)

السمع هو الحاسة التى توصل المسموعات الى المخ حتى يدرك
الكلام الذى هو خاص بالانسان وتتعقل معانيه وقد سمى

افلاطون

©BIUM

افلاطون حاسة البصر والسمع بحاستى الروح لان بهما تدرك اشياء
كثيرة وبهما تكون المخالطة والمشاركة والاحتراز من الاشياء
المضرة * واضعفه اوزواله اسباب واصلة واسباب غير واصلة فمن
الواصلة الاصوات الشديدة كاصوات المدافع وما ماثلها فلذا ترى
غالب من يعانى طلق المدافع كالطوبجية اوما ماثلهم من
المباشرين لما هو حاد الصوت وقويه كالحدادين يكون ضعيف
السمع اوفاقده * ويتدارك من كانت حرفته من هذا القبيل بسد
اذنيه وقت العمل بقطن والاولى ان يكون القطن مدهونا بزيت *
ومن الاسباب الغير الواصلة التهاب المخ اواغشيته لانه فى الغالب
ينشأ عنه الصمم لان العصب السمعى قريب منه والين قواما *
ومن كانت فيه قابلية تنبه المخ شديدة اذا استعمل القهوة
اوالاشربة الروحية يتشوش سمعه * ومنها احتباس النزيف
المعتاد كاحتباس دم الحيض اوالنفاس اودم البواسير اوالدم
الذى اعتاد الشخص اخراجه فى وقت معلوم كالفصد والحجامة
اواحتباس مادة حصبة اوقرحة اواحتباس دآء جلدى اوعرق
اوغير ذلك لان جميع ماذكر ينشأ عنه ضعف السمع اوالصمم
ويعالج كل من هذه الاشياء بالاجتهاد فى ارجاعه ان امكن
اوباستعواضه بنحو حصة اوحراقة * ومنها الافراط فى الجماع
لانه من اعظم الاسباب المضعفة للسمع اوالمزيلة له * ومن اعظم
الاسباب لرد السمع بعد ضعفه سماع المويسقى وآلات الطرب
لانه قد شوهد كثير من المرضى شفى بذلك لاسيما بعض المجانين
وسماع الآلات المذكورة من انفع الاشياء لذوى الاحزان
والافكار الرديئة يشجع العساكر وينسيهم التعب فيتجدد

©BIUM

اجتهادهم لقتال العدو

(المبحث السادس فى الوسايط التى تستعمل لرد ما نقص من السمع اما ان كان الصمم من ايام الولادة كما يوجد فى الخرس فالغالب انه لا يشفى الا انه وجد فى الاوروبا اناس مغرمون بحب البشر اجتهدوا الى ان علموا الصم البكم القرآءة والكتابة حتى صاروا فى ذلك كبقية الناس وشاركوا الناس فى افراحهم واحزانهم حتى ان بعضهم الف فى الفنون كتبا معتبرة * وان كان الصمم طاريا وغير كامل يعالج بالوسايط الميخانكية التى تجمع الصوت القوى وتوصله الى الاذن ويصنع لذلك القرن المسمى بالقرين السمعى ويكون اما من صفيح او نحاس او ذهب او فضة فيوضع طرفه فى الاذن وصيوانه الى الخارج فبه تتقن الاصوات وتنحصر وتسمع جيدا

(المبحث السابع فى الشم)

الشم حاسة محلها الانف ويحصل فيه الشم بواسطة الاعصاب المتوزعة فى الغشاء النخامى * وهو فى بعض الحيوانات اقوى منه فى الانسان لانه فى البعض المذكور يكون اعظم واسطة للوقوف على القوت او جلبه * وتصل الروائح الى الانف بواسطة الهوآء لانه هو الذى يحمل الروايح ويوصلها الى الانف وقت الشهيق الذى هو اخذ النفس وكلما كان الاخذ شديدا ومتواترا كان وصول الروايح للانف اكثر وبذلك يعلم ان الشم يزيد وينقص * واعلم انه يوجد بين الشم والذوق ارتباط عظيم لان رائحة الطعام تشم قبل ان يوكل ووجد ان الرائحة يزيد لذة الذوق وحينئذ فالشم للذوق

كالسمع

©BIUM

كالسمع للبصر * وكما ان للشم والذوق ارتباطا فالشم واعضاء
الهضم ارتباط ايضا والدليل على ذلك مايحصل من التهوع
والقيء لبعض الاشخاص عند شم بعض الروايح الكريهة *
وكثيرا ما يؤثر الشم فى اعضاء التناسل والاعصاب الا ترى ان
الرائحة الطيبة ينشأ عنها النشاط للجماع والفرح وبعض
الروايح ينشأ عنه الحزن وبعضها ينشأ عنه النوم وبعضها ينشأ
عنه اليقظة او الصداع او عدمه الى غير ذلك * وكما ان للشم
ارتباطا بما ذكر فله ارتباط باعضاء التنفس حتى كانه جزء منها
فبه تعرف اوصاف الهواء الداخل فى الرئة وجودته للتنفس
فيدنى منه اوردائته فيجتنب * وتختلف قوته فى الاشخاص
فمن الناس من ليس له منه حظ ومنهم من اعطى منه حظا وافرا
بحيث انه يدرك ادنى رائحة لا تدرك لمن شمه متوسط بين
الضعف والقوة * وقد يفقد الشم او يتغير كما يحصل فى بعض
الاحوال المرضية كالزكام او من تاثير الغشاء المخاطى
بما يستنشق كالنشوق فانه يضعف حاسة الشم او يبطل فعلها *
وبعض الروايح تؤثر فيه تاثيرا مخصوصا كرائحة الافيون
والبنج والداتورا والبلسان والجوز فانها تسبب النوم ان كانت
ضعيفة قصيرة المدة والصداع ان كانت قوية طويلة المدة *
ورائحة المسك تسبب لبعض الناس صداعا شديدا وقد يحدث
لهم منها رعاف * ورائحة الترمنتينا تؤثر فى الشم اولا
ثم تمتص وتتجه الى البول فيكتسب منها رائحة بنفسجية *
ورائحة الكافور تضعف قوة اعضاء التناسل ورائحة الازهار
الجيدة الرائحة كالورد والياسمين والبنفسج والفاغية المعروفة

©BIUM

بالتمرحنا والريحان تسبب عوارض خطرة اذا كانت فى محل
مقفول لاسيما بالليل وهنالك روايح مضرة وربما كانت قاتلة
كرائحة الزرنيخ وما ماثله * لكن الروايح الذكية وان كان يحصل
منها ماذكر لا ينبغى تركها رأسا بل لا باس باستنشاق
بعضها ولا يحصل الضرر المذكور الا من الافراط * وتوجد
روايح قوية كرائحة الدخان وروح النوشاد وروح الجاوى
والايتير ومع قوتها فانها قد تنفع فى بعض الاحيان لزوال
الاغماء والاختناق وانتعاش حياة من كاد ان يموت

(تنبيه)

كل من لم يكن انفه جيد التركيب لا تكون فيه حاسة الشم كاملة
كذى التركيب الجيد ومن لا انف له لا شم له فلذا ينبغى
لفاقد الانف ان يتخذ انفا صناعيا لترجع اليه حاسة الشم وينبغى
ان يعلم ان الانف لا يحس بنفسه بل تجتمع فيه الروايح وهو
كقناة يوصل الهواء الحامل للرائحة الى الخياشيم العليا وهى
التى عليها مدار حاسة الشم

(المبحث الثامن فى الذوق)

الذوق هو الحاسة التى بها يعرف الطعم والنكهة وكيفية
الاغذية ان كانت جيدة او رديئة لان اللذة فى الذوق تدل
على جودة المذاق والعكس بالعكس وعضوه المخصوص به
اللسان وهو مغطى بجملة فروع عصبية آتية من العصب المعد
لذلك وهو احد فروع العصب المسمى بالتوأمى الثلاثى * وفى
بعض الامراض قد يضعف الذوق بل قد يفقد رأسا كما يقع
فى الامراض الحادة للقناة الهضمية لاسيما المعدة * فمتى اصيب

©BIUM

شخص بحال منها ينبغى ان لا يعالج بشئ من الادوية المنبهة او الحارة لانه يزيد فى التنبه بل يحيله الى التهاب خطر والحمية التامة الخفيفة كافية فى ذلك انما ينبغى ان تساعد ببعض الاشربة المحمضة قليلا

(المبحث التاسع فى اللمس)

اللمس هو الحاسة التى بها تميز الجواهر المحيطة بنا ومجلسه سطح الجلد لاسيما اليد فانه بواسطتها يمكننا الحكم على درجة حرارة الاجسام وشكلها وقوامها وحركتها وثباتها وخشونتها ولينها وملاستها وحروشتها الى غير ذلك *وهذه الحاسة فى الانسان اتم منها فى غيره من الحيوانات وفى النساء اكثر من الرجال وفى سن الشبيبة اكثر من سن الشيخوخة وفى البلاد الحارة اكثر من الباردة * وبها يتنبه الفكر ويتأثر العقل ويوردها على اعضاء التناسل لانه اعظم منبه لها *والعمل باليد يضعف حاسة اللمس لان بين من يعمل بيده ومن لم يعمل بها فرقا عظيما لانك تجد جلدة يد الاول غليظة خشنة وجلدة يد الثانى ملسا رقيقة * لكن هذه الحاسة لم تكمل جيدا الا فى بعض العميان فيدركون بها ما لا يدركه غيرهم الا بالنظر والتأمل *واللمس المناسب ما كان جلد صاحبه لينا معتدل الحرارة رطبا اعنى انه مندى بالعرق * وينبغى ان لا تزال هذه الحاسة بالدلك او الحك الشديدين لانه متى حصل ذلك تأثر الجلد من ملامسة الاجسام تأثرا شديدا وربما نشأت عنه عوارض خطرة

(الفصل الثانى عشر فى العقل والتولعات النفسانية)

اعلم ان المخ يتأثر من الاجسام بواسطة الحواس وتنطبع فيه

©BIUM

التأثرات فيحفظها بقدر طول مدة الانطباع وقصرها وما يتأثر
بالانطباع المذكور هو المسمى بالقوى الحافظة وهذا الانطباع
هو اساس جميع الاعمال والاشغال العقلية ويختلف العقل
باختلاف الحيوانات لكنه فى الانسان اكمل منه فى غيره وفى الرجال
اقوى وازكى منه فى النساء وفى سن الكهولة اتم منه فى الشبيبة
والطفولية والشيخوخة وكلما كان المخ كبيرا كان العقل
اكثر الا اذا كان الكبر نتيجة مرض فلا يكون كذلك * وقال
بعض الحكماء ان بروز بعض اجزاء الرأس عما عداه يدل على الميل
لاشياء مخصوصة كما عرف ذلك من البحث فى هيئة الجمجمة
وتقابل اجزائها بعضها فاذا ينبغى ان ينتبه الاهل لتربية
الاطفال وان يختاروا لهم من الصناعات ما تميل اليه انفسهم
اكثر من غيره لان الانسان قد يرغب فى صناعة كذا دون صناعة
كذا واذا اشتغل بما تميل اليه نفسه اجتهد وتعلم فى اقرب وقت
بخلاف ما اذا اجبر على تعليم ما لا رغبة له فيه فانه اما ان لا يتعلمه
اصلا او تطول مدة تعليمه ولا يكون الا متوسطا ومن
الاحكام الطبيعية انه اذا زاد فعل بعض الاعضاء نقص فعل
البعض الاخر فالرجل الذى يكثر اشتغال عقله يمرض اكثر من
الذى لا يشتغل الا جسمه * ومن افرط فى الدراسة يكون اكثر
قبولا للتهيج عن غيره وتظهر عليه الكآبة والحزن ويكون مستعدا
للسودا ودآء النقطة والاحتقانات المخية والجنون ويخف نومه
وتستعد اعضاؤه الهضمية للالتهاب المزمن وتضعف فيه اعضاء
التناسل او تفقد قوتها فلذا ترى من بذل جهده فى طلب العلم قليل
الاولاد اولا اولاد له واقل قوى العقل تعبا هو القوة الحافظة *

©BIUM

ويمكن استخدامها فى الاطفال بدون تعب * واعلم ان
تعب الاعمال الاشغال العقلية التى يلزم التأمل فيها لانها
محتاجة لمساعدة جميع القوى العقلية ومن هذا القبيل اعمال
الفكر فى الشعر والنكات الادبية والاقيسة المنطقية
وعلم الهندسة والحساب لان اصحاب هذه المعارف محتاجون
لكثرة استعمال جميع قواهم العقلية وبذلك يكونون
معرضين لكثير من امراض المخ كما هو كثير مشاهد فينبغى
الاحتراس من الاشغال العقلية التى تنبه المخ تنبها زائدا
وان لا يكثر الشخص من الفكر عقب الطعام لان ذلك يورث
سوء الهضم * ومن حيث ان الاشغال العقلية كثيرا ما تؤثر
فى البطن وفى اعضاء الهضم حتى بالغ بعض الحكماء وقال ان
منشأ التعقل البطن واعظم اوقات الاشغال العقلية الصباح *
واما التولعات النفسانية فناشئة عن تركيب البنية
فان كانت لطيفة تكون منها التميز وان كانت قوية تكونت
منها التولعات النفسانية * فان استولت التولعات المذكورة
نشأت عنها اخطار عظيمة وضرر كثير فى البنية الا ترى ان
العشق والغيرة والطمع توقف فعل المعدة وتذهب بالنوم فان
طال زمنها كانت سببا فى الجنون * ومن الانفعالات المضرة
شدة الفرح والحزن وحب الوطن والنفس والبخل والطمع
والغيظ وحب الانتقام والفزع الفجائى اما ان كان الفرح
بلطف فانه ينفع الجسم ويبسط النفس ويريح العقل فتتقوى
الاعضاء وتنتعش بخلاف ما اذا كان شديدا فانه يهز الجسم
هزا قويا ويشوش الهضم والدورة ويسيل الدموع وقد

©BIUM

يحدث عنه الاغماء واحيانا الموت كما شوهد غير مرة * واكثر
من يحصل له ذلك النساء والشيوخ وعلى كل فالفرح الشديد
الفجائى مضر وربما كان قاتلا فلذا ينبغى لمن يريد الاخبار
بامر مفرح قوى ان يخبر بلطف مع التدريج * واما الحزن
فهو دائما مضر يحدث عنه الصداع وعسر التنفس وفقد
الشهية وقلة النوم وان طالت مدته بشخص يكون كئيبا ظنانا
وربما نشأ عنه الجنون فعلى من يريد الاخبار بخبر محزن
ان يتلطف ولا يخبر الا بالتدريج * واما حب الوطن فهو حالة
تعرض للانسان الذى يكون متباعدا عن محل سكناه او عن المحل
الذى ولد فيه وهذه الحالة تسمى (نوستولوچيا) وتسمى
فى لغة العرب حب الوطن الذى قال فيه سيد ولد عدنان حب
الوطن من الايمان لكن ان كان مفرطا نشأت عنه اعراض
خطرة فقد شوهد من كانت هذه حالته قد حصلت له المالخوليا
وصار نحيفا بل شوهد من هلك من ذلك * واحسن واسطة
لعلاج ذلك تسلية المصاب ووعده بالعود ليقوى رجاؤه ويؤمل
الرجوع والعود الى محله * وان لم يكف ذلك يجب عوده
والا لا يبرأ * واما حب النفس فهو امر جبلى فى الناس الا انه
يتفاوت فيهم لكن احسنه ما كان متوسطا لانه يوجب
التقدم فى العلوم والصناعات بخلاف ما اذا كان مفرطا فانه
يحمل صاحبه على العجب والكبر ومما يقوى ذلك كثرة المدح
والتعظيم والانتباه لضعاف القوى العقلية * واما اهل العقول
الكاملة فلا يلتفتون لذلك * والاطراء مضر كالافراط فى التعظيم
لانهما يدخلان فى نفس الممدوح الكبر زيادة عما هو فيه

وربما

©BIUM

وربما قال فى نفسه لولا انى استحق هذا التعظيم وانى افضل منهم لما صدر منهم هذا فيحمله ذلك على الاستخفاف والتهاون بالناس وحب تصديق قوله وان كان خطأ وتنفيذ امره وان كان باطلا وعدم استماعه الحق ولا ينبغى ان تعود الاطفال على المدح والتعظيم لان ذلك مضر بهم يصيرهم كثيرى الغضب والبكاء فيثور غضبهم من ادنى شئ فيضر بصحتهم واذا كان الكبار الذين اعتادوا على الاطراء وكثرة التعظيم يظهر فيهم الكبر وترى الشخص منهم يغضب لادنى شئ يخالف غرضه او جاء على غير مزاجه حتى ان الواحد منهم ربما جن من كثرة الغيظ فما بالك بالصغار * واما البخل فهو وصف ذميم وينشأ عن حب الغنى وهو منهما مضر بالعاقل لانه بذلك تفقد اوصافه الحميدة ويفعل افعالا ذميمة عند الناس وان كان يراها جميلة على حد قول الشاعر

يقضى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

واما العشق فهو اقوى الشهوات النفسانية وهو فى البلاد الحارة اشد منه فى الباردة ويقوى فى فصل الربيع اكثر من غيره وفى المدن اكثر من القرى وفى الشبيبة اكثر من بقية اطوار الحياة وهو مضر بالصحة وربما اورث الجنون واعظم واسطة لعلاجه الوصال ان امكن وكان حلالا فان لم يمكن بان كان مما لا ينال شرعا او لعلو رتبة المعشوق او امتناعه فالاحسن للعاشق الرحيل والبعد بسفر مستطيل وان يشغل نفسه بالاشغال الجسمية وغير ذلك * واما الغيرة فهى انفعال نفسانى يحدث من خوف الشركة فيما يؤلف ويحب واكثر حصوله فى البلاد الحارة * ومن استولى على عقله هذا الامر يكثر سوء ظنه ويتهم

©BIUM

كل من دخل بيته او نظر الى اهله اوحادثهم ولو كان اباه او ابنه
ويصير ظنانا قلقا لا يأمن اهل بيته على انفسهن ولو كن امينات
وان دامت مدة الغيرة فى انسان نشأ عنها الجنون وهى فى النساء
اكثر من الرجال وقد تعترى الاطفال الرضع لاسيما الاناث منهم
فتتغير صحتهن وربما اهلكتهن * فاما الكبار فربما تعقلوا الامور
وغلبوا على انفسهم حتى تزول منهم * واما الصغار فينبغى
التلطف بهم ما امكن وان كانوا مميزين ينبغى ان لا يفضل منهم احد
على الاخر فان العدل بينهم مطلوب شرعا وعقلا وقد ورد النهى عن
تفضيل بعض الاولاد على بعض بقوله عليه الصلاة والسلام
اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم * واما الغيظ فهو اقبح الانفعالات
النفسانية بل قد تزول الانسانية من المغتاظ ويصير اشبه شئ
بالحيوان المفترس فيفعل افعالا لا تفعلها العقلاء لان الدم
فى حال الغيظ يصعد الى الرأس حتى ان المغتاظ ربما مات فجأة
وهنالك من يتجه دمه حالة الغيظ الى البطن فيصفر وجهه ويبرد
جلده ويبهت لونه وهذه الحالة تنشأ عنها امراض كثيرة خطرة
كالصرع والجنون واليرقان وما اشبه ذلك * وبعض الامراض
تهيء للغيظ اكثر من غيرها كالتهاب القناة الهضمية المزمن
فينبغى الاجتهاد فى تلطيف هذا الانفعال ما امكن * ويلزم
من كان كثير الغيظ ان يجتنب اسبابه ومهما ظن وقوعه ينبغى
ان يهرب منه ويتباعد عنه وان يجعل غذاءه من الجواهر
النباتية وينبغى له الفصد ان كان ضروريا له او كان دموى
المزاج ومن المشاهد ان ابناء العرب لاسيما اوباش المصريين
عرضة للغيظ اكثر من غيرهم لانهم يغتاظون من ادنى شئ

ويزيدون

©BIUM

ويزيدون ذلك بالصياح والشتم واللعن حتى انهم يتضاربون وهذا غير جائز ولا مستحسن شرعا ولا عقلا اما الشرع فلان الامر بكظم الغيظ وارد فى الكتاب والسنة واما عقلا فانه مضر بالصحة وكل مضر بالصحة يجب تركه * واما حب الانتقام فهو من الانفعالات النفسانية وهو غيظ ناشئ عن الحقد كامن فى الصدر يظهر وقت القدرة عليه ولو بواسطة * ومن النادر ان يكون نافعا وان كان المنتقم محقا بل هو مضر غالبا لانه يدل على الحقد وعدم سلامة الصدر ويحصل منه دوام البغضاء وامتلاء الصدر بالشحناء ولا شئ احسن من العفو مالم يكن لله عزوجل فان الانتقام لانتهاك حرمة الله واجب واما لغرض النفس فلا

واما الخوف الذى هو الجبن وعدم الشجاعة فانه يؤثر فى البنية تاثيرا مضرا لانه يزيد فى الدورة فيقصر النفس ويعيق الحركة وينتفخ منه الفم والعينان ويحدث منه اسهال او بول غير ارادى * والخايف خوفا شديدا يذهب عقله ويطيش لبه ويخرس لسانه ويسلب تدبيره وتضيق عليه الارض برحبها فلا يدرى ما يصنع وينشأ عن ذلك جملة امراض كداء النقطة والصرع واليرقان واغلب الامراض العصبية * وقد شوهد منه حدوث الشيب * ومن المهم ان لا تخوف الاطفال بالاشياء المخوفة كالغول والبعبع والعفريت فان ذلك مضر بهم لانه ربما حدث منه الصرع والغزيل والقرينة واليرقان وجملة امراض بل ينبغى ان يشجعوا باعتيادهم على الاشياء فالطفل الجيد التربية لا يفزع من شئ الا نادرا

©BIUM

(الفصل الثالث عشر فى الصوت)

اعلم ان الصوت هو اللفظ المشتمل على بعض الحروف الهجائية وهو مخصوص بالنوع الانسانى دون غيره من انواع الحيوان والصوت المركب المفيد نافع فى الخطاب ورد الجواب والامر والنهى كطلب ما يلزم طلبه وهو يتكون فى الحنجرة بمساعدة التنفس لكنه فى الرجال اقوى منه فى النساء وفى الكهول اقوى منه فى الصغار * ويلزم اباء الاطفال واولياءهم ان يعلموهم الكلام اللايق بحيث لا تكون اصواتهم مرتفعة جدا حتى تؤذى بسماعها من يسمعها ولا منخفضة جدا حتى لا يكاد يفهم سامعها او ان تكون عاريه عن الخنخنة والتمتمة والفأفأة والتأتأة واللثغة وغيرها بقدر الامكان لانهم ان اعتاد واعلى مثل ذلك يعسر بعد الكبر اصلاح كلامهم * وينبغى لمن كان مريضا بصدره ان لا يتكلم برفع صوت وان لزمه الكلام تكلم مع الاحتراس ولا يناسبه العمل بشئ من آلات الموسيقى التى تشتغل بالهواء كالمزمار والناى والارغول والصفارة وغير ذلك * وقد اعتاد بعض الناس على رفع الصوت وكثرة الصياح وهى عادة قبيحة تنشأ عنها امراض خطرة * والذى يظهر ان التمتمة وما ماثلها ناشئة عن تغير فى مشئ الاعصاب من المخ لا من اعضاء الصوت * وقد تتنوع او تزول اذا اعتاد من هو مصاب بها بالبطئ فى الكلام ودام على ذلك مدة طويلة * وتتغير حالة الصوت ببعض الجواهر كالاطعمة الحريفة والزيوت الزنخة والثمار المزنخة كالجوز والبندق واللوز وما ماثلها من الثمار الدسمة * واذا اثر البرد فى العنق يتأثر

الحلق

©BIUM

الحلق فيبح الصوت * ومن حيث ان بين الحلق وبين اعضاء التناسل ارتباطا فمتى اكثر شخص من الجماع وغسل اعضاء التناسل بالماء البارد نشأ عن ذلك التهاب فى الحلق وسرى الى الحنجرة فيتغير الصوت كما يتغير من الامراض التى تعترى اعضاء التناسل والدليل على ذلك الخصى فانه بنوع الصوت تنوعا واضحا

(الفصل الرابع عشر فى الحركات والرياضات)

اعلم ان كل عضو من الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى فعل يناسبه *والعضل اعضاء الحركة وكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت اشد قوة واستولت على غيرها فعلم من ذلك ان العضل تقوى وتعظم ان كانت كثيرة الشغل * ومن حيث ان القدماء من الاطباء كان من اهم الامور لديهم تقوى العضل اخترعوا لذلك محال كثيرة * ومن حيث ان اهل هذا العصر اهملوا ذلك صارت الرجال اقل قوة واكثر عرضة للامراض من سابقيهم ولاجل ان الاطفال التى تبتدأ المشى تكتسب قوة وتسلم من الامراض التى تعتريها من عدم الحركة كدآء الخنازير وامراض البطن والدماغ وما ماثلها يلزم لهم الرياضة اللطيفة واستنشاق الهوآء الجيد ومتى شبوا ينبغى ان لا يحكم عليهم بدوام الجلوس فى المكاتب او فى الصناعات او فى البيوت ولا يطيلوا الجلوس فى المحال الرطبة القليلة الضوء والهوآء بل يجب ان يريحوهم بعض ساعات من النهار يلعبون ويمرحون ويتصارعون فى الحيشان او فى البساتين لتقوى ابدانهم وتشتد اعصابهم و بكثرة الحركة وتكرارها

©BIUM

يسهل هضم الطعام فيهم وينشطون ولا يلزمون طول النهار
بالقرآءة والكتابة لانه قد شوهد ان مؤدبى الاطفال المعروفين
فى مصر بالفقهاء واولاد الكتاتيب القاعدين طول النهار
لا يخلون من امراض كثيرة * ولا ينبغى ان يمكنوا من اللعب
فى الحارات الوسخة النتنة لانهم يستنشقون منها هواء رديئا
مضرا بصحتهم * والعوم فى الماء من الرياضات الممدوحة
لان فيه تتحرك العضل كلها وتشترك فى الافعال وهو
يناسب الاطفال الضعاف والمصابين بداء الخنازير لان
الماء البارد الجارى مقو للغاية * والعوم المذكور مما ينفع
الانسان مدة حياته ومن خواصه انه لا ينسى فربما كان
وقاية له من الغرق وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم علموا
اولادكم السباحة فانها تطيل العمر وبه تعتاد الاطفال
على عدم الفزع من الماء وهو وان كان فيه هذه المنافع فلا يصلح
الا للرجال لان النساء يمنعهن الحياء منه لكن ان استعملته
نفعهن ايضا * ومن الحركة الرياضية ايضا ركوب الخيل لانه
تنشأ عنه نوعان من الحركة احدهما القوة التى يعلو الحصان بها
والثانى القوة التى بها يثبت على ظهره * وهذه الرياضة الخيلية
تختلف بحسب السير والهجاجة والمسابقة لان السير حركته
لطيفة لا اهتزاز فيها وتناسب الناقهين والضعاف والهجاجة
الغير القوية تناسب الاصحاء والقوية متعبة لان بها يهتز الجسم
اهتزازا عنيفا وكذا المسابقة او المراماة كل منهما لا يناسب
الا الاصحاء الاقوياء الذين يريدون الفروسية وعلى كل فركوب
الخيل من قبيل الرياضة المناسبة للصحة لكن ينبغى ان لا يكون

فى غاية

©BIUM

فى غاية الافراط ولا يكون عقب اكل الطعام حالا وهو انفع من ركوب العربانات لان ركوبها ليس صحيحا كركوب الخيل ولا يناسب الا الضعاف المتمرضين * واما ركوب السفن فجيد للصحة وجودته آتية من استنشاق الهواء الجيد وروية الخلا والمياه لا من ركوب المركب لان الركوب فى حد ذاته لا تاثير له * وبالجملة فالرياضة كلها نافعة للصحة ان كانت معتدلة ولم تكن عقب الطعام كما ذكرناه

(تنبيه)

قد علم من جودة الرياضة والحركة ان الراحة الكلية مضرة بالصحة فلذا ترى من كان قليل الحركة يسمن سمنا مفرطا وهذا السمن تنشأ عنه امراض خطرة لا دواء لها الا الرياضة على الاقدام مدة طويلة كل يوم لكن لا ينبغى ان تكون متعبة جدا لان ذلك يكون مضرا بدل ان يكون نافعا * فان قلت ان كانت الرياضة المفرطة مضرة فما بال السياس فى صحة جيدة مع انهم فى غاية المشقة قلت اولئك اعتادوا على ذلك من صغرهم فغلظت اعضاؤهم ونمت وحسنت صحتهم ومع ذلك ان افرطوا فى الجرى يتعبون و يعجزون و يصابون بمرض القلب او الصدر ويموت احدهم شابا * وليس من الصواب ان تترك السياس تجرى دائما لان ذلك ناشئ عن قسوة القلب وعدم الشفقة لان الراكب على حصان جيد سريع لا يشعر بتعب من يجرى امامه بل يظن ان سايسه اقوى من ذلك ولا يظهر له التعب الا اذا نزل عن حصانه وجرى فى الارض ربع ما يجرى سايسه مدة حتى يعرف ان السايس معذور فيرحمه

©BIUM

(الفصل الخامس عشر فى النوم)

لما كان الانسان يشتغل بالنهار فى مصالح نفسه ويتعب فى ذلك جعل الله النوم بالليل راحة له كما قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا فلا يزول تعبه عنه الا بالنوم الجيد فبذلك يستعوض الانسان ما نقص من القوة مدة النهار * والنوم المذكور يأتى باحساس تعب عام فتعسر الحركة وتبطؤ الحواس ويتعكر الذهن وتنطبق العينان ويثقل السمع ويظهر ذلك حينما تعقب الظلمة النور اعنى وقت دخول الليل * ونوم الليل احسن من نوم النهار لانه يعوض القوة والتعب اكثر مما يكون بالنهار ومن الضرر ابدال احدهما بالاخر * ولا ينبغى ان ينام الشخص فى محمل غير مسقوف لانه يكون عرضة للتغيرات الجوية * والصناعات التى تعمل فى الليل كلها مضرة ومن ذلك سير العساكر والقوافل مدة الليل لان ذلك يسرع بتعبهم وتعب دوابهم وذلك لا يحصل فى سير النهار * ولا يناسب السير بالليل الا اذا كانت المسافة قصيرة جدا وان كانت طويلة فالسير يكون مضرا خطرا * ومتى نام الشخص الذى كان تعبا نائما كاملا ثم استيقظ احس بنتيجة النوم وهى الراحة من التعب الذى كان به وحينئذ تتجدد قوته وينتبه ذكاؤه وفطنته بل تنتبه جميع الوظائف وكلما كان النوم مع راحة ومدة مناسبة كان انفع من غيره * وهو يكون كاملا متى كان النائم خلى البال مرتاحا وغير كامل خفيفا متى كان النائم مشغول الفكر او معه انفعال نفسانى كالفرح والحزن فان نام من هذه حالته يكون نومه متقطعا

احلام

©BIUM

باحلام مما فى فكره ويستيقظ بادنى لغط * ومدة النوم الجيد
المعتدل للكهول والاطفال والنساء من ست ساعات الى ثمان
ومن كان ضعيفا يحتاج الى اكثر من ذلك * واما الشيوخ
فنومهم قليل * وينبغى ان لا يعاق فعل عضو من البدن مدة
النوم وان لا يغطى الرأس غطاء ثقيلا ولا يشد برباط اصلا
كما يفعل ذلك بعض الناس لان ذلك يسبب احتقان المخ
وان لا تلبس الملابس الضيقة ولا تشد الاربطة ولا الحزام مدة
النوم بل يكفى ان يكون الشخص بقميص واحد او بقميص
وزبون او قفطان خفيف وان كانت الملابس المذكورة من قطن
او كتان لا ضرر فيه * ولا ينبغى ان يكون الفراش يابسا جدا
ولا لينا جدا لان اللين يسبب حرارة شديدة فتنشأ عنها احتقانات
كثيرة واليابس لا يرتاح معه النائم * وينبغى ان يكون
الرأس مرتفعا عن الجسم بنحو مخدة * ولا ينام شخصان
فى فراش واحد لان نومهما فيه تنشأ عنه حرارة وربما كانت
امور اخرى يستحيى من ذكرها تمنع ذلك كخروج ريح
من احدهما وربما كان الاخر مستيقظا لا سيما وان المرأة تحيض
فى كل شهر نحو ثلثه فتحتاج الى تجديد الهواء اكثر من غيرها
ونومهما معا يوجب دوام ملامسة جسميهما فينشأ عن ذلك
ثوران الشهوة وينتج منه الافراط فى الجماع وهو ضرر كثير *
وكيفية النوم تكون على حسب راحة الشخص لكن الاولى
ان ينام على جنبه الايمن كما هو مطلوب شرعا سيما وقد ورد انه
نوم الانبياء ولان النوم على الايسر يتعب حركات القلب بسبب
شدة ضغط اجزاء الجهة اليمنى عليه حيث انها اكبر من اجزاء

©BIUM

الجهة اليسرى وزيادة على ذلك انه اذا نام على جنبه الايسر قبل
تمام الهضم المعدى فانه يعسر خروج المهضوم من المعدة لان
المعدة حوصلة موضوعة بالعرض تحت النقرة المعروفة بنقرة
المعدة وفوهتها من جهة الكبد تحت الاضلاع اليمنى فبالنوم
المذكور لا تخرج الاطعمة من فوهتها الا بالعسر المذكور وكثيرا
ما يكون ذلك سببا للكابوس والاحلام المفزعة والاستيقاظ
الفجائى ويكون فى الغالب بصياح وهو يكون فى الاطفال اكثر
منه فى غيرهم * والنوم على البطن يعيق حركة الاعضاء المنحصرة
فى البطن والصدر * وعلى الظهر يعرض النائم للشخير والانعاظ
وعلى كل ينبغى ان تكون الاطراف منثنية نصف انثناء لان
ذلك يسهل مرور الدم فى الاوعية وترتاح له الاعضاء اكثر
مما اذا كانت ممدودة * وعادة نوم النهار رديئة فى الشتاء لانه
يسبب ثقلا فى الرأس ومرارا فى الفم وبورث البلادة وغير ذلك
ومن الناس من يكون كثير الاحلام وذلك ناشئ عن سببين
احدهما استعداد مخصوص لذلك فى المخ والثانى شغل قائم
بالفكر اذ من المعلوم ان الاحلام فى اغلب الاحيان تناسب
تفكرات الانسان حال يقظته ومما يقوى ذلك امتلاء
المعدة اوسوء الهضم او احوال اخرى عصبية والدليل على ذلك
ان خلى البال لا يحلم بشئ اصلا وان كان ذلك نادرا * وكيفية
الاحلام تختلف فمن الناس من يحلم وهو فى حالة هدو * ومنهم
من يهذى او يصيح ومنهم يقوم وهو نائم ويفعل افعالا يقدر
على فعلها ان كان يقظانا وهذه الحالة تسمى بالانتقال النومى
* فقد شوهد من كان مصابا بهذه الحالة وكان يمشى وهو نائم

على

©BIUM

على حايط لا يقدر ان يمشى عليها حال يقظته ويمر فى اماكن
البيت مكانا مكانا * ومن كانت هذه حالته لا ينبغى ايقاظه
الا وهو فى فراشه او فى حالة لا يخشى عليه منها لانه اذا ايقظ
وهو فى حالة خطرة كالمشى على الحايط او غيره ربما كان استيقاظه
سببا لسقوطه من الحايط * والفزع العظيم يكون سببا لمرضه
مرضا خطرا * وكثير من الناس من يهتم بالاحلام ويجتهد
فى تعبيرها ويستنتج منها ما يسر او خلافه وليس ذلك بصواب
لان الله لم يطلع على غيبه احدا وهذا تجسس على علم الغيب
بل يجب على العاقل اذا رأى ما يسره ان يحمد الله ويستبشر
وان رأى ما يكره يتفل على يساره ثلاثا ويقول اللهم انى
اعوذ بك من منامى هذا ان يضرنى فى دينى او دنياى ولا يخبر به
احدا فان الله يصرف عنه السوء كما ورد فى الحديث *
ومن الاحلام الكابوس الا انه يخالفها لما يحصل فيه من التعب
وعادته ان يكون ناشئا من امتلاء المعدة او من نوم الشخص على
وضع غير لايق او من الضغط على الصدر او من النوم على الظهر
والمصاب به يشاهد اشياء غريبة وهو ان يشاهد شخصا ذا جثة
عظيمة او عفريتا او عدوا له او حيوانا مفترسا راكبا على صدره
يمنعه من الحركة والتكلم مع ان ذلك لا وجود له وانما هو ناشئ
عن ضيق النفس والضيق المذكور ناشئ عن سبب من الاسباب
المذكورة ولاجل زواله او عدم رجوعه ينبغى ان ينام بعد هضم
الطعام بحيث تقرب المعدة من الخلو وان يكون معتدل الوضع
فى الفراش لانه اذا استمر على غير اعتدال مدة سبب امراضا خطرة
كمرض الاعصاب او القلب او غير ذلك

©BIUM

(الفصل السادس عشر فى الامزجة وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى الامزجة من حيث هى)

الامزجة هى الاختلافات التى توجد بين افراد الناس الناشئة عن استيلاء مجموع من المجاميع اوجهاز من الاجهزة وغلبته على غيره فى البنية * فان استولت اعضاء الدورة على غيرها وتسبب عن استيلائها وغلبتها كثرة الدم سمى المزاج دمويا وان استولت الاعصاب سمى عصبيا * وان استولت اللمفا سمى لمفاويا وان كان الغالب جهاز الصفرا سمى المزاج صفراويا وان غلبت دورة الدم وكان التنفس خالصا سريعا سمى المزاج بالدرى التنفسى لان نتيجة الدورة والتنفس واحدة اذ الدورة دائما تابعة لحال التنفس ضعفا وقوة * وان استولى المجموع العضلى سمى عضليا * اواعضاء التناسل سمى تناسليا اوغير ذلك فظهر بما ذكرناه ابطال كلام القدماء من حصر الامزجة فى الطبايع الاربعة التى هى الصفرا والسودا والدم والبلغم لانهم لادليل لهم على ذلك الامجرد الظن * واعلم ان استيلاء احد هذه المجاميع اوالاجهزة يسبب امراضا مخصوصة اواستعدادا للامراض لانه متى زادت القوة الحيوية فى عضو من الاعضاء صار ذلك العضو عرضة للامراض * ومن العجب ان العامة يسمون ذلك العضو بالعضو الضعيف مع انه هو القوى ومايحصل له من المرض انما هو ناشئ عن قوته لا عن ضعفه كما يتوهمون * فلذا يجب الاحتراس الزائد من استعمال الاغذية اوالادوية المنبهة لزوال ضعف العضو المزعوم ضعفه لانه لايزداد بذلك الا مرضا * وتنشأ عن ذلك عوارض خطرة

بل

©BIUM

بل المناسب فى هذه الاحوال ان تستعمل الاغذية الخفيفة
والادوية اللطيفة المبردة كالنباتات والاشربة المحمضة
والغروية * ومن حيث ان اختلاف الامزجة يؤثر فى البنية
فتتنوع اوصاف الشخص وشهواته ينبغى ان نذكر كل مزاج
على حدته وكيفية تاثيره وما ينشأ عنه من الاوصاف والشهوة
لتظهر الفائدة ولئلا تكون الدعوى بلا دليل والله
الهادى

(المبحث الثانى فى المزاج الدموى)

من غلب عليه هذا المزاج من غير السودان والحبش يكون احمر
الوجه محتقن الجلد سريع التعقل منشرح الصدر خفيفا الا انه
يكون سريع الغضب سريع العشق مستعدا للالتهابات الحادة
والنزيفية وامراضه تكون منتظمة السير قصيرة المدة جيدة
العاقبة غالبا * وان كان من السودان او الحبش يكون احمر
العينين محتقن الجلد وفيه بقية الاوصاف المذكورة * فينبغى
لصاحب هذا المزاج ان يجتنب الافراط فى الامور كالافراط
فى الاكل او الشرب لاسيما ان كان المأكول او المشروب منهما
وكالافراط من الجماع والسهر لان ذلك تحدث عنه الامراض
المذكورة ويغلب على نفسه فى ذلك لان حب الافراط مركب
فيه من اصل المزاج المذكور وعليه ان يتباعد عما يوجب
الانفعالات النفسانية كالفرح الشديد والحزن والغيظ وجميع
ما ينشأ عنه تغير الدورة وضربات القلب * ومن حيث ان
الامراض المذكورة تغلب على صاحب هذا المزاج ينبغى ان
تتدارك قبل وقوعها بتناول الاغذية اللطيفة المتخذة من

©BIUM

النباتات لانها تكون له كدواء خفيف وبالحمية والاشربة
الملينة وان اصيب بمرض منها يعالج بالفصد العام كفصد الذراع
والموضعي كالعلق والحجامة وبالاستحمام بالماء الفاتر بان يكون
الماء في حوض وينغمس المريض فيه كحمام اهل الاوروبا

(المبحث الثالث في المزاج العصبي)

صاحب هذا المزاج يكون كبير المخ كبير الجمجمة غالبا مستعدا
للاشغال العقلية كثير التعلق بها سريع الفهم يسمى عند
المصريين عطاردا قوي الاحساس والغالب ان يكون
طويلا رقيقا واحيانا يابسا وعضله رفيعة دقيقة وجلده قليل
اللون كثير الاحساس تتعطل وظائفه بسهولة بسبب
استعداده لكثير من امراض المخ ويكون شديد التولع بالصور
الجميلة خفيف النوم يتخلل نومه احلام رديئة وتكون ضربات
القلب والشرايين فيه ضعيفة وهذا المزاج يغلب في النساء
النحيفات * واعظم واسطة لاصلاحه تنبه العضل لانها
اذا قويت عادلت فعل الاعصاب وربما زادت عليها في القوة
ويحصل ذلك بالمشي على الاقدام او بركوب الخيل او بعمل
يتعب الجسم او بغير ذلك * واستفراغ الدم استفراغا غزيرا مضر
بصحته سواء كان طبيعيا او صناعيا فكثيرا ما شوهد
حصول الاعراض التشنجية عقب فصد ذي المزاج العصبي
فصدا غزيرا * وينبغي لصاحب هذا المزاج ان تكون اغذيته
لطيفة من اللحوم البيضا وان يجتنب الاطعمة العطرية
والمتبلة والاشربة المنبهة كالقهوة والشاي والاشربة الروحية
والمنبهة ويحسن له الاستحمام بالماء البارد

المبحث

©BIUM

(المبحث الرابع فى المزاج اللينفاى)

صاحب هذا المزاج يكون منتفخ الجسم باهت اللون غليظ الشفتين سمينا لاقوام له رخو ادنى حركة تتعبه فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخو النبض بطيئه كثير النوم بل مديمه بطيء الحركة لا يلتذ من جماع كغيره ومن كانت هذه حالته تناسبه الماكل المنبهة كاللحم المشوى والقهوة والشاى وبعض الاشربة الروحية والمنبهة لكن مع الاحتراس وتناسبه الرياضة بحسب حاله والاجتهاد فى قلة النوم واستعمال الحمام البخارى ويلزمه الاجتهاد فى عدم جميع ما يسبب زيادة المجموع اللينفاوى كعدم الحركة والسكنى فى الاماكن المنخفضة والتغذية بالاطعمة الكثيرة المائية * ومن اوصافه ان يكون قليل الاحساس وامراضه غير التهابية بل تكون بطيئة السير والاستفراغ الدموى مضر له

(المبحث الخامس فى المزاج الصفراوى)

هذا المزاج يغلب ويستولى على غيره من زيادة حجم الكبد وكثرة افرازه للصفرا وصاحبه يكون اصفر اللون اسود الشعر والعينين متواتر النبض صلبه يميل الى نوع من الاشغال ولا يألف غيره مستعدا للمونومانيا (اى الجنون فى شئ مخصوص) ويكون فيه طمع وحب نفس وغيظ وحب انتقام ويكون مستعد المرض الكبد والقناة الهضمية ويزمن فيه هذا المرض ويستحيل الى سودا او ميلخوليا وتناسبه المأكل الحمضة والغروية والاشربة التى من هذا القبيل والخضراوات الرطبة واللحوم البيضاء ويلزم ان يجتنب

©BIUM

المأكل المنبهة والاشربة الروحية وجميع ماينبه القناة الهضمية ولاتناسبه الحرارة الشديدة * ومتى ما اصيب بمرض مما ذكر يعالج بالحمية التامة والاشربة المحمضة ووضع العلق على المقعدة اوعلى الكبد اوالمعدة واستعمال المقيئات ان كانت قناة الهضم سليمة من التهيج والاستحمام الفاتر الطويل الزمن وان اصيب بالمونومانيا اوالماليخوليا فعلاجه التسلية واللهو واللعب اوالسفر وما اشبه ذلك

(المبحث السادس فى المزاج الدورى والتنفسى)

صاحب هذا المزاج يكون نبضه عريضا ممتلئا ونفسه خالصا ويكون ممتلئا دما امتلاء شديدا وجسمه مستعدا لما استعد له ذو المزاج الدموى فيعالج بما يعالج به ذو المزاج الدموى المذكور

(المبحث السابع فى المزاج العضلى)

صاحب هذا المزاج يكون قوى البنية عظيم حجم العضل بحيث تكون عضله ظاهرة جدا مرتفعة تحت الجلد * ويكون قصيرا متوسط السمن متوسط حجم الرأس له ميل عظيم الى الاعمال التى لايعملها الا القوى كالمصارعة والمضاربة ولاميل له للاشغال العقلية * ويكون قليل الاحساس قوى الهضم سهله واذا اصيب بمرض ينبغى ان يستعمل ماذكرناه فى المزاج الدموى لانه نوع منه

(المبحث الثامن فى المزاج التناسلى)

صاحب هذا المزاج يكون عظيم حجم اعضاء التناسل خشن الصوت كثير شعر الجسم واللحية يميل الى الافراط فى الجماع

©BIUM

ميلا قويا ويحصل له من ذلك نحافة وامراض كثيرة لاسيما ضعف القوى العقلية فينبغي له الاقلال من الجماع وان يستعمل الرياضة المعتدلة ويجتنب الاطعمة والاشربة المنبهة ولا يمكث في الفراش مدة طويلة ولا يشتغل بما ينبه اعضاء التناسل ويهيج التولع كاطلاق النظر في الصور المستحسنة والملاعبة وقراءة كتب العشق والغزليات وما جرى للعاشقين وهنالك امزجة اخرى كل مزاج منها مكون من اجتماع مزاجين او اكثر وتسمى الامزجة المركبة وهذه الامزجة تكون مشتركة في الاستعداد والامراض كاستعداد الامزجة الاصلية الا انها اخف منها درجة وحينئذ فكل علاج يناسب مزاجا منفردا يناسبها

(الفصل السابع عشر في الوسايط الصحية على حسب الاطوار)

اطوار الحياة سبعة وهي طور الرضاعة * والفطامة * والدراجة * والغلومة * والشبيبة * والكهولة * والشيخوخة لكن نطلق هنا سن الطفولية الاول على ما هو من وقت الولادة الى الاثغار الذي يسمى في مصر تبديل الاسنان وفي عرف الفقهاء بسن التمييز ونطلق سن الطفولية الثاني على ما هو من وقت التمييز وتبديل الاسنان الى سن البلوغ الذي هو اول الشبيبة اختصارا وفي هذا الفصل جملة مباحث

(المبحث الاول في سن الطفولية وفيه ثمان مهمات)

(المهمة الاولى في سن الطفولية الاول)

هذا السن يندرج فيه طور الرضاع وطور الفطام وطور الدراجة والترعرع وطور التمييز وهو تبديل الانسان وغالب هذه المدة سبع

©BIUM

سنين فاما الرضاعة فتنقسم الى رضاعة طبيعية وهى ما كانت من
لبن الام اولبن مرضعة غيرها وغير طبيعية وهى ما كانت من لبن
حيوان غير آدمى واحسنها رضاعة الام ولدها لانها نافعة للام
تمنع عنها عواقب الولادة اوتلطفها بالكلية وبذلك التلطيف تسلم
من جملة امراض ويخرج منها اللبن الاول المسمى باللبا وفى
مصر بالمسمار وهو اول غذآء يقع فى جوف الطفل وهو لبن مصلى
منبه قليلا يؤثر فى الطفل تاثير المسهل فتخرج منه المادة السودآء
المعروفة فى مصر بالحلقمة وفى اللغة بالعقى وتكون
متجمدة فى القناة الهضمية ثم يكتسب اللبن الاوصاف
الحميدة اللازمة لجودة غذآء الطفل اكتسابا تدريجيا فبه يقوى
وينمو ويسلم من جملة امراض * ولا يوجد اشفق على الولد
من الام فلشفقتها عليه وحبها له تنتبه لنظافته وكيفية نومه
وتقيه من التغيرات الجوية وهذه الخاصية لا توجد فى غيرها *
لكن قد لا يصلح لبن الام للرضاعة اما لضعف بنيتها فلا يوجد
فى ثدييها ما يكفى الطفل من اللبن مع انه فى تلك الحالة ضعيف
يحتاج للتقوية * اولكونها ينفاوية فيكون لبنها وان كثر قليل
التغذية لرداءة تركيبه * وتكتسب منه بنية الطفل اللينفاوية
فتصير بنيته عرضة لامراض المزاج المذكور كما يحصل كثيرا
للاطفال كدآء الخنازير والحدبة وشوكة الريح وامراض الفطام
وغير ذلك اوتكون الام مصابة بمرض صدرى كالسل اومرض
آخر فلا تصلح للرضاعة لانها بالرضاعة لا تزداد الا ضعفا ويكون
الرضيع عرضة لاكتساب هذا المرض اولكونها حبلى اوكانت
ممن يأتيها الحيض فى مدة الرضاعة فان ذلك يغير لبنها ويصيره غير

صالح

©BIUM

صالح لغذاء الطفل او كانت تشتغل بالاشغال الجسمية فتعرق
و يسخن لبنها فيصير غير صالح ايضا لانه يسبب تشنجات
او مرضا عصبيا وكذا ان كانت حزينة او كثيرة الغيظ او سريعة
الغضب فلا تصلح ايضا لان لبنها يكون مضرا بالطفل لان
الامور المذكورة تفسد تركيب اللبن * فان لم يوجد مانع من هذه
الموانع فالاحسن ان لا يرضع ولدها غيرها لانه لا يقوم مقامها
احد وحينئذ تكون رضاعتها نافعة لصحتها كما ذكرنا ولصحة ولدها *
وان وجد مانع من الموانع المذكورة او كانت عادتها عدم الارضاع
ينبغي ان تعوض بمرضعة ان امكن والا ارضع من لبن حيوان
آخر وهي الرضاعة الصناعية * لكن ينبغي ان تكون المرضعة
جيدة اللبن سليمة من العيوب التي تصيرها لا تصلح للارضاع وان
يكون سنها من خمس عشرة سنة الى خمس وعشرين وان تكون
قوية البنية يقرب لبنها من لبن الام في الحدوث والجدة لانه
ان كان قديما يكون كثير التغذية فلا يناسب الطفل وان لا تكون
مصابة بمرض كالجرب والقوب والجذام ودآء الفيل ودآء المبارك
الكثير الحصول في الديار المصرية وان لا يكون في فمها
ولا في ثديها ولا في فرجها بل ولا في جميع بدنها قروح لان هذه
الامراض سريعة الانتقال الى الطفل وربما كانت سببا لهلاكه
وان لم تكن سببا لهلاكه تبقى معه مدة حياته فتشوهه فان
لم يمكن وجود مرضعة كما ينبغي تستعمل الرضاعة الصناعية
بشرط ان تكون من لبن يقرب من لبن النساء وان يكون
كلبن ام الطفل سواء كانت رغوثا او كندوزا فانه ينبغي
ان يكون الحيوان كذلك وينبغي ان يكون سليم البنية * ولبن

©BIUM

الاتن اى اناث الحمر المسماة فى مصر بالحمير الاناثى اقرب الالبان
واشبهها بلبن النساء واجود من البان بقية الحيوانات فاذا فقد
يستعمل عوضه لبن المعز او البقر او النعاج * وينبغى ان يرضع
الطفل من ثدى الحيوان بدون واسطة لانها انسب الكيفيات
لان اللبن اذ ذاك يكون حافظا لجميع اوصافه بخلاف غيرها
من الكيفيات فان اللبن يكون معرضا للهواء فيفقد
بعض خواصه وحينئذ يكون اقل جودة مما اذا ارضع بدون
واسطة وكيفما كان الحيوان الذى يراد الارضاع منه ينبغى
ان ينتبه له فى الغذاء وان يكون موضوعا فى محل هواؤه
نقى او يرعى فى مرعى خصب جيد

(المهمة الثانية فى كيفية الرضاع واوصاف اللبن)

ينبغى ان لا يرضع الطفل الا بعد الولادة بخمس ساعات اوست
وفى تلك المدة ينبغى ان يسقى ماء محلى بالسكر او العسل * وفى
اول ايام الرضاعة لا يمكن انتظامها الان الطفل يرضع فى اليوم بل
فى الساعة مرارا لكن رضاعه قليل فى كل مرة ثم بعد اسابيع ينبغى
ان يعود على الرضاعة فى اوقات معلومة فترضعه الام او المرضعة
اربع مرات فى النهار ومرتين فى الليل * وان يكون ذلك قبل اكل
مرضعته او بعده بساعات * وكانى بمن سمعت هذا الكلام من
النساء تعاند بجهلها وتقول كيف لا ارضع ولدى الا هذه
المرات واللبن عندى كثير ولعدم ادراكها النفع هذا الكلام
تنكره وتعاند فنقول ان علينا ان ننصح ونبين ماهو الاحسن
وحيث ان هذه الطريقة مستعملة فى بلاد الاوروبا وانتفع بها
بنا هالهن شفقة عليهن وعلى اولادهن فان ابين وفعلن غير ذلك

فعليهن

©BIUM

فعليهن الوزر وان اردن تحقيق ماقلناه واختبار نفعه من ضره
فاليعودن اطفالهن على هذه العادة من الصغر فمتى اعتادوا عليها
عرفن نفعها لانهن يرين اولادهن قد سلموا من جملة امراض
لولا التدبير المذكور لاصيبوا بها ويعرف ذلك بالمقابلة بين امرأة
ارضعت ولدها بموجب وصيتنا وامرأة ارضعت ولدها على
كيفية اعتيادها الاول * وبيان ضرر ما اعتدن عليه انه متى
ما ارضعت المرأة ولدها كلما تحرك او صاح امتلأت معدته
ودامت على ذلك فلا يتم الهضم فيكثر قيئه وتنشأ عن عدم تمامه
امراض رديئة لولا الامتلاء المذكور لما اصابته وارداها القرينة
والغزيل اللذان بهما هلاك غالب الاطفال * ولاجل جودة اللبن
ينبغي ان لا ترضع الطفل وقت ادرار اللبن بل ينبغي ان تتركه
في ثديها مدة من الزمن فيصير غذآء جيدا * ومتى ما وصل الطفل
الى الشهر الخامس او السادس يعطى غذآء لطيفا لا سيما
ان نقص لبن الام او المرضعة وينبغي ان يكون الغذآء من دقيق
الرز المغلي في الماء او اللبن او من حريرة الخبز * بان يؤخذ الخبز
ويغلى ويصفى ثم يعقد على النار ثانيا فيكون سهل الهضم
لا يتعب الطفل لان معدته لطيفة دقيقة * او الحريرة المصنوعة
من دقيق السحلب لكن ينبغي ان يكون الغذآء بدل الرضعة
فان اعطى الطفل من الغذآء مرتين وكان معتادا على الرضاعة
ست مرات ينبغي ان لا يرضع الا اربع مرات وينبغي ان يكون
بين الاكل والرضعة من الزمن كما بين كل رضعتين *
ومن عدم مراعاة هذه القواعد تموت اغلب الاولاد بامراض
مختلفة

©BIUM

(المهمة الثالثة فى الفطامة)

متى امكن معدة الطفل هضم الاغذية الجامدة وجب الفطام وذلك يكون بعد مضى سنتين كاملتين اعنى اربعة وعشرين شهرا وبذلك صرح القرءآن بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة * لكن لا ينبغى ان يفطم فجأة من غير استعداد فان ذلك مضر بالطفل وبمرضعته ايضا * بل ينبغى ان يكون بالتدريج وقبله يقلل مرات الرضاع وكلما نقصت مرة استعوضت بغذآء حتى تفنى مرار الرضاع ولا يتأثر الطفل وكيفية التقليل ان تنقص المرار فى اليوم مرة وكل يومين اوثلاث تنقصها مرة حتى يصير فى النهار مرة واحدة ثم كل يومين اوثلاث مرة الى ان ينسى الطفل * ولا ينبغى ان يكون مع الطفل اعتقال بطن لا فى المواد الثفلية ولا فى البول فان حصل فى احدهما ينبغى ان يعطى بعض لعق من ماء سكرى اوعسلى وهى مسهلات خفيفة يكفى غالبها كما تكفى لنزول العقى وتناسب الاطفال فى وقت حصول الامساك والمغص

(المهمة الرابعة فى غسل الاطفال واستحمامها)

قد اعتقد نساء اوباش المصريين ان الغسل بالماء مضر لصحة الاطفال لاسيما ان كان ابوه قد مرض بالدآء الافرنجى ويقولون ان اباه متى كان مزفرا لا يغسل جسمه الا بعد مضى سنة ولذلك يتركن اولادهن بلا غسل ولا تنظيف حتى يصير الطفل منهم مغطى بطبقة من الوسخ سادة لمسام جلده تمنع افراز العرق وغيره من الابخرة فيعف عليه الذباب ويؤذيه ويتولد فيه القمل وغيره من

الهوام

©BIUM

الهوام وبانسداد المسام تنحصر الابخرة والعرق فيتولد عن ذلك
داء السعفة المعروف بالقراع او الجرب او القوب او غيرها من
الامراض الجلدية المزمنة فلذلك ترى اولادهن ضعافا نحافا
مع ان النظافة مامور بها شرعا * ومن اقبح العوايد عندهن
ان الطفل اذا رمدت عيناه لا يزال عنها القذا ولا يغسلان فيتراكم
القذا على بعضه فيبقى بعضه جافا وبعضه رطبا فلا يقدر الطفل
على تغميض عينيه لان اليابس من القذا يشكه وتنسد مسام
الاجفان فتتقرح وينشأ عن ذلك زيادة الرمد وربما كان العمى *
فيجب ان يطرحن ذلك الاعتقاد و يبادرن بتنظيف الاولاد
بالغسل مرارا اعنى غسل الوجه كل يوم واليدين والرجلين
والقبل والدبر ويكون بالماء الفاتر ليعتاد الاطفال على الماء وان
يحمينهم بالماء الفاتر مدة الشتاء وبالماء الدافى قليلا مدة الصيف
وبذلك تنظف جلودهم ويسهل التنفيس الجلدى فتقوى
ابدانهم ومدة الاستحمام تكون من عشر دقايق الى ١٥
وبعد استحمام الطفل ينبغى ان تنشفه امه تنشيفا جيدا مع
الانتباه

(المهمة الخامسة فى دلك الاطفال ونومهم)

اذا دلك جسم الطفل حصلت له راحة عظيمة لان الدلك المذكور
ينبه الجسم ويسهل التنفيس الجلدى فينبغى ان تدلك اجسام
الاطفال باليد كل يوم لحصل لهم ذلك واما النوم فهو راحة
للبدن مطلقا وللاطفال اكثر فهو ضرورى لهم لاسيما من ولد
منهم جديدا وكلما كبروا قل نومهم لكن ينبغى ان يكون
نومهم منتظما كالاغذية *وينبغى الاجتهاد فى عدم كثرة النوم

©BIUM

بالنهار بان يلاعب الطفل ويلهى عن النوم لينام بالليل لان
فى ذلك راحة للام او المرضعة فلا يتعكر لبنها بطول السهر وذلك
انما يكون بالاعتياد ومتى تعود الطفل من الصغر على عادة
انطبعت فيه فلا تفارقه وان طعن فى السن * وما اعتاده نساء
المصريين وغيرهم من مرجحة الاطفال فى الارجوحة المسماة
بالمرجيحة فهو ردئ جدا لانها مضرة بهم بسبب ان الاهتزاز
ينشأ عنه كثرة النوم وكثرته تضعف ابدانهم وتنحفهم فيكونون
معرضين لامراض المخ كالتشنجات والصرع وغير ذلك ومن
كان فى شك مما ذكرناه فليجعل نفسه فى مرجيحة ويامر
من يهزه ثم ينظر ما يحصل له من التعب من ذلك واذا كان هو مع
كبر سنه سواء كان شابا او كهلا يتعب من ذلك فالطفل الصغير
الضعيف القوى من باب اولى ولذلك لما رأى اهل الاوروبا
ما يعقب المرجحة من الضرر تركوها رأسا والفرق بين اولادهم
واولادكم غنى عن البيان

(المهمة السادسة فى ملابس الاطفال واغطيتهم)

اعلم ان العادة فى ذلك اختلفت باختلاف الناس فمنهم من يلبس
ولده الثياب ثم يلفه لفا غير قوى وهذه عادة اغلب المصريين بل
منهم من يلفه فى خرقة ويتركه كنساء الفلاحين ومنهم من يمد يديه
ويلفه ويربط عليه برباط طويل من كتفيه الى كعبيه لفا جيدا
وهو القماط المعروف وهذه عادة الاتراك والاروام والمغاربة
والشوام وهى عادة قبيحة لان الطفل الملفوف بها لا يقدر على
حركة جزء من جسمه بل يكون كحزمة حطب ملقاة وينشأ عنها
امراض خطرة كاحتقان المخ والتشنج المعروف بالقرينة وتنبه

©BIUM

الجلد او التهابه وبالكيفية المذكورة يعسر الهضم و ينتفخ بطن
الطفل كما هو كثير الحصول وتمكث فضلاته فى امعائه فتسخن
وتتعفن وتحدث عنها قروح الجلد اوامراض اخرى ومن
عدم الحركة تضعف اطرافه فترق وتنحف فيجب على فاعل هذه
الطريقة تركها لانها مخالفة للطبيعة والعقل * ومن كان
فى شك من ذلك فليقابل بين اولاد من يفعل ذلك و بين اولاد
سكان الارياف من الفلاحين والعرب والسودان الذين
لا يلفون اولادهم اصلا لانه يجد اولادهم اقوياء لا يوجد فيهم
احدب ولا اعرج ولا مصاب بمرض من الامراض التى
تصيب اولاد المدن واولاد الاغنياء وحينئذ يجب ان لا تضغط
الاطفال اصلا ولا تلف اطرافها السفلى ولا العليا بل ينبغى ان
يلبس ثيابا خفيفة من قماش اوقطن اوكتان طرى وتلف لفا
خفيفا بخرقة اخرى خفيفة فوق القميص وان تكون الثياب
مناسبة للفصل والاقليم بان تكون ثقيلة فى الشتاء
وخفيفة فى الصيف ومتوسطة فى الربيع والخريف وتغطى
رؤسهم غطاء خفيفا لاجل عدم زيادة الحرارة لانه ينشأ عن
زيادتها احتقان المخ والتشنجات العصبية وامراض العينين
والاذنين وغير ذلك * وينبغى ان يكون فراش الطفل نظيفا لينا
مركبا من طراحة محشوة قطنا اوكتانا والاولى ان تكون محشوة
بقشش الذرة المقطع اومن قش الرز او القش المعتاد لاسيما مدة
الصيف لانه لا يسبب حرارة ويسهل تغييره عند الاحتياج
ويكون اقل كلفة * وينبغى الانتباه الزائد لنظافة رؤس الاطفال
بان تغسل بعد كل مدة بالماء الفاتر وتنشف فى الحال

©BIUM

بخرقة من قماش ناعم فبهذه الكيفية لا يكون عليها قشور
ولا وسخ كما هو كثير الحصول على رؤس الاطفال ولا يتكون فيها
قمل لان القشر والوسخ هما سبب القمل والقمل ياكل من رأس
الطفل وهو سبب الاكلان والاكلان للقروح * واخطأ
من قال ان وجود القمل فى رؤس الاطفال يكون سببا لجودة
صحتهم * واحسن مزيل له الغسل بمغلى البقدونس اودهن الرأس
بدهن اللوز الحلو اوالزبد الطرى ويمشط شعره بمشط رفيع
الاسنان لكن مع الاحتراس الزائد * وينبغى ان تغير ملابس
الطفل وفراشه كلما ابتلتا من بوله اوتوسخا من غائطه لان هذه
الاوساخ سريعة العفونة وتسبب امراضا ثقيلة وعند الغيار
عليه ينبغى ان يغسل بالماء الفاتر اويدهن بدهان مرطب

(المهمة السابعة فى الحركات اللازمة للطفل)

اذا درج الصبى ينبغى ان يمشى مشى رياضة مع امه اومع
مرضعته اوخادمه اوخادمته فى البيت اوفى حوشه ان كان
واسعا اوفى بستان ويناسبه الهواء النقى الذى لا تكدره
الزوابع ولا حرارة الشمس * ولا ينبغى ان يوقف الطفل اويدرج
به قبل تمام عشرة اشهر لان عظامه اذذاك لم تتصلب بل لم تزل
رخوة لينة لا تتحمل ثقل الجسم فتعوج الاطراف * ومتى
وصل الى حال يمكنه المشى فيها والوقوف ينبغى ان يعود على
المشى باللطف والتدريج ويناسبه الوضع على بساط اوحصير
نظيف لاجل ان يتحرك الحركات التى تقويه

(المهمة الثامنة فى وصايا تتعلق بالاطفال)

يجب ان يوضع الطفل الرضيع فى فراش مقابلا للنور لان النور

من

©BIUM

ان اتى من جهة اخرى غير المقابلة له اجتهد الطفل فى نظره الى تلك الجهة فيتسبب عن ذلك الحول غالبا * و ينبغى ان لا يوضع فى ممر الهوآء وان يكون المحل معتدل الحرارة والهوآء * كما ينبغى ان يعود على البول والغائط بنفسه فى قصرية ونحوها ويكون ذلك فى اوقات معلومة بقدر الامكان فمتى عودته امه على ذلك اعتاد لان الطفل يعتاد على ما عود عليه بسهولة ولا يكون عرضة للوساخة والقذارة لانها سبب لما يعتريه من الامراض * ومن حيث ان الاطفال سريعوا الغضب كثيروا الخوف والحركة ويتأثرون من النور بسهولة ينبغى ان يعودوا على هذه الاشياء بالتدريج ولا يمكث بهم فى الظلمة مدة طويلة * وان كان الطفل يخاف من رؤية شئ او شخص ينبغى ان يعود على نظره وقربه وملامسته ليكون جسورا لا يفزع من شئ * وينبغى ان يعرف الاشياء الضارة كالنار والحفر وبعض الحيوانات المؤذية ليحذر منها * ومن حيث ان الصغير كالببغا المعروف بالببغان فى كونه يقول كما سمعه ويفعل كما رأه ينبغى ان لا يفعل امامه الا ما هو موافق ولا يطاع فى كل ما اراد لاسيما ان كان ذلك يضره ولا يتساهل فى ذلك خوفا عليه من الغم لان الطفل كالشمع المسخن تنوعه كيف شئت * وينبغى ان يعود على الامور الجميلة من صغره ويمنع عن العوائد القبيحة لانه ان اعتاد على عادة قبيحة يعسر زوالها منه بعد ذلك * لان شدة رأفة الوالدين بابنهم مضرة تعوده على الخصال الذميمة ويعسر زوالها عنه بعد الكبر ولا تزول عنه طول حياته فيصير قبيحا معرضا لجملة امراض

©BIUM

ثقيله

(المبحث الثانى فى سن الطفولية الثانى)

قد علم مما سبق ان مبدأ سن الطفولية الثانى من اول السنة السابعة وهو سن الاثغار المسمى بسن التبديل حتى ان الواحد منهم يقول للاخر هل بدل ولدك اسنانه ام لا يعنى بذلك هل دخل فى السنة السابعة ام لا وهو تبديل اسنان اللبن باخرى لا تسقط الا فى سن الكهولة او الشيخوخة ان سلمت من الامراض وهو المعروف عند الفقهاء بسن التمييز ففى هذا السن ينبغى ان تحث الاطفال على الحركات الجسمية التى تكلمنا عليها سابقا كاللعب والمصارعة وركوب الخيل والسباحة وان يعودوا على الاشغال العقلية بان يعلموا القرآن ويؤمروا بالصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام مروهم بها لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع * كما ينبغى ان يعلموا قليلا من علم الحساب والهندسة والجوغرافيا وغير ذلك من العلوم الرياضية لتتفتق اذهانهم ولا اختلافها يزدادون فيها رغبة لكن ينبغى ان يتخلل تعليمهم راحة ورياضة ولعب * وان يناموا من سبع ساعات الى ثمان لان ذلك ضرورى لهم وان لا يأكلوا اكثر من اربع مرات فى اليوم وفى كل مرة يكون الاكل قليلا وينبغى ان يعودوا من هذا السن على الادب والاخلاق الحسنة وحسن السيرة وان يجتهد فى عدم تخلقهم بالاخلاق الذميمة والعوايد القبيحة وان يبعدوا عما يثير فيهم الشهوات النفسانية لانهم سريعوا الاكتساب لها ويعسر زوالها منهم

المبحث

©BIUM

(المبحث الثالث فى سن الشيبة)

هذا السن هو الذى يعقب سن الطفولية الثانى ومبدؤه من سن البلوغ ويختلف بحسب الانوثة والذكورة والاقاليم والفقر والغنا فاولاد الاغنياء يسرع اليهم البلوغ فقد تبلغ الانثى حين تصل الى تسع اوعشر سنين وقد يتاخر بلوغها الى ان تصل الى السنة السادسة عشر ويبلغ الصبى فى اربع عشرة سنة وقد يتأخر الى ثمان عشرة سنة *وفى هذا الزمن تحصل تغيرات كثيرة تنشأ عنها احوال مرضية خطرة * وسنتكلم على مايحصل للاناث فى الفصل المخصوص بهن * واما الذكور فيستولى فيهم المجموع الدورى وتزول عنهم فيه جملة امراض كدآء الخنازير والقراع وتستولى عليهم الشهوة فتتولع قلوبهم بالنساء وتنموا اعضاء تناسلهم وحينئذ يناسبهم ماذكرناه فى استيلاء اعضاء التناسل وفى هذا الزمن يستعدون للامراض التى تظهر فى المزاج الدموى وتعالج بماذكرناه هنالك اعنى بالاغذية الرطبة النباتية واجتناب المنبهة

(المبحث الرابع فى سن الكهولة)

هذا السن يبتدأ حين ينتهى سن الشيبة وهو سن القوة فى الرجال فمتى وصل الذكر الى هذا السن آمن من امراض الطفولية والشيبة فتقل امراضه وتطيب حياته وهذا الزمن يطول مدة ثلاثين سنة من عمر الانسان وكلما زاد عن ذلك قرب من الشيخوخة وصار عرضة لامراضها فيمكث خمس عشرة سنة او ثمان عشرة عرضة لالتهاب الرئة وامراض الصدر وحينئذ ينبغى له ان يتبع الوصايا التى ذكرناها فى المزاج

الدموى وان يجتنب البرد وكل ما يظن انه يسبب ادنى مرض *
ومتى وصل الى سن الاربعين يكون عرضة لامراض البطن
لانها هى التى تستولى حينئذ فيجب ان يجتنب الافراط فى المأكل
والمشارب لاسيما الاشربة الروحية والمنبهة وفى هذا السن تظهر
البواسير والماليخوليا فينبغى لمن وصل اليه ان يجعل جل اغذيته
من الجواهر النباتية اللطيفة وفى آخر هذا الطور يبتدأ طور
الشيخوخة فتضعف القوة والاحساس لاسيما اعضاء التناسل
فانها تضعف ضعفا واضحا وينتقل بالتدريج الى درجة
الشيخوخة

(المبحث الخامس فى سن الشيخوخة)

هذا الطور يبتدأ من خمس وخمسين سنة اومن الستين
وهو ينقسم الى شيخوخة وهرم ويوصف بنقص تدريجى
فى القوى العقلية والجسمية ويأخذ الجسم فى النقص فان كان
الشخص سمينا ينقص سمنه وتضعف قوى العضل بالتدريج
ايضا * وينحنى الظهر ويعسر النفس ويصير غير كامل وتبطؤ
الدورة وتنقص الحرارة الغريزية ويقحل الجلد ويتغضن غضونا
كثيرة وتضعف الوظايف كلها * ويسرع ظهور الشيخوخة
فى النساء اكثر من الرجال والظاهر انها تبتدأ فيهن وقت انقطاع
حيضهن * وهذه التغيرات الجسمية تؤثر فى العقل فيحرص
الشخص ويطمع ويطول امله وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم
يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل * ولسن
الشيخوخة امراض مخصوصة وهى امراض اعضاء البطن
والدماغ واعضاء البول واجود الوسايط حينئذ الهوآء الجيد

الجاف

©BIUM

الجاف * ومن حيث ان من وصل الى هذا السن يتأثر من ادنى
شيء ويعسر تداركه ينبغي ان يتدثر بالثياب ويحترز من الانتقال
من الحر الى البرد دفعة لان الافراز الجلدي حينئذ سهل الانقطاع
ويُنشأ عن انقطاعه امراض كثيرة فينبغي ان يحفظ
بالاستحمامات الفاترة والغسولات المتكررة والدهانات
المرطبة لكن الاستحمام لا يكون طويل المدة لانه ينشأ عنه
ضعف عظيم * وينبغي له ان يلبس الصوف مباشر البدنه لانه
يقبه الجلد ويعين على الافراز وان يكون غطا الرأس متوسط
الثقل لانه ان كان ثقيلا كان سببا لاحتقان المخ وربما استحال الى
السكتة * واذا كان البرد مضرا بالاطفال للغاية وينبغي تغطيتهم
بغطاء مناسب به يكونون في درجة حرارة جيدة دائما
فللشيوخ من باب اولى وانسب الاغذية لهم ما كان سهل
الهضم كاللحوم البيضاء والخضراوات والفواكه التامة النضج
وان يجتنبوا الاغذية الغليظه كالتي تسمى بالمغلظات لانها تولد
الارياح * ويلزم الشخص منهم انه لا يشبع شبعا تاما لان ذلك
مضر به وان يقوم عن الطعام ونفسه تشتهي ان يزيد منه كما ورد
في السنة المطهرة وان لا يشرب القهوة ولا الاشربة الروحية
الا باحتراس زايد * وقالت الاطباء ان تناول قليلا من النبيذ
الجيد نفعه لانه يسهل الهضم ويقوى الشخص وهو حينئذ
بمنزلة دوآء * وينبغي ان ينتبهوا لما يخرج منهم من الفضلات
وان حصل لهم اعتقال بطن ينبغي ان يقاوم سريعا بالاشربة
المحللة والمسهلة الخفيفة لان الاعتقال المذكور يسبب
شلل المستقيم والتهاب الكليتين والصداع الشديد وان استمر ربما

نشأت عنه السكتة * وينبغي ان لا يحصر البول كذلك لان مكثه في المثانة زمنا طويلا يسبب شللها لاسيما وهو قريب الحصول في الشيوخ * وينبغي لهم ان يكثروا من الرياضة وتكون بحسب سنهم لانها تحفظ الوظايف على حالتها الاصلية وتقويها وان يجتهدوا في ما يجلب المسرة كالسماع والملاعب والاعمال الحميدة بالاشياء التي لا تعكر الذهن وان يجتنبوا ما يوجب الانفعالات النفسانية لانه كثيرا ما شوهد من كان طاعنا في السن ومات فجأة عقب حزن شديد او انفعال نفساني * وينبغي ان لا يكثروا من النوم فان الغالب انه يكفيهم نوم اربع ساعات اوست وان يجتنبوا الجماع ما امكن لانه يضعف اجسامهم وقواهم العقلية واحيانا يكون مهلكا لقوتهم كما تقدم بيان ذلك

* (الفصل الثامن عشر في القواعد الصحية الخاصة بالنساء وفيه مباحث) *

* (المبحث الاول في الكلام العام) *

اذا قوبلت النساء بالرجال توجد النساء اكثر احساسا واقل عقولا وقوة واضعف نفسا وابطأ نبضا وارق جلدا وانعم لمسا لانهن عاريات عن الشعر لا كالرجال وعرقهن اقل غزارة ورائحة ولهن اشياء غير موجودة في الرجال تعرضهن للامراض كالحيض وانقطاعه وهو سن الياس والحبل والولادة وغير ذلك * فاما الحيض فينبغي لام البنت الصغيرة او التي تعولها ان تنتبه لها غاية الانتباه بان تعلمها بقرب زمن حيضها وبكيفية نزول الدم لئلا تفزع من رؤيته لانها لم تعتد عليه

ولا تتركها

ولا تتركها تغمس يديها ولا رجليها ولا اعضاء تناسلها في الماء
البارد لان ذلك يعيق سيلان الدم اويوقفه وان تجتنب
الانفعالات النفسانية الشديدة لان ذلك يؤثر فيها تاثيرا قويا
ويكون سببا لسوء الهضم وسوء الهضم يسبب وقوف دم
الحيض واذا وقف يعسر عوده فتنتج من ذلك امراض ثقيلة
خطرة كامراض الرأس والبطن والصدر ونفث الدم اوالقيء
المتدمم اوغير ذلك * واعلم ان بين ظهور الطمث الاول والثاني
مدة من الزمن يختلف طولها فتكون من شهور الى سنة اواكثر
ثم تصير معتادة و ينتظم حيضها * وتختلف احوال النساء
في الحيض فاحسنهن من تحيض في السنة ثلاث عشرة مرة *
واعلم ان الاسباب التي توقف الحيض اوتعيقه في اوله قد توقفه
وتعيقه فيما بعد ايضا وتنشأ عن ذلك العوارض التي ذكرناها
آنفا * واذا لم يظهر الحيض وقت البلوغ اوظهر وانقطع يعلم
ان ذلك لمرض عاقه ومن كانت هذه حالتها يكون لونها
باهتا وجلدها اصفر يميل الى الخضرة ووجهها منتفخا
وفي نسيجها الخلوي الذي تحت الجلد ارتشاح خفيف ويعتريها
ضيق النفس وخفقان القلب وعسر الهضم واختلاط الشهية
وكل ذلك لم ينشأ الا من وقوف الحيض اوانقطاعه * وكثيرا
ما يظن ان الانثى اذا حاضت مرة صارت صالحة للجماع مع انه
ليس كذلك بل لا تصلح له الا اذا كانت تقوى على تحمل
عواقبه اعني انها تكون قوية بان يندى خدها ويتكعب
ويبرز نهدها ويعتدل قدها ويثقل ردفها و ينحل خصرها
وان تكون جامعة لاوصاف الانوثة من الدلال والتحبب للبعل

©BIUM

ولا يوجد فيها شيء من اوصاف الطفولية او يميل اليها * وقد جرت
عادة كثير من الناس لا سيما في الديار المصرية واكثر وقوعه من
رعاع الناس بتزويج البنات وهن صغار وهي عادة قبيحة يأباها
العقل والشرع اما العقل فان الفعل الذي لا ثمرة له عبث وافعال
العقلاء تصان عن العبث * فان قلت من اين العبث اوليس انه
تزويج يلتذ منه الرجل ويشاهد صورة حسنة امامه ويتمتع بها
* قلت * هو عبث ولا بد لان اللذة والتمتع غير محصورين في
الصغيرة بل اذا تزوج البالغة كانتا اتم منهما في غير البالغة والبالغة
تحصل منها المودة والنتاج وحفظ البيت والخوف على مال الرجل
بخلاف الصغيرة لا يحصل منها شيء من ذلك واما شرعا فلانها حيث
كانت صغيرة غير مطيقة ولم تبلغ مبلغ النساء فانها تتأذى من
الجماع وربما حصل في رحمها خلل والسبب في ذلك هو الجماع وكل
مؤذ حرام فعله فينتج من ذلك وطيء غير المطيقة يحرم فعله وكيف
يسوغ للرجل العاقل ان يطأ صغيرة لا شهوة ولا لذة لها بل تكره
ذلك وتصيح لما يؤلمها من الفعل بل ربما كان ذلك سببا لبغضها
للزوج كما هو كثير الحصول ويقولون انها خرجت جافلا لان الرجل
قوى الشهوة فربما اجهدها بما فيه من القوة ونشأ عن اجهاده
لها عوارض خطرة كجرح الرحم او شيء آخر من اعضاء التناسل
وعلى فرض اعتيادها على الجماع وعدم نفورها كما يحصل ذلك
في بعض الاحيان وحبلت لا توجد فيها القوة الكافية لتحمل
عوارض الحبل وآلام الطلق فاما ان تموت او تعيش ضعيفة
معرضة لامراض خطرة وما تنتجه من الولد يكون ضعيفا
عرضة لجميع امراض الطفولية والغالب انه يهلك * وقد جرت عادة

جمع

©BIUM

جميع الشرقيين بالاهتمام بغشاء البكارة ويرون ذلك وصفا محققا
لعفة البنات وبراءتهن من الزنا ولاسيما اهل اوباش الديار المصرية
وفلاحينها فانهم ياخذون ما تلوث من دم البكارة سواء كان قميصا
اوغيره ويخرجونه لاقاربهم واحبابهم من النساء يفتخرون بذلك
وربما ارسلوه من خط لاخر اومن قرية لاخرى مع ان هذه العادة
من اقبح العوايد واخسها لان فيها من قلة الحياء واساءة الادب
مالا يخفى اذ فيها اظهار لما ينبغي اخفاؤه من افشاء سر العروسين
ولاسيما الانثى والذى حملهم على ذلك قوة سوء الظن بالنساء مع ان
الاناث لا توجد كلها على حالة واحدة فمنهن من يكون غشاء بكارتها
جيد التركيب لم توجد فيه الا فتحة صغيرة واصله للمهبل ومنهن
من تكون فتحته واسعة ومنهن يكون غشاؤها صلبا ثخينا
ومنهن من يكون غشاؤها رقيقا سهل التمزق ومنهن من تمدد
غشاء بكارتها ولا يتمزق من الجماع ومنهن من لا يوجد لها غشاء
اصلا اووجد وزال بسبب من الاسباب اومرض من الامراض
التى تعترى اعضاء التناسل كالالتهاب المتسبب عن ظهور
اول الحيض اوعرض لها ذلك من نطة اوسقطة لاسيما ان كان
الغشاء رقيقا سهل التمزق فاذا كان كذلك وذهب الغشاء
المذكور بسبب مما ذكر ولم ينزل منها دم افتضحت وذل
اهلها مع انها مظلومة لا ذنب لها فظهر بذلك ان وجود الغشاء
المذكور لا يكون دليلا على البكارة كما ان عدمه لا يكون
دليلا على الثيوبة * هذا وان كان الاكثر هو الوجود وما ذكرناه
من الاسباب من النوادر يجب علينا ان نبين ان غشاء البكارة
قد يزول بسبب منها والبنت لا تشعر بذلك فتفتضح لعدمه وهى

©BIUM

فى نفس الامر بريئة فيجب على الزوج ان لم ير الدم لا يشنع على
زوجته ويتهمها بل ينبغى له ان يتأمل فيما ذكرناه فيعرف براءتها
لان اهل البنت قد يعاقبونها على ذلك وهى لا تستحق العقاب بل
بعضهم ان لم يخف من الحكم ووجد لقتلها فرصة يقتلها مع انها
فى نفس الامر قد تكون بريئة * ومن اقبح العوايد ما يصنع بمصر
من اخذ غشاء البكارة بالاصبع واقبح منه ان يوكل الزوج الماشطة
المسماة عندهم بالبلانة ان تفتضها له باصبعها بل بعض البلانات
تستحضر معها على مفتاح وتلف عليه قطعة شاش وتفتض
العروس به وهو فعل لا يجوز شرعا * وليت شعرى اذا كان
الرجل لا يقدر على افتضاض البكر لم لا يأخذ ثيبا لانها اسهل له
واحسن واى لذة له فى كون المرأة تفتضها له وهو امر
ما انزل الله به من سلطان * وينبغى ان لا توتى المرأة وهى حايض
لان ذلك قد يؤذيها ويزيد فى مقدار الدم وبتلك الزيادة تضعف
المرأة ويؤذى الرجل لانه بذلك يصير عرضة لاكتساب امراض
ثقيلة ولذلك نهى الله عنه بقوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل
هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن *
ويجب على النساء ان لا يطلبن كثرة الجماع لان كثرته تضعف قوتهن
وتنشأ عنها امراض خطرة بل قد تكون كثرته من موانع الحبل
لان بكثرته تستمر الرحم فى حالة تنبسه فلا يستقر فيها ماء الرجل
كما ان الرجل اذا افرط فى الجماع كان ماؤه غير كامل فلا يليق لاتمام
الوظيفة الخاصة به

* (المبحث الثانى) *

* (فى تدبير النساء مدة الحمل وعقب الولادة) *

اعلم

©BIUM

اعلم ان الحمل تنشأ عنه امراض كثيرة كاختلاط الشهية والتهوع والقيء والدوخة وهذه كلها تعرف بالوحم وكالاسهال والم الاسنان والتدبين والكلف الذى يظهر على مواضع من الجسم والم القطن والفخذين واعضاء التناسل وارتشاح الاطراف السفلى المسمى عند القوابل بالترهيلة وعسر التنفس * وقد يحصل منه امتلاء دموى يتسبب عنه ثقل الرأس والصداع وطنين الاذنين واعظم ماينشأ عنه امراض اعضاء البطن وسقوط الجنين قبل كمال مدته ولاجل منع هذه العوارض ينبغى ان تتريض الحبلى رياضة معتدلة وان تستنشق الهواء الجيد وتجتنب مايثير العوارض المذكورة وان لا تاكل من الطعام الا ما كان خفيفا سهل الهضم * وان تخالف نفسها اذا اشتهت مايضر صحتها كاكل الطين والجير والفحم والجبس وان تكون الرياضة فى اوقات من النهار مناسبة لذلك ومن المضر للحبلى مداومة الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها العضلية فتكون وقت الطلق غير كافية لاخراج الجنين ويزيد فى انتفاخ اطرافها السفلية * فان كانت الحبلى دموية المزاج وحصل لها امتلاء دموى ينبغى ان تفصد فصدا عاما فى الشهر الرابع او الخامس فان لم تزل اعراض الامتلاء من فصادة واحدة ينبغى ان تكرر ثانية او ثالثة فى اوقات مختلفة على حسب قوتها واحتياجها لا سيما ان كان معها ضيق نفس وكثيرا ما تحتاج الى الفصادة فى الشهر الثامن او التاسع وفى ذلك نفع لها ولجنينها * واعلم ان سقوط الجنين لا يختص بزمن من ازمان الحمل لكن اغلب حصوله فى

©BIUM

الاشهر الاول واكثر حصوله لمن كانت عصبية المزاج * ولاجل
سلامتها منه ينبغي ان تستعمل الاستحمام الفاتر وتجتنب
جميع ما يؤثر في حواسها تأثيرا قويا وكذا تجتنب الانفعالات
النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والغيرة وغير ذلك * وقد
يسقط الجنين من طول اعتقال البطن وهذه الحالة تقاوم
بالاشربة المحللة وبالحقن الملينة او المسهلة اسهالا خفيفا ومن
كانت عرضة لذلك ينبغي لها ان لا تكثر من ركوب الحمير او الخيل
وان لا تتعب نفسها بطول المشي وان لا تحمل شيأ ثقيلا
ولا تتحرك حركة عنيفة لان جميع ذلك يكون سببا في سقوط
الجنين في الحال ومتى حصل لها ادنى شيء يدل على سقوط الجنين
كالم الظهر او نزف بعض الدم ينبغي لها السكون التام ما امكن
بان لا تتحرك ادنى حركة حتى يسكن الالم او ينقطع النزيف
وان تقلل الغذاء ما امكن ويكون سهل الهضم وان تتباعد
عن الجماع لانه من الاسباب المتممة لسقوط حمل النساء المعرضة
لذلك * ومن حيث ان عادة الاسقاط لا يكون في زمن معين من
مدة الحبل فمتى ما حصل لها مرة وحبلت وخيف من حصوله
او احست بما يدل على حدوثه ينبغي لها ان تفصد في الحال
فصدا مناسبا لحالها لانه من المجرب نفعه اذ ذاك لاسيما ان
حصل لها نزيف * وينبغي للنساء الحوامل الامتناع عن
الادوية القوية الفعل وعن الاشربة المنبهة والروحية * واذا
حصل لاحداهن تنبه في اعضاء التناسل ينبغي ان تعالج
بالاستحمام الجلوسي المصنوع من الخبيزة او مغلي بزر
الكتان

©BIUM

(المبحث الثالث فى القواعد الصحية لزمن اليأس)

اعلم ان انقطاع حيض النساء تنشأ عنه امراض خطرة لاسيما ان حصل لها اسقاط كثير فى الزمن التى كانت تحبل فيه اوكانت افرطت من الجماع اواصيبت بامراض عامية كداء المبارك اوداء الخنازير اوغيرذلك * والامراض التى تعتريها فى ذلك الزمن هى الانزفة الرحمية وامراض الرحم كسرطانها وقروحها والسايل الابيض الذى يسيل من المهبل وجود غدد الثدى وتصلبها والاستيريا والنقرس والحدار المفصلى والبواسير * فان كان انقطاعه طبيعيا كان بالتدريج فيقل عن عادته ثم يتأخر ثم يختل انتظامه ثم ينقطع ولاجل منع العوارض التى تحدث عنه اوتلطيفها ما امكن ينبغى تدبير الغذاء تدبيرا لطيفا وان تتريض المصابة بذلك رياضة معتدلة وان تجتنب الجماع ما امكن ومن اضر الاشياء عليهن الاجتهاد فى عدم انقطاع الحيض بان تتعاطى مدرات الطمث كالمسهلات والفصد الموضعى والاستحمام القدمى وغيرذلك لان ذلك كله معارض للحكم الطبيعى الذى هو من عادتهن

(الفصل التاسع عشر فى القواعد الصحية التى تتعلق بالصنايع)

اعلم ان لكيفية شغل الانسان وطبيعة صناعته واماكنه تاثيرا فيه وينشا عنها امراض كثيرة فالذين اشغالهم فى المحال المنخفضة الرطبة المظلمة التى لايتجدد فيها الهواء كالقزازين والصباغين وما اشبههم تبهت الوانهم وتنتفخ اوجههم وتنخف اجسامهم فتصيبهم امراض اعضاء الهضم والنزلات وانواع الحدار وداء الخنازير وما اشبه ذلك فينبغى الاجتهاد ما امكن فى اصلاح

©BIUM

هذه الحالة بالوسايط التى ذكرناها فى القانون العام والا يبقون
طول حياتهم معرضين لما ذكرناه * وان تناسلت منهم اولاد
كانوا ضعافا معرضين للامراض المذكورة * واما الذين
اشغالهم بقوتهم كالعتالين والشيالين وما ماثلهم فانهم يكونون
عرضة لداء الفتق اى الفتاق واورام الاطراف السفلى والدوالى
وينبغى لهم ان يقاوموا ذلك بحزام الفتاق قبل حصوله * وان
يلف الرجل منهم على ساقيه اى قصبتى رجليه رباطا ضاغطا
يمنع ما يحصل فيهما من الاورام * واما الذين اشغالهم بقوة
البصر كالمكثرين من المطالعة فى الكتب والساعاتية وما ماثلهم
فانهم معرضون لامراض العينين فينبغى لهم ان لا يطيلوا مدة
الاشتغال وان يحفظوا اعينهم بوضع عيون من الزجاج عليها
حال العمل وبذلك يمكنهم العمل مدة طويلة ولا يحصل لهم
ضرر * واما الذين يديمون الجلوس فى صنايعهم فانهم يكونون
معرضين بجملة امراض لا سيما داء البواسير وآلام المقعدة
واعضاء التناسل وهؤلاء لا ينبغى لهم الجلوس على الفراش
اللين لانه يسخن المقعدة والاولى ان يجلسوا على مراتب من شعر
اوقش اوعلى كراسى * واما الذين صنايعهم تلزمهم
بالانتقال من الحر الى البرد دفعة كالحمامية والفرانين والحدادين
وما ماثلهم فانهم معرضون لامراض كثيرة تنشأ عن ارتداع
العرق كما هو كثير الحصول لهم وهذه الامراض هى
الربو وضيق النفس والنزلات الصدرية وما ماثلها وهؤلاء يلزمهم
الاحتراس من ذلك
واما الذين يشتغلون فى الاستحضارات الزيبقية كالنقاشين

والطلايين

©BIUM

والطلايين اى الذين يطلون الاوانى بالذهب فانهم عرضة للدوخان
وسيلان اللعاب والشلل وسقوط الاسنان اوتسوسها وارتعاش
الاطراف وامراض الصدر وغير ذلك وهؤلاء ينبغى لهم الاحتراس
الزائد بان لا يشتغلوا الا فى محل واسع طلق الهوآء وتكون
فى معاملهم مداخن فى كل مدخنة قنديل يشتعل مدة عملهم
اويوقدون فيها نارا ليتجدد الهوآء لان الهوآء الذى تسخنه
الحرارة يصير الى اعلا فيأتى غيره وهكذا * واما الذين صناعتهم
تلزمهم لاستنشاق الغبار سوآء كان معدنيا اونباتيا فهم
معرضون لامراض الصدر والجلد وهؤلاء ينبغى لهم الاحتراس
بان يضعوا على انوفهم وافواههم خرقا رفيعة جدا تمنع دخول
الغبار فى المسالك الهوائية وان يكثروا من استعمال الابزن
لاجل ازالة الاوساخ والغبار المجتمع على جلودهم *
والله الشافى لا رب غيره ولا معبود سواه وهذا آخر
ما اردنا ايراده من قانون الصحة الذى هو الجزء
الاول من هذا الكتاب ويليه الجزء الثانى
فى الاسعافات اللازمة للحوامل
والنفاس ونسأل الله اتمامه على
احسن حال لانه المأمول
لبلوغ الامال لا رب
غيره ولا معبود
سواه
م

©BIUM

(الجزء الثانى فى ذكر الاسعافات اللازمة للنساء الحوامل)
(والنفاس والاولاد المولودين جديدا وفيه فصول)

(الفصل الاول فى كلام كلى)

لما كانت القوابل المعروفات فى مصر بالدايات يفعلن بالحوامل والنفاس والاولاد المولودين جديدا اشياء مضرة بأباها العقل والتجربة اردنا ان نذكر هنا القواعد الصحية اللازمة لكل ممن ذكر اذ من المعلوم انه لا يمكن احصاء من هلك او ابتلى بداء لا يبرأ منه من الاشياء المضرة التى تفعلها الدايات لانهن يفعلن ذلك بدون تعقل واحتراس فلذلك نؤكد عليهن ان يتبعن فى اعمالهن ما فى هذا الكتاب لاجل عدم الخطأ وللاحتراز عن الاشياء المهلكة او المضرة للنفاس والحوامل والمولودين جديدا ونؤكد ايضا على كل من وقف على كتابنا هذا من اهالى مصر وغيرهم ان يتأمل فيما نذكره من القواعد ويعمل به لمن يهتم به

(الفصل الثانى فى القواعد الصحية)

(اللازمة للحوامل)

اعلم ان ما ذكرناه فى الفصل الثامن عشر من قانون الصحة ومايخص النساء يكفى اذا اتبع فى ازالة الضرر عن الحوامل الا اننا نذكر هنا ان اغلب مدة الحمل تسعة اشهر كاملة لكن قد تلد النساء قبل تمام الاشهر المذكورة او بعدها ولكل منهما احكام نذكرها فنقول اما الولادة بعد التسعة اشهر فهى احسن الولادات لان الطفل يكون تام الخلقة والولادة طبيعية واما ان كانت قبل ذلك فلا يخلو اما ان تكون فى الشهر السابع

او فى نصف

©BIUM

اوفى نصف الثامن اوبعده اوفى نصف التاسع ففى جميع ذلك اذا ولد الطفل حيا قد يعيش الا انه يستمر ضعيفا الى تمام زمن الحمل فلذا تسميه العامة ناقصا اونو يقصا وكلما قربت الولادة من الشهر التاسع كان الطفل اقوى واكثر قبولا للحياة واخطأ من قال ان الذى يولد فى الشهر السابع يكون اقوى ممن يولد فى الشهر الثامن اوفى نصف التاسع لان هذا غلط فاحش لاعبرة به ولا يعول عليه لانه قول مجرد عن الدليل

(الفصل الثالث فى الولادة وما يسبقها من الاعراض)

يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه واحساس الحامل بالخفة عما كانت ويكثر منها التبول وتنزل من قبلها مادة مخاطية تعرف عند المصريات بالسلوب وتحس بآلام خفيفة تبتدأ من البطن وتنتهى فى الظهر وتختلف المدة بالطول والقصر بين كل طلقتين والآلام الخفيفة الاولى تسمى عند المصريات تحاسيس ومتى قوى سمى طلقا وهو المخاض المعبر عنه فى القرآن بقوله تعالى فى حق مريم عليها السلام فأجاءها المخاض الاية وحينئذ تتقارب الطلقات فمتى ظهرت هذه الاعراض ينبغى ان تجهز الاشياء اللازمة للنفساء وللمولود واول ما يستحضر سرير تكون عليه مرتبة اومرتبتان اوتترك النفساء حتى تلد على الارض

(تنبيه)

قد جرت عادة كثير من المدن الاسلامية كمصر وقراها وطرابلس المغرب وتونس ان الحامل لاتلد الا على كرسى معد للولادة وهى عادة قبيحة ولو كانت معروفة من الزمن القديم عند اغلب

©BIUM

العالم لانها تحدث عنها عوارض ثقيلة بل ولا تناسب من كان
طلقها مستطيلا لان ظهر الجالسة عليه لا يرتاح وان خرج
المولود سريعا يمكن ان يقع فى الارض اذا لم يحترس عليه لانه
ينزلق سريعا من يد الداية * ومن عيوب الكرسى المذكور ان
المطلقة بجلوسها عليه ترتكز اليتاها عليه ارتكازا قويا فيدفع
الطلق الجنين نحو المجان المعبر عنه بما بين التروالفرويسمى المشكل
فيتمزق وتختلط المطلقة و يفسد حالها كما شوهد ذلك غير مرة *
وان اسرع نزول الطفل يحصل اشتداد فى الحبل السرى فيؤثر
فى الرحم ويكون سببا لانقلابها اوسقوطها وحيث رأى اهل
الاروبا ذلك تركوا الولادة على الكرسى رأسا واستعوضوه
بالفراش والسرير السالف الذكر وهو اولى لانه لا توجد فيه هذه
العوارض * وان ولدت بدون داية لا يحصل لولدها ضرر واذا
كانت تلد على فراش ينبغى ان يكون بكيفية بها تكون محيزتها
المعروفة فى مصر بالخربة مرتفعة وظهرها مرتفعا قليلا ايضا
وان يكون فراشها متوسطا بين اللين والبيوسة وان كانت المطلقة
قصيرة تلد على الارض اوعلى حصير اوفرش لا ضرر فى شئ منها
* و يلزم ان يحضر لها خيط لربط سرة المولود ومقص اوسكين
لاجل قطعها * وينبغى فى ابتداء الطلق ان تؤمر المطلقة بالرياضة
وان تبول وتتغوط ليتسع المحل لمرور الطفل وان كان عندها
اعتقال تحقن وان كانت دموية اومعها امتلاء دموى اوصداع
ينبغى ان تفصد فصدا عاما فبذلك تسهل الولادة * وان كانت
ضعيفة تسقى مرقة اوشوربة خفيفة ولا تعطى الاشياء القوية
ولا الحامية فمتى اتبعت ماذكرناه يحصل لها النفع والله

المعين

©BIUM

المعين

(الفصل الرابع فى الاسعافات اللازمة فى مدة الولادة)

متى تقاربت الطلقات وتوالت تؤمر المطلقة بالنوم فى الفراش المعد لولادتها وتكون مستلقية على ظهرها وتثنى ساقيها على فخذيها وفخذيها على بطنها وتركز قدميها على شئ صلب او على نساء يمسكنها لاجل سندها عليهن * وكثيرا ما تدهن الدايات المهبل بالزبد اوالزيت اوبشئ آخر ليسهل مرور الطفل لكن هذه الواسطة رديئة جدا لانها تنبه المحل ثم تجففه فيضيق بدل ان يتسع *واذا ارادت المطلقة الشرب وقت الطلق ينبغى ان تعطى قليلا من الماء المحلى بالسكر والاولى ان يكون فاترا او تعطى مشروبا محللا* واعلم ان الجنين يكون منحصرا فى كيس غشائى محاطا بمقدار من الماء فى باطن الكيس المذكور فاذا دنت ولادته جدا ينزل جزء مستطيل من الكيس المذكور من عنق الرحم الى المهبل منتفخا بالماء الموجود فيه * وهذا الجزء هو المسمى عند الدايات بالقرن فبمجرد نزوله الى عنق الرحم يوسعه تدريجا فلا ينبغى ان تعجل بتمزيقه كما يفعله بعض الدايات ظنا منهم ان ذلك يسهل الولادة والاولى تركه حتى يتمزق من ذاته اويقرب نزول الجنين *ومتى تمزق الكيس تعرف كيفية وضع الجنين فى الرحم فيعرف ان كان نازلا برأسه كما هو الغالب اوباليتيه اوبركبتيه اوبقدميه فاما نزوله برأسه فهو احسن الكيفيات واسهلها على النفساء لان الرأس اعظم جزء من جسمه فمتى خرج انزلق باقى الجسم بسهولة وماعدا هذه الكيفية يحتاج الى احتراسات *فان كان نزول الجنين برأسه وحصل فى العجان وهو

©BIUM

المسافة الكائنة بين الاست والمستقيم المسماة بالمشكل وبما
بين الثر والفر يجب على الداية ان تنتبه غاية الانتباه لان ادنى
اهمال يحدث عنه خطر عظيم لان الرأس يمكن ان يمزق
الاجزاء المذكورة فينبغي للقابلة ان ترفد المرأة اعني
انها تضع يدها على محل البروز وتتكأ بلطف من اسفل الى اعلا
والامام فبذلك يتجه الرأس الى فوهة المهبل ويخرج بسهولة
فحينئذ تؤمر المطلقة ان تقوى طلقها وان خرج الرأس وكانت
الكتفان معرضتين احداهما من جهة الحرقفة اليمنى
والاخرى من جهة الحرقفة اليسرى فانه بقوة الطلق يتغير
اتجاه الكتفين وتصير احداهما من الامام والاخرى من الخلف *
وينبغي للقابلة ان تساعد الحركة المذكورة * وان كان نازلا
باليتيه فان ولادته تكون عسرة لان هذا الوضع اصعب
الاوضاع فلذلك قد يتعوق الجنين وتطول مدة الولادة وتتعب
المطلقة الا اذا كانتا صغيرتين لنحافة الجنين مثلا فان الولادة
تكون سهلة ومع سهولتها تشق على المطلقة لكن لا خطر فيها
على المولود واشق شئ عليها ان كانتا عظيمتين وكانت المطلقة
بكرا بان كانت الولادة اول ولادة لها وحينئذ يلزم الداية
ان ترفع الاليتين بلطف الى اعلا قليلا وتفتش على قدميه
ولا تزال تتطلف حتى تعدل قدميه ويكون النزول بهما والحذر
من الانتظار مدة طويلة لان ذلك ربما كان فيه خطر للام *
وان كانت الولادة بالركبتين فالغالب انها تكون سهلة ومع
ذلك ينبغي للقابلة ان تساعدها بوضع اصبعها بين ثنية الركبة
وتجذبها الى اسفل * وان كانت الولادة بالقدمين فانها تكون

في غاية

©BIUM

فى غاية السهولة لانهما احد طرفيه كالرأس فتمسكان وتجذبان
الى اسفل بلطف فيخرج الجنين بسهولة * وفى كل حال من هذه
الاحوال ينبغى للقابلة ان تنتبه لحركات المولود ووضع جسمه
وتتلطف حتى تضعه بكيفية بها يكون احدى كتفيه من الامام
والاخرى من الخلف وبطنه يلى احدى فخذى الام وظهره
يلى الفخذ الآخر وان تنتبه للابطين لاجل حفظ الذراعين
فان كانتا مثبتتين على الرأس وعاقتا الولادة ينبغى ان تفرقا
بلطف وتمدان * وان كانت الولادة بالاليتين اوالركبتين
اوالقدمين وخرج الجسم ولم يبق الا الرأس ينبغى ان لا يجذب
الطفل ليخرج لانه اما ان يموت فى الحال اوتحصل له اعراض
شديدة الخطر والاولى ان يمسك الجسم على الهيئة التى هو عليها
بدون جذب ولا يلوى ايضا لانه ينشأ عنه التواء العنق اوجذبه
بل ينبغى ان تنتظر طلقة جديدة بها يخرج الرأس * وفى
الاحوال التى يمكث فيها الرأس معوقا فى الحوض بسبب رداءة
الوضع ينبغى ان يعدل بان ينكس ذقن الجنين على صدره بقدر
الامكان وكيفية ذلك ان توجه الداية اصبعيها الاوليين
من يدها اليمنى على العنق حتى تصلا المؤخر وتدفع الرأس بهما
الى اعلا وتكون اصابع اليد اليسرى موضوعة على جانبى الانف
تجذب بها الرأس الى اسفل ولا تتم هذه الحركة الا بالطلق وحينئذ
يسهل خروج الجنين * وفى الاحوال التى يكون الطفل فيها
متجها اتجاها جيدا تحصل الولادة بدون مساعد * ومن
العجايب ان جهلة القوابل تعجلن بجذب الطفل ظنا منهن انهن
يقصرن زمن الولادة ويسهلنها مع انهن لو تركنه لخرج

©BIUM

وحده وهذا من اعظم الخطاء لان الجذب المذكور قد تنشأ عنه
عوارض خطرة وربما كان سببا فى هلاكه لكن مع ذلك يجب
اسعاف الوالدة واعانتها على الولادة بلطف ما امكن
ويجب على الداية التى لم تولد الا مرة او مرتين لا تستعمل
يدها الا فى الاحوال الضرورية * وبعض الدايات تمدد المطلقة
تمدد اقهريا ويسمى عند الدايات بالتنظيف فى كثير من
الاحوال لاسيما فى ابتداء الطلق تقصد بذلك قصر زمن الولادة
مع ان ذلك مضر للغاية لانه يتعب المطلقة وربما نشأ عنه التهاب
او التهابات * وفى بعض الاحوال يكون الطلق باردا لا يكفى
لاخراج الجنين ولو كان الجنين جيد الوضع وفى مثل هذه الحالة
تكون الرحم ضعيفة لا توجد فيها القوة الكافية لقذف
الجنين الى الخارج وحينئذ ينبغى ان يستعمل لها الجودار فانه
دواء نافع مجرب للطلق البارد يحميه لان خاصيته تنبه الرحم
وتقويتها ومتى قويت حمى الطلق وسهل نزول الجنين وقد
ذكرناه فى الدستور الاتى فراجعه * وجميع ما ذكرناه
من احوال الولادة السابقة قد تتم فيه الولادة بدون احتياج
الى يد الداية الا انه توجد احوال لا يستغنى فيها عن العمل باليد
كما فى الاحوال التى يخرج فيها احدى ذراعى الجنين او هما معا
او ذراع وساق فان الولادة لا تتم من ذاتها بل يحصل فيها عاقة
بهذا الوضع * فان خرجت الذراع ينبغى الاحتراس من جذبها
لاجل خروج الطفل كما تفعله جهلة الدايات لان الجذب
المذكور مضر للغاية للام والولد وبدل ان يجذب تدفع الى اعلا
حتى ترجع الى الرحم ثم يفتش على قدميه وتتم الولادة بهذه

الكيفية

©BIUM

الكيفية * وان خرجت ساقه ينبغي ان لا تجذب ايضا
بل تدفع الى اعلا ويجتهد فى تحصيل الثانية وتتم الولادة كما فى
الحالة السابقة * وان كانت الولادة غير طبيعية بعسر خروج
الجنين كما اذا كان الرأس كبيرا او الحوض ضيقا ففى مثل هاتين
الحالتين ينبغي ان تستحضر داية ماهرة فى علم الطب تولدها
ولادة صناعية * وان كان فى بطن الحبلى اكثر من واحد كما يحصل
فى بعض الاحيان من الحبل باثنين المسميين بالتوءمين وفى مصر
بالتوام او بثلاثة وهو نادر او باربعة وهو اندر فالولادة فى غالب
هذه الاحوال تكون غير طبيعية ولذلك لا تتم الا بمساعدة
يد الداية او بوسايط قوية * وقد تلد المرأة وتتم ولادتها بدون
خطر لكن تطول مدتها وتكابد مشقة عظيمة ولو كان كل ولد اصغر
حجما من الذى يولد وحده وخروج الاول اشق من خروج الثانى
وبالضرورة ان خروج الثانى يكون اسهل * وقد يعظم بطن
المراة حتى يظن انها حبلى باكثر من واحد وهذا الظن قد يخطئ
اذ لا تظهر حقيقته الا بعد الولادة وعلى الداية وان تحقق عندها
ذلك ان لا تخبر المطلقة لانها ربما فزعت من هذا الخبر فينشأ عنه
ضرر * وان كان فى البطن توأمان وخرج الاول برأسه يترك حتى
ينزل من نفسه ولا يعالج بشئ وان نزل بقدميه اولزم الامر لاتمام
عملية ولادة القدمين ينبغي الحذر من جذب قدم كل منهما
فى زمن واحد لان بذلك تتعذر الولادة وتصير غير ممكنة

* (الفصل الخامس) *

* (فى الاسعافات اللازمة بعد الولادة) *

اول شئ يلزم بعد الولادة فى الحال هو قطع السرة * فان

©BIUM

كانت الولادة على سرير ينبغي ان يبقى الطفل بين فخذيها وان
كانت على كرسي يبقى الطفل على حجر الدايه من حيث
انها جالسة امامها ويربط حبل السرة ثم يقطع وكيفية ذلك
ان يؤخذ خيط مكون من فتلات ويربط به حبل السرة ويكون
الربط بقرب محل اندغامه بالسرة بقدر قيراط او قيراط ونصف
وذلك على حسب سمن الطفل ونحافته وفي حال الربط يشد شدا
مناسبا ثم يقطع بعد محل الربط بنحو قيراط من جهة الخلاص
ثم يسلم الطفل لمن يعوله * وذكر الماهر بيرون ان قطع
حبل السرة قبل ربطه ليخرج منه قليل من الدم اسهل
واحسن لان ما يخرج منه من الدم يقوم مقام فصد
يقلل دم المولود ويسهل اخذه للنفس وهو مجوب الجودة
يقبله العقل وقد يكون القطع قبل الربط كما اذا نزل الجنين
بقدميه وحبل السرة لاف على عنقه ثم ينتبه للخلاص
والغالب انه ينزل ويخلص من نفسه وهو ان باتي النفساء طلقات
تكفي غالبا في خروجه والعادة فيه ان يخرج وتخلص منه
النفساء بعد الولادة بربع ساعة او نصف ساعة او ثلاثة ارباع
ساعة او ساعة كاملة او اكثر * وينبغي ان يجتهد
وقت الطلق في خلاص الخلاص عقب الولادة ولذلك ينبغي
ان يشد الحبل برفق واذا انقطع الطلق تنبه الرحم بالدلك عليها
من الخارج او باعطاء النفساء شيأ معطسا كالفشوق او غيره
* والغالب ان الخلاص يكون واحدا وان كان الحمل توأما
وقد يكونان خلاصين مجتمعين * وفي هذه الحالة ينبغي ان لا يؤخذ
الخلاص من النفساء بعد نزول الطفل الاول بل ينتظر خروج

الثاني

©BIUM

الثانى لان ذلك ربما قتله لانه يقطع عنه التغذية فتنقطع حياته وينبغى الاحتراس مما تفعله جهلة الدايات من لقط الخلاص وهو اخراجه بيدها عقب الولادة حالا لانه تنشأ عنه عوارض خطرة كالنزيف الغزير وانقلاب الرحم وسقوطها ولا يضر انتظاره مدة من الزمن فان لم ينزل من نفسه بعد ذلك على الداية ان تلقطه وتجعل حبل السرة دليلها حتى تصل الى الخلاص وتستأصله بلطف وبعد ذلك ينتبه بعض الناس للام وبعضهم للولد * وفى هذا الفصل مبحثان

(المبحث الاول فى الاسعافات اللازمة للام)

اما الام فانها بعد خروج الخلاص ترتاح راحة عظيمة لكن يحصل لها فتور فتترك على السرير الذى ولدت عليه ان كانت ولدت على السرير وان كانت ولدت على الكرسى تحمل الى الفراش وقبل وضعها عليه توضع عليه خرقة ناعمة تخينة تقى الفراش من التلوث بالدم وتغطى بغطاء جيد لئلا ينالها البرد وتترك فى محل غير كثير الضوء ويبعد عنها اللغط لانه ربما انبهها مع ان المقصود راحتها لانه يحدث عن تنبهها اعراض ثقيلة * وقد جرت العادة فى الديار المصرية ان يحيط بالنفساء نساء كثير قبل الولادة وبعدها ويحادثنها على ما حصل لها من الالم والمشقة فواحدة تمدحها على ما وقع منها من التجلد والصبر وواحدة تمدح مولودها وتذكر جماله وواحدة تصف لها احوالا كانت تقع منها حال ولادتها وكل واحدة تبدى رأيا فى كيفية اكلها وشربها ونومها وغير ذلك مع ان هذه الجمعية مضرة بل مهلكة لان كلا منهن يثير احساسها وانفعالاتها النفسانية ويلزمها

©BIUM

ان تتحرك حركات لم تكن قادرة عليها * وحينئذ فالواجب
ان يفعل كما يفعل الآن فى الاوروبا وهو ان لا يدخل عليها الا
القليل من اهلها واحبابها وتبقى هكذا الى اليوم السابع
او الثامن وحينئذ ان كانت جيدة الصحة ينبغى ان تقابل الناس
* ثم تسقى شرابا ملطفا من مغلى القفل او من منقوع زهر
البنفسج او الزيرزفون او الماء الفاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات
تسقى مرقة خفيفة اعنى مرقة فراريج واذا اشتهتها نفسها
تعطى منها فى اليوم بعينه وكذا فى اليوم الثانى والثالث
او الرابع وتعطى كل يوم شوربتين ثم يزاد المقدار فى الغذآء
تدريجا * وما جرت به عادتهم من كونهم يكثرون غذآء النفسا
فهو مضر لان المعدة اذا امتلأت وثنبهت ينقطع دم النفاس
وينشأ عنه التهاب الرحم وقناة الهضم فيمتنع افراز اللبن
ثم يحصل فى اليوم الثانى او الثالث للنفساء حمى تسمى حمى
اللبن فتنتفخ ثدياها فان كانت عادتها ارضاع ولدها بنفسها
اعطتها اياه وان لم ترد ذلك ينبغى ان تحمى نفسها وتكثر من شرب
مغلى عرف النجبيل والماء المضاف عليه قليل من العسل او مغلى
الشعير بشرط ان يكون خفيفا * ومن اقبح العوايد ما يقال
من ان النفساء لا تغير ثيابها الا فى اليوم السابع او الثامن من
يوم الولادة فتصير ثيابها ومخدة متعفنة وعفونتها هذه تكون
سببا فى تشويشها والاولى ان تغير ملابسها بقدر الامكان
لكن مع الاحتراس من البرد بالوسايط اللازمة * وينبغى للنفساء
بعد الولادة ان لا تعجل بالقيام لخدمة بيتها او غيره بل يجب
ان تمكث فى الفراش سبعة ايام او ثمانية فلا تقوم الا لامر

ضرورى

©BIUM

ضرورى كقضاء الحاجة وتغيير الفرش وغير ذلك ولعمرى
ان كثيرا من النفاس اذا سمعن هذه الوصايا يهزان بها وربما قالت
الواحدة منهن انا شابة جيدة الصحة ولا مرض معى ولاى شئ
امكث فى الفراش كانى عليلة فتقوم وتشتغل بالاشغال
العادية فتى فعلت ذلك فهى الجانية على نفسها لانها قد تعتريها
امراض يعسر زوالها

(المبحث الثانى)

(فى الاسعافات اللازمة للطفل عقب الولادة)

ينبغى قبل قطع السرة كما ذكرنا ان يلف الطفل فى خرقة
ناعمة يحفظ بها من البرد وان يمسح بخرقة مبلولة بالماء الفاتر
او يدهن بالزبدة او الزيت لازالة الوسخ الذى يكون عليه وقت
الولادة ويلف ما بقى من الحبل السرى فى رفادة مغموسة
فى زيت اوزبد طرى وتحفظ بحزام ثم يلبس الطفل ملابس
مناسبة بحيث لا يبرد ولا يحتر وتكون اطرافه خالصة لاجل
اتمام حركاته وقد بينا ذلك فى قانون الصحة المتقدم من هذا الكتاب
فراجعه فى سن الطفولية الاول * ومن عادة حبل السرة
ان يسقط عن الطفل فى اليوم الرابع او الخامس بل ربما بقى الى
اليوم الثامن ولا ينبغى ان يجذب ليسهل سقوطه لان جذبه
ينشأ عنه نزيف وربما احدث عنه فتق وبعد سقوطه توضع على
السرة خرقة مغموسة فى زيت اودهن ويحزم عليها بشريط
فان كانت الام هى التى ترضع ولدها ارضعته بعد مضى ساعات
من الولادة كما ذكرنا * وعليها ان تتبع فى ارضاعه ما ذكرناه
من كيفية الرضاعة الجيدة فى قانون الصحة من هذا الكتاب

©BIUM

فى سن الطفولية الاول وبذلك تعلم ما يناسب الطفل من نوم
وغذآء وملبس ومرجحة وغير ذلك فقد ذكرناه هنالك مستوفى
بابسط عبارة والله الهادى

(الفصل السادس)

(فى الامراض التى تعترى النفساء الولدات جديدا)
من النزيف الرحمى والانعماء والمغص الرحمى والتهاب الرحم
والتهاب الصفاق البطنى واحتقان الثديين وقروح الحلمتين
وتشققهما وفى هذا الفصل مباحث

(المبحث الاول فى النزيف الرحمى)
قد يعترى الوالدة عقب ولادتها فى الحال نزيف غزير فان دام
سيلانه مع ما هو عليه من الكثرة ضعفت النفساء وضعف
صوتها ويحصل لها دوخة وانعماء ثم تموت سريعا ان لم يبادر لها
بالعلاج فعلى الداية اذا رأت بعض ذلك او كله ان تضع على بطن
النفساء خرقا مغموسة فى ماء بارد او بارد قابض بان يضاف على
الماء خل او ملح الرصاص فان لم ينقطع بذلك ينبغى ان يدلك
بطنها دلكا خفيفا لتتنبه الرحم وتنقبض لان النزيف فى اغلب
الاحيان يكون ناشئا عن ضعف فيها وبهذا الانقباض
تضيق الاوعية الرحمية وينقطع الدم * فان لم ينقطع بذلك
بل اخذ فى الزيادة ينبغى ان تعمل لها عملية السد وهى ان يسد
المهبل بخرقة ناعمة مغموسة فى سايل قابض ومع ذلك يداوم
على الوضعيات الباردة على البطن ومتى وقف الدم لا تعجل برفع
السدادة مرة واحدة بل ترفعها بالتدريج * وان حصل النزيف
المذكور ولم تكن الداية ماهرة ينبغى فى الحال احضار

الطبيب

©BIUM

الطبيب لانه هو الذى يعرف الادوية النافعة لذلك ويميز بين النزيف الخطر من النزيف النفاسى لان دم النفاس يكون رطلا اورطلين فى الايام الاول من الولادة وحينئذ لا يهتم به لانه طبيعى

(المبحث الثانى)

(فى الاغماء الذى يحصل لهن عقب الولادة)

ان كانت المرأة ضعيفة تتعب من الولادة ويحصل لها عقبها ضعف عام كانه اغماء فمتى حصل لها ذلك ينبغى ان توضع فى فراشها وضعا افقيا وتترك للراحة التامة ولا يصرخ احد بقربها ولا يكثر من اللغط وان تشم الخل والليمون اوقليلا من الابتير اوروح النوشادر او يرش الماء على وجهها فمتى ما فعل بها ذلك يزول عنها الاغماء المذكور سريعا ولا ينبغى ان تلتبس هذه الحالة بحالة الضعف الناشئ عن كثرة النزيف

(المبحث الثالث)

(فى المغص الرحمى المعروف فى مصر بالنخاليف)

قد يحصل للنفساء بعد الولادة مغص تارة يكون شديدا وتارة يكون خفيفا والعادة ان يكون مجلسه الرحم وهو ناشئ عن انقباض رحمها ورجوعها على نفسها لتقذف ما فيها من الدم اوبعض قطع من الخلاص اومن اغشيته ويكفى لازالة ذلك ان يدلك البطن دلكا خفيفا اويوضع عليها خرقة مسخنة وتسقى منقوعا حارا من اوراق شجر البرتقان اوزهر البنفسج اوزهر الزيزفون اومغلى القفل اوغير ذلك

(المبحث الرابع فى التهاب الرحم)

©BIUM

قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق ومما يحصل لهن من التعب فيه لان العضو فى هذه الحالة ابتلى بالاطاقة له به وقد ينشأ التهاب الرحم المذكور عن احتباس العرق او تاثير البرد فى الجسم اومن برد الاطراف خاصة اومن الافراط فى المأكل اومن كيفية لقط الخلاص التى تفعله الدايات الجهلة بدون احتراس * ويستدل على ذلك بما يحصل من شدة الالم فى البطن السفلى حذآء قسم الرحم وهذا الالم يزيد بالضغط وحينئذ ينقطع دم النفاس وافراز اللبن وتنخفض البزاز ويزيد النبض ويرتفع ويعتريها تهوع وقئ وقلق عام وحمى شديدة * وهذا الالتهاب من الامراض الثقيلة الخطرة لكن متى حصل تجب المبادرة لعلاجه بالراحة الكلية واعطاء الاشربة المحللة والحقن الملينة والفصد العام المتكرر على حسب بنية المريضة وقوتها وشدة الاعراض * فان لم تنفع هذه الوسايط ترسل جملة من العلق على البطن او الفرج وتكون خمسين اوستين علقة مرة واحدة وتساعد هذه الوسايط باللبخ على البطن وبالاستحمام الفاتر العام المستطيل الزمن بكيفية اهل الاوروبا ومدته تكون من نصف ساعة الى ساعتين

(المبحث الخامس فى التهاب الصفاق البطنى)

هذا الالتهاب هو التهاب الرحم بعينه امتد الى الصفاق لانه التهاب آخر * والعلامات التى ذكرناها هى علاماته ايضا الا انها تكون قوية جدا فيبقى فيه البطن منتفخا متألما * ومن حيث ان المرض فى هذه الحالة يكون شاغلا لعضوين

فى زمن

©BIUM

فى زمن واحد لانه يكون اكثر خطرا وثقلا وتكون الوسايط العلاجية اقوى مما ذكر

(المبحث السادس فى احتقان الثديين اى البزين)

قد تحتقن ثديا النفساء بسبب كثرة افراز اللبن فيهما مع عدم قدرة الطفل على مصه كله فمن ذلك قد تحتقنان وقد تلتهبان * وقد يتسبب الالتهاب عن استعداد مخصوص بالنفساء اوعن كيفية رضاعة الطفل فمتى ظهر ذلك ينبغى الاجتهاد فى علاجه باستخراج اللبن ان كانتا محتقنتين ان امكن ذلك * وان لم يمكن بان تصلبتا يوضع عليهما لبخ ملينة من بزر الكتان وتحقن النفساء حقنة مسهلة (انظر الدستور الاتى) وتؤمر بالحمية فلا تاكل الا قليلا ليقل افراز اللبن وتسقى شرابا محلول فيه قليل من ملح البارود وهو مغلى الشعير اومغلى عرق النجيل اوماماثله وفى هذه الحالة لا يرضع الطفل من ثديها لان اللبن صار ردئ التركيب فيضره والرضاعة حينئذ تزيد فى الاحتقان وتحيله سريعا الى التهاب فاذا استحال الى التهاب ينبغى ان توضع عليه اللبخ الملينة المخدرة اومروخ نوشادرى مكوفر (انظر باب المروخات فى الدستور) واذا انتهى الالتهاب بالتقيح تنبغى المبادرة بفتحه انظر فتح الخراجات فى جزء الجراحة

(المبحث السابع فى قروح الحلمة وتشققها)

غالب حصول هذا الداء لمن كانت رقيقة الجلد وكانت هذه الرضاعة اول رضاعة لها والقروح المذكورة سلخ اوسلوخ تحدث فى الحلمة من قوة رضاعة الطفل وقد يكون سببها اجتماع الوسخ

©BIUM

ولاجل سلامة النفساء منها ينبغى ان تغسل حلمة الثدى قبل الولادة بايام بمحلول ملحى وان ظهرت تعالج بجملة طرق احسنها النظافة التامة ودهن الحلمة بمرهم الخيار او بغسلها بمحلول خمس قمحات من كبريتات الخارصين (روح التوتيا) فى اوقية من الماء المقطر فان لم تنفع الوسايط المذكورة تغسل بمحلول ازوتات الفضة الخفيف وهو قمحة او قمحتان من الازوتات المذكور محلولتان فى اوقية من الماء المقطر لكن ينبغى الاحتراس الزايد بان تغسل الثديان بعد ذلك جيدا لانه ان بقى من الدوآء المذكور شئ على الحلمة ورضع الطفل حصلت له اعراض خطرة ولا ينبغى ان يغفل عن كيفية الرضاعة لانها هى التى تحدث عنها القروح والشقوق فاذا دووم عليها تكون الادوية غير نافعة فان اضطر لذلك فاعظم ما يعالج به الرضاعة بالحلمة الصناعية

(الفصل السابع)

(فى العوارض التى تحصل للمولودين جديدا)

(اولها الاسفيكسيا)

قد يحصل للمولودين جديدا الاسفيكسيا اى الاختناق وذلك فى وقت الولادة لان المولود قد يختنق حال نزوله من بطن امه فيصير باهت اللون او بنفسجيه ولحمه مرتخيا واطرافه مسترخية ويعسر تمييز نبضات قلبه وكذا نبضات حبل سرته ومتى حصل ذلك ينبغى ان يوضع الطفل على جانبه لكن يكون مرتفع الرأس وجهة الهوآء ويغطى جسمه وينظف فمه وانفه من المادة المخاطية لانها تمنع نفوذ الهوآء فى المسالك الهوائية

وبذلك

©BIUM

ويدلك جسمه واطرافه بكيس من صوف ناعم فان لم تنفع هذه
الوسايط ينبغى ان يوضع الطفل الى ابطيه فى الماء الفاتر ويدلك
جسمه كما ذكرنا

ثانيا السكتة وهى تشبه الاختناق المذكور آنفا الا انها
تختلف باشياء منها ان يكون وجه الطفل اسمر غزاليا وصدره
ممتلئا دما وجلده محتقنا وفى هذه الحالة يبادر بقطع حبل
السرة ليخرج بذلك مقدار من الدم ثم يربط بعد ذلك ويوضع
الطفل فى ماء فاتر ويدلك جسمه دلكا خفيفا فان لم يكف ذلك
توضع خلف اذنيه علقة او علقتان

ثالثها * التشنجات المعروفة فى مصر بالقرينة وهى كثيرة الحصول
فى الديار المصرية خطرة للغاية لان بها تموت اولاد كثيرة
والعامة تظن ان الطفل راكبه جنى وهو خطأ لانهم بهذا الظن
لا يعالجونه لاعتقادهم ان هذا الجنى لا يفارق الطفل الا بالموت
مع انه مرض من جملة الامراض يعترى الاطفال والغالب
ان مجلسه المخ ويحصل من ذاته بواسطة سبب من الاسباب
او مرض عضو آخر اثر فيه على سبيل الاشتراك كالتهاب المعدة
والامعاء او الامساك المستطيل او وجود مواد ثقيلة متجمدة فى
المعاء وكذا وجود الديدان فى المعا المذكور ايضا وخصوصا من الم
التسنين ولاجل عدم حصول هذا الداء القبيح يلزم الام او المرضعة
او الموكل بتربية الطفل ان تتبع ما ذكرناه فيما يتعلق بالاطفال فى
قانون الصحة كالرضاعة والفطامة والنوم والتغذية وغير ذلك لان
الاحتراس من عدم حصوله اسهل من معالجته اذا حصل وعلى
كل متى حدث تجب المبادرة بعلاجه من ابتداء ظهور الاعراض

©BIUM

بالوسايط المناسبة لذلك مع الانتباه الكلى لابعاد الاسباب
لان ابعاد الاسباب اول شئ يجب فعله فى جميع الامراض *
فان كانت التشنجات ناشئة عن عدم خروج العقى المسمى عند
الدايات بالحلقمة وهى المادة السودا التى تخرج من الجنين بعد
ما يولد وهى اول غائط ينفصل عنه بان استمر العقى المذكور ثمان
ساعات او عشرة بعد الولادة ينبغى الاجتهاد فى خروجه بحقن
الجنين حقنة صغيرة مركبة من ماء فاتر وقليل من عسل
النحل ويسقى من شراب الهند با ملاعق صغيرة جدا بان تؤخذ
اوقية من الشراب المذكور ويضاف عليها قليل من الماء ويسقى
الطفل ذلك فى مدة اربع ساعات او خمس وفى هذه الحالة يمنع من
الرضاعة الاربع وعشرين ساعة الاول ويسقى فيها ماء معسلا
خفيفا * وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود مادة مخاطية
فى الانف والفم ازيلت سريعا * وان كانت فى المعدة يجتهد
فى اخراجها بما ذكرناه * وان كان البطن متصلبا يؤلمه اللمس
يلزم ان توضع عليه لبخة ملينة او توضع ثلاث علقات او اربع
اذا استمر الحال على ذلك مدة ويساعد خروج الدم بوضع لبخة
جديدة * وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود ديدان فى المعا
واستدل على ذلك بالنهوع ونتن رائحة الفم واكلان الانف
ووجود الدود فى المواد الثفلية يجتهد فى اخراجها باعطاء الطفل
جرعة طاردة للدود (انظر الدستور) واول زمن التسنين
اللبنى هو زمن حصول الامراض الكثيرة للاطفال
واخطر الامراض هى التشنجات المذكورة ولا ينجو منها الا
من خرج من بطن امه باسنانه او امتدت مدة تسنينه

الى

©BIUM

الى سنتين او ثلاث من الولادة وهذا نادر * وبعض النساء يعطين
اولادهن اجساما صلبة يمضغونها ظنا منهن انها تسهل خروج
الاسنان والامر بخلاف ذلك فان الاجسام المذكورة تزيد
فى صلابة اللثة فتعيق خروج الاسنان وان التذ الطفل بذلك
بسبب اكلان لثته * واول حصول التسنين تلتهب اللثة وترم
ويصحب الالتهاب المذكور عطش شديد وحرارة فى الفم وحمى
وقلق وهزال وقد يمتد الالتهاب الى جميع اجزاء الفم والمعدة
واحيانا الى المخ فتنشأ عنه التشنجات المذكورة وحينئذ يجب
تقليل غذاء الطفل من اللبن او غيره ويسقى شرابا محلى بشراب
الصمغ او محلول الصمغ المحلا بالسكر او الماء المعسل ويعمل له
ابزن قدمى فيه قليل من الخردل وتوضع خلف اذنيه اربع علقات
اوست * وينبغى ان يعلم ان التشنجات المذكورة تكون دائما
ناشئة عن التهاب المخ وقد تحدث فجأة ولا يعرف لها سبب
وتعرف بتشنج الوجه والاطراف العليا واهتزازها ويندران
تحدث فى الاطراف السفلى وتاتى على نوب قصيرة او طويلة
وعلاجها اذا ظهرت وضع اليدين والقدمين فى الماء الحار
الموضوع فيه قليل من الخردل وتوضع على الرأس خرق مبلولة
بالماء البارد * واحسن الوسايط حينئذ جذب الدم من الرأس
الى اسفل واستعمال الحقن المسهلة الخفيفة (انظر الحقن
فى الدستور) او يدخل فى الدبر فتيلة ملوثة بالصابون لان ذلك
ينبه القناة الهضمية ويسهل خروج المواد الثفلية وبذلك
يحصل فى المخ تصريف * وان لم ينفع ذلك كله يسقى الطفل قليلا
من شراب الهندبا المركب او شراب زهر الخوخ الموضوع

©BIUM

فى احدهما قمحة اوقمحتان من الزبيق الحلو بشرط ان يرج الاناء قبل الشرب

رابعها الاسهال وهو قد يعترى الاطفال من الثلاثة اشهر الاول الى الشهر الثامن عشر فتخرج من الطفل مادة ثفلية مخضرة اومصفرة فيتحير ويصيح وينحف جسمه وربما حصلت له التشنجات بسبب ذلك ومات سريعا وهذا المرض يعالج بالحمية القاسية والاشربة المحللة كالماء المحلى بالصمغ والحقن الملينة ووضع اللبخ المصنوعة من بزر الكتان على البطن * وان كان فى البطن حرارة وفى اللسان جفاف وفى البطن الم ينبغى ان توضع له علقات على حسب قوة الطفل وهذه العلقات بعضها يوضع على البطن وبعضها على المقعدة * واعظم الوسايط لمنع الامراض عن الاطفال وعلاجها اذا حصلت الاستحمام بالماء الفاتر ولاجل ان يعتاد عليه الطفل ينبغى ان يوضع كل يوم فى الماء الفاتر مدة نصف ساعة اوساعة فمتى اعتاد على ذلك احبه

خامسها الخناق وهو داء يعرض للاطفال الصغار بسبب نزلة صدرية ثقيلة ثقلا فاحشا وتسمى بالخناق وهو سعال تشنجى ياتى على نوب ويصحبه لغط مخصوص يشبه انين الجرو الصغير اوصياح الديك وهذا اللغط ناشئ عن ضيق مجرى الهواء الناشئ عن تورم غشائه اومن تكوين الغشاء الكاذب فيه فيعسر مرور الهواء فيه فيعترى الطفل الاختناق المذكور لكن هذه الحالة لا تستمر بل يحصل فيها فترات تختلف فقد تكون بعض ساعات وقد تكون بعض ايام * وهذا المرض ثقيل جدا فان لم

يسعف

©BIUM

يسعف بالوسايط اللازمة مات الطفل والوسايط لشفائه ان
يوضع على جوانب عنقه اربع علقات اوست ويكرر الوضع
حتى يضعف ضعفا عظيما من كثرة خروج الدم ويغطى محل
عضها بضماد ملين وتوضع اقدامه فى ماء حار مخردل ويحقن
بالماء المعسل او يسقى قليلا من الشراب الذى قد وضعت فيه
قمحة من الزيبق الحلو ليحدث عنه تصريف ما فى القناة الهضمية
*واذا تكون فى هذه الحالة غشاء كاذب يسقى الطفل قليلا
من الشراب قد ذوبت فيه عشر قمحات او اثنتا عشرة قمحة من
مسحوق عرق الذهب فيتقايأ وبذلك القيء يسهل خروج
ما فى المجرى من الجسم الغريب وفى هذا المرض يحمى الطفل
حمية جيدة ولا يسقى الا الاشربة الخفيفة

الخامس الخناق الصدرى وهو داء كثير الحصول للاطفال
ويعرف بسعال تشنجى يأتى على نوب غير منتظمة ويصاحبه
صفير مخصوص يحصل له عند الشهيق الذى هو اخذ النفس
واعراض عامة ثقيلة ويعالج بما ذكرناه فى الخناق السابق الا انه
يزاد على ذلك وضع لصقة مخدرة على الصدر

السادس القلاع وهو بثور تتكون فى سقف الحلق وعلى اللسان
وهذه البثور قد تكون مفرطحة وتتصل بعضها وتصير كغشاء
كاذب يحدث منه للطفل التهاب شديد فى الفم فيمنعه من
الرضاعة ويبيض منه اللسان وسقف الحلق وفى هذه الحالة ان
طالت المدة ينحف الطفل ويعتريه هزال عظيم وربما مات سريعا
*والوسايط اللازمة لهذا الداء هى دهن سقف الحنك واللسان
بزيت اللوز الحلو مع لعاب بزر السفرجل فان لم يبرأ بذلك يدلك

©BIUM

سقف الحلق واللسان بمسحوق مركب من ستة اجزاء من الشب
المحروق والسكر النبات او يطلى بماء ممزوج بقليل من الخل
اومن الماء الكذاب اوماء الرجلة اوالودنة وقد نجح فى ذلك فى الجهة
المقدمة للرأس

السابع الجدرى وهو مرض معروف عند جميع الناس
وقد يستولى استيلاء وبائيا وفى هذه الحالة كثيرا مايعقبه
الطاعون فى مصر فى فصل الشتاء فى كل سنة ويحصل منه ضرر
مثل الطاعون بل اكثر لانه يقتل اغلب الاطفال والغالب انه
يظهر فى سن الطفولية واحيانا بعده بل قد يظهر فى سن الكهولة
اوالشيخوخة * ومن الناس من لا يجد رابدا وان كان نادرا *
وهو على نوعين حميد العاقبة وغير حميدها فالحميد هو الذى
يظهر متفرقا لكن عند حدوثه تحدث منه حرارة وحمى والم
فى القسم الشراسيفى اى قسم المعدة واحيانا تهوع واحيانا
تشنجات ورمد ويعسر الازدراد ويبح الصوت وبعد ظهور
الاعراض المذكورة بيومين يظهر فى اليوم الثالث اوالرابع
ويكون حبوبا صغيرة حمراء قليلة الارتفاع اولا ثم تزيد تدريجا
وتكون متفرقة عن بعضها فيظهر اولا فى الوجه حول الانف
والفم ثم فى الصدر ثم فى الاطراف وهكذا حتى يعم الجسم كله
وفى اليوم الرابع اوالخامس من ظهورها تبيض قممها ثم تصفر
وينخفض وسطها وفى اليوم الحادى عشر تصل الى نهاية زيادتها
وتنفتح وتتمزق وتجف وينقص ورم الوجه والاجفان وكذا بقية
الاعراض

واما غير الحميد فيظهر متراكما وتكون اعراضه كاعراض سابقه

الا انها

©BIUM

الا انها اشد و يزيد عليها الهذيان والضعف العام وظهور حبوب
يكون اسرع وتتقارب من بعضها حتى تجتمع وتصير كتلة
واحدة وروية الطفل المصاب حينئذ تكون بشعة هائلة ويتأخر
تقيحه وجفافه وسقوط قشوره ولا يحصل ذلك الا فى اليوم
الخامس والعشرين او اكثر

وبين هذين النوعين انواع كثيرة منها ما هو كثير الخطر ومنها
ما هو قليله وذلك بحسب قربها من النوع الاول او الثانى
واعلم ان الغالب على من يمرض بالنوع الاول اعنى الجدرى
الحميد العاقبة السلامة حتى لا يموت به الا واحد من نحو
العشرة بخلاف النوع الثانى فالغالب على من يمرض به
العطب فلا ينجو منه الا واحد من ثلاثة ويكون مشوها
الوجه او اعمى او اعور او متكتع الاطراف او غير ذلك

(المعالجة)

اما معالجة الجدرى الحميد فسهلة لانه لا يلزم له الا الحمية وان كان
المصاب به رضيعا يمنع عن الرضاعة ويسقى الاشربة الملينة لكن
لا يسقى الا بعد زوال الاعراض او نقصها نقصا واضحا * وان
وجد فى قسم المعدة الم ينبغى ان توضع عليه علقات وتعقب بوضع
لبخة ملينة وان كان معه عسر فى الازدراد توضع العلقات على
العنق اسفل الذقن * وفى مدة هذا الداء يوضع الطفل فى محل
معتدل الحرارة

واما معالجة النوع الثانى فكمعالجة الاول الا انها اقوى منها
بحيث يكون عدد العلق اكثر ويكرر وضعها على حسب قوة
المريض وشدة الاعراض * ومن حيث ان اقوى اعراضه

يحصل جهة المخ ينبغى ان يكون وضع العلق خلف
الاذنين و ينتبه للمص غاية الانتباه * وقد لا تنفع هذه الوسائط
ويبقى الداء معها اخذا فى الزيادة فلذلك اجتهد بعض الاطباء
فى طريقة بها يتلطف الالم و يقل خطره وفعل تجارب عديدة
فوجد احسنها كى البثور فى ابتداء ظهورها بمجمر جهنم
لانه شاهد انها متى كويت وقفت زيادة الداء وزال التشوه
الذى هو كثير الحصول فيه فاذا عولج بهذه الكيفية
يخف المه * وهذا الداء بنوعيه يكاد ان لا يعرف الآن فى بلاد
الاوروبا بعدما كان كثيرا بها وذلك بواسطة تلقيح المادة
البقرية كما سنذكره بعد * والنقاهة منه كالنقاهة من بقية
الامراض الجلدية الحادة لكن هذه يلزم لها الانتباه الزائد
لان ادنى سبب كالتعرض للبرد او زيادة الغذاء تحدث عنه
اعراض خطرة كمرض المخ والحلق والصدر والبطن و ينتج من
ذلك التشنج المعروف عند العامة بالقرينة او الاستسقا فلاجل
عدم الوقوع فى شئ من ذلك ينبغى ابقاء المتهاود منه فى محله مدة
شهر او شهرين ولا يعرض لشدة الهواء ولا يعطى الا اطعمة
خفيفة كالشوربة التى لا دسم فيها ولا يرجع لعادته فى المأكل
والمشرب الا تدريجا

(التاسع الحماق المعروف بجدرى الحمار او الجدرى الطيار)

(او الجدرى الكاذب)

اعلم ان هذا المرض من انواع الجدرى ايضا حتى انه قد يلتبس به
فى بعض الاحيان لكن يعرف بادنى تأمل واعظم مميزله
انه لا يعدى بالملامسة ولا بالتلقيح وان اعراضه تكون اخف من

اعراض

©BIUM

اعراض الجدرى الحقيقى وان كانت متشابهة لان بثوره كبثوره
الا انها لا تسير مثله لانها تجف وتسقط فى اليوم السادس او السابع
ولا يبقى بعدها اثر التحام * ومعالجته هى حمية المصاب به اياما
واعطاؤه شرابا محللا وحفظه من تغيرات الجو كالبرد وغيره اياما
فى المنزل

(العاشر)

(الجدرى الصناعى وهو تلقيح مادة جدرى البقر)

اعلم ان هذه المادة ماخوذة من بثور تظهر فى ضروع البقر على
جوانب حلماتها تشبه بثور الجدرى وقد ظهرت فى بلاد الانكليز
فى اول القرن الثالث عشر من الهجرة وسبب التلقيح من هذه
المادة ان بعض الاطباء شاهد ان من كان يحلب البقر المصابة
بالبثور المذكورة لم يصب بالجدرى الطبيعى وان هذه البثور
ظهر منها فى اصابعهم ثلاث او اربع فكانت وقاية لهم منه
فالهم الله البعض المذكور ان يجرب ذلك فى الادميين اطفا منه
سبحانه وتعالى بعباده فجربه مرارا حتى تحقق ما ظنه وعرف انه
واق من الجدرى الحقيقى فانتشر التلقيح بذلك فى الاوروبا
وفرح به الناس وحمدوا الله تعالى على ما اولاهم من نعمه حيث
اوجد لهم ما يقيهم ويقى اولادهم وعيالهم من ابشع الامراض
واثقلها واكثرها ضررا واخطرها ومن ذلك الوقت ضعف
امر الجدرى الحقيقى فى الاوروبا حتى انه الآن يكاد ان لا يعرف
بعد ما كانت تموت به الوف من الاطفال والعيال فكثر بذلك
عددهم واتسعت تجارتهم وكثرت ارباحهم واسبابهم ولما تحقق
هذا الامر لدى صاحب السعادة احب عمارة اوطانه وكثرة

©BIUM

قطانها وامر ان يلقح من هذه المادة لجميع الاولاد الحاضر منهم والبادو وحرض الاطباء على ذلك واكد الامر هنالك فكره بعض الرعايا ذلك سرا وامتثل امر حضرته جهرا ظنا منه ان هذا مخالف لامر الله الكريم ومادرى انه رحمة من العزيز الرحيم * وهو من الادوية التى من الله بها على عباده ومن حيث ان الشرع الشريف لا ينفى خواص الادوية فلا مانع من ان يكون هذا من ذلك القبيل ويتركون بذلك القال والقيل اذ قد شاهد نفعه الخاص والعام لاسيما وقد تحقق لدى جميع الانام ان هذه المادة كبقية الادوية المتخذة من الحيوانات والنباتات والمعادن فلا مانع من استعمالها لاجل منع هذا الداء الكثير الخطر

ومن العجب ان التلقيح وان عم نفعه وظهر نجحه ان بعض الناس لا يحفل به ولا يقول بطبه ويتركون اولادهم بلا تلقيح حتى يظهر عليهم الجدرى الصحيح فيعاقبهم الله بموت الاولاد وكفى بذلك حرقة للاكباد * فيجب على ولاة الامور غاية الانتباه وان يعاقبوا من لم يمتثل الامر بالتلقيح ولا يرعاه * واعلم ان البثور التى تظهر من هذا التلقيح يصاحبها حمى خفيفة حميدة العاقبة ومتى ظهرت منه بثرة واحدة تكفى فى الوقاية لكن جرت العادة ان يلقح فى كل ذراع ثلاث بثرات او اربع

واما سيره ففى الثلاثة ايام الاول لا يظهر فى محل التلقيح شئ الا انه يحمر فى آخر اليوم الثالث وفى ابتداء اليوم الرابع تظهر بثور صغيرة حمراء وهذه البثور تعظم وتمتلئ فى اليوم الخامس والسادس بمادة مصلية شفافة ثم تنخفض من وسطها وتحيط به

دائرة

©BIUM

دائرة حمراء وفي اليوم السابع والثامن تصل الى نهاية زيادتها
ثم تتعكر مادتها قليلا ومن اليوم التاسع الى الثاني عشر تجف
والى الرابع عشر يتم الجفاف ثم تسقط قشورها من اليوم الرابع
عشر الى العشرين ويبقى بعدها اثار لا تزول واذا لم يتقن
التلقيح جيدا لا يكون سيره كما ذكر كما اذا اخذت المادة قبل
اوان اخذها او بعده بكثير او فسدت في الاوانى التى كانت
محفوظة فيها او ان الملقح له لم يكن فيه استعداد لقبوله ففي جميع
هذه الاحوال لا تظهر البثور وان ظهرت تكون رديئة التكوين
ومتى كانت كذلك ينبغى اعادة التلقيح ثانيا او ثالثا او اكثر من
ذلك ان لزم الامر * وقد يحدث من التلقيح بثور تقرب من البثور
المعتادة لكن لا تكون مفرطحة ولا منخسفة الوسط ويسرع
السير فيها عن المعتاد وهذا هو المسمى بالجدرى البقرى الكاذب
وبثوره تجف من اليوم السادس الى اليوم الثامن وتسقط
بسرعة ولا يبقى بعدها اثر * واعلم ان التلقيح يصح في كل سن من
اطوار الحياة فيجب ان يلقح لكل من لم يجدر الجدرى
الطبيعى فيلقح للطفل من اول الشهر الرابع الى السادس او بعد
الولادة بقليل ان كان الجدرى مستوليا استيلاء وبائيا *
وان كان شابا او كهلا او شيخا فلا مانع من التلقيح له ولا يحدث من
التلقيح مرض للطفل ولو كانت المادة ماخوذة من مصاب
بمرض من الامراض المعدية كالجرب وغيره لكن البعد عن
ذلك اولى والاحسن ان لا تؤخذ المادة الا من طفل قوى سليم
البنية * واخطأ من ظن ان ظهور الجدرى ضرورى للبنية
وانها تتخلص به مما فيها من الاخلاط وان من اصيب به وبرء منه

©BIUM

يصير جيدا لصحة لان المشاهد خلافه بل الذى عرف ان من
لقح له واولى منه من لم يجدر مدة حياته فانهما يكونان
فى صحة اعظم ممن اصيب به اذ لا اقل من انهما سلما من التشويه
الذى ينشأ عن الداء المذكور * واعلم ان التلقيح كما يصح
فى اطوار الحياة كلها يصح فى جميع فصول السنة لكن الاولى
ان لا يكون فى شدة الحر لان الاطفال تتغير وتتألم فى هذا الزمن
لرقة اعضائهم ولو لم يحصل عنه الا حمى خفيفة واما كيفية
اجتناء مادته وحفظها فسترد عليك مفصلة فى جزء الجراحة *
وكثير من الاطباء من قال انه لا بد من اعادة التلقيح ولو صح وذلك
لزيادة التأكيد واعادته تكون بعد السنة الرابعة او الخامسة من
التلقيح الاول وهذه الاعادة لا تضر فيها ولا تحدث عنه
الا اعراض خفيفة * وقبل ظهور الجدرى البقرى كان الناس
يلقحون لاولادهم من مادة جدرى اذا رأوه سليما وذلك لمنع
ردائته وما يحصل منه من التشوه وكان ذلك يسمى فى مصر
بالشحاتة وفى تونس بالشرآء وكانت عمليته تصنع كعملية التلقيح
لكنها رفضت الآن لما يحصل منها من العوارض ولوجود
ما هو احسن منها وهو تلقيح مادة الجدرى البقرى

(الحادى عشر) الحصبة وهى مرض غالب من يصاب به الاطفال
ويكون خطرها اقل فى الكهول لكن انتهاؤها فى الغالب جيد
وقد تصاحبها امراض ثقيلة فتكون قاتلة وهذه تسمى الحصبة
الخبيثة ثم ان الحصبة من حيث هى لا بد وان تسبق بالحمى مدة
ثلاثة ايام او اربعة ويحصل للمصاب بها زكام ورمد وتدمع
عيناه ويلتهب حلقه ويعتريه صداع ويحمر لسانه وقد تشتد به

©BIUM

الاعراض المذكورة حتى يحصل له سبات وهذيان وتشنجات
وفى اليوم الثالث اوالرابع يظهر على الجلد بقع حمرآء تشبه
قرص البراغيث يصاحبها ارتفاعات قليلة لا تدرك بالنظر وانما
تدرك باللمس وتظهر اولا فى الوجه ثم فى العنق ثم فى الصدر
ثم فى الاطراف ثم فى جميع اجزآء البدن وهذه الطفحات تكون
اولا متفرقة ثم تجتمع حتى تصير لطخا تختلف فى السعة منفصلة
عن بعضها بمحال سليمة من الجلد ومدتها تكون فى الغالب اثنى
عشر يوما او اكثر الى خمسة عشر ثم ينقشر الجلد وتنحت
منه قشور كالنخالة الرفيعة وقد تمكث زيادة عن ذلك وبعد زوالها
يستمر السعال وبحة الصوت والرمد مدة وقد تستوفى *
ومعالجتها خفيفة لانها مرض خفيف وتكون بالحمية المناسبة
والاشربة المحللة الفاترة كمغلى بزر الكتان ومغلى التمر هندى
ومحلول الصمغ المحلى كل منها بالعسل او بالسكر وينبغى مع ذلك
الراحة والمكث فى مكان معتدل الحرارة والضوء لان كثرة
الضوء تزيد الرمد * وينبغى الاستمرار على هذه المعالجة حتى
تجف الحبوب ومتى حصل الجفاف يزاد مقدار الغذآء بالتدريج
*واحيانا قد تغيب الحصبة دفعة وتنشأ عن ذلك عوارض خطرة
ومتى حصل ذلك ينبغى ان يجلس المريض فى ماء فاتر او حمام
بخارى فان لم تظهر الحصبة بذلك يحمى حمية تامة وتوضع
جملة من العلق على اكثر محال الجسم ألما وتكون المعالجة
على حسب شدة الاعراض وقوة المريض * ومن حيث
ان الحصبة من الامراض المعدية ولا يوجد مايقى منها
كما وجد مايقى من الجدرى ينبغى ابعاد الاطفال عن محل من

اصيب بها

(الثانى عشر) القرمزية وهى نوع من الحصبة واعراضها الاولى مثلها وتخالفها فى امور منها ان اللطخ التى تظهر فيها تكون اعرض وتختلط بعضها فلا تبقى فى الجلد مسافة سليمة منها ولونها يكون احمر ناصعا وتنتهى بالتقشير وتكون قشورها عريضة كالصفايح واللسان يكون احمر قرمزيا ومدتها ومعالجتها كالحصبة

(الثالث عشر) الرمد وهو كثيرا ما يعترى الاطفال المولودين جديدا ويكون شديدا حتى يسيل منه صديد كثير من العينين ويسمى بالرمد الصديدى للاطفال وهذا الرمد قد يعثر بهم بعد الولادة بايام ويستمر معهم الى سنة فاكثر ويكون ناشئا عن الداء الافرنجى الذى يكون اصاب الام وقد يكون سببه البرد حال ولادته اوالوسخ اوسوء لبن المرضعة اورداءة غذائها فلذا تجد الفقراء معرضين له اكثر من الاغنياء * واعراضه هى احمرار العينين وسيلان مادة تشبه مصل اللبن منهما ثم تستحيل سريعا الى صديد وتلتصق جفونهما على بعضها احيانا واحيانا تنقلب وقد لا يقتصر الالتهاب على الاجفان بل يمتد الى العينين ويفسد تركيبهما ويكون سببا للعمى * واذا اشتدت الاعراض حدثت عنها الحمى وعدم الهضم وغير ذلك * ومتى حصل الرمد المذكور تنبغى المبادرة بعلاجه ليقف سيره * والمعالجة اللايقة به هى الحمية ووضع علقة اواكثر على الاجفان اوتشريط الخدين من محل يقرب من العينين او يسقى مسهلا خفيفا كقمحة من الزيبق الحلو او قليل من دهن الخروع الممزوج بشراب

البهندبا

©BIUM

الهندبا او الماء المعسل و يكرر غسل العينين بالماء البارد
او الفاتر و يوضع فيهما القطور الخفيف القبض او الكثيره
*واحسنه القطور المركب من ماء الورد وروح التوتيا والشب
وان كان فى القرنية لين اوقروح اوثقب يستعمل محلول الحجر
الجهنمى اما وحده اومضافا عليه قليل من خلاصة اللفاح
اومن مرهم فيه الخلاصة المذكورة *ولا ينبغى الفزع من لفظ
حجر جهنم لان الاسم لا عمل عليه بل المدار على الفعل فكم من
جيد الاسم وفعله قبيح وكم من رديء الاسم وفعله جيد وهذا من
هذا القبيل فانه وان كان قبيح الاسم فهو حميد الفعل لانه كثيرا
ما تحدث عنه نتايج حميدة لا توجد فى غيره *وانما سمى بذلك
لسواده وهو جسم مركب من الفضة وحمض *وان كان الرمد
خفيفا يعالج بالشب والتوتيا والسكر النبات لان هذه الثلاثة
تدخل فى معظم الاكحال الموجودة فى هذه البلاد وهنالك جواهر
اخرى خاصة بهذه البلاد كالششم والعنزروت لكن لا يستعملان
الا بعد سحقهما جيدا والا فتكون كجسم غريب فتزيد الرمد
بدل ان تخففه

الرابع عشر داء الخنازير المعروف فى مصر بالخنزيرة وبالعقدة
وبالسقاية وهو داء يغلب حصوله لاصحاب المزاج اللمفاوى
(اى الرخو) واصحاب هذا المزاج يكونون بكار الشفاه لاسيما العليا
ثم انهم ان كانوا بيضا كانت جلودهم بيضاء شاهقة او موردة
ومفاصلهم كبيرة وقواهم العقلية زائدة وان كانوا سودانا كان
الامر بالعكس *وهذا الداء يتنوع انواعا كثيرة بحسب الاجزاء
التى يصيبها من البدن فقد يصيب الغدد اللمفاوية التى تحت

©BIUM

الجلد او التى فى البطن او يصيب العظام * فان كان فى الغدد التى
تحت الجلد فانه يوجد فيها احتقان لاسيما فى العنق ويزيد تدريجا
حتى يصير كالبندقة ثم يعظم شيأ فشيأ وقد تكون منفصلة
عن بعضها او مجتمعة بحيث يتكون منها ورم كبير الحجم و يكثر
وجوده تحت الابط وفى ثنية الورك وسيرها بطئ وقد تمكث مدة
على حالة واحدة والغالب ان حجمها يزيد تدريجا كما ذكرنا وحينئذ
اذا لمست يتألم المصاب ولونها يكون احمر او بنفسجيا وتنتهى
بالتقيح ثم تنفتح ويخرج منها قيح رقيق مسمر اللون معتم اوشفاف
ومن اوصافه انه لا يكون ابيض ولا ثخينا كالقيح الالتهابى
و يتكون من هذه الفتحات قروح يختلف اتساعها تمكث عادة
مدة اشهر بل سنين ولا تلتحم وفى الغالب يتكون عنها ورم ثانى
ينفتح قريبا من الاول ويكون قروحا جديدة والالتحام
يكون عسرا رقيقا يتمزق بادنى سبب * واغلب حصوله للاطفال
فى آخر الاثغار الاول المسمى فى مصر بالتسنين اوفى ابتدآء الاثغار
الثانى المسمى بالتبديل و ينذر حصوله فى الكهول فان كان
وحده ولم يصحب بامراض باطنية يكون انتهاؤه غالبا حميدا
وذلك فى سن البلوغ وان كان فى غدد البطن يكون البطن صلبا
وان جس يحس الجاس باورام مختلفة تحت يده وهى ناشئة
من احتقان الغدد المساريقية كما يحصل فى العنق واكثر
من يصاب بهذا النوع الاطفال والطفل المصاب به ينحف وترق
اطرافه وفى الغالب تصحبه حمى الدق * والغالب عدم النجاة
منه وان كان فى العظام فانها تلين وتعظم وتصير فيها عقد واغلب
حصوله للاطفال الذين فى ست سنين اوسبع ومتى حصل لطفل

يعظم

©BIUM

يعظم رأسه ومفاصله وتنعقد ثم تلين عظام ساقيه وتنحنى
وتعوج سلسلة ظهره من عدة اماكن ويعلو القص ويبرز
وقد يصحب ذلك احتقان الغدد الابطية والوركية اوغيرها
وهذا الداء يغلب ويقوى فى المحال الرطبة المنخفضة اوالكثيرة
البرك ولذا يكثر وجوده فى الديار المصرية لكثرة مافيها وحولها
من البرك المذكورة واكثر من يصاب به اولاد سكان الحارات
الضيقة المظلمة الرطبة المنخفضة كحارة اليهود التى فى القاهره
واعظم اسبابه رداءة لبن المرضعة اوردأة الاغذية * ومعالجة
هذا الداء بانواعه كلها هى البعد عن الاسباب التى تكون
سببا فى حدوثه فينبغى لمن اصيب طفله به ان كان فى حارة
رديئة كما ذكرنا ان ينتقل به الى حارة واسعة يتجدد فيها
الهواء دائما او يذهب الى الريف اوعلى شاطئ البحر اوالانهر
العظيمة الجريان اوغير ذلك لانه شوهد ان سكان هذه
الاماكن لا يرى فيهم هذا الداء الا نادرا * وينبغى ان يؤمر
الطفل بالحركة اعنى الرياضة والاستحمام وان يعطى الاغذية
الجيدة واعلم ان المنبهات كلها تضعف المزاج اللينفاوى
وتقوى المزاج العضلى والعصبى فيؤمر الطفل باللعب
والنط وبركوب الخيل والحمير والعوم وغير ذلك كما ينبغى
ان يؤمر بالتشمس فى الشمس المعتدلة الحرارة وان تحدبت
سلسلة ظهره يؤمر بالنوم عليه مستلقيا وينبغى ان يكون
غذاؤه من اللحوم الجيدة المحمرة اوالمشوية ويسقى من الماء
الحديدى اعنى الماء الذى غمست فيه مسامير محمرة من النار مرارا
وكذا الادوية المرة المقوية * وينبغى ان يدلك جسمه كله دلكا

©BIUM

يابسا وان يلبس الصوف مباشر البدنه ليدوم تنبيه الجلد ويحفظ
من تأثير البرد والرطوبة ومما جرب نفعه فى ذلك الحمامات الباردة
لاسيما البحرية فانها مقوية *وينبغى حال ظهور الاورام
الخنازيرية ان تعالج بالفصد الموضعى المتكرر بان يوضع على محل
الورم علقتان اوثلاث الى خمس فى كل اسبوع ففى الغالب
ان هذه الواسطة وحدها تكون كافية لزوال الاورام
لاسيما ان كانت مؤلمة فان لم تكن مؤلمة وازمنت فلا تتحلل من
وضع العلق وحينئذ فاحسن ماتعالج به الوضعيات المنبهة
لتتفتح سريعا اوتمتص فيوضع عليها لصقة الصابون اوالمروخ
النوشادرى اوالمرهم اليودى ويغير على مايحدث عنها من
القروح بالمرهم البسيط اوالمافون ان كانت القروح مؤلمة
وقد يظهر تنبيه القروح بكى سطحها بالحجر الجهنمى كا خفيفا
*فان اعترته سدد يسقى الاشربة المحللة ويحمى عن المأكل
حمية لطيفة ويوضع له العلق على البطن والمقعدة ويتم المعالجة
كما ذكرنا الا كثرة التغذية لاتناسب هنا وان حدث عن الاورام
الخنازيرية لين فى العظام تكون المعالجة على حسب ماتقدم
من قواعد الصحة ويجتهد فى رد العظام وعدلها بالاربطة
المناسبة لذلك

(الخامس عشر اليرقان)

هذا الداء يحصل للاطفال المولودين جديدا حال الولادة
او بعدها بقليل فيصير الطفل مصفرا وهو ينشأ فى الغالب من
الكبد اوقناة منهما الهضم فتفرز المتهيجة مادة صفراوية اكثر من
العادة فتمتصها الاوعية وتنتشر فى الجسم كله واعظم اسبابه

الامساك

©BIUM

الامساك وعلى كل فهو مرض قليل الخطر يكفى فى معالجته
سقى الطفل ماء معسلا او قليلا من شراب زهر الخوخ وكثيرا
ما يبرأ بدون علاج فى اقرب زمن بشرط تقليل الاطعمة
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وقد انتهى
الجزء الثانى من هذا الكتاب بحمد الله وحسن
عونه ويليه الجزء الثالث فى الامراض الباطنة
ونسأل الله العون على اكماله بقدرته
وافضاله انه سميع قريب ولمن يدعوه
مجيب وهو حسبى ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى
العظيم
م
م

©BIUM

(الجزء الثالث فى الامراض الباطنة)

قدذكرنا فى الجزء الاول الوسايط الواقيسة من الامراض ونذكر فى هـذا الجزء الامراض وتشخيصها الذى به تتميز عن بعضها وتعرف كيفية علاجها وفى هذا الجزء فصول

(الفصل الاول)

(فى تعريف المرض من حيث هو وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى حالة المرض)

المرض حالة مخالفة للصحة ناشئة عن تغيير حاصل فى عضو او اكثر وينشأ عنه اختلال فى وظيفة العضو او الاعضاء ويكون الاهتمام به بحسب العضو المصاب اعنى ان كان من الاعضاء الرئيسة كالمخ والقلب وما ماثلهما كان الاهتمام به اكثر * ثم ان الامراض منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن وكل منهما اما موضعى او عام والعادة ان يسمى المرض باسم العضو المصاب فيقال التهاب المخ التهاب الكبد التهاب التامور الذى هو غلاف القلب

(المبحث الثانى فى الاسباب العامة للامراض)

اعلم ان من الامراض ما هو مجهول السبب ومنها ما هو معروفه والمعروف منه ما هو خاص بنوع او بطور من الاطوار او بمزاج من الامزجة او بصنعة من الصنايع او ناشئ من عدم اتباع ماذكرناه من الوصايا فى قانون الصحة وقد يكون سببه مرض الابوين او احدهما به

(المبحث الثالث فى اعراض الامراض)

اعلم انه لابد لكل مرض من اعراض يستدل بها عليه لكنها

مختلف

©BIUM

تختلف فى الضعف والقوة ولذلك تختلف الامراض فى المدة والسير والانتهاء والانذار ثم ان المرض من حيث هو ان لم يصب الاعضوا واحدا سمى بسيطا وان اصاب عضوين فاكثر سمى مركبا وان حصل دفعة واحدة وكان سريع السير قصير المدة سمى حادا وان ابتدء بالتدريج وكان بطيء السير طويل المدة ولم تصاحبه حمى شديدة سمى مزمنا * وان انتقل من الابوين او احدهما الى الولد سمى وراثيا وذلك كالسل والصرع والجنون وجميع الامراض التى لا تبرأ الا بالموت * واعلم ان الامراض قد تسبق بفتور واحساس بتكسر فى الاطراف وفقد الشهية وقلق وعرق غزير او عدمه او قشعريرة وغير ذلك

(المبحث الرابع فى تشخيص الامراض)

علم ان تشخيص الامراض هو معرفة حقيقتها ونوعها وهو امر مهم لان معرفة حقيقة المرض ونوعه تعين الطبيب على معالجته او بدون ذلك لا يصادف العلاج محلا * والتشخيص امر عسر فيجب على الطبيب الانتباه التام فاذا انتبه للاعراض يمكنه ان يقف على حقيقة المرض فلذلك عليه ان يسئل عن الالم وعن محله وفى اى وقت طرأ وماسببه ثم يستدل بما يراه من العلامات التى توجد فى وظايف الاعضاء الرئيسة كاعضاء الهضم والدورة والتنفس والمخ

(المبحث الخامس فى علامات اعضاء الهضم)

يجب على الطبيب ان ينظر اللسان والفم ويبحث عن كيفية المواد الثفلية وغير ذلك فمعرفة حال اللسان تعين على معرفة

©BIUM

المرض ففى حال الصحة يتحرك بسهولة ويكون ناعما رطبا
اومبيضا قليلا جدا اومورود الاشئ عليه وحرارته كحرارة بقية
الجسم وفى حال المرض يتغير لونه ويتغطى بطبقة مخضرة قليلا
اومصفرة اوبيضاوفى هذه الاحوال لاتنفع الاستفراغات فان كان
ابيض الوسط احمر الحوافى والطرف دل على وجود الحميات
الدائمة اوالمتقطعة اوالحدار العضلى الحاد * وان كان احمر ناصعا
وجافادل على التهاب القناة الهضمية التهابا شديدا ويستدعى
العلاج بمضادات الالتهاب * ويعرف الالتهاب المذكور ايضا
بمرارة الفم وتجمنه وفقد الشهية اوالقيء اوالامساك اوالالم
الذى يكون فى البطن اوغير ذلك

(المبحث السادس)

(فى العلامات الدالة على التهاب اعضاء الدورة)

من هذه العلامات تغير النبض لان التغير المذكور نتيجة
ضربات الشرايين والعادة فى جس النبض ان يجس من قبضة
اليد لان الشريان فيها موضوع تحت الجلد مرتكز على العظم *
واعلم ان النبض تختلف ضرباته فى حال الصحة بحسب اطوار
الحياة لان شريان الطفل يضرب فى الدقيقة الواحدة من مائة
ضربة الى مائة وعشرة * وشريان الشاب من تسعين الى مائة
وشريان الكهل من خمس وسبعين الى تسعين وشريان الشيخ
من تسعين الى خمس وسبعين فمتى كان مخالفا لما ذكرناه
فى شخص ممن ذكرنا دل على حالة مرضية فان زاد سمى متواترا
اوقوى سمى صلبا اوقويا وان تساوت ضرباته سمى متساويا
والاسمى غير متساو وان كان اوقاته متساوية سمى منتظما والا

سمى

©BIUM

سمى غير منتظم فيكون قويا فى الامراض الحادة * وبطيئا ضعيفا فى الامراض المزمنة ورفيعا متواترا فى حمى الضعف وغير ذلك * والانفعالات النفسانية يحدث عنها تغيرات مختلفة فى احوال النبض فعلى الطبيب ان لا يجس النبض الا بعد زوال الانفعالات المذكورة * وضربات القلب تكون موافقة لضربات النبض

(المبحث السابع)

(فى العلامات التى توجد فى اعضاء التنفس)

اعلم ان التنفس فى حال الصحة يختلف فيكون فى الاطفال من خمسة وعشرين مرة الى سبع وعشرين فى الدقيقة وفى الكهول من ثمان عشرة الى عشرين ومتى اختلف عن ذلك دل على وجود الحمى او عايق فى الدورة او فى التنفس او غير ذلك * وقد يكون قصيرا او بطيئا او شخيريا او غير ذلك

(المبحث الثامن فى العلامات التى توجد فى المخ)

اعلم ان وظايف المخ تتغير تغيرات مختلفة ويستدل على ذلك بالصداع والهذيان وعدم النوم وتغيير الحواس والحركة والم الاطراف وتكسر الظهر وغير ذلك فمتى بحث الطبيب عن ذلك بانتباه وتامل تحقق التشخيص وكانت معالجته نافعة غالبا

(المبحث التاسع فى الانذار)

الانذار هو حكم الطبيب على المرض اى على التغيرات التى ستحدث فيه وعلى مدته وانتهائه وهو فى الحقيقة نتيجة التشخيص لان من عرف مجلس المرض وطبيعته واسبابه عرف كيف

©BIUM

سيره ومدته وانتهائه لكن الانذار المذكور عسر جدا يجب
على الطبيب ان يكون على حذر منه لان المرض الواحد يختلف
باختلاف الاشخاص فاذا وجد مصابا بمرض صعب وحكم
عليه بانتهاء ثقيل ينبغي ان لا يهمله بغير علاج لان كثيرا
ماشوهد من هو مريض بمرض ثقيل وجزم طبيبه بموته ثم شفي
بعد ذلك

(المبحث العاشر في طبيعة المرض)

اغلب الناس يخوض في طبيعة الامراض بالظن فمنهم من
يقول هي فساد الاخلاط او زيادتها والاخلاط عندهم هي
الصفرا والدم والبلغم والسودا ومنهم من يقول انها ارياح
طبيعية غير معروفة فينبغي للعاقل ان لا يأخذ بقول احد منهم
ويتأمل ليعلم خطأ ذلك لان الجسم مركب من اجزاء سائلة
واخرى صلبة وهي الاكثر وقد عرف بالتجربة ان معظم
الامراض يكون مجلسها في الانسجة التي هي من الاجزاء
الصلبة ويندر ان يكون مجلسها في السوايل حتى في الاحوال
التي تتغير فيها السوايل المذكورة لان ذلك التغير ليس اوليا بل
هو تابع لتغير الانسجة فينبغي ان يعلم ان الاعضاء هي التي
تصاب بالامراض وهذه الاعضاء هي المخ والرئة والقلب والمعدة
والامعاء والكبد وغيرها من الاحشاء البطنية والجلد والعضل
والعظام من الظاهر واغلب ما يحصل لهذه الاعضاء من
الامراض هو الالتهاب وهو مرض يعترى القوة والتهيج وهو
التهاب لكنه في الدرجة الاولى واما امراض الضعف فنادرة
والغالب فيها ان تكون تابعة لالتهاب استحال الى الازمان ففي

التهاب

©BIUM

التهاب الرئة مثلا يغلب افراز البلغم وما غلب افرازه لا يكون هو المصاب بالمرض وانما الرئة هي المصابة وزيادة افراز البلغم نتيجة مرض العضو لانها هي المرض * كما ان زيادة الصفرا دليل على تهيج والتهاب في الكبد او في القناة الهضمية وهكذا ومعرفة ماذكرناه هي اساس المعالجة المناسبة لانواع الامراض فلا ينبغي ان يعطى دواء حارا او مقويا لمن به سعال او اسهال او قيء لان ذلك يزيد في الداء لا ينقصه فضلا عن كونه يزيله فتكون المعالجة خطأ

(الفصل الثاني في الالتهاب)

الالتهاب حالة تزيد فيها القوة الحيوية في العضو المصاب عن الحالة الطبيعية فيعتريه احمرار وحرارة والم وورم المحل الملتهب ولاجل معرفة حقيقته نضرب لك مثلا بشخص دخلت في محل من بدنه شوكة فان المحل المذكور يتنبه في الحال ويتوارد عليه دم كثير فيحمر وينتفخ ويسخن ويتألم المانا خسا فان بقيت فيه الشوكة تقيح وهذا المثال يصدق على جميع انواع الالتهابات الظاهرة والباطنة وكذا اذا دخلت حبة رمل في عين الهبتها في الحال ونشأ عنها رمد وكذا كثرة الضوء او الحرارة ومثل ذلك الضربة ووضع الجواهر الحريفة على الجسم او ادخالها في باطنها والحرق والجرح فانه ينشأ عن كل منها التهاب شديد في العضو الذي وقع عليه وقد يلتهب المخ من الانفعالات النفسانية الشديدة او من تاثير الشمس القوية في الرأس كما قد تلتهب الرئة من الجو الحار او البارد جدا او من الهواء المتحمل باجسام غريبة او من كثرة الغنا او الصياح او ما اشبه ذلك * فعلم

©BIUM

مما ذكرناه ان الالتهاب قد يكون ظاهرا وقد يكون باطنا
والاسباب التي يحدث عنها الالتهاب الظاهر قد يحدث عنها
التهاب جملة النسجة في آن واحد وذلك كالضرب والحرق
والكسر والجرح * والاسباب التي يحدث عنها الالتهاب الباطني
لا تؤثر غالبا الا في منسوج واحد وهي كالافراط في المأكل
والمشارب واستعمال الجواهر المنبهة من الباطن والاعمال
الشاقة والانفعالات النفسانية الشديدة * وانواع الالتهاب
كلها تصاحبها اعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد
والاحساس بتعب عام وهذه الاعراض تسمى حمى * ومدة
الالتهاب تختلف بحسب الشدة والخفة لكن الالتهاب الظاهر
ينتهي اما بالتقيح او التحليل او بموت العضو الملتهب وان كان ذلك
لا يقع الا احيانا اذا نشأت عنه الغنغرينا * والالتهاب من حيث
هو اما ان يكون غير منتظم السير والمدة كما هو الغالب
او منتظمها كما هو القليل بخلاف الالتهاب الباطني فالغالب
فيه لا يستمر اكثر من شهر ويحصل فيه بحران يختلف باختلاف
الالتهاب فمنها ما يكون بحرانه العرق ومنها ما يكون بحرانه
النزيف ومنه ما يكونه بحرانه القيء او الاسهال ومتى حصل
البحران المذكور زال الالتهاب وغالبه ينتهي بالتحليل

(المعالجة)

جميع الالتهابات تعالج بالراحة والحمية او التدبير المناسب
والاشربة المحللة فان لم ينفع شيء من ذلك تعالج بالفصد العام
او الموضعي وبالوضعيات الملينة من الظاهر ويكرر الفصد على
حسب قوة المريض وشدة الاعراض * فان كان الالتهاب

من

©BIUM

من الظاهر يعالج براحة العضو المريض راحة تامة بحيث لا يحرك اصلا ولا يضغط ولو ادنى ضغط وتوضع عليه اللبخ الملينة والوضعيات المحللة وغير ذلك مما سنذكره فى جزء الجراحة

(الفصل الثالث فى الحميات وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى الحمى من حيث هى)

قد اختلف قدماء الاطباء قديما فى اسباب الحمى و مجلسها وكل منهم رأى رأيا ونتج من اختلافهم مذاهب عديدة فى الطب وقد عرف المتأخرون من الاطباء ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل تكون عرضا لمرض عضو * والدليل على ذلك انه كثيرا ما شوهد فى الالتهاب الظاهر سواء كان حمرة او ورما او مدا او وجع حلق او ما اشبه ذلك انه يصحب كلا منها اعراض عامة كتواتر النبض وحرارة الجلد والهبوط العام وتكسر الاطراف وجفاف الفم والعطش ولا نعنى بالحمى الا هذه الاعراض وهى فى الحقيقة ناشئة عن التهاب العضو الا ترى انه متى زال الالتهاب زالت الاعراض التى هى الحمى فعلى ذلك اذا وجدت حمى شديدة ولم يوجد اثر تغير فى الظاهر كان ذلك دليلا على التهاب عضو باطنى * وانما كانت الحمى شديدة فى الالتهاب الباطنى لان الاعضاء الباطنة اهم للحياة من الاعضاء الظاهرة * فان قيل ان من حيث ان الحمى ليست الا دليلا على وجود الالتهاب او سببه وان الالتهاب هو زيادة القوة الحيوية كما مر فمن اين يأتى الضعف الشديد الذى يحصل لمن اصيب بالحمى يقال انما اتى الضعف المذكور من عدم تعادل الاعضاء فى القوى الحيوية لان القوى المذكورة متى زادت

©BIUM

فى العضو نقصت فى الاخر فيأتى الضعف من ذلك ولا تكون
الصحة جيدة الا اذا تعادلت القوى فى الاعضاء وكانت فيها على
حد سواء * واعلم ان الضعف المصاحب للحمى ظاهرى لا يعول
عليه لانه لو كان حقيقيا زال الالتهاب والحمى الناشئة عنه
بالادوية الحارة او المقوية مع ان المشاهد خلافه ولذلك لا يبرأ
الالتهاب سريعا الا باستعمال ما يضعفه كالفصد العام والحمية
والاشربة المحللة لانه بذلك تزول القوة الزائدة و بزوالها تزول
الاعراض ويحصل الشفا * وانما غلط من غلط من الاطباء
المتقدمين لعدم وقوفهم على ما تحقق الآن من الاصول فكانوا
يعالجون الحمى بالادوية المقوية ولذلك كان لا يبرأ على ايديهم
الا القليل بخلاف ما عليه الاطباء الآن فانهم يعالجون
بمضادات الالتهاب فلذلك نجح سعيهم وشفيت على ايديهم خلق
كثير وماذاك الا لوقوفهم على الحقيقة فصادف علاجهم
محلا

(المبحث الثانى فى الحمى الدورية)

غالب اسباب هذه الحمى يكون من ابخرة مناقع الماء كالبرك والاجام
فلذلك تكثر فى الاماكن الرطبة التى تكون المياه المذكورة
كثيرة فيها لا سيما فى مصر فى اخر النيل وانما سميت دورية لانها
تاتى على نوب كل نوبة مركبة من ادوار ثلاث دور البرودة ودور
الحرارة ودور العرق والمدة التى تكون بينها اما منتظمة او غير
منتظمة وبين النوبتين الذى هو زمن الفترة يكون الجسم سليما
غير انه تغيره قليلا وتنقسم الحمى الدورية الى حمى ورد وتسمى
اليومية وهى التى تاتى بعد كل اربع وعشرين ساعة والى حمى

©BIUM

غب وهى التى تاتى يوما وتفارق يوما والى حمى تثليث وهى التى تغيب يومين وتاتى فى الثالث والى حمى ربع وهى التى لا تاتى الا بعد كل ثلاثة ايام مرة وهى اضرها وقد تكون غير منتظمة النوب وتسمى غير منتظمة وقد تكون منتظمتها وتسمى منتظمة وقد تكون مصحوبة باعراض ثقيلة مخية اورئوية اومعدية اوقلبية وتسمى بالحمى الخبيثة

(الاعراض)

هذه الحمى تبتدأ غالبا بصداع والم فى الظهر وتكسر فى الاطراف ونوبها تكون منفصلة عن بعضها بمدة وتلك المدة تسمى فترة وكل نوبة مركبة من ثلاثة ادوار كما ذكرنا فدور البرودة يحصل فيه قشعريرة قد تكون شديدة وقد تكون خفيفة وفى كل منهما اما ان تكون طويلة المدة اوقصيرتها والغالب انها لا تكون اكثر من نصف ساعة وقد يشتد بردها حتى يرتعش الجسم كله * ودور الحرارة تحصل فيه حرارة شديدة قد تكون ربع ساعة او اكثر الى نصف ساعة او اكثر ويعترى المريض فيه عطش شديد وجفاف فى الحلق وصداع ويرتفع فيه النبض ويتواتر وينتهى بالدور الثالث وهو دور العرق وهذا العرق قد يكون غزيرا وقد يكون قليلا وبه تنتهى النوبة ومدة الادوار الثلاثة تكون من ساعتين الى اربع وقد تمتد الى اربع وعشرين ساعة وبعدها يرتاح المريض ويظهر له انه سليم وهذه الحالة هى المسماة بالفترة

(المعالجة)

معالجة الحمى تختلف بحسب كون المريض فى النوبة اوفى الفترة

©BIUM

ومدة النوبة تختلف بحسب الادوار فان كان فى دور البرودة
يغطى جيدا ويسقى الاشربة المعرقة الخفيفة كمنقوع زهر
البيلسان اوزهر البنفسج اوالخطمى اوالزيزفون * وان كان
فى دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كمصل اللبن اواللمونات
اوالبرتقانات اوالماء البارد اوالماء المعسل اوغير ذلك ويكشف
عنه الغطاء فلا يبقى عليه الا ماهو ضرورى له وان كان معه
اعراض شديدة كاعراض التهاب المخ اوالمعدة اوغيرها يعالج
كل بما يناسبه وان كان النبض مرتفعا اى قويا وظهر ان
مع المريض امتلاء يعالج بالفصد العام وان كان فى ادوار العرق
يسقى الاشربة المذكورة وفى هذه الاحوال كلها ينبغى
ان يكون المريض فى فراشه ومتى زالت النوبة يعطى الكينا
واستحضاراتها وتناول الكينا المذكورة على ثلاثة احوال
اما مغلية اومسحوقة اويكون بدلها ملح الكنين وهو كبريتاتها
وكيفية اعطائها مغلية ان تغلى منها اوقية فى رطل من الماء
ويشرب فى مدة الفترة على مرتين وان كانت مسحوقة يتناول
من مسحوقها نصف اوقية وان اعطى الكنين بدلها ينبغى
ان يكون من ست قمحات الى ثنتى عشرة قمحة وينبغى
ان يكون تناول الادوية المذكورة قبل مجيء النوبة بساعات
والاولى ان تكون بعد النوبة اى بمجرد زوالها وان لم توجد
الكينا تستعوض بقشر شجر البلوط اوالصفصاف اوالحور
اوورق الزيتون كل منها يكون مغليا فى الماء ومقاديرها
تختلف فراجعها فى الدستور الآتى لكن الكينا واستحضاراتها
اعظم نفعا وفى مدة العلاج ينبغى راحة المريض واعطاؤه

الاطعمة

©BIUM

الاطعمة الخفيفة والاشربة المحمضة قليلا كنقوع التمرهندى اوماء الشعير المضاف اليه قليل من ملح الطرطير المقيء وفى مدة النقاهة يؤمر بالاحتراز عن البرد والبعد عن جميع مايظن انه يسببه

(المبحث الثالث فى الحمى الدائمة)

هذه الحمى مرض ثقيل خطر ينشأ غالبا من التهاب المعدة والمعا الدقيق والحمى المذكورة عرض له وهى على انواع

(النوع الاول الحمى الالتهابية)

اغلب ظهور هذا النوع فى الدموبين اقوياء البنية وهو فى الغالب علامة على التهاب القناة الهضمية وينشأ غالبا من تعب شديد اومن تأثير البرد فى الجسم اذا كان عرقانا اومن الافراط فى المأكل والمشارب اومن الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والغم وغير ذلك

(الاعراض)

هذه الحمى تبتدأ بقشعريرة خفيفة يعقبها حالا حرارة شديدة وصداع فى الرأس كله وعطش شديد وفقد شهية وجفاف الفم واحمرار اللسان وتهوع وقيء احيانا ويرتفع النبض ويقوى ويتواتر ويحصل منه ضعف عام وتكسر فى الاطراف والم فى الظهر وفى الغالب انه يقل معه افراز البول ويكون متعكرا ويحصل معه فى الغالب امساك

(المعالجة)

هذه الحمى تعالج بالحمية والاشربة المبردة كالليمونات الخفيفة وماء

©BIUM

الشعير وماء الصمغ والماء المعسل والراحة التامة واغلب
الاحيان تكفي هذه الوسايط في علاجها بل كثيرا ما تزول من
غير علاج بل بواسطة بحران كالعرق او الرعاف او الاسهال
او غير ذلك فان لم تكف فيها الوسايط المذكورة وبقيت على حالها
او زادت تعالج بالفصد العام او الموضعي اعني اما بوضع العلق
او الحجامة على المحل المتألم وذلك بحسب قوة المريض وشدة
الاعراض وتسمى هذه المعالجة بمضادة الالتهاب

(النوع الثاني الحمى الصفراوية)

هذه الحمى يصحبها في الغالب التهاب معدي معوي والتهاب
الكبد واكثر ظهورها في الفصول الحارة وعقب الاشغال
الشاقة وقد تحدث من تناول الاطعمة العسرة الهضم ومن
الانفعالات النفسانية الشديدة لاسيما المغمة منها

(الاعراض)

اعراض هذه الحمى كالسابقة تبتدأ بقشعريرة تعقبها حرارة
شديدة في الجلد وحمولة فيه وتواتر في النبض وقوة فيه وصداع
جبهي وهبوط عام وتكسر في الاطراف ومرارة في الفم وغثيان
وتهوع وقيء مادته الصفراء ويتغطى اللسان بطبقة صفراء سميكة
ويعترى المصاب الم في قسم المعدة يزيد بالضغط ويحصل
في الحمى زيادة مرة او مرتين في اليوم وفي هذا النوع تحصل
زيادة افراز في الصفرا حتى انها ربما انتشرت في البدن كله
وصار الجلد اصفر زعفرانيا ومتى كان ذلك كان الالتهاب في الكبد
وهذه الحالة يصحبها امساك واما البول فتارة يكون احمر
كما في النوع السابق وتارة يبقى اصفر كمتقوع الزعفران اذا وضع

فيه

©BIUM

فيه شئ ابيض اصفر

(المعالجة)

معالجة هذا النوع كمعالجة سابقه اعنى بالحمية والراحة والاشربة المحللة والمبردة ولاسيما الحمضية كالليمونات والبرتقانات ومغلى الشعير المضاف عليه ملح الطرطير اوغير ذلك * فان زادت الاعراض الالتهابية وبقيت الصفراوية ينبغى ان يسقى المريض مقيئا خفيفا لاستفراغ مازاد من الصفرا ولا ينبغى اعطاء المقيئات ولا المسهلات من اول الامر اعنى فى دور الحدة لانها تزيد فى الالتهاب ومتى زاد الالتهاب زادت اعراض الحمى تبعا له

(النوع الثالث الحمى البلغمية

هذا النوع ينشأ عن تهيج معدى معوى واكثر حصوله للبلغميين اى اللمفاويين ومن يتكون فى باطنه بلغم كثيرا ى مادة مخاطية ويكثر حصوله للاطفال والنساء الضعاف البنية ويحدث غالبا عن تناول الاطعمة الثقيلة العسرة الهضم ومن طول المكث فى الاماكن الرطبة المنخفضة ومن الانفعالات النفسانية الشديدة كالحزن والغم

(الاعراض)

اعراضه تعجن الفم وزيادة اللعاب وغثيان وقئ مادته بلغمية واحيانا تظهر فى الفم بثور ممتلئة مادة مصلية وفتور فى الاطراف وحمى ومجموع هذه الاعراض يدل على تهيج الغشاء المخاطى المعدى المعوى

(المعالجة)

©BIUM

هذا النوع يعالج بالاشربة المحللة كماء الشعير والليمونات والبرتقانات فان زالت الحمى وبقيت الاعراض البلغمية يعطى المريض مسهلا خفيفا كزيت الخروع او محلول ملح الطرطير او منقوع التمر هندى او مغلى خيار الشنبر او يعطى مقيئا مركبا من ست قمحات فاكثر الى عشرة من مسحوق عرق الذهب او من نصف قمحة الى ثلاث من الطرطير المقيء انظر الدستور

(النوع الرابع الحمى الخبيثة وهى اخبث الانواع)

(وتسمى فى مصر بالنوشه)

هذا النوع نتيجة التهاب معدى معوى وصل الى اعلا درجة وله اسباب منها المكث فى المحال الرطبة الرديئة الهواء او المكتومة عنه اعنى التى لا يتجدد هواؤها بسهولة ومنها المكث فى محال اجتماع الناس الكثيرين كالمعسكر المعروف بالعرضى او القشل او السجون او المراكب ومنها السكنى بقرب المقبرة او الجزرة او المحال العفنة كالمدابغ او المكث فى المدن المحاصرة ومنها التعب من الاعمال الشاقة والانفعالات النفسانية المحزنة وهذا النوع اشبه شئ بالطاعون

(الاعراض)

هذا المرض يبتدأ بسبات وتبلم وضعف عام ولا يرتاح العليل الا اذا نام على ظهره وسقوط القوى وجفاف اللسان وتغطيته بطبقة مسمرة تسود بعد ذلك وصيرورته كقطعة خشب لا يتحرك فيثقل على المريض الكلام وتتغطى اللثة والاسنان والشفتان بطبقة تشبه ما تغطى به اللسان وهى مادة مخاطية قد جفت من شدة

©BIUM

الالتهاب ويعتريه عطش شديد ونهوع وقيء والم في البطن وقراقر واحيانا انتفاخ واعتقال اول الامر ثم اسهال مادته سوداء تتنة اوصفرا وتصحب الاعراض المذكورة حرارة في الجلد كله وتواتر النبض اوصغره اوقوته احيانا وهذيان وسبات وعدم روية فان استمرت هذه الاعراض يحصل للمريض ضعف عام مع شدة الاعراض المخية ثم يموت

(المعالجة)

هذا النوع يعالج بالاشياء المضعفة ولا عبرة بالضعف العام الذى مع المريض لانه امر ظاهرى فقط والدليل على ذلك انه اذا عولج بالادوية المقوية الحارة يهلك سريعا واذا عولج بمضادات الالتهاب يرجى شفاؤه بل كثير من المرضى من شفى بذلك واكثر الادوية نفعا فى ذلك الفصد العام والموضعى المتكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض والحمية التامة والاشربة المحللة كمستحلب اللوز وقليل من ماء البحر البارد كل مرة* وماء الشعير ومنقوع ورق البرتقان اوزهر البنفسج وما اشبه ذلك وان كان مع المريض امساك واستمر مدة يومين اوثلاثة لا يتبرز يحقن حقنة ملينة مصنوعة من مغلى الخبيزة او بزر الكتان وما اشبه ذلك وان كانت اعراض المخ شديدة ينبغى ان يعالج الالتهاب المخى والبطنى فى زمن واحد بان يوضع العلق خلف الاذنين او يشرط الرأس او توضع عليه الوضعيات الباردة* وهنالك انواع من الحمى تنشأ عن التهاب الرئة والقلب وغيرهما من الاعضاء وسنذكرها فى بابه ان شاء الله تعالى

النوع الخامس الحمى الطاعونية اى الطاعون)

©BIUM

الطاعون نوع من الحمى الخبيثة وسببه كاسباب الامراض
الوبائية غير معروف لانه لا يمكن معرفة ما سبب الجدرى
ولا الحصبة ولا الدوسنطاريا اذا استولت استيلاء وبائيا *
ولا يعرف منه الا انه يظهر فى آخر الشتاء اعنى من شهر امشير
الى ابتداء الصيف ووقت نزول النقطة فى النيل وهذا المرض
معروف ببلاد الشرق ومخصوص بها من قديم الزمان لانه
مذكور فى التوراة وفى مصر قد يكون الطاعون خفيفا فيصيب
بعض الناس ولا يصيب البعض الآخر لكن الغالب ان يكون
وبائيا فيصيب كثيرا من الناس فى آن واحد

(الاعراض)

اعراضه ضعف عام وتكسر فى الاطراف وغثيان وتهوع
وفى اليوم الثانى او الثالث تظهر غدة فى الابط او فى الاربية
او فى العنق او فى محل آخر او جمرات غنغرينية تحدث فى جملة
اجزاء من البدن وقد لا تظهر الغدة بل يبقى فى الجلد جمرات او نمش
ثم تزيد الحمى والضعف فلا يمكن المريض المشى واذا اراده
يهتز كالسكران وتحتقن العينان ويجف اللسان وينحف
الجسم ثم يموت * وهذا المرض فى ابتداء الوباء يكون
فى الغالب قاتلا ومن اصيب به يموت سريعا بعد ٢٤ او ٤٨
ساعة كانه اصيب بصاعقة او سكتة مخيفة وحينئذ فالظاهر
ان سرعة الموت ناشئة عن شدة الاسباب لانها تؤثر تأثيرا سميا
فى المجموع العصبى ثم فى قناة الهضم ثم فى الغدد التى تحتقن
بتمامها ومتى كان كذلك لا ينفع فيه الطب ولا الدواء
واذا ذهبت حدته وصار متوسطا تصاب الاعضاء بالتدريج

ويطؤ

©BIUM

و يبطؤ السير فينفع العلاج وفى آخره يكون خفيفا وغالب
من يصاب به حينئذ يشفى بدون معالجة

(المعالجة)

ينبغى ان يعالج بما تعالج به الحميات السابقة اعنى بالاشربة
المحللة والليمونات ومغلى كل من بزر الكتان او الشعير ومنقوع
ورق البرتقان ومستحلب اللوز وغير ذلك * و ينبغى ان تكون
المعالجة بحسب شدة الاعراض وقوة المرض وتعالج الغدة
بوضع الدود واللبخ الملينة ومتى تقيحت ينبغى ان تفتح ليخرج
منها الصديد * واما الجمرة فينبغى ان تعالج بالكى بالحديد المحمى
حال ظهورها او بجوهر كاولا جل وقوف الغنغرينا

(تنبيه)

اغلب الاطباء يقول بعدوى هذا الداء وانه ينتقل من شخص
لآخر بالملامسة لاسيما اطباء الاوروبا فلذا اخترعوا له الكرنتينا
وهى كلمة معناها اربعون اعنى ان الاشخاص المظنون فيهم ذلك
يمكثون مدة اربعين يوما فى محل وحدهم لا يخالطهم احد معرضين
للهوآء ويبخرون باشياء مخصوصة تكون سببا لسلامتهم من
الداء المذكور * واذا سمعوا قول من يقول بعدم العدوى *
يجعلونه من نوع المكابرة لانه شوهد انتقال الحمى الخبيثة التى
هى النوشا والدوسنطاريا وبقية الامراض الوبائية من شخص
لآخر اما من استنشاق الروايح المتصاعدة من موادهم الثقلية
او من عرقهم او غير ذلك فى الطاعون مثل هذه الامراض
فى الانتقال المذكور وقال الذين لا يعتقدون العدوى
ان هذه الامراض لا تنتقل بالملامسة وانها انما تصيب كثيرا

©BIUM

من الناس فى آن واحد لوجود السبب المحدث لها فى الجو فينكرون الكرتينا ويقولون بعدم نفعها لكن يجب الاحتراز حيث ان صاحب الشريعة الاسلامية عليه افضل الصلاة وازكى التحية امر بالاحتراز منه والتجنب عنه حيث قال اذا سمعتم ان الوباء بارض فلا تقدموا عليها واذا حل وانتم بها فلا تخرجوا منها وقال بعض المحققين لا مفهوم لارض بل ولو بيت لا ينبغى الدخول فيه ولا ينبغى الخروج منه فرارا من الموت ولا ينافيه قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى لان معناه لا عدوى مؤثرة بنفسها فلا ينافى انه بالملامسة يخلق الله العدوى والتأثير لله لا للعدوى وامره بعدم الدخول اما خوفا على ضعيف اليقين اذا دخل واصيب يظن تاثير العدوى اولان الطاعون وخز الجن وان الداخل فى محل الطاعون معرض نفسه للهلاك كالداخل فى المعركة بدون سلاح ولا آلة حرب ومن هذا القبيل قوله عليه الصلاة والسلام لا تورد وا المصح على الممرض ولا الممرض على المصح وقضية سيدنا عمر رضى الله عنه بالشام مع ابى عبيدة مشهورة وحينئذ فامر الحاكم بالكرتينا امر مهم لانه خايف على رعاياه من انتشار الوباء فيهم لانه راع وكل راع مسئول عن رعيته فيجب عليه ان يختار لهم الانفع و يجنبهم مايضرهم ومع ذلك فالصحة والمرض والموت والحياة والنفع والضر بيد الله تعالى وانما العلاج وغيره من الاسباب

(النوع السادس حمى الدق)

(وتسمى المزمنة او الضعفية)

يطلق لفظ حمى الدق على الحمى التى تصاحب الامراض المزمنة

وهى

©BIUM

وهى ليست مرضا مستقلا كما تقدم بل هى علامة على مرض موضعى مزمن وذلك كالسل اوالالتهاب المزمن للمعدة والكبد والامعاء والكلى والمثانة اوتسوس العظام اوالقروح المزمنة التى تسيل منها مادة غزيرة

(الاعراض)

هى تواتر النبض وصغره ونقص الشهية اوفقدها رأسا وعسر الهضم وقلة المواد الثفلية والبرد والحرارة المتعاقبان والنحافة وحرارة راحة اليدين وباطن القدمين وبهاتة الوجه والسعال اليابس وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والقلق فى النوم ثم العرق الغزير اللزج ثم الاسهال ثم الموت

(العلاج)

هذه الحمى تعالج بالادوية المبردة المسكنة وبقليل من الاطعمة الخفيفة كاللبن والحريرة والرز المغلى فى الماء والبيض الطرى وبعض النباتات *وينبغى ان لا يعطى المقويات كالقهوة والشاى والاشربة الروحية لان ذلك مما يسرع فى هلاك المريض * وان كان الوقت صيفا قد يعالج بالحمام الفاتر او البارد وبابس الصوف مباشر البدن لاسيما ان كان مجلسه الصدر *فان استمر هذا التدبير مدة قد تزول الحمى ويرجع الشخص الى عادته لان كثيرا ماشوهد من ظن انه مصاب بالسل اوغيره من الامراض الصعبة وشفى باستعمال هذه الواسطة مدة طويلة ونعنى بطول المدة ان يدوم الاستعمال اشهرا بل سنين *وفى تلك المدة ينبغى ان لا يعطى المريض الا اللبن والرز المغلى بالماء واعظم الوسايط فى ذلك اعتدال الهواء وان يسكن فى محل كثير الاشجار

©BIUM

(النوع السابع)

(الهيضه المعروفة فى مصر بالهوا الاصفر)

هذا المرض من اخطر الامراض لانه قد يموت به المريض فى ظرف ساعتين وهو من الامراض الوبائية وهو معروف قديما ببلاد الهند لكن منذ سنين انتشر فى اقطار الارض ومات به عالم لا يحصى كثرة واستوبأ فى مصر سنة ١٢٤٧ هجرية وكان قد علق بالحجاج من الحجاز واستمر معهم الى ان دخلوا مصر فانتشر بها ومات به من فرغ اجله وحصل منه هول عظيم وكانت مدة حدته احد وعشرين يوما ثم اخذ فى القلة حتى زال * وهو مجهول السبب كبقية الامراض الوبائية والذى عرف منه انه على نوعين جيد وخبيث فالجيد ما لا يكون فى زمن الوباء وغالب منشئه الاغذية الرديئة المالحة * واما الخبيث فهو الوبائى لان غالبه قاتل واكثر من يصاب به الشبان

(الاعراض)

برد يعم الجسم كله فيزرق منه الجلد وغور العينين وعطش شديد وقيء دائم واسهال غزير مادته كماء الرز * وضعف النبض ضعفا شديدا حتى انه قد يكون غير محسوس وتشنج الاطراف تشنجا مؤلما والم شديد فى البطن وقلق وفتور عام وهذه الاعراض تحصل كلها فجأة او متعاقبة مع السرعة ثم تزداد حتى يهلك المريض فى اقل زمن

(المعالجة)

هذه الاعراض تدل على حدوث تغير عظيم فى قناة الهضم من طبيعة مخصوصة وان كانت مجهولة الطبيعة والسبب كما ذكرنا *

ومن

©BIUM

ومن حيث انه شديد القوة سريع السير ينبغي ان تكون معالجته
قوية الفعل ايضا ولذلك ينبغي بمجرد حدوث هذه الاعراض
ان يوضع على المقعدة وعلى قسم المعدة جملة من العلق * فان لم
يوجد العلق يشرط البطن تشاريط غائرة ويفصد المريض فصدا
عاما ان امكن وتوضع المحاجم على محل التشاريط وبعد نزول
الدم توضع له على البطن مكمدات بالماء البارد وتلف الاطراف
بخرقة مسخنة ويحقن بالماء البارد واذا اراد الشرب يسقى قليلا
من الماء البارد في كل مرة ثم يوضع في حمام حار لاجل ظهور
الحرارة على الجسم * فان دام القيء والاسهال يسقى جرعة
هركبة من خمس عشرة قطرة الى ثلاثين من اللودنوم في رطل
من شراب او يحقن بها ان لم يمكن تناولها شرابا ويجب ان يحمى
المريض حمية تامة ولا يعطى طعاما ولو اشتهاه * وقد غلط
بعض الاطباء ونظر الى الاعراض الظاهرة فقط فعالج من كان
مريضا بهذا الداء بالادوية الحارة والمقوية كالانبذة الجيدة
وبعض الجواهر المنبهة فزادت الاعراض واسرع سير الداء
وهلك اكثر من عالجه ولم يشف الا القليل بخلاف المعالجة
السابقة فقد شفي بها ناس كثيرة

(تنبيه)

لما استوبأ هذا الداء وانتشر ظن كثير من الاطباء انه معد لكن
تحقق بعد ذلك بالتجربة والمشاهدة عدم عدواه * لكن من حيث
ان رؤية المصاب به تزعج القلوب وتورث الحزن ينبغي لمن كان
رقيق القلب ان لا ينظر المصاب به وان يتباعد عنه ما امكن
لانه قد شوهد من اصيب به من النظر والله الشافي

©BIUM

(النوع الثامن الاسهال ومنه الدوسنطاريا)

اعلم ان الاسهال والدوسنطاريا مرض واحد ولا فرق بينهما الا فى شدة الاعراض فاما الاسهال فهو خروج المادة الثفلية رخوة او سائلة واسبابه كثيرة واعظمها التغذى من الاطعمة الدسمة العسرة الهضم او الفاسدة او الرديئة وتناول الفواكه النجة اى التى لم يتم نضجها وشرب الاشربة المعطنة وغالب حصوله فى مدة شدة الحر *واقوى العلامات الدالة عليه هو الالم والمغص اللذان يحصلان فى البطن وينتهيان بالاسهال وبرد وحمى تختلف فى الشدة

واما الدوسنطاريا فهى اسهال ايضا لكنه شديد وعلاماته الالم والحرارة الشديدان فى المقعدة والزحير وغزارة مادة الاسهال وتكرره فيكون من خمس عشرة مرة الى ستين فى اليوم وقد يكون مصحوبا بحمى وقد لا يكون * واسبابه هى اسباب الاسهال لكن اقواها التعرض للبرد حالما يكون الجسم حارا والنوم فى المحال الكشف اى الغير المسقوفة والافراط من المأكل والمشارب الروحية واستعمال المسهلات القوية الفعل كالحنظل وربّ الراوند وغيرهما * ومن حيث ان هذا الداء قد يستوبىء فى الاماكن التى تكون الناس منحشرة فيها كالسجون والمارستانات والسفن الحربية والمعسكرات المعروفة فى مصر بالعراضى ظن بعض الاطباء انه معد لكن اذا احترز الانسان السليم من شم روايح المواد الثفلية النازلة من المصاب به واجتنب محال المرضى لا يخاف منه بخلاف ما اذا عاشرهم او شم روايح موادهم المذكورة لاسيما وقت استوبائه فانه لا ينجو منه

ومع

©BIUM

ومع ذلك فليس بمعد كما ظنه البعض المذكور

(المعالجة)

اذا كان الاسهال خفيفا وحدث عن قرب او كان سببه سوء الهضم او الاغذية الرديئة يعالج بالحمية الخفيفة والاشربة المحللة كماء الرز ومحلول الصمغ ومنقوع ورق البرتقان * فان انتقل الى الدوسنطاريا فانه لا يبرا بما ذكر وحينئذ يجب وضع جملة من العلق على المقعدة وعددها يكون بحسب سن المريض وقوة الاعراض و يستعمل له ايضا الحمام الجلوسى والابزن الفاتر ووضع اللبخ على البطن والاشربة المحللة كماء بزر الكتان وماء الشعير* والفصد العام ان كانت الحمى شديدة * ومتى زالت اعراض الحمى وبقيت اعراض الاسهال ينبغى ان يسقى جرعة مركبة من عشر نقط او اكثر الى عشرين او ثلاثين من روح الافيون المسمى باللودنوم او من نصف قمحة الى قمحة من خلاصته * والحقن المركبة من ماء الرز والنشا واللودنوم والمصنوعة من رؤس الخشخاش المعروف فى مصر بابو النوم ووضع اللبخ الملينة على البطن والاستحمام الفاتر المستطيل الزمن والاستحمام الجلوسى المتكرر والحمية هى الركن الاعظم فينبغى الاستمرار على ما ذكرناه مادام مع المريض ادنى اسهال* وان شفى ينبغى ان لا يعود لما كان عليه من المأكل الا تدريجا والا هلك * وينبغى ان تكون اغذيته من الجواهر النباتية الخفيفة السريعة الهضم ويجب الاحتراز من البرد ما امكن * ان كان الوقت شتاء بان يتحزم بشال من صوف او يلبس الصوف مباشر البدنه ويجعل فى رجليه جوربا وهو

©BIUM

المسمى فى مصر بالشراب وان لا يغسل رجليه الا بالماء الساخن * وان لم ينفع العلاج وازمنت الدوسنطاريا معه ينبغى ان يغير الهوآء بان ينتقل الى بلد معتدل الهوآء لانه شوهد من ذلك نفع عظيم

(الفصل الرابع)

(فى بعض امراض تعترى الاحشاء وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى التهاب المعدة)

هذا الالتهاب كثير الحصول ولحصوله اسباب مهيئة واسباب متممة وكلها ناشئة مما يدخل فيها من الاطعمة لاسيما المالحة والمتبلة بالافاويات اوالمنبهة اوالاشربة الروحية اوكثرة القهوة والشاى * واعلم ان تركيب المعدة لطيف سهل التأثر ومع ذلك فهى اكثر الاعضاء تعبا للاحتياج الى استخدامها دائما فى هضم المأكل والمشارب فلذلك تجد اغلب الناس ملتهب المعدة اما التهابا حادا اومزمنا وقد ينشأ الالتهاب عن استعمال المسهلات اوالمقيئات اومن استعمال الادوية المقوية اوالمنبهة * وقد ينشأ من الانتقال من الحر الى البرد دفعة اومن احتباس نزيف اوعرق اوغير ذلك

(الاعراض)

هى احرار اللسان من طرفه وحوافيه وتغطيته بطبقة بيضاء اوصفرا وجفاف الفم ومرارته * والعطش الشديد وفقد الشهية والغثيان والقيء والتهوع والم قسم المعدة المايزيد بالضغط وبادخال الطعام وحرارة الجلد وتواتر النبض والحمى الشديدة والاعراض المخية كالصداع وعدم النوم وغطمشة البصر

وهذه

©BIUM

وهذه الاعراض قد تشتد حتى يلتهب معها المخ والمعدة فى زمن واحد

(المعالجة)

اعظم ما يعالج به هذا الالتهاب هو الحمية التامة وتناول الاشربة المحللة كمحلول الصمغ والليمونات والبرنقالات ومغلى الشعير اومغلى بزر الكتان اوالمنقوع الخفيف المتخذ من التمر هندى * فان زاد الداء ولم تنفع فيه الوسايط المذكورة ينبغى وضع العلق على قسم المعدة وتكون من ثلاثين علقة الى ستين ووضع اللبخ الملينة على محلها بعد سقوطها ثم الراحة التامة وان كان معه حمى يفصد فصدا عاما ويكرر بحسب شدة الاعراض وقوة المريض ولا يسقى من الاهراق ولا من الاشربة المنبهة شيأ الا اذا زالت الاعراض كلها * فان ابتدأ الداء فى الانتقال الى الازمان اوازمن بالفعل فالاعراض بعينها الا انها تكون اقل والمعالجة واحدة * وقد يحتاج الى وضع بعض المصرفات من الظاهر كوضع منغطة على قسم المعدة اوالخل اواللصقة اوالكى اودلكه بمرهم منغط ولا ينبغى للطبيب ان يعطيه شيأ من المقويات لانها خطرة فى معظم الاحوال بل قد تحيل الالتهاب المزمن الى حاد

(المبحث الثانى فى التخمة)

(الاعراض)

هى مرارة الفم وتغطية اللسان بطبقة مخاطية وفقد الشهية وزيادة الجشاء عن العادة والصداع لا سيما من اعلا الحجاج واسبابه هى كثرة الاكل اورداءة المأكول اوتناول الاشربة الروحية *

©BIUM

واغلب من لا معرفة له يظن ان التخمة تحصل عن ضعف المعدة ويعدها من امراض الضعف وهو خطأ لانه اذا تامل يجدانها ناشئة عن تهيج المعدة تهيجا خفيفا اومن التهاب مزمن فيها

(المعالجة)

من حيث ان التخمة تنشأ عن التهاب المعدة فانسب ما تعالج به الحمية والاشربة المحللة والراحة التامة وغير ذلك وان كانت ناشئة عن امتلاء المعدة ينبغي الاستفراغ بشرب الماء الساخن فمتى حصل القيء زال الداء * فان استمرت ينبغي ان يوضع على قسم المعدة عشر علقات فاكثر الى عشرين او يحجم القسم المذكور وقد تزول التخمة من مقيء اومسهل يستعمل باحتراس

(المبحث الثالث في المغص المعدي)

اعلم ان المغص المذكور يختلف باختلاف الاشخاص فمنهم من يحس بالم محرق في قسم المعدة ويمتد الى الحلق ومنهم من يحس بالم غائر وثقل وحرارة في القسم المذكور ومنهم من يحس بالم ناخس ويعتريه فتور عام ومنهم من يحس بجوع شديد وضعف عام وغير ذلك وهذه الآلام تاتي على نوب قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وشديدة اوغير شديدة وبحسب ذلك يحس المريض واسباب هذا الداء مجهولة الا ان الغالب انه ينشأ عن الافراط في المأكل والمشارب اوعن الانفعالات النفسانية اومما يؤثر في الاعصاب كتناول الاشربة الروحية او المخدرات اوغير ذلك

(الاعراض)

©BIUM

هى احساس المريض بالم مما ذكرناه وانطباق المعدة ودوام تطلب القيء والعطش الشديد المحرق * وفقد الشهية او اختلاطها بان يشتهى مالم تكن عادته التغذى به كما يحصل للمتوحمة اوراكب السفينة وقد تزيد الشهية زيادة مفرطة وتلك الحالة تسمى بالجوع المفرط * وقد يكون الالم حادا جدا بحيث يحس المريض كانه يكوى بحديد محمى وقد يصحب هذه الاعراض صداع شديد اواغماء

(المعالجة)

احسن مايعالج به هذا الداء الحمية او التدبير الجيد فلا يتناول الا الاغذية الخفيفة المتخذة من النباتات السهلة الهضم السريعة او الالبان واللحوم البيضا واجتناب الاسباب وتناول الاشربة المحللة كمنقوع التمرهندى ومغلى بزر الكتان او الشعير اوغيرهما * وينبغى فى الحالة التى يحس فيها المريض بالجوع المفرط ان لا يطاوع نفسه لان تناول الطعام فى تلك الحالة هو عين الضرر وحينئذ لا ينبغى له ان يتناول غير الاشربة المغذية كماء الشعير ومستحلب اللوز واللبن وان كان الالم شديدا يضاف على مايشرب به قليل من اللودنوم او الترياس المعروف بخلاصة الحس البرى اوماء الغار الكرزى * وقد حصل الشفا بوضع العلق مرارا على قسم المعدة وتناول الاشربة المحللة والحمية عن الطعام كما ذكرنا * ومن الناس من نفعه شرب النبيذ الجيد المقطوع بالماء الغازى اى الممزوج به ومنهم من برئ بوضع منفطة على قسم المعدة اوكيه بالحديد المحمى * ومنهم من شفى باستعمال المياه الغازية وحدها اوباستعمال اقراص دراسيه

©BIUM

(المبحث الرابع فى القىء)

القىء عرض لجملة امراض لا مرض مستقل و ينشأ اما عن سوء الهضم اووجود ديدان فى المعدة اوعن مرضها اوعن مرض الامعاء اوعن مرض المخ اوعن حمى *وقد يكون ناشئا عن نظر ما هو مستقذر اوشم رائحة كريهة اوعن وحم اوعن ركوب عربانة اوسفينة * فان دام دل على فساد جوهر المعدة كسرطانها اوتيبسها

(المعالجة)

اذا كان القىء ناشئا عن سوء الهضم ينبغى الاستفراغ بشرب ماء ساخن فمتى خلت المعدة انقطع القىء *وان كان ناشئا عن اسباب وقتية يسقى الماء البارد وحده اوالمضاف عليه بعض نقط من روح الافيون اوماء الزهر اوالخل اوعصارة الليمون وان كان ناشئا عن انفعال نفسانى يعطى المريض بعض جواهر عطرية خفيفة كبعض قطرات من ماء الزهر اوالنعناع فى كوبة مملوءة من شربات السكر * وقد يكون القىء عصبيا فيستعصى على الوسايط المذكورة وحينئذ تنبغى الحجامة اووضع العلق اووضع منفطة على قسم المعدة فان لم ينقطع بذلك ينبغى كى القسم المذكور بقطعة من الحديد المحمى اووضع جمرة نار عليه *وان كان ناشئا عن الم معدى اوعن التهاب معدى اوكبدى ينبغى ان يعالج بما تعالج به الامراض المذكورة والله الشافى

(المبحث الخامس فى حموضة الفم)

قد يحس بعض الناس بطعم حامض فى فمه و يعتريه جشاء وقلس وسبب ذلك كثرة ما تناوله من الاطعمة اوتناول طعام

©BIUM

مالخ اوحريف او يكون ناشئا عن مرض من امراض المعدة
وفى جميع ذلك يعالج بالحمية وتغيير الاطعمة والاشربة المحللة
فان لم ينفع ذلك يسقى كوبة من شربات السكر محلول فيه نصف
درهم من المغنيسيا المكلسة ففى الغالب ان ذلك يكون كافيا
فى زوال الداء والله الشافى

(المبحث السادس فى التهاب الكبد)

هذا الالتهاب كثيرا مايحصل عقب التهاب المعدة
اوالامعاء وقد يحصل وحده وهو من امراض البلاد الحارة
وغالب اسبابه الاشربة الروحية والانفعالات النفسانية الشاقة
كالحزن والغم والغيظ وقد يكون ناشئا عن ضربة على قسم
الكبد اوسقطة اوعن احتباس نزيف اودآء جلدى اوغير ذلك
من الاسباب

(الاعراض)

هى الم غائر فى قسم الكبد وعسر النوم اوتعذره على الجهة
اليسرى وغثيان وتهوع وقىء مادته صفرا وورم قسم الكبد
وحرارته واصفرار فى الجلد وفى بياض العينين وقوة النبض
وتواتره وتغطية اللسان بطبقة مصفرة وتعكير البول ثم صيرورته
اصفر زعفرانيا وتصيير المواد الثفلية بيضا اومسمرة ويصحب
هذا الداء غالبا اعتقال البطن وان زادت الاعراض استحال
الى حمى خبيثة كبدية *وقد شوهد شفاؤه باحد البحرانات
كالعرق اوالبول اوالرعاف اوغيره

(المعالجة)

من حيث ان هذا الداء خطر ينتهى بتقيح الكبد او بالموت تجب

©BIUM

المبادرة لعلاجه بالادوية القوية الفعل كالحمية التامة
والفصد العام المتكرر والاشربة المحللة كاللبونات والبرقانات
ووضع اللبخ الملينة على محل عض العلق والاستحمام بالماء الفاتر
مع طول المدة * فان لم يكف ماذكر وانتهى الداء بتقيح الكبد
ينبغي فتح الخراج المتقيح اذا ظهر على جدران البطن * وقد ينفتح
من ذاته ويشفى المريض وقد ينتقل من الحادية الى الازمان
فتزول اعراض الحمى ويبقى الاصفرار العام والالم وقد ينتهي
بالاستسقاء * ومعالجة المزمن تكون اقل من معالجة الحاد اعني
انه توضع فيه عشر علقات بدل ان تكون في الحاد عشرين *
ويكرر ذلك مرارا ويسقى الاشربة المسهلة الخفيفة لاسيما
منقوع الراوند او التمرهندي او خيار الشنبر * وان كانت قناة
الهضم سليمة يعطى المسهل المركب من الزيبق الحلو والمحمودة
المعروفة بالسقمونيا * وقد جرب استعمال الحقن المسهلة وتنجح
فان لم تكف الوسايط المذكورة ينبغي وضع المعرقات على قسم
الكبد كالمنفطة والكي والخل * وسواء كان هذا الداء حادا او مزمنا
فاعظم الوسايط لعلاجه الحمية التامة والاستمرار عليها زمنا
طويلا ويعطى في اثناء ذلك الاشربة المحللة والمبردة ويستمر
على ذلك اشهرا بل سنين ان احوج الامر الى ذلك والله الشافي

(المبحث السابع في اليرقان)

يطلق لفظ اليرقان على المرض الذي يصفر منه الجلد والعينان
ويصفر منه البول اصفرارا زعفرانيا واحيانا يصفر منه العرق
ايضا * وقد تعترى المصاب به حالة حتى انه يرى الاشياء كلها
صفراء واكثر من يصاب به المعرضون لالتهاب الكبد

وهذا

©BIUM

وهذا الداء ينشأ دائما عن التهاب الكبد او تنبهه لان بالتهابه يزيد افراز الصفرا و ينشأ عن امتصاصها الاصفرار العام

(المعالجة)

من حيث ان هذا الداء ناشئ عن مرض الكبد ينبغي ان يعالج بما ذكرناه في معالجة التهاب الكبد وهي الحمية والاشربة المحللة في اول الامر ثم المسهلة ثم وضع المصرفة على قسم الكبد اذا لم تنجح الوسايط البسيطة والله الشافي

(المبحث الثامن في المغص من حيث هو بانواعه

المغص الم يحصل في البطن يختلف في الشدة والضعف ومجلسه دائما حول السرة وقد يحصل في جملة محال ومتى حصل يحس المصاب به بتدافع في المواد الثفلية حتى كانها تخرج ولا تخرج او بتدافع ريح كذلك *وهذا المغص قد يكون شديدا او ينشأ عنه قيء واعتقال بطن مستعص *وله اسباب كثيرة منها الانتقال من الحر الى البرد دفعة ومنها برد الاطراف ومنها كثرة الاكل او اكل الفواكه النيئة او اجتماع المواد الثفلية او الارياح البطنية في الامعاء الغلاظ وقد ينشأ عن استنشاق بعض المعادن بالتنفس او استنشاقها كالرصاص والزيبق والنحاس وما اشبه ذلك

(المعالجة)

اعظم الوسايط في علاجه الحمية والاشربة الملطفة كالصمغ وماء الشعير او ماء الرزفان لم يزل بذلك توضع علقات على محل الداء و يستعمل الاستحمام الفاتر الطويل المدة *واذا ازمن يعالج بالاغذية اللطيفة كالرز المطبوخ في الماء لا غير

والمهلبية والجواهر الغروية كالباميا والخبيزة والبيض
الطرى ولحم الفرارييج ويكون المقدار قليلا ثم يزاد بالتدريج
حتى يصل الى غدائه المعتاد * فان استمر المغص ينبغى
ان تستعمل له حقنة ملينة مسكنة مصنوعة من مغلى الخبيزة
ورؤس ابى النوم ويوضع فيها قليل من اللودنوم * وان كان
ناشئا عن احتباس مواد ثفلية مجتمعة ينبغى ان يحقن حقنة
مسهلة وان كان ناشئا عن اجتماع ارياح اعطى ما يضادها
بان يتناول قليلا من المحلب او الشيح سفوفا او منقوع البابونج
او الكراويا وان كان ناشئا عن استشراب المعادن كما يحصل
للنقاشين وصناع معامل المعادن ينبغى ان يعالج اولا بالبعد
عما كان سببا له ثم من حيث انه فى الغالب يكون مصحوبا
باعتقال البطن ينبغى ان يعطى المسهلات الخفيفة كدهن
الخروع او اوقية من الملح الانجليزى فى حقنة او نصف اوقية منه
شربا والله الشافى

التاسع اعتقال البطن اى قبضها

الاعتقال هو عسر خروج المواد الثفلية او تعذره وهذا الامر
قد يكون طبيعيا وقد يكون ناشئا عن طبيعة الاطعمة
المستعملة او عن درجة حرارة الجو او من مرض القناة الهضمية
* فان كان من طبيعة الشخص وعادته لا يحصل منه ضرر
الا اذا تجاوز الحد بل يكون دليلا على جودة الصحة * وقد يكون
ناشئا من استعمال الفواكه القابضة كالليمون والرمان الحامض
والسفرجل والبلح الاخضر او من الاكثار من المسهلات
* وقد يحدث من شدة الحر عرق غزير فيقل افرازا لغشاء المخاطى

©BIUM

فيحدث الاعتقال عكس ما يحصل من البرد * ومن كان فيه استعداد لهذا الداء يكون فيه استعداد للالتهاب المعدى المعوى

(المعالجة)

اذا كان الاعتقال طبيعيا ينبغى للشخص ان يعود نفسه على التبرز فى كل اربع وعشرين ساعة مرة فبذلك ينتظم امره وتقوى صحته * واذا لم يكف فيه ذلك ينبغى ان يعطى قليلا من المش الحصير او مغلى التمر هندى او خيار الشنبر فان لم ينفع ذلك ينبغى ان يعطى الحبوب المركبة من الصبر والراوند (انظر الدستور) وهذا التركيب ينفع المستعدين للاعتقال المذكور لكن ينبغى ان يتخلل استعماله فتور لئلا يعتاد عليه المجل وقد يستعمل بدل الحبوب حقنة مركبة من مغلى الخبيزة واوقية او اوقيتين من زيت الزيتون او قليل من الملح المعتاد * وان كان الاعتقال ناشئا عن التهاب معدى او عن التهاب معوى يعالج بما تعالج الامراض الاصلية لازالة الاعتقال والله الشافى

(المبحث العاشر فى الارياح البطنية)

قد اعتاد بعض الناس على خروج ارياح كثيرة من اعلا او من اسفل لكن الارياح المذكورة ليست مرضا مستقلا بل نتيجة مرض كالالتهاب المزمن للمعدة او الامعاء * وقد تتولد الارياح عن بعض الاطعمة كالكرنب والبصل واللوبيا والفول وغير ذلك وحينئذ فتكون ناشئة عن طبيعة الاغذية او عن الالتهاب المزمن المذكور

©BIUM

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تختلف بحسب كون الداء ناشئا عن الالتهاب المذكور اوعن الاطعمة فان كان عن الاول يعالج بالحمية والاشربة المحللة * وان كان ناشئا عن الاغذية يعالج بعدم تعاطيها وان كان طبيعيا يعالج بمايضاد الارياح كمنقوع ورق البرتقان ومغلى الزيزفون اى البابونج والشيح اوالحلب سفوفا والله الشافى

(المبحث الحادى عشر فى انتفاخ البطن)

هذا الانتفاخ ينشأ غالبا من اجتماع الهوآء فى البطن واجتماع الهوا ينشأ عن اجتماع الارياح السابقة فى القناة الهضمية اومن تكوين ارياح فى الصفاق البطنى ويتميز هذا من الانتفاخ الحاصل من امتلاء البطن بسايل بما يسمع من الصوت حال القرع ففى هذا اذا قرع على البطن يسمع من القرع صوت طبلى وفى الثانى يسمع صوت اصم

(المعالجة)

يعالج هذا الانتفاخ بمعالجة سببه فان كان ناشئا عن مرض فى المعدة اوالامعاء يعالج بما يعالج به المرض المذكور * وان كان فى تجويف البريتون يعالج بالحمية ووضع العلق على البطن والراحة والاشربة المحللة * وان كان ناشئا عن اجتماع ارياح فى الجزء السفلى من قناة الهضم يعالج بالحقن الملينة والله الشافى

(المبحث الثانى عشر)

(فى التهاب البريتون وهو الصفاق البطنى)

البريتون

©BIUM

البريتون هو الصفاق البطنى ويسمى فى كتب الطب القديمة كابن سينا وغيره الباريطون بالطاء المشالة المهملة وهو غشاء رقيق مغش لجدران البطن والاعضاء المنحصرة فى تجويفه تنفرز منه مادة مصلية منفعتها تندية سطحه وسهولة حركة الاعضاء المذكورة وهو دائما عرضة للالتهاب * واكثر من يمرض به النساء بل حصوله للرجال نادر كما ذكرنا ذلك فى امراض النساء * وان حصل لرجل فاغلب اسبابه الاشياء الميخانكية كضربة اوسقطة اوجرح اوفتق مختنق * وقد يكون تابعا لمرض من امراض الاعضاء المنحصرة فى تجويف البطن

(الاعراض)

غالب هذا المرض يبتدأ بحمى شديدة والم محرق اوناخس فى الجزء المصاب اوفى البطن كله ان كان الالتهاب عاما وتواتر النبض واحيانا صغره واحيانا قوته وحرارة شديدة وقيء واعتقال بطن مستعص * وقد يشاركه المخ مشاركة قوية وهذه الاعراض قد تتزايد سريعا ويشتد الالم حتى لا يتحمل المريض ادنى شيء على بطنه * واذا اهمل بدون علاج يومين اوثلاثة هلك العليل

(المعالجة)

من حيث ان هذا الداء شديد الخطر سريع السير ينبغى المبادرة بعلاجه اقوى علاج من اول الامر فيعالج بالفصد العام والموضعى المتكررين وفى الموضعى ينبغى ان يوضع على قسم البطن من خمسين علقة الى ثمانين وبعد سقوطها يوضع اللبخ

©BIUM

الملينة على محل عضها ان كان العليل يتحملها والافتوضع المكمدات ويوضع المريض فى حمام فاترمدة طويلة وكل ذلك مع الحمية التامة والاشربة الملطفة * فان زالت اعراض الالتهاب ودام الاعتقال ينبغى ان يسقى العليل قليلا من زيت الخروع اومن مطبوخ خفيف من التمرهندى اوخيار الشنبر اوالمن المطبوخ باللبن اويحقن بماذكر حقنة مضافا عليها قليل من الملح الانجليزى * وان خيف من انتقال الدآء الى الازمان اوكان انتقل بالفعل توضع منفطة على البطن ويدلك بالمرهم الزيبقى اومرهم الطرطير المقيء

(المبحث الثالث عشر فى الاستسقاء الزقى)

يطلق لفظ الاستسقاء الزقى على اجتماع الماء فى تجويف البطن وله اسباب كثيرة اعظمها عاقة دورة الدم اووجود التهاب مزمن فى البريتون اوفى الكبد اوفى الكلى اوفى قناة الهضم وينبغى ان يكون الطبيب ماهرا بحيث لا يلتبس عليه الاستسقاء المذكور بورم البطن لان ورم الاستسقا يكون لا معا متساويا * وان لم يكن البطن ممتلئا ويتغير وضع الورم بتغير وضع المريض * واذا وضع شخص احدى يديه على الورم من جهة ووضع الاخرى على الجهة الثانية احس بينهما باهتزاز مائى يسمى بالتموج * وكلما تقدم الدآء صار الجلد حارا يابسا والنبض صغيرا متواترا والعطش شديدا محرقا وارتشحت الاطراف بالمصل واحيانا الوجه والصفن ايضا ثم تزيد الاعراض ويعسر التنفس ويموت العليل فى حاله محزنة

(المعالجة)

هذا

©BIUM

هذا المرض عسر الشفاء فلا يبرأ منه الا القليل لاسيما ان ازمن ولو قليلا لانه غالبا يكون ناشئا عن فساد فى جوهر الاعضاء ويكون التهابه شاغلا لمسافة كبيرة * فان عولج فى ابتدائه علاجا مناسبا ربما شفى وانسب ما يعالج به الاشربة المحللة ان كانت قناة الهضم متألمة وان كانت سليمة فالانسب العلاج بمدرات البول كملح البارود وبصل العنصل والديجيتال والدلك بالمرهم الزيبقى والدلك على البطن والاقدام * وان كان ناشئا عن احتقان فى عضو بعيد كالكبد او الرئة او الكليتين ينبغى ان يعالج بما تعالج به الامراض المذكورة * وان كان ناشئا عن احتباس نزيف معتاد ينبغى ارجاعه الى محله ان امكن او تعويضه بحمصة او غيرها وان كان من ارتداع قوبة او ابطال حمصة ينبغى ارجاع ما ارتدع او بطل الى محله والله الشافى

(المبحث الرابع عشر)

(فى التهاب الكلى المعروف بالمغص الكلوى)

هذا الداء مجلسه الكليتان معا او احداهما ويبتدأ بالم ناخس غائر قوى بازاء الكلية المصابة واحيانا يمتد الى اسفل حتى يحس به فى الخصية فتتقلص وقد يصل الى المثانة فيقل البول ويتعكر او يحمر او يتدمم ومتى اشتدت الاعراض صحبتها حمى شديدة وقىء وغثيان وفقد شهية واكثر الناس استعدادا له الكهول والشبان والمصاب بوجع المفاصل المسمى بداء الملوك ومن يتناول الجواهر الحيوانية الكثيرة التغذية * وكذا من افراط فى الجماع ومن اسبابه ايضا احتباس العرق فى قسم الكليتين وهذا الداء قد يكون على نوب وينكون فى المصاب به رمل يخرج

©BIUM

مع بوله

(المعالجة)

تنبغى المبادرة لمعالجة هذا الداء باقوى علاج *فان كان المصاب قوى البنية يفصد فصدا عاما ويكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض و ينبغى وضع العلق على المحل المتألم وعلى المقعدة ويحمى حمية تامة ويسقى الاشربة الملطفة كماء الشعير المضاف عليه قليل من ملح البارود * ومع ذلك ينبغى وضعه فى حمام فاتر وابقاؤه فيه مدة ساعة اوساعتين ووضع اللبخ الملينة على قسم الكليتين والحقن الملينة او المسهلة ان احتيج اليها *فان استمرت شدة الالم ينبغى ان يعطى الجرع المسكنة ككوبة ماء سكرى مضاف عليها عشرون اوثلاثون نقطة من اللودنم * فان ازمن تضعف شدة الاعراض عما كانت لكن قد يكون سبب الازمان وجود حصاة فى الكلية والمعالجة واحدة الا انه ينبغى ان يستعمل التدبير اللطيف ويسقى محلول الصمغ اومستحلب اللوز اولب القرع المضاف عليه قليل من الكافور لاجل عدم عود النوب * فان استمر الداء ولم تنفع الوسايط المذكورة ينبغى ان يكوى المحل بالحديد المحمى اويخل مع التدبير فى الغذاء

(المبحث الخامس عشر فى البواسير)

البواسير احتقانات دموية تحصل فى اوردة المقعدة اى حول دائرة الدبر وهذه الاحتقانات تكون اوراما تختلف فى العدد والالم وقد تكون الاورام غائرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة وقد تكون رطبة يسيل منها دم اما بانتظام

اوبغير

©BIUM

او بغير انتظام * وهو كثير الحصول فى الديار المصرية وينشأ من طول الجلوس على المراتب المحشوة بالقطن او الصوف لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة ومن غسل المقعدة بالماء البارد بعد ان كانت ساخنة عرقانة وقد يحصل من تناول الاشربة الروحية او الاغذية المتبلة او المنبهة * واكثر من يصاب به الكهول والشيوخ ويندر حصوله فى الشبان ويحصل من استعمال الحقن ومن الاعتقال الشديد ومن الحزق المفرط وقت قضاء الحاجة وقد يعترى النساء حال الحمل

(المعالجة)

اعلم ان البواسير ليست من الامراض المضرة بالصحة لانها قد تكون ضرورية لها فيما اذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم فى اوقات معلومة فمتى كانت كذلك ينبغى ان تبقى ولا تعالج * واذا قل خروج الدم منها او انقطع ينبغى وضع العلق على اورامها ليسهل خروجه ثانيا وان كانت مؤلمة او يسيل منها دم غزير لو ترك لاضعف الشخص ينبغى تلطيفها بالحمية المناسبة والاشربة المرطبة المسكنة كمستحلب اللوز المضاف عليه قليل من الافيون وان يوضع عليها مرهم الخيار او اللفاح او دهن اللوز الحلو * ومما نفع فى ذلك شرب ماء الكراث او وضعه على البواسير فان لم تنفع هذه الوسايط المذكورة ينبغى استئصالها بالقطع كما سنشرحه فى جزء فن الجراحة وان كان المصاب بها ضعيف البنية وسال منها دم غزير تعالج بالاغذية الجيدة والاشربة القابضة والمقوية ووضع المراهم القابضة على محل نزف الدم وجميع ذلك مذكور فى الدستور فانظره

©BIUM

(الفصل الخامس فى امراض الصدر وفيه مباحث)

(المبحث الاول)

(فى النزلة الصدرية اى الاستواء الصدرى)

هذه النزلة تختلف بحسب كونها حاصلة فى الحنجرة او الشعب فان كانت فى الحنجرة يحس المريض باكلان فى الحلق والم فى مقدم العنق ويتغير صوته ويبح وان كانت فى الشعب اعتراه ضيق النفس وخرخرة فى الصوت وسعال يصحب بنفث مادته مخاطية تكون اولا شفافة ثم تصير مصفرة او مخضرة وفى كل منهما اما ان يكون الداء خفيفا اعنى غير مصحوب باعراض عامة او ثقيلا فان كان خفيفا فاعراضه ماذكر وان كان ثقيلا تصحبه حرارة الجلد ونداوته وارتفاع النبض والصداع بل وجميع اعراض الحمى كالعطش وفقد الشهية وغير ذلك

(المعالجة)

ان كانت النزلة خفيفة يكفى فى علاجها التدفية والراحة والحمية والاشربة المعرقة الخفيفة كمنقوع زهر البنفسج اوورق البرتقان اوزهر الخبيزة او الزيزفون اوغير ذلك * وان كانت قوية ثقيلة يفصد المريض فصدا عاما ويوضع له العلق على الصدر مع استعمال الاشربة الملطفة المسكنة كمستحلب اللوز المضاف عليه قليل من روح الافيون اومن الماء المقطر للغار الكرزى اومن خلاصة الخس البرى * وان زالت الحمى وبقيت القناة الهضمية سليمة ينبغى ان يعطى مسهلا خفيفا لازالتها * وقد شوهد نفع عظيم من اعطاء المقيئ فى آخر درجة هذا الداء بعد زوال دور الحمى مع سلامة الاعضاء الهضمية * وان ازمن

الداء

©BIUM

الداء ينبغي ان تستعمل المصرفات من الظاهر كالحراريق والمقص والخل وتستعمل الاستحضارات القرمزية وحدها اومخلوطة بالافيون انظر الدستور الاتي والله الشافي

(المبحث الثاني في البصاق والسعال)

اعلم ان كلا من السعال والبصاق ليس مرضا مستقلا بل ينشأ غالبا عن مرض من امراض الصدر كمرض الرئة او الشعب اوغيرهما * ثم ان السعال اما ان يكون جافا اورطبا وفي كل منهما اما ان يكون كثيرا اوقليلا مستديما اونوبا فان كان قويا نشأ عنه تعب عام في البنية واحمرار في الوجه لان الدم يتجه نحو الرأس وينشأ عنه صداع شديد * وكثرة السعال تتعب المريض وتثقل المرض فينبغي للمريض ان يساعد طبيبه ما امكن في ايقاف السعال بان لا يخالفه فيما يامره به ويتجلد ويتصبر ويرده على قدر الامكان الى ان يحصل الشفاء فاذا فرض ان مريضا يسعل في الساعة الواحدة عشرين مرة يمكنه ان يرده ان اتاه ما لم يضق نفسه حتى يصير لا يسعل الا خمس عشرة مرة ثم يجتهد في رده الى ان تكون عشر مرات ثم خمسا ثم ثلاثا الى ان يزول رأسا كن يلزم لذلك الراحة التامة والسكون الكلي وتناول الاشربة المحللة الملطفة والصمغية المسكنة وان يستحلب في فمه رب السوس والصمغ والسكر النبات * وان ازمن الداء ينبغي ان توضع على الصدر منفطة اوعلى الذراعين وان ينتبه للداء الاصلي * واما البصاق فيختلف باختلاف الداء الناشئ عنه ففي التهاب الشعب يكون البصاق في الدرجة الاولى للداء المذكور مخاطيا اومصفرا اومخضرا * وفي السل الرئوي يكون

©BIUM

ندفيا وفى التهاب الرئة يكون مدمما اودما خالصا كما يكون
فى النزيف الرئوى وعلى كل فهو ليس مرضا كما ذكرنا بل هو
عرض لمرض من الامراض * فاذا خرج البصاق بسهولة
فلا باس وان تعسر خروجه بسبب ضيق النفس من انسداد
الشعب يعالج بما تعالج به الامراض التى نشا عنها

(المبحث الثالث فى التنخع اى التنخيع)

التنخع عرض لمرض مجلسه الحنجرة والمصاب به يتنخع دائما
ليخرج من الحنجرة ما اجتمع فيها من المواد ولا تجتمع المواد
المذكورة فى الحنجرة الا بسبب تنبهها * والتنخع المذكور
قد يزيد حتى يتعب منه المصاب * فينبغى لمن اصيب به ان
يستعمل الغراغر الملينة البسيطة والوضعيات الملينة على
الحنجرة وقد تنفع فيه الغراغر القابضة واذا استمرت هذه الحالة
ينبغى ان توضع منفطة على الجزء العلوى من الحنجرة * وقد تزول
الحالة المذكورة بغير علاج

(المبحث الرابع فى النزلة الرئوية اى التهاب الرئة)

هذا الداء مجلسه جوهر الرئة وله اسباب منها تاثير البرد فى الجسم
حينما يكون عرقانا ومنها كثرة الصياح والغنا وكسر ضلع
من الاضلاع او اكثر او السقوط على الصدر وغير ذلك

(الاعراض)

هى الم شديد يحصل فى قسم الصدر وضيق النفس والسعال
الشديد وتنفث مادته مدممة وحمى شديدة وهذا الداء قد يزيد
تدريجا حتى يهلك به المريض ان لم يعالج من اول الامر باقوى
معالجة

المعالجة

©BIUM

(المعالجة)

من حيث انه داء خطر ينبغي ان يعالج باقوى المعالجات فيعالج بالحمية التامة والفصد العام ووضع العلق على الصدر وشرب الاشربة المحللة الخفيفة كمنقوع ورق البرتقان اوزهر البنفسج اوزهر الخبيزة اوالخطمى اوماء الشعير اوماء بزر الكتان اومستحلب اللوز اومستحلب اللب المحلى كل منهما بشراب الصمغ اوشراب اللوز اوشراب السكر ويكرر الفصد العام والموضعى على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * وان كان الداء مصحوبا باعراض محية اومعدية تعالج الاعراض الاصلية والمصاحبة فى زمن واحد * وان كان معه اعتقال بطن ينبغي ان يحقن حقنة خفيفة مسهلة فمتى زالت اعراض الالتهاب وبقى النفث والالم ينبغي ان توضع على الصدر منفطة عريضة ويؤمر المريض باستحلاب رب السوس ليسهل خروج البصاق وفى اثناء ذلك ينبغي ان لا يعطى من الاطعمة شيأ الا بعد زوال جميع الاعراض ومتى زالت يعطى قليلا من شوربة الرز ثم يعطى الاطعمة النشوية ويزاد فى مقدارها تدريجا الى ان يصل الى عادته * وفى مدة النقاهة ينبغي الاحتراز من الاسباب لان النكس سريع فى هذه الامراض وفى المثل المشهور النكسة امر من الضعفة والله الشافى

(المبحث الخامس)

(فى التهاب الصفاق الصدرى المعروف بذات الجنب)

الصفاق الصدرى غشاء يغشى الصدر وجميع الاجزاء الموجودة فيه وطبيعته مصلية اعنى انه يفرز منه مصل وهو قابل

©BIUM

للالتهاب ومتى التهب يحس المريض بالم حاد شديد فى احدى جهتى الصدر مع عسر التنفس وهذا الالم يزيد بالتنفس وحركة الصدر بل وبجميع حركات المريض ويكون مصحوبا بالتهاب الرئة اوبمرض آخر من امراض الصدر وقد يكون وحده * ومن اقوى علاماته عدم قدرة المريض على النوم على الجهة المصابة ولا ينام الا على الجهة السليمة اوعلى ظهره * ومتى اشتد الداء حدثت عنه اعراض حمية شديدة كحرارة الجلد كله وتواتر النبض وقوته وارتفاعه والعطش الشديد والقلق والفتور العام والصداع الشديد فاذا اهمل ولم يعالج انتهى بالموت اوبالاستسقاء الصدرى

(المعالجة)

اذا كان المرض فى ابتدائه ينبغى ان يعالج باقوى المعالجات اعنى بالفصد العام ووضع العلق على الصدر والاشربة المحللة كغلى الشعير والخبيزه اوجذور الخطمى * فان زالت اعراض الحمى ينبغى وضع منفطة عريضة على الصدر لاجل التصريف وكل ذلك مع الحمية التامة وعدم التعرض للتغيرات الجوية

(المبحث السادس فى الاستسقا الصدرى)

الاستسقا هو اجتماع ماء فى تجويف الصدر وينشأ غالبا عن التهاب مزمن فى الصفاق الصدرى وهذا الداء قد يكون حادا وقد يكون مزمنا فالحاد يكون تابعا لالتهاب الصفاق الحاد والمزمن هو الذى يعقبه اويحدث عن الالتهاب المزمن

(الاعراض)

هى عسر التنفس والفتور العام وكبر احدى جهتى الصدر واذا

©BIUM

هذا المريض يسمع لصدره صوت يشبه صوت المخض وقد يصحبه سعال يابس ويكون عسر التنفس شديدا حتى لا يمكن معه النوم بل يستمر المصاب به جالسا وهو من الامراض الخطرة العسرة الشفا الطويلة المدة

(المعالجة)

قد تختلف المعالجة بحسب كونه حادا او مزمنا * فان كان حادا ينبغي ان يعالج بمضادات الالتهاب كالفصد العام والموضعي والاشربة الملطفة وان كان مزمنا يعالج بمدرات البول كمغلى الشعير المضاف على كل رطل منه عشر قمحات فاكثر الى درهم من ملح البارود او من نصف درهم الى درهم من السكنجبين العنصلي * او يؤخذ مسحوق ورق الديجيتال والعنصل وازوتات البوتاس وتعمل حبوبا زنة كل حبة ثلاث قمحات ويتناول منها من اربع الى عشر في اليوم * وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى المسهلات الخفيفة اولا كدهن الخروع او المن مع اللبن ثم الاقوى منها كالزيبق الحلو والمحمودة المعروفة بالسقمونيا وما اشبه ذلك وينبغي وضع منفطة عريضة على الصدر وبعد رفعها يغير عليها بالمرهم الزيبقي او الديجيتالي او المرهم البسيط ويستمر تشغيلها مدة حتى يزول الداء فان لم تنفع هذه الوسايط واشتد المرض حتى خيف على المريض من الاختناق ينبغي فعل عملية الاستسقا الصدري كما فعله بعض الجراحين فيها يستفرغ ما في صدر العليل من السايل والله الشافي

(المبحث السابع في نفث الدم اي النزيف الرئوي)

اعلم ان من الناس من هو مستعد للاصابة بهذا الداء لكن

©BIUM

يختلف الاستعداد بالقلة والكثرة * والنفث المذكور هو ان يخرج بالسعال بصاق مدمم اودم خالص يختلف مقداره * وسببه تهيج الرئة او الشعب او احتباس الطمث او نزيف اعتيادى كالرعاف اودم البواسير وقد يكون مسببا عن برد او سير عنيف او صياح شديد او غناء بصوت مرتفع جدا او وعظ او قرآة درس علم * ولا خصوصية لما ذكر بل ينشأ عن جميع ما يجذب الدم نحو الصدر كالانفعالات النفسانية الشديدة والابخرة المهيجة او الضرب على الصدر او كسر بعض الاضلاع او بعض تهيجات الصدر * وهذا دليل على ان المصاب به يكون عرضة لدآء السل * واكثر من يصاب به من كان صدره سيء التركيب

(الاعراض)

هى قشعريرة خفيفة وبرد الاطراف واحمرار الوجه وعسر التنفس والسعال واكلان خفيف فى الحلق واحساس بطعم دم وفتور عام * وقد يكون النبض عريضا او مزدوجا ثم يسيل الدم من الفم مع السعال الخفيف او الشديد وتزول تلك الاعراض او تستمر

(المعالجة)

ان كان النزيف قليلا ولم يتعب المريض ينبغى تركه ويقتصر على الاطعمة الخفيفة والاشربة المبردة والراحة التامة * وان كان غزيرا ومصحوبا بحرارة وحمى وكان الشخص قوى البنية ينبغى ان يفصد فصدا عاما غزيرا من الذراع لاجل تحويل النزيف ويوضع على صدره جملة من العلق ويسقى الاشربة المبردة الباردة جدا والراحة والسكون والصمت * وان حصل من النزيف ضعف

شديد

©BIUM

شديدا وكان المريض ضعيفا من قبل ينبغى ان يعطى القوابض كغلى قشور الرمان او الكادى الهندى او العفص او الماء مع الخل او المضاف عليه عصارة الليمون وتكون كلها باردة * وان كان النزيف مصحوبا بالم توضع على صدره منفطة او على محل الالم * ويسقى جرعة مضافا عليها قليل من اللودنم او من خلاصة الافيون او ماء الخس البرى او الماء المقطر للغار الكرزى * ولا ينبغى فى حال الضعف استعمال الفصد ولا مضادات الالتهاب لانها تزيد فى ضعف المريض وفى مدة المعالجة ينبغى ان يكون المريض فى راحة تامة وحمية مناسبة وسكوت كامل بحيث لا يتكلم ولا يتحرك

(المعالجة)

(المبحث الثامن فى الربو المعروف بضيق النفس)

الربو مرض من امراض الصدر يعسر معه التنفس ويأتى على نوب عادتها ان لا تكون منتظمة واكثر حصوله فى الزمن الرطب كايام نزول المطر وكالليل لاسيما قرب الفجر وقد تستمر النوبة من ساعة الى ثنتى عشرة ساعة او اكثر وفى مدة النوبة يتمنى المريض كثرة الهواء ويعسر عليه التنفس حتى يكاد ان يختنق وقد تتقارب النوب وتقصر مدة فتراتها * وهو نتيجة التهاب مزمن فى عضو من اعضاء الصدر لاسيما العضو الذى مرضه يعيق دورة الدم * ويوجد من الناس من صدره رديء التركيب ضيقه كالاحدب وما ماثله ومن كان صدره كذلك فهو اكثر استعدادا لهذا الداء عن غيره * ومن الاسباب التى ينشأ عنها الداء المذكور فيمن هو مستعد له تغير درجة الهواء تغيرا فجائيا

©BIUM

كما ينشأ عن انقطاع نزيف معتاد كالرعاف ودم البواسير والحيض وانقطاع مادة حصة اوقوبا * وقد ينتهى بالسل الرئوى اوبالاستسقا الصدرى اوبالموت فجأة

(*المعالجة*)

احسن مايعالج به الداء المذكور الاقتصاد فى المأكل بان لا يتناول المريض الا الاطعمة الخفيفة النباتية والاشربة المطفئة كمستحلب اللوز اومستحلب اللب اوماء الشعير اومنقوع زهر البنفسج وان يجتنب الاشربة الروحية والجماع مامكن وان يتعشى قبل غروب الشمس بساعات * وان كان قوى البنية يفصد فصدا عاما اويوضع له العلق على المقعدة * وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى الاستحضارات الانتيمونية كمن نصف قمحة الى اربع من الطرطير المقيء اومن ثلاث قمحات الى ست من القرمز المعدنى وفى مدة النوبة يسقى شرابا مضافا عليه قليل من الافيون اوالسكنجبين العنصلى اوقطرات من الايتير اوسائل هوفمان والله الشافى

(*المبحث التاسع فى السل الرئوى*)

هذا الداء قليل الوجود فى مصر بالنسبة لغيرها من البلاد الباردة والظاهر ان حرارة الاقليم هى السبب فى عدم كثرته والاستعداد له واكثر من يصاب به فى مصر الحبش والسودان لبرد اقليم مصر بالنسبة لاقاليمهم ولان بنيتهم لينفاوية واصحاب هذه البنية يكونون دائما مستعدين للمرض به * وقد عد هذا الداء بعض الاطباء من التهاب الرئة التهابا مزمنا مصحوبا بسعال يكون يابسا ثم يصير رطبا ومادة تنفثه مائية تسبح فيها

©BIUM

ندف وهى غدد صغيرة تنفصل عن الرئة * وهذه المادة قد تكون مدممة او صديدية غزيرة اذا ازمن الداء ووصل الى الدرجة الاخيرة * وتصحب هذه الحالة حمى بطيئة تزيد فى المساء فتحمر منها الوجنتان وينحف المريض نحافة عظيمة بل قد تفرط نحافته حتى لا يبقى منه الا الجلد على العظم ويموت على تلك الحالة وقبل الموت يعرق بالليل عرقا زجا ويعتريه اسهال ضعفى لكن يكون ثابت العقل مدركا لجميع الامور سليم الحواس والغالب فى هذا الداء ان يكون وراثيا اعنى انه ينتقل من الابوين او احدهما للولد واحيانا يكون فى العشيرة كلها وهو داء ثقيل اغلبه قاتل لاسيما ان تقدم وازمن * وقد يحصل البرء منه لاسيما ان كان فى اول درجة * وقد ظن بعض الاطباء عدواه ولم يتحقق ظنه والظاهر انه التبست عليه العدوى بالوراثة او انه لم ينتبه لحال الوراثة

(المعالجة)

يجب ان تكون معالجة هذا الداء فى ابتدائه اعنى بمجرد حصوله والا لا تنجح لانه متى فسد جوهر الرئة لا تؤثر فيها الوسايط العلاجية فينبغى لمن فيه استعداد لهذا الداء سواء كان بسبب بنيته او اهله ان يحترز عن التغيرات الجوية لاسيما من تاثير البرد بان يتدثر بالثياب ما امكن وان يديم لبس الصوف مباشر البدنه ولا يتعب نفسه بارتفاع الصوت فى وعظ ولا تدريس ولا ذكر ولا غناء ولا مخاصمة وان يجتنب ما يوجب الانفعال النفسانى كالغيظ والحزن ويجتنب الجماع ولا يستعمل الادوية المنبهة كالاشربة الروحية والقهوة والدخان والتنبال ويستمر على ذلك مدة حياته ومتى فعل شيأ من ذلك انتكس ورجع اليه الداء

©BIUM

فلا يبرء منه حتى يموت

(العلاج)

متى كان الداء فى ابتدائه يعالج بوضع حراقة عريضة على الصدر او بفتح حصة فى احدى الذراعين اوفيهما معا وان يقتصد فى المأكل بان لا يأكل الا من المواد النباتية والالبان والاحسن ان يكون من لبن الاتن اى اناث الحمير بان يعطى منه رطلين فى كل يوم رطلا فى الصباح ورطلا فى المساء فان لم تنفع هذه المعالجة واستمر السعال والبصاق ينبغى ان يكوى الصدر من الجهة العليا بين الاضلاع ثمان كيات فاكثر الى ثنتى عشرة فاكثر وبعد سقوط الخشكريشة يوضع فى محل كل كى جملة حصات فيحصل بذلك تصريف عظيم يوقف الداء او يقطعه ويحصل الشفاء * او يغير الهواء فى محل تكون حرارته اعلا درجة عن المحل الذى مرض فيه فهذان الواسطتان حصل منهما نجاح عظيم بكثير من الناس كان يظن موتهم

(المبحث العاشر فى خفقان القلب)

الخفقان هو شدة ضربات القلب وتواترها عما كانت عليه فى الحالة الطبيعية

(الاعراض)

اعراضه عسر التنفس والنهجان وقت الحركة ولذلك لا يقدر المريض على السير السريع ولا على الصعود ولا على الهبوط ويحصل له هزال وضعف عام واغماء فى بعض الاحيان فان طالت مدته ولم يعالج يضف جسمه نحافة كلية ويصفر لونه وحينئذ اما ان يموت فجأة او يصاب بالاستسقاء الزقى

او الاستسقاء

©BIUM

اوالاستسقاء العام وكلاهما قاتل

(الاسباب)

اسبابه الاشغال الشاقة لاسيما العقلية والافراط من المأكل اوقلتها اوالنزيف الغزير اواحتباسه اوارتداع عرق اودآء جلدى اوافراط فى الجماع اوالاستمناء * ثم ان الخفقان المذكور اما ان يكون وقتيا اودآئما فالوقتى ما كان سببه وقتيا كالانفعال النفسانى وما اشبهه والدائم ما كان ناشئا عن تغير مرضى فى جوهر القلب كضموره اوغلظه اوكان ناشئا عن مرض فى الاعضاء المجاورة له كالرئة والبليورا وغيرهما

(المعالجة)

معالجة هذا الدآء تختلف باختلاف الاسباب الناشئ عنها فان كان ناشئا عن احتباس دم وكان الشخص شابا قوى البنية ينبغى ان يفصد فصدا عاما وموضعيا على قسم القلب والحمية والاشربة المبردة * وان كان المريض ضعيف البنية وكان السبب ضعفيا يعالج بالادوية المقوية الخفيفة كالاغذية الجيدة والراحة والاشربة العطرية والليمونات المعدنية اوالملطفة كماء زهر الزيزفون منقوعا اومنقوع اوراق البرتقان اوماء الزهر المضاف عليه ماء سكرى اوفقط من الابتير * وان كان ناشئا عن افراط جماع ينبغى تركه رأسا * وان كان عصبيا وطالت مدته ينبغى ان يعالج بالديجيتال اما سفوفا او بلوعا او جرعا وبدلك قسم القلب بصبغة الديجيتال * واذا ازمن ينبغى وضع منفطة على قسم القلب وتشغل مدة او يكوى القسم

©BIUM

المذكور بالحديد المحمى او بخل والله الشافى

(المبحث الحادى عشر فى الاغماء)

الاغماء مرض تكمن فيه حياة المريض كمونا وقتيا بحيث يفقد الاحساس والحركة ويصير كالميت وهو ناشئ عن وقوف فعل القلب فتقف حركة التنفس ثم تحدث الاعراض المذكورة *وهذه الحالة لافرق بينها وبين الموت الحقيقى الاعدم زوال بعض وظائف الاعضاء الباطنة واذا استمر الاغماء مدة ربما مات منه الشخص

(الاسباب)

اسبابه الالم الشديد والانفعال النفسانى الشديد كالغيظ والعشق وغير ذلك وكثيرا ما ينشأ عن الفصد الغزير او عن فصد ولو غير غزير ان كان المريض صفراويا او عن اسهال غزير او عن جوع مفرط او عن طول صوم او عن تعب شديد او عن بعض روايح كريهة قوية الفعل واكثر من يصاب به النساء الحوامل فعلم من ذلك انه ليس مرضا مستقلا بل ينشأ عن جملة امراض يجب اجتنابها ما امكن

(العلاج)

متى ما حصل الاغماء يعالج المغمى عليه بوضعه وضعا افقيا بان يكون رأسه معادلا لجسمه وشرطه ان يكون المحل كثير الهواء *وان تحل ملابسه ان كانت ضيقة وار بطته ان كان له اربطة وان يرش وجهه بالماء البارد ويستنشق الروايح القوية كالايتير وروح النوشادر او الخل او الصوف المحترق او غير ذلك وتوضع فى فمه قطعة سكر عليها قطرات من الايتير

المبحث

©BIUM

(المبحث الثانى عشر فى الفواق المعروف فى مصر بالزغطه)
الفواق شهيق غير ارادى يحصل بغتة تصحبه حركة تقرب
ان تكون تشنجية يهتز منها الصدر والجسم كله وهو ناشئ عن
انقباض الحجاب الحاجز اى الفاصل للتجويف الصدرى عن
التجويف البطنى انقباضا غير ارادى وله جملة اسباب منها امتلاء
المعدة كما يحصل للاطفال الرضع *ومنها الخوف والغيظ وشرب
الدخان لمن لم يعتد عليه ومنها وقوف شئ من الطعام فى المرى
وقت الازدراد وهو فى العادة قليل الخطر الا فى الامراض
الثقيلة فانه يكون علامة على انتهاء الداء فيكون غير جيد

(العلاج)

متى كان وقتيا لا يهتم به لانه يزول بشرب قليل من الماء
البارد * وان كان عصبيا يعالج باعطاء المصاب بعض نقط
من الايتير او قليل من الحلتيت وان كان يأتى على نوب ينبغى
ان يعطى قمعات من كبريتات الكنين

(الفصل السادس)

فى امراض المخ والنخاع الشوكى اى المجموع العصبى
وفيه مباحث

(المبحث الاول فى مرض الاعصاب)
اعلم ان المجموع العصبى مركب من المخ والنخاع الشوكى
والاعصاب فالمخ موضوع فى الجمجمة والنخاع موضوع فى
السلسلة الفقرية والاعصاب متوزعة فى اجزاء الجسم والمخ هو
محل القوى العقلية والاحساس العام والخواص والحركة
*وينبغى ان لا تلتبس عليك الاعصاب بالاوتار التى هى

©BIUM

اطراف للعضل كما يلتبس على كثير من الناس لاسيما العامة والفرق بينهما ان العصب قوى الاحساس و يتألم من ادنى لمس والوتر لا احساس له ولا يتألم من شئ بل هو كخيط ينفع لحركة الاعضاء

(المبحث الثانى فى التهاب اغشية المخ)

اعلم ان المخ فى باطن الجمجمة مغطى بغشاء طبيعته مصلية لاجل عدم ضغطه وسهولة حركته *وهو قابل للالتهاب واغلب اسباب الالتهاب المذكور التشمس والاشغال العقلية المستطيلة وتأثير البرد فى الرأس والاطراف وقد ينشأ عن مرض المخ بسبب مجاورته له اوعن رض الجمجمة اى سقطة على الرأس والغالب فى هذا المرض ان يصحب الامراض الثقيلة كالحميات الالتهابية والخبيثة والعفنة وغير ذلك

(الاعراض)

من اعراضه الصداع الشديد *واحمرار الوجه وتوقد العينين وطنين الاذنين والسبات والهذيان والقلق وعدم الراحة فى النوم وتكسر الاطراف والحمى الشديدة *واذا امتد الى المخ نشأت عنه جميع الاعراض المخية

(المعالجة)

يعالج هذا الداء بالفصد العام والموضعى و يكرر على حسب قوة المريض وشدة الاعراض *والفصد العام المذكور اما من الذراع اومن القدم اومن العنق *والموضعى يكون بوضع كثير من العلق خلف الاذنين بحيث يكون من ٣٠ علقة الى ٦٠ او يوضع على جانبى العنق اوتحت زاوية الفك فان لم يوجد العلق

©BIUM

يستعوض بحجم الصدغين او القفا او جانبي العنق * وشرط نجاح ذلك الحمية التامة * وان كانت قناة الهضم سليمة ينبغي ان يعطى مسهلا خفيفا كدهن الخروع او الزبق الحلو او مصل اللبن او التمر هندي او مطبوخ خيار الشنبر وما اشبه ذلك او يعطى الحقن المسهلة وتوضع قدماه في كل يوم مرة او مرتين في الماء الحار المضاف عليه الملح المعتاد او الخردل وتوضع على رأسه الوضعيات الباردة كالماء والخل او الماء وحده * فان زالت الحمى وبقي الهذيان توضع على قفاه منفطة عريضة وكذا على الجهة الانسية من الفخذين والساقين والذراعين ويجب ان لا يعطى شيأ من الاغذية مدة وجود الهذيان والسبات والصداع

(المبحث الثالث)

في احتقان الدماغ المعروف بضربة الشمس او باخذ الشمس

هذا الداء ينشأ عن صعود مقدار من الدم الى المخ بسبب من الاسباب فينشأ عنه ثقل الرأس وصداعه واحتقان الوجه والعينين بل الجسم كله وحرارة الجلد وارتفاع النبض * فان اشتدت الاعراض حصل منها هذيان وسبات وقلق وتكسر في الاطراف وتخيل في الجسم وربما استحال الى التهاب المخ او الى السكتة المخية

(الاسباب)

هي التشمس المستطيل والانفعال النفساني كالغيظ والحزن الشديدين ورباط العنق وبعض الامراض الحادة لاسيما امراض المعدة

©BIUM

(المعالجة)

ان كان الداء خفيفا يعالج بالراحة والحمية الخفيفة والاشربة المعرقة كغلى بزر الكتان ومغلى الشعير ومنقوع ورق البرتقان ومغلى الخبيزة والخطمية *وان كان شديدا وخشى منه حدوث اعراض خطرة ينبغى ان يعالج بالاشياء القوية الفعل كالفصد العام والموضعى والحمية التامة والاستحمام القدمى الحار المخردل فهذه الوسايط غالبا قد تكفى فى ازالة الداء وفى الغالب انه يزول بدون علاج اعنى باحد البحرانات كالعرق او القيء او الرعاف او الاسهال او البول والله الشافى

(المبحث الرابع فى التهاب المخ)

التهاب المخ هو المسمى بالحمى الخبيثة المخية واغلب حصوله من الضرب على الرأس او الوقوع عليه او الشمس المستطيل والانفعال النفسانى الشديد كالحزن والغيظ وغيرهما *وقد ينشأ عن التهاب قناة الهضم لانه شوهدت مصاحبة التهاب المخ فى الحمى التى يكون فيها الالتهاب معديا معويا وينشأ عن ذلك الهذيان والسبات والصداع الشديد وغير ذلك من اعراض المخ

(الاعراض)

هذا الداء يبتدأ بفتور عام وثقل فى الرأس وتكسر فى الاطراف ثم تظهر اعراض الحمى وهى حرارة الجلد وتواتر النبض والعطش الشديد ثم يتبع ذلك الهذيان والسبات واحتقان العينين وطنين الاذنين والاحلام المفزعة الغير المنتظمة وعدم النوم والقلق وعسر التنفس *فان اشتدت اعراض المخ قد يموت المريض فجأة

(الاعراض)

من

©BIUM

من حيث ان هذا الداء من الامراض الخطرة يجب ان يعالج
بمجرد حصوله باقوى المعالجات لاسيما وهو يصيب المخ الذى
هو اهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس والحركة الارادية
لجميع الاعضاء فيعالج بالفصد العام الغزير المتكرر
على حسب قوة المريض وشدة الاعراض ويعقبه فى الحال
بالفصد الموضعى اعنى بوضع العلق على النتو الحلمى اى الكائن
خلف الاذن او على جانبى العنق او اسفل زاويتى الفك مع الحمية
التامة ويسقى الاشربة المبردة كمستحلب اللوز او اللب او منقوع
زهر البنفسج او الزيزفون وتوضع على رأسه الوضعيات الباردة
جدا ومن شروط المعالجة المذكورة ان يكون المريض فى محل
قليل الضوء والحرارة لانهما يزيدان فى التهاب المخ وان توضع
قدماه الى آخر ساقيه فى الماء الحار المضاف عليه الملح او الخردل
وتوضع على اطرافه العليا او السفلى منفطات * ومتى زالت
اعراض الحمى وكانت قناة الهضم سليمة يعطى مسهلا خفيفا
كدهن الخروع وملح الطرطير ومغلى خيار الشنبر او التمرهندى
وما اشبه ذلك مما هو مذكور فى الدستور فراجعه * وينبغى
ان لا يعطى فى هذه المعالجة دواء منبها ولا مخدرا لجلب النوم
او ايقاظ قوى المريض كالافيون لانه يزيد دوخانه وربما كان
قاتلا لوقته

(المبحث الخامس فى النزيف الدماغى)

هذا الداء يسمى بالسكتة وبالنقطة وهو داء ثقيل خطر وله
اسباب متممة واسباب مهيئة فالمهيئة هى عظم حجم الرأس
والتقدم فى السن والسمن المفرط والافراط من الاشربة الروحية

©BIUM

واستعمال المخدرات كالافيون والمعاجين الحشيشية او الحشيش المعروف بالبسط وانقطاع دم معتاد سيلانه كدم الرعاف والبواسير والطمث وعدم الفصد المعتاد او الحجامة المعتادة * والاشغال العقلية الشاقة * واما الاسباب المتممة فهى الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والحزن والفرح الشديد والتشمس القوى وربط العنق ربطا قويا والتعب من القيء اومن قضاء الحاجة وعلو الصوت بالغناء والذكر او الصياح وما اشبه ذلك

(الاعراض)

اعراض هذا الداء احمرار الوجه واحتقانه بالدم حتى يظهر انه منتفخ ولوقة الفم واعوجاج اللسان والسبات الشديد وزوال الاحساس فجأة والشخير الشديد * وقوة هذه الاعراض وخفتها تكون بحسب مقدار الدم المنصب فى جوهر المخ فقد يكون من مثل حبة دخن الى مثل بيضة دجاجة وكلما كثر مقدار الدم كانت الاعراض اشد وربما مات منها الشخص فجأة او فى اقل زمن * وان كان مقدار الدم قليلا وحصل فى جوهر المخ فساد كما هو الغالب نشأ عنها الاعراض السابقة وشلل بعض اعضاء الجسم فتارة يشل احد شقيه وتارة تشل اطرافه السفلى وتارة العليا او يشل من طرف سفلى وطرف من علوى اما مع المرافقة بان كان كلا الطرفين من شق واحد او مع المخالفة بان كان الاعلى الايمن والاسفل الايسر او العكس * ومتى حصل الشلل يزول الحس فلا يمكن المريض ان يحرك طرفه او يحس به فيكون كالميت

المعالجة

©BIUM

(المعالجة)

معالجة هذا الداء اما ان تكون واقية اوطاردة والاولى اسهل من الثانية وهى ان الطبيب يامر من يراه مستعدا لحصوله ان يقلل الغذاء وان يكون من الجواهر النباتية ليقل دمه غذاؤه ولا يصعد الى الرأس بقوة وان يقلل من شرب القهوة ويجتنب الاشربة الروحية ويقلل الجماع ما امكن *وان كان قوى البنية دموى المزاج واحتبس معه دم بواسير اعتاد على خروجه اونزيف كذلك اوغيره ينبغى ان يفصد فصدا عاما اوموضعيا بعد كل قليل من الزمن وان حصل له بعض اعتقال ينبغى ان يعالجه بالمسهلات الخفيفة اوالحقن الملينة اوالمسهلة الخفيفة ومتى رأى ادنى وجع فى رأسه ينبغى ان يتمسك فى الحال بالحمية والراحة من الاشغال العقلية وان يتباعد عما يجلب الانفعال النفسانى ويضع قدميه الى آخر ساقيه فى الماء الحار المخردل وان لا يتعرض للشمس ولا للاستحمام بالماء الحار بل ولا يدخل حماما حارا *واما المعالجة الطاردة اعنى الدوائية فهى الفصد العام والموضعى بمجرد ظهور النشبة لانه ان تاخر الفصد بعدها ولو قليلا كان الداء قاتلا فان تعذر وجود الفاصد ينبغى وضع جملة من العلق على الرأس اوخلف الاذنين فان لم يتيسر العلق يحجم حجما بالغا *هذا وان كان وضع العلق والحجامة اقل نفعا من الفصد العام فلا ينبغى ترك ما امكن فعله منهما ومع ذلك ينبغى جعل الوضعيات الباردة جدا على الرأس والمنفطات على الساقين اوالفخذين اوالذراعين وتستعمل له الحقن المنبهة اوالمسهلات الخفيفة وان كانت قناة الهضم سليمة تستعمل المسهلات القوية

Médecine populaire (texte en arabe) - page 240 sur 402

©BIUM

وان اعقبه شلل يعالج بما يعالج به الشلل والله الشافى

(المبحث السادس فى الصداع والشقيقة)

الم الرأس سواء كان صداعا اوشقيقة ينشأ عن اسباب مختلفة وتلك الاسباب اما ان تكون بواسطة اوبدونها فالاولى كاحتباس النزيف والحيض والرعاف ودم البواسير وسوء الهضم وقرب نزول الحيض وقرب الولادة لكن هذا الاخير يحصل لبعض النساء دون بعض *واما الاسباب التى بدون واسطه فهى كالتهاب المخ وكسر الجمجمة والانفعالات النفسانية كالحزن والغيظ والغيرة والخوف والفزع * وغير ذلك * وقد شوهد استمرار الصداع بسبب الم الاسنان اوتسوسها اومن امراض بعض الاعضاء البعيدة كالتهاب المعدة اوالرئتين وهذا الداء اكثر من يصاب به النساء فينبغى ان يعرف السبب والا لا تنجح المعالجة

(الاعراض)

اعلم ان الصداع فى جميع النساء لا يكون بكيفية واحدة بل فى بعضهن يكون خفيفا وفى بعضهن بالعكس ويبتدأ غالبا بثقل الرأس وحرارته ونبض الصدغين اووسط الرأس وتحس المصابة ان رأسها قد ينشق او يكسر بقدوم وقد لا تحس الا بصفير فى الاذنين اوطنينهما اوغطمشة البصر وقد يعم الرأس كله او جزأ منه فتارة يشغل نصف الرأس ويسمى شقيقة ويشغل الجبهة وحدها ويسمى وجع الجبهة او يشغل قمة الرأس ويسمى وجع الرأس اوالصدغين ويسمى صداعا * وقد يصحبه تهوع وقيء وغثيان * وقد يكون دائما اومتقطعا فان كان دائما كان اثقل من المتقطع

وان كان

©BIUM

وان كان منقطعا يختلف فاما ان تكون اوقاته منتظمة اوغير منتظمة

(المعالجة)

ان كان خفيفا يعالج بالراحة والحمية اللطيفة والبعد عن السبب الذى نشأ عنه ووضع القدمين اوالى آخر الساقين فى الماء الحار اووضع جسم بارد على الرأس اووضع الماء والخل اوبعض قطرات من الايتير عليه * وان كان ثقيلا حتى تكونت عنه الشقيقة ينبغى ان يوضع المصاب فى محل قليل الضوء واللغط لانهما ينبهان المخ ويزيدان الصداع * وينبغى فى مدة النوبة ان يكون المصدوع فى راحة تامة وحمية مناسبة فلا يتناول الا الاغذية الخفيفة السهلة الهضم وان يسقى الاشربة المعرقة الخفيفة كمغلى بزر الكتان اومنقوع الزيزفون اوورق البرتقان اوغير ذلك وان يغطى رأسه غطاء خفيفا اويكشفه ويبقى بدون غطاء * وهذا مخالف لفعل عامة الناس لانهم متى حصل الصداع لواحد منهم يربطون رأسه وبذلك الرباط يزيد المرض وتطول مدته بسبب مايحصل فى المخ من الاحتقان من الرباط المذكور * وان كان ناشئا عن انقطاع نزيف باسورى اواحتباس حيض ينبغى وضع جملة من العلق على المقعدة اوعلى عضو التناسل ويتبع ذلك بالاستحمام الجلوسى المستطيل الزمن اوالاستحمام القدمى * وقد يزول الصداع ببعض الادوية المسكنة كقليل من اللودنم اوالايتير اوماماثلهما * فان لم تنفع الوسايط المذكورة توضع على المحل المصدوع منفطة اوتوضع على القفا ويغير عليها بمرهم مضاف عليه خلات المورفين *

©BIUM

وان كان الصداع متقطعا وكانت النوب متميزة ومنفصلة عن
بعضها بزمن مناسب ينبغى ان يعالج بكبريتات الكينا
بشرط ان لا تكون معه حمى او تهيج فى قناة الهضم * ولا ينبغى
استعمال هذا الدواء الا بعد زوال النوبة بقليل ومقداره يكون
من ست قمحات الى ثنتى عشرة تتناول على ثلاث مرات او اربع
بين كل مرتين ساعة ونصف او ساعتان * وان كان الداء
المذكور ناشئا عن الم سن لتسوس فيها ينبغى قلعها * وان كان
ناشئا عن عضو بعيد عن المخ ينبغى ان يعالج بما يناسبه وشرط
نجاح المعالجة فى جميع احوال الصداع حمية المريض حمية
مناسبة ولا يتناول شيأ من الاغذية المنبهة ولا الاشربة المقوية
ولا الروحية

(تنبيه)

قد شوهد بعض الجهلة اذا اصابه صداع يعلق على رأسه ودعا
او صدفا او حجرا او معدنا معتقدا ان ذلك يزيل الصداع بالخاصية
وهو اعتقاد فاسد ما انزل الله به من سلطان لان هذه الاشياء كلها
لا تنفع بل تضر لان التمسك بها يترك ما ينفعه لاجلها وهى
لا تنفعه فكانت مضرة من هذه الحيثية * وبعض الناس يعلق تميمة
او حرزا وهذا فيه تفصيل فان كان ما فى التميمة او الحرز من كلام
الله او مما ورد فى صحيح الحديث فلا مانع من ان الله تعالى يخلق
الشفاء ببركته وان كان مما يفعله جهلة الناس كالاسماء السريانية
التى لا يعقل لها معنى والطلاسم واسماء الجان وغير ذلك فهى
ملحقة بالاحجار والودع والمعدن على انه لو كان ما فيها من كلام
الله وجمع بين الطب الروحانى والطب الجسمانى لا يزيده الاخير

©BIUM

ويجعل الله الشفاء بهما معا ولا مانع وهذا مسلم ان كان كاتب التميمة او الحرز من الصلحاء الكمل المجابين الدعوة ولا يوجد في هذا الوقت منهم الا القليل والسر في الاعتقاد فنتج من ذلك ان التميمة او الحرز مشكوك في الشفاء بكل منهما بالنظر للاخلاص وعدمه لانه تعالى انما يتقبل من المتقين * واما الادوية الجسمانية فقد شوهد البرء بها مرارا ولله في ذلك سر لا يعلمه الا هو والله الشافي

(المبحث السابع في الصرع)

الصرع داء ثقيل عسر الشفاء يأتي على نوب تسمى نشبات وكل نوبة تسبق بفتور وضعف في الحركة وصداع ودوخة ثم تظهر دفعة او تبتدأ من عضو من الاعضاء وتمر كالريح في البدن كله ويسمى بالنسيم الصرعي فيخر المريض مغشيا عليه في الحال فاقد اللمس والحركة ثم يصيح وينكمش وجهه ويحصل له كزاز في الفكين وتشنجات في الاطراف واهتزازات غير ارادية لا تحصل في داء غير هذا من الامراض العصبية وتخرج من فمه رغوة كرغوة الصابون بيضا او محمرة اعني مختلطة بدم آت من بعض جروح اللسان وتستمر النشبة من دقايق الى ساعات ثم تزول فيبقى الشخص في هبوط ثم يفيق ولا يتذكر ما كان فيه ولا ما حصل منه * وهذا الداء ينتهي غالبا بالنقطة او الجنون وعدد النشبات تختلف في القلة والكثرة

(الاسباب)

هذا الداء اما ان يكون مسببا عن التهاب مزمن في المخ او في اغشيته او عن مرض عظم الجمجمة وقد يكون مسببا عن وجود ديدان في المعا او من الم التسنين في الاطفال او من الافراط

©BIUM

فى الجماع او الاشربة الروحية او من الانفعالات النفسانية الشديدة كالغيظ والغيرة والفزع وقد يكون موروثا من احد الابوين وكثيرا ما شوهد حصوله ولم يعرف له سبب

(المعالجة)

لا تنجح المعالجة الا اذا عرف سببه ومتى عرف يجتهد فى معرفة الاعراض الموجودة * ومن حيث انه داء عسر الشفاء كما ذكرنا جرب علاجه بكثير من الادوية وظهر ان اغلبها غير نافع بل مضر ولم ينفع فيها سوى افراد منها الديجيتال لان من خواصه ان يقبض على ضربات القلب فينبغى ان يداوم على استعماله مدة اسابيع او اشهر او سنين الا اذا تعبت المعدة * ومنها كبريتات الكنين فيستعمل منه من ست قمحات الى ثنتى عشرة فى مدة الفترة وان كان المصاب قوى البنية ينبغى اولا ان يفصد فصدا عاما او موضعيا ويحمى عن المأكل ولا يعطى الا الاغذية اللطيفة مع الراحة والبعد عن الاسباب ما امكن * وان كان ناشئا عن وجود ديدان فى الامعاء يجتهد فى اخراجها بما يلزم من الادوية * وان كان مسببا عن الم التسنين اجتهد فى تلطيفه * فان لم تنفع الادوية المذكورة توضع منفطة على القفا او يحزم او توضع المنفطة على الرأس او يكوى بالحديد المحمى

(تنبيه)

قال الاطباء كيفية حصول هذا الداء وغرابة اعراضه وسرعة حدوثها وزوالها وعسر شفائه اوجب بعض الناس ان يظن انه مس من الجن فلم يلتفوا الشئ من الادوية النافعة مع ان المحقق لدى الاطباء انه تهيج فى المخ او فى الاعضاء التى له بها ارتباط واشتراك

وحينئذ

©BIUM

وحينئذ لا تنفع فيه العزايم ولا التباخير التى تستعملها الدجالون
بل ينبغى تركها والاهتمام بما ينفع من الادوية واذا كانت تلاوة
القرءآن وتعليق الحروز المشحونة باسماء الله عزوجل لم يجعل الله
لها تاثيرا فى هذا الزمن لعدم طهارة الانفاس وعدم الاخلاص
والاعتقاد وعموم المفاسد فابالك بالعزايم والتباخير والله الشافى

(المبحث الثامن فى الاستيريا اى اختناق الرحم)

هذا المرض مخصوص بالنساء ويظهر على نوب والعادة ان يسبق
بفتور وتمط وتثاؤب ثم تحس المصابة كان كرة من الحديد تدور
فى بطنها وتصعد الى اعلا فعند ما تحس بها قد قربت من عنقها
يزول احساسها وتسقط مغشيا عليها وتزول حركتها الا انه
فى بعض الاحيان ان كان الاختناق بسيطا اى غير مصحوب
بصرع كما يحصل فى اغلب الاحيان تتذكر المصابة بعد زوال
النشبة جميع ما حصل لها لكن لا تقول شيأ لعدم قدرتها على
الكلام ثم بعد زوال النوبة تختلف احوالهن فمنهن من تبكى او تنام
ومنهن من تضحك *وقد ينتهى اختناق الرحم المذكور بالجمود
او الصداع او الجنون ومدة نوبه تختلف من دقايق الى ساعات
وقد تكون يوما كاملا واسبابه كاسباب الصرع لانه نوع منه

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تكون بتوجه الوسايط العلاجية جهة الرحم
لانها اصل مجلس الداء غالبا *فينبغى وضع قليل من العلق بعد كل
قليل من الزمن على عضو التناسل ويستعمل له الحمام الجلوسى
والعام والحقن الملينة * وتعطى الاطعمة السهلة الهضم
وينبغى لها الراحة والرياضة المعتدلة وتغيير الهوآء * كما ينبغى

©BIUM

لها التزويج ان كانت عزباء والامتناع عن الجماع ان كانت متزوجة وظن ان الاختناق ناشئ عنه * وينبغي ان تعطى بعض مضادات التشنج كالمسك والحلتيت والكافور والجندبادستر والايتير وغير ذلك مما هو مذكور في الدستور الاتي فراجعه

(المبحث التاسع في الجمود اى التخشب)

الجمود مرض نادر الحصول لكن قد شوهد في بعض الاحيان بمصر * والعامة اذا رأت المصاب به تظن انه ملبوس اى راكبه عفريت ونشبته تحدث فجأة يغيب منها الحس والحركة ويبقى المصاب متمددا كانه قطعة خشب لا يتحرك ولا يغير الوضع الذى هو عليه او كالبو المحشو تبنا وبهذه الصفة يتميز عن غيره من الامراض العصبية كالصرع والاستيريا * وهذا الداء قد يمكث ساعات اواياما حتى يظن انه مات وان لم يحضره اهل معرفة وخبرة ربما دفن وهو حي * واسبابه وعلاجه كاسباب الصرع والاستيريا وعلاجهما والله الشافي

(المبحث العاشر في الدوخة والدوار)

الدوخة هي الدرجة الاولى للدوار وهي تغير يحصل في النظر والسمع ويظهر للمصاب به ان الاشياء المحيطة به تدور حوله او تتحرك او انها مختلطة ببعضها ويعتريه طنين الاذنين وغطمشة البصر واحيانا اغماء وهذه الدوخة تسبق الامراض المخية او تصحبها * واما الدوار فيعقب الدوخة واعراضه هي الاعراض المذكورة الا انها اقوى منها * وقد يعترى المريض به دوران اعنى انه يدور على محوره ومتى حصلت هذه العلامة

©BIUM

دلت على حالة غير حميدة فى المخ واسبابه هى اسباب امراض المخ ومعالجته تكون بمنع اسبابه وبمعالجة التهاب المخ واحتقانه اعنى بوضع الماء البارد على الرأس ورش الوجه به كذلك وان يسقى المريض عصارة الليمون المحلاة بالسكر ويستعمل له الاستحمام القدمى الحار المخردل وغير ذلك (انظر احتقان المخ والتهابه فى محله

(الحادى عشر فى التشنج)

التشنج انقباض يتكرر ويكون شديدا اوخفيفا ويحصل فى الاطراف وقد يأتى على نوب فيفقد معه الاحساس والحركة والعقل ويحصل فيه هذيان وزيادة فى النبض وعرق عام وحرارة فى الجلد وهو ليس مرضا مستقلا بل هو عرض لجملة امراض من امراض المخ سواء كانت حادة اومزمنة *واسبابه اسباب التهاب المخ وقد ينشأ عن وجود ديدان فى الامعاء *وقد شوهد حصوله عقب الجرح بآلة واخزة اوعضة حيوان

(المعالجة)

اول معالجته ابعاد السبب فان كان سببه التهابا فى المخ ينبغى ان يعالج بالفصد العام والموضعى وجعل الوضعيات الباردة على الرأس والراحة التامة والاستحمام القدمى المخردل والحقن الملينة والمسهلة والاشربة المحللة* وان ازمن كما يحصل لبعض النساء العصبيات المزاج المعتادات على الراحة اذا تأثرن من الانفعالات النفسانية كالغيرة والحزن والغيظ وغير ذلك ينبغى ان يعالج بالدلك اليابس والرياضة المعتدلة والاغذية

©BIUM

اللطيفة السهلة الهضم ومضادات التشنج كالكافور والمسك والحلتيت والجندبادستر والايتير وغير ذلك * ومما جرب نجاحه وضع المنفطات على الطرف الذى كان مجلسا للداء او كيه بالحديد المحمى او فتح حصة فيه او دلكه بمرهم منبه كالمرهم النوشادرى او غيره ولا ينبغى استعمال الادوية المنبهة التى كانت تستعملها القدماء كالفلفل والزنجبيل والقرفة وما اشبهها لانها مضرة ولو حصلت منها راحة وقتية والله الشافى

(المبحث الثانى عشر فى تشنج الاطفال المولودين جديدا)

قد ذكرنا ما يخص هذا التشنج فى فصل امراض الاطفال فى الجزء الثانى من هذا الكتاب فراجعه ان شئت

(المبحث الثالث عشر فى الالام العصبية للوجه)

(التى تحصل فى الوجه)

قد يوجد فى الناس من يصاب بهذا الداء واصابته به اما ان تكون تدريجية او فجائية وعادته ان يشغل الالم احدى جهتى الوجه * وقد يأتى على نوب تختلف فى المدة تستمر دقايق قليلة اوساعات وهذا الداء قد ينشأ عن تهيج فى الاعصاب المتوزعة فى الوجه وقد ينشأ عن وجع الاسنان او تسوسها

(المعالجة)

يجب على الطبيب ان يبحث عن السبب فان كان عن تسوس الاسنان او المها ينبغى قلع السن المتسوسة او المتألمة فانه بمجرد قلعها يزول الالم لاسيما ان كان جذر سن وان كان عن تهيج فى العصب ينبغى وضع الادوية الملسنة المخدرة على محل الالم * وقد نجح وضع اللصقة المركبة من اجزاء متساوية من خلاصة

البنج

©BIUM

البنج وخلاصة اللفاح كما نجح تكرار وضع العلق وتعقيبه بالوضعيات الملينة او المخدرة * فان لم ينفع ما ذكر ينبغي ان توضع خلف الاذن او على القفا منفطة او يكوى * ولا يوضع على الوجه شئ من ذلك لانه يشوهه لا سيما في النساء والاطفال

(المبحث الرابع عشر في الاحلام والانتقال النومي)

قد ذكرنا هذا الانتقال النومي في الجزء الاول الذي هو قانون الصحة من هذا الكتاب لكونه من مسائله وذكرناه هنا نظرا لكونه مرضا وهو نوم يفعل فيه النائم افعالا غريبة يظن المستيقظ الذي يراه انه غير نائم ولا يعرفه الا من عاشره وعرف احواله وهو امر خطر في الغالب لكنه يزول مع طول الزمن والتقدم في السن ومتى تقاربت نوبه دل على تغير عظيم في المخ

(المعالجة)

لا يوجد لهذا الداء دواء مخصوص واحسن ما عولج به ان يرفع رأس المصاب به عند النوم قليلا ويقلل من الغذاء في المساء ويجتنب الاشربة الروحية ويحقن حقنة مسهلة ان كان معه اعتقال وينتبه له في اول نومه انتباها لا يقابان لا يمكن من النوم الا في محل مغلوق الابواب والشبابيك خوفا من سقوطه من شباك او سطح او سلم او غير ذلك

(المبحث الخامس عشر في الجنون)

يطلق لفظ الجنون على التغيرات العقلية الكثيرة الحصول لبعض الناس وهي على اقسام منها ما يسمى بالمالنخوليا وهي المعروفة قديما بالسوداء وهي اول درجة من الجنون وتعرف

©BIUM

بدوام الحزن واهتمام المصاب بنفسه وظنه انه مصاب بجملة
امراض *ومنها المونومانيا اى الجنون المفرد وهى حالة يجن
فيها الشخص بشئ واحد او اشياء قليلة ويتعقل بقية الاشياء
كالمعتاد ومن المونومانيا الكبر وحب النفس او حب القتل
والخفلطة والوسوسة فى العبادة ومنها المانيا وهى الجنون العام
اعنى انه يجن بجميع الاشياء مع الهياج الشديد *ومنها الذهول
ويسمى بلغة العامة العباطة وهى حالة تضعف فيها قوى
المريض العقلية ضعفا تدريجيا حتى يضعف احساسه
وحركاته *ومنها البله وهى حالة خلقية لا عارضة ناشئة
عن عدم تكامل خلقة الدماغ كأن يولد الشخص صغير الرأس
واكثر من هو كذلك يكون ابكم او غير تام الكلام ومنهم
من يكون سطيحة لا حركة ولا تعقل له من يوم ولادته *واعلم
ان الجنون ليس مرضا مستقلا كما ظن ذلك كثير من الاطباء
وكثير من الفلاسفة والعامة كما انه ليس سببا عن مس الجن
كما يتوهم ذلك من اسمه ولا يدل على الولاية كما ظن ذلك جهلة
الناس لان الولاية سر من اسراره تعالى يضعه فى خيار
خلقه

(الاسباب)

اقوى اسبابه امراض المخ وطول الدراسة واستعمال بعض
الاسماء فى خلوة والعشق الشديد وقمع النفس عما تريده بزاجر
قوى وحب الرياسة مع عدم نيلها والغيظ مع عدم التمكن
من شفائه والفزع الشديد الفجائى والغيرة والخفلطة
والوسوسة والعزل عن المناصب بالقهر والتأسف على مافات

واكثر

©BIUM

واكثر ما يصاب به النساء لان المجموع العصبي فيهن اكثر احساسا * ومن اسبابه الضرب على الرأس او السقوط عليه ومرض الاذن والرمد الشديد وشرب بعض الاشربة الروحية والمخدرة وارتداع العرق فجأة واحتباس الحيض والرعاف ودم البواسير وقطع حجامة اعتيد عليها وارتداع داء جلدى * وقد يكون موروثا من احد الابوين لمشابهة اعضاء الفرع للاصل

(المعالجة)

اعلم ان معالجة هذا الداء تختلف باختلاف انواعه *ففى المالنخوليا يعالج باللهو واللعب والرياضة والسفر وسماع الموسيقى والاجتهاد فيما يجلب السرور ويبعده عما يؤذيه او يغمه وان كانت المالنخوليا ناشئة عن التهاب فى الكبد او غيره كما يحصل ذلك غالبا ينبغى ان يعالج الداء الاصلى مع ماذكرناه من الوسايط المناسبة كالحمية والراحة والفصد العام والموضعى وتناول الادوية *وان كان مع المريض اعتقال بطن ينبغى ان يعطى مسهلا خفيفا او حقنة مسهلة او يوضع له بعض من العلق على المقعدة *وفى الجنون المفرد يعالج بتحويل فكرة المريض بالرياضه والتلاهى وان كان ناشئا عن احتباس نزيف او مرض من الامراض ينبغى ارجاعه الى محله ان امكن او تعويضه بما يناسبه *وان كان المصاب ذا امتلاء دموى يفصد فصدا عاما او موضعيا وذلك بحسب ما تستدعيه الاعراض وان يستعمل له التدبير اللطيف وان يمنع عن تناول المنبهات كالاشربة الروحية والقهوة والشاى وما ماثلها

©BIUM

ويسقى الاشربة الملينة والمحمضة الخفيفة * وفى الجنون المتقطع
سواء كانت نوبه منتظمة اوغير منتظمة يعالج بكبريتات
الكنين بان يعطى منه فى مدة الفترات بعض قمحات وفى الجنون
المعروف بالعباطة لا يعالج لانه لم يبرأ منه بالمعالجة الا قليل
جدا لانه يصحب بشلل عام ويعقبه الموت * وكذا البله
لا علاج له اصلا حيث انه ناشئ عن عدم تمام الخلقة كما ذكرناه
آنفا

واما الجنون فقد عولج بكثير من الوسايط معظمها لا انفع له
ونذكر هنا ما نفع منها وهى قسمان دوائى وهو الذى يعطى
للمريض ويؤثر فى جسمه وادبى وهو الذى يؤثر فى عقله
فمن الاول الديجيتال وانما عدوه نافعا فى هذا الداء لانه يبطئ
بالدورة لكن لا يستعمل الا اذا كانت قناة الهضم سليمة ومقدار
ما يستعمل منه مذكور فى الدستور فراجعه ومنه المسهلات
وسكب الماء البارد على الرأس والاستحمام بالماء الفاتر ووضع
منفطة على الصدر وخلق القفا وفتح حصة فيه واعظم الوسايط
التى يجب استعمالها عند اليأس عن نفع بقية الوسايط هى
الكى بالحديد المحمى واما الوسايط الادبية فهى اقرب فعلا
عن الوسايط السابقة وهى جملة امور

الاول ان لا تثار شهوة المجنون او تنبه

الثانى ان لا يخالف ولا يؤاخذ ولا يستهزء به

الثالث ان يجتهد فى اثبات رأيه فيما هو خارج عن الجنون
فينتج مما ذكرناه من الوسايط الاولى ان تبعد المجانين الذين
جنونهم التوغل والحفاظة عن محل العبادة كالمعابد والمساجد

©BIUM

ومن جميع ما يقوى هذيانهم وان كانوا عاشقين يبعدوا عن المحال
التى تثير هيجاتهم وشهواتهم وان كان جنونهم فى ظن انهم ملوك
اوعلماء اواغنياء ينبغى ان لا يوقروا ولا يعظموا لان توقيرهم
وتعظيمهم مما يزيد جنونهم *وان لا يترك المصابون بنوع واحد
مع بعضهم لان احدهم يثير جنون الاخرين *وينتج من الثانى
ان لا يؤاخذوا فى اقوالهم ولا يتشاجر معهم فى الامور العقلية
ولا يكذبون فيما يقولونه *وينتج من الثالث ان تشغل عقولهم
بما يخالف طبيعة جنونهم كالموسيقى واللهو واللعب
والرياضة وزيارة الاحباب والاعمال البدنية *وان كانوا يهذون
هذيانا يخشى منه من يقرب منهم او يخدمهم ينبغى ان يحجزوا
فى محل وحدهم فان لم يكف فيهم ذلك يلبسون اقصة من قماش
غليظ وتكون طويلة الاكمام فتربط مع بعضها عند الاحتياج *
ويجب ان لا يضربوا ولا يزجروا ولا توضع الاغلال ولا السلاسل
فى اعناقهم ولا القيود فى ارجلهم كما يفعل بالحيوانات المفترسة
كما كان يفعل ذلك بمارستان قلاوون وان لا يضرب منهم احد
على رأسه بمفتاح اوغيره كما كان يفعل بالمارستان المذكور ومتى
دخل المجنون فى النقاهة ينبغى الانتباه له لانه ينتكس بادنى
سبب اوادنى تباعد عن القانون فى المأكل والمشارب ولا يرد
الى اهله الا بعد الشفاء التام *ومن المضر بالمجانين القاؤهم
فى الماء البارد كما كان يفعل ذلك بعض الاشخاص لان
ذلك ان نفع واحدا فقد ضر كثيرا فينبغى اجتناب فعله كما ينبغى
ترك الادوية التى لا نفع لها التى كانت تستعمل سابقا وهى
مرقة الثعابين والخربق الاسود والافتيمون لانها مضرة

©BIUM

ويحدث منها اسهال قوى بل ربما كانت سببا
لهلاك المريض

(الفصل الثانى فى امراض النخاع الشوكى وما يتعلق به)

النخاع الشوكى امتداد كالحبل آت من المخ موضوع فى قناة
سلسلة الظهر ومنه تنشأ الاعصاب التى تتوزع فى الاطراف
وفى الجذع وفيه جملة مباحث

المبحث الاول فى التهاب النخاع الشوكى

هذا الالتهاب اقل حصولا عن التهاب المخ وعلاماته ان يحصل
فى الاطراف ضعف وتمثيل ويحس بالم شديد فى السلسلة الفقرية
*وقد تشل الاطراف والمثانة والمستقيم فينزل البول والغايط
بدون ارادة *وقد يسبق الشلل تشنج فى الاطراف ويبتدأ عادة
من اسفل ويصعد الى اعلا تدريجا

(الاسباب)

من اسبابه الضرب على الظهر لانه قد يكون قاتلا لوقته
لكون النخاع المذكور جسما لطيفا سهل التمزق ومنها المشى
السريع المستطيل او السقوط على المقعدة او الاقدام او على
السلسلة الفقرية *ومنها امراض السلسلة المذكورة *وقد
يحدث الالتهاب ولا يعرف له سبب لكن ذلك نادر جدا

(المعالجة)

هذا الداء اما ان يكون حادا او مزمنا فان كان حادا ينبغى
ان يعالج باقوى المعالجات كالفصد العام والموضعى بان يوضع
العلق على طول السلسلة التى هى قناة الظهر او بالحجامة
ان لم يوجد العلق ويكون ذلك على محل الالم ثم يستعمل له

الحمام

©BIUM

الحمام الفاتر المستطيل مدة ساعة اوساعتين * وان كانت قناة الهضم سليمة يسقى المريض مسهلا خفيفا اوشديدا وذلك بحسب ما يظهر للطبيب انه مناسب * وان لم تنجح هذه الوسايط توضع منفطة على طول الظهر اوعلى محل الالم وفى بعض الاحيان لايستدعى ضعف حركة الاطراف وتثقيلها وشللها علاجا مخصوصا حيث انها علامات نتيجة التهاب النخاع * وان كان مزمنا اوانتقل الى الازمان يعالج بسكب الماء البارد المالح اوالمكبرت اوالماء القراح ويكون فاتراويداوم على ذلك مدة اسابيع اواشهر وان يحجم على طول السلسلة الفقرية ثم يدلك المحل بمرهم عطري اونوشادرى ويداوم على ذلك مدة فان لم تنجح هذه الوسايط يكوى المريض على جانبى السلسلة سواء كان بالحديد المحمى اوبالمقصة اوتفتح فى ظهره جملة حصات وان يكون عدد الكيات اثنين اوثلاث فاكثر الى ست من كل جانب

(المبحث الثانى فى عرق النساء)

علامة هذا الداء الم مجالسه العصب الكبير المسمى بالعصب الوركى اوالنسائى ويمتد من الأليه الى القدم فيحس بالالم من الجهة الخلفية من الفخذ وقد يحس به فى الجهة الوحشية منه اوفى الساق اوالركبة وقد يحس به فى باطن القدم ومن العجب ان هذا الداء مع شدة المه لايوجد له احمرار ولا حرارة فى الجلد ويكون دائما اومتقطعا * فان كان متقطعا ياتى على نوب مختلفة * وان كان دائما تختلف مدته من اسابيع الى اشهر وقد يكون حادا وقد يكون مزمنا

(الاسباب)

©BIUM

من اسبابه تاثير البرد فى الجسم لاسيما ان كان البرد رطبا * ومنها ارتداع العرق دفعة * ومنها الدآء العضلى الحدارى او النقرسى

(المعالجة)

ان كان الدآء حادا يعالج بوضع العلق على المحل المتألم * واذا لم يوجد العلق تستعمل الحجامة او توضع على الجهة العليا الانسية من الفخذ المصاب منفطة او يكوى بالحديد المحمى او بالمقصة او بغير ذلك من الجواهر الكاوية * وقد يستعصى على جميع الوسايط ويصير معضلا

(المبحث الثالث فى امراض الحواس وفيه مطلبان)

(المطلب الاول فى امراض الاذن وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى التهاب الاذن)

العلامات من علامات هذا الالتهاب الم شديد يحصل فى باطن الاذن وهذا الالم يزيد بادنى لغط ويصحبه دوى وطنين وصداع شديد وقد تحصل معه اعراض التهاب المخ وحمى شديدة * فان كان قاصرا على قناة الاذن فالغالب انه ينتهى بالتقيح وقد ينتقل الى لازمان وفى هذه الحالة يسيل من الاذن صديد او مصل ويثقل السمع او يفقد رأسا

(الاسباب)

من اسبابه تاثير البرد الرطب فى الجسم حينما يكون عرقانا ومنها وجود جسم غريب فى الاذن ومنها التهاب المخ والحميات الالتهابية وانقطاع نزيف اوسايل اعتيادى وغمس الاطراف فى الماء البارد وسماع الاصوات القوية كالمدافع والصراخ فى الاذن فجأة والضرب عليها وغير ذلك

المعالجة

©BIUM

(المعالجة)

ان كان الداء حادا ومصحوبا بحمى يعالج بالقصد العام والموضعى بان يوضع حول العنق جملة كثيرة من العلق كمن ثلاثين الى ستين علقة ويكرر ذلك على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * وتستعمل الزروقات الملينة فى الاذن ويوضع عليها الكمودات الملينة ايضا * ويستعمل له الاستحمام القدمى الحار وان كانت قناة الهضم سليمة يعطى مسهلا * وان ازمن الداء توضع على القفا اوعلى الجهة الخلفية من الاذن منفطة اومقصة مع تكرار الزروق بسايل قابض قليلا * وان كان الالم شديدا يلطف الزروق ببعض الاستحضارات الافيونية كالافيون المحلول فى الزيت اوالزيت المضاف عليه صبغة الافيون وان كان ناشئا عن احتباس نزيف اوسايل اجتهد فى ارجاعه الى محله اما بالعلق اوبالمنفطات وان توضع فى الاذن قطعة من القطن مبتلة بالزيت لئلا تؤثر فيها المؤثرات الجوية * ويلزم فى الالتهاب الحاد الحمية والراحة وتناول الاشربة المحللة والمسكنة ان لم يكن المخ مشاركا لها فى الالتهاب

(المبحث الثانى فى الصمم المعروف فى مصر بالطرش)

اغلب انواع الصمم يحصل من الاسباب المذكورة فى التهاب الاذن لاسيما ارتداع الامراض الجلدية وانقطاع الانزفة المعتادة اوارتداع داء عضلى حدارى اونقرسى * وفى جميع ذلك اول ما يجب فعله هو ارجاع ما انقطع الى محله اما بوضع العلق اوالمنفطات اوالمراهم المهيجة اوغير ذلك * فان لم يكف ذلك واستعصى الداء توضع خلف الاذنين منفطة ويستدام تقيحها

©BIUM

او مقصة او يخل القفا وان كان ناشئا عقب التهاب اذنى انتهى بالتقيح وافسد الاعضاء المركبة لعضو السمع فلا تنفع فيه المعالجة بل هو فى الغالب عضال والصمم الذى يحصل للشيوخ الطاعنين فى السن ناشئ عن تعظم غشاء الطبلة وهذا لا علاج له * والذى يحصل عقب الامراض الحادة الثقيلة يزول بدون علاج كلما قويت صحة المريض * والذى ينشأ عن اجتماع الصملاخ اى الوسخ فى الاذن يزول باخراجه بان يبل الصملاخ بالزيت ويخرج بنحو هلال مع اللطف * واما ضعف السمع فقد ذكرناه فى قانون الصحة من هذا الكتاب وعلاجه يكون بالقرين السمعى فراجعه ان شئت

(المطلب الثانى فى امراض العين وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى كلام كلى على العين)

من المعلوم ان العين الطف اعضاء البدن واهمها فاما كونها الطف فلتركيبها واما اهميتها فبسبب ان وظيفتها الابصار * ومن حيث انها اللطافة تركيبها ودقتها تكون معرضة لجملة امراض فلو اردنا ذكر ما يخصها من الادوآء واسبابها وعلاجها بالدقة يلزم ان نذكر عليها تاليفا مستقلا ويكون مجلدا كبير الحجم لكن من حيث ان هذا التاليف مختصر لا نذكر من ذلك الا الاهم *ولاجل سهولة شرح امراضها ينبغى ان يعرف تركيبها ولو على وجه الاجمال فنقول اعلم ان العين مركبة من اجزآء ظاهرة وتسمى الواقية وهى الحاجب والجفنان والاهداب ومن اجزآء باطنة وعليها مدار الابصار وهى نوعان اغشية الملتحمة وهى غشاء رقيق شفاف وهو سبب لمعان العين وطبيعته

©BIUM

مخاطية وهذا الغشاء يغشى الجهة المقدمة من كرة العين والجهة
الخلفية للاجفان * والصلبة وهى بياض العين وهى غشاء
ليفى متين مكون للمقلة مثقوب من الخلف ثقبا ضيقا يمر فيه
العصب البصرى وفيه من الامام ثقب اكبر منه تدخل فيه
القرنية * وهى غشاء شفاف موضوع فى الجهة المقدمة من
الصلبة وهى كزجاجة الساعة * والمشيمية وهى غشاء وعائى
اسمر اللون او اسود موضوع فى داخل الصلبة * والقزحية
وهى غشاء ليفى وعائى موضوع خلف القرنية وفيه فتحة وهى
المسماة بالحدقة ولهذه الحدقة الوان مختلفة وهى موضوعة
خلف القرنية اى الزجاجية فقد تكون سوداء وقد تكون
زرقاء او خضراء او شهلاء او عسلية ولون العين منها وهى لطيفة
وللطافتها تنقبض من الضوء الشديد وتنبسط فى الضوء الخفيف
* والشبكية وهى امتداد من العصب البصرى الذى هو عضو
احساس العين وبها يتم الابصار لانه ينطبع المبصر فيها اولا
ثم يصل الى المخ
واما الرطوبات فاولها الرطوبة المائية وهى رطوبة توجد
فى خزانتين منفصلتين عن بعضهما بالقزحية فتصير احداهما
مقدمة وهى التى بين الجهة الخلفية للقرنية وتصير ثانيتهما خلفية
وهى التى بين الجهة الخلفية للقزحية والجهة المقدمة للبلورية .
وثانيتها البلورية وهى رطوبة متجمدة شكلها عدسى موضوعة
فى الجسم الزجاجى * وثالثها الجسم الزجاجى وهو مادة تشبه
الهلام الشفاف موضوع داخل الشبكية * وامراض
العين فى مصر كثيرة ومن حيث ان الغالب فيها هو الرمد نذكره

©BIUM

ونذكر انواعه ومايعقبه من الامراض لكن نذكر الرمد من حيث هو اولا فنقول

(المبحث الثانى فى الرمد)

الرمد هو التهاب الملتحمة واسبابه كثيرة وهى كثرة الضوء ودخول الاجسام الغريبة فى العين كالرمل والقش والغبار وقد يكون ناشئا عن احتباس حيض او ارتداع نزيف او عرق او داء جلدى * وقد يصاحب اعراضا كثيرة كحمرة الوجه والحصبة والجدرى والحميات الشديدة وامراض المخ لكن اعظم اسبابه فى مصر التعرض للبرد الرطب مدة النيل فانه يزيد ويكثر حتى ان العامة تقول ان الرمد الذى يحصل وقت نزول النيل خطر لما انه يكون بكيفية غير حميدة ومن اسبابه النوم فى الزمن المذكور فى الكشف وغسل الوجه بالماء البارد حينما يكون عرقانا وارتداع عرق الرأس عند كشفه ان كان محلوقا * ومن الناس من هو عرضة للرمد اكثر من غيره وذلك كالاطفال والاسفاويين والقاطنين فى الاماكن الرطبة المنخفضة واصحاب الصناعات التى لا تتم الا بشدة تحديق النظر كعمل الساعات وكتابة الكتب * ومن اسبابه طول السهر وكلما اتعب البصر * ومن حيث ان الرمد المذكور على انواع فانه يختلف باختلاف الاشخاص ففى بعضهم يكون خفيفا وفى بعضهم يكون ثقيلا وفى بعضهم يكون اثقل فلذا قسم الرمد الحاد الى ثلاثة انواع * وقد ينتقل الرمد من الحادية الى الازمان ويصحبه تغير فى عضو الابصار وها نحن نذكر انواع الحاد الثلاثة ثم نذكر المزمن فنقول

(النوع الاول الرمد الخفيف)

هذا

©BIUM

هذا النوع قاصر على احتقان الملتحمة احتقانا خفيفا فتحمر منه العين احمرارا خفيفا ويحس المصاب كأن فى عينه رملا اواجساما غريبة وذلك ناشئ عن احتقان الاوعية فتدمع العين وتتألم من الضوء تألما خفيفا فتنطبق الجفنان نصف انطباق فان لم يرتدع عن ذلك برئ فى اربعة ايام او خمسة

(النوع الثانى الرمد الشديد)

هذا النوع يبتدأ كالسابق لكن اعراضه تكون اقوى منه فلا يمكن العين ان تتحمل الضوء فتنطبق الجفنان ويكثر الاحمرار ويشتد الالم وقد ترم الجفنان ويزول الابصار وتدمع العين دموعا كثيرة تكون ماء اومادة صديدية ويحدث فى الرأس صداع فيذهب بالنوم وهذه الاعراض تزيد فى غروب الشمس وتستمر الى طلوع النهار ويعترى المصاب حرارة فى الجلد وعدم نوم وصداع شديد وهذه الحالة قد تمكث احد عشر اواثنى عشر يوما ثم تتناقص تدريجا ثم تزول ويرجع الابصار تدريجا

(النوع الثالث الرمد الخبيث)

هذا النوع اشد ألما من سابقيه واقوى اعراضا والتهابه يمتد الى بقية اجزاء العين ويفسدها فتستمر الجفنان منطبقتين ويشتد الالم حتى ان الارمد يحس ان عينه تنفقع ويمتد الالم الى الرأس حتى انه قد ينشأ عنه التهاب المخ او ينتهى بالتقيح ويتكون عنه خراج فى باطن العين * وقد يؤثر الالتهاب فى القرنية ويلينها اويمزقها ويحدث فيها افتقا تخرج منه القزحية اوتسيل منه رطوبة العين فيحصل العمى والعياذ بالله * وفى الانواع الثلاثة المذكورة قد لا يصيب الرمد الا عينا واحدة لكن الغالب انه

©BIUM

يصيب العينين معا او الواحدة بعد الاخرى

(المبحث الثالث فى الرمد المزمن)

عادة هذا النوع ان يعقب الرمد الحاد وقد يكون اوليا اعنى انه يبتدأ ببطئ من اول الامر وبمكث ماشاء الله واعراضه تكون خفيفة عن اعراض الانواع السابقة لكنها تختلف فقد تكون على حالة واحدة وقد تزيد وقد تنقص والمصاب به تكون عيناه دائما حمراوتين دامعتين وتغلظ اجفانهما وتنشأ عنه الشعرة ويختلف باختلاف امزجة المصابين فيكون فى ذى البنية الخنازيرية خنزيريا اوافرنجيا ويسمى الرمد الافرنجى اوحداريا ويسمى الرمد الحدارى وتختلف معالجته باختلاف الاحوال المذكورة

(المعالجة)

اما معالجة الرمد الخفيف فتكون بالاحتراز عن الضوء الشديد وغسل العينين بالماء البارد او المخلوط بقليل من الخل او بعض قمحات من الشب مرارا فى اليوم وان لا يتناول الارمد الا الاغذية الخفيفة السهلة الهضم *واما معالجة النوع الثانى فبالمبادرة بالفصد العام وكذا الموضعى ان احتيج اليه بان يوضع له العلق خلف الاذنين اوعلى الصدغين اويحجم اذا لم يوجد العلق وان توضع قدماه فى الماء الحار المخردل ومع ذلك يستعمل له القطور القابض المركب من الشب وروح التوتيا اى ملحها لان من خواصه تنويع الالتهاب الى التهاب اخر من طبيعة اخرى سريع الزوال فيقطر منه فى العين صباحا ومساء وهو وان كان يحدث من وضعه الم شديد لكن المه يزول بعد دقايق

وتعقبه

وتعقبه راحة غالبا فبعد انقضاء ثلاثة ايام اوار بعة من هذه
المعالجة يقف الالتهاب اويتناقص ويزول الرمد شيأ فشيأ فان لم
تحصل الراحة بعد اليوم الثالث بان بقى على حاله اوزاد ينبغى
ايقاف فعله بوضع العلق على الصدغين وشرب المسهلات
الخفيفة ووضع حراقة عريضة على القفا ثم وضع قطور محلول
ازوتات الفضة المسمى بالحجر الجهنمى فى العين * واما معالجة
النوع الثالث فلا تستعمل فيه القطورات القوية الفعل لان
الرمد فى هذه الحالة تصحبه قروح اوثقوب فى القرنية * والاحسن
ان يلطف الالتهاب بمضاداته ثم بالحراريق اوبخل القفا
وبالمسهلات الشديدة الفعل ومتى انقضى دور الحدة وانتقل الرمد
الى الازمان يعالج بازوتات الفضة اما قطورا اومرهما لانه انفع
الادوية فى هذا الداء والله الشافى

واما الرمد المزمن فيعالج بما يعالج به الرمد الحاد الا انه يضاف
على ذلك الكحل المصنوع من الشب وروح التوتيا والسكر
النبات او بالششم وحده اومع قليل من المر اوالماميران
اوالعنزروت اوما ماثلها من الاكحال القابضة التى جرب نفعها لكن
ينبغى ان يكون الكحل مسحوقا سحقا جيدا حتى انه صار ناعما
كالهباء لانه ان لم يكن كذلك يؤثر فى العين كجسم غريب فيزيد منه
الرمد وقد جرب فى علاج هذا النوع الراسب الاحمر المسمى عند
الاطباء بى اوكسيد الزيبق اومرهم الحجر الجهنمى ونجح كل منهما
كما نجح حك الاجفان بالتوتيا الزرقا اوتشريطها واقول
ان انفع الادوية له الخل واستحضارات ازوتات الفضة * وان كان
مصحوبا برمد افرنجى اوخنازيرى اوحدارى يعالج بما يعالج به

©BIUM

امراضها المذكورة تماهو مذكور فى محله فراجعه * واما رمد الاطفال فقد ذكرناه فى الجزء الثانى فى امراض الاطفال فراجعه

(تنبيه)

اذا استعصى الرمد على المعالجة يكون انما استعصى لاهماله اول الامر بدون معالجة اوعولج علاجا رديئا بان كانت الادوية لاخواص لها او كانت حامية فلحموها افسدت تركيب العين ولذلك نذكر جملة من القواعد فنقول

(القاعدة الاولى)

ان كان الرمد خفيفا ينبغى للارمد ان لايمكث فى الضوء وان يغسل عينيه بالماء البارد وان يحتقف الغذاء او يوضع رجليه فى الماء الساخن

(الثانية)

ان كان شديدا يبتدأ علاجه بالفصد العام وان توضع العلق خلف الاذن وان يحتجم وان يحمى حمية تامة ويتناول من التمرهندى او الليمونات المغلى ثم يستعمل القطور القابض المركب من روح التوتيا والشب او من ازوتات الفضة فان لم يزل بذلك واستمر ينبغى ان يعاود الفصد الموضعى ويستعمل المصرفات

(الثالثة)

متى كان الرمد شديدا لاتستعمل الجواهر المهيجة فى الدور الثالث منه بل تستعمل المصرفات ومضادات الالتهاب القوية الفعل والمسهلات والحمية التامة والاشربة المحللة ومتى تم دور

الحدة

©BIUM

الحدة يستعمل القطور المكون من محلول الحجر الجهنمى
اومرهمه اومرهم الراسب الابيض

(الرابعة)

ان كان الرمد مزمنا ينبغى ان يضاف على الادوية المذكورة
كحل جيد السحق

(الخامسة)

ان كان الرمد ناشئا عن ارتداع عرق اونزيف اوداء جلدى
ينبغى ان يجتهد فى ارجاع ما ارتدع منها الى محله وان كان
مصحوبا بداء افرنجى اوخنازيرى يعالج بما يعالج به المرضان
المذكوران

(المبحث الرابع فى الكلام على الامراض التى تعقب الرمد)

قد يعقب الرمد تقرح القرنية اوفتقها اوخروج القزحية
اى البياض المسمى بالغشاوة و بالنقطة وهو قد يكون
واسعا اوضيقا اوالدمعة اوالكمنة اوالكترا كذا اى الماء
الازرق اوالشعرة وسيرد عليك تفصيلها على هذا النسق
مع الاختصار

فاما تقرح القرنية فهو ناشئ عن حدوث قروح تعقب الرمد
الشديد وحينئذ اذا تأمل الانسان فى العين يشاهد على سطح
القرنية اسطحة مختلفة تشبه العنبة المخسوفة اواثر الظفر
فى قطعة من القرع اوكسطح من الماس المصنوع مع ان عادة
سطحها ان يكون فى غاية الملاسة ومتى حصل ذلك ينبغى ان يعالج
باستقطار بعض قطرات من روح الافيون الخالص فى العين
صباحا ومساء ففى الغالب ان ذلك يكون كافيا لحصول

©BIUM

التحام القروح المذكورة فان لم يكف ذلك تكحل العين بكحل
مركب من اجزاء متساوية من الشب والسكر النبات وروح
التوتيا * وقد يبدل الشب بالزيبق الحلو وينفخ في العين منه
مرتين في كل يوم لكن ينبغي ان يكون ناعما جدا لانه ان لم يكن
كذلك زاد الداء عوض ان يبرأ به او يستعمل محلول الحجر
الجهنمي او مرهمه ويستعان على العلاج بوضع منفطة عريضة
على القفا او بالخل او بالمسهلات الشديدة

واما فتق القرنية وخروج القزحية منها فيعرف بحدوث ورم
صغير اسود يظهر على القرنية وهذا يعالج بمسه مساخفيفا
بذبابة قلم رفيعة من الحجر الجهنمي في كل ثلاثة ايام او اربعة
مرة ويداوم على ذلك الى ان يزول الورم * وقد استعمل في علاجه
قطور مركب من ازوتات الفضة وخلاصة الافاح ومع ذلك
تستعمل المسهلات الشديدة والخل في القفا وتفتح في الذراع
حصة بل ينبغي ان تستعمل المصرفات كلها وجميع ماذكرنا
في علاج القرنية

واما البياض المسمى بالغشاوة وبالنقطة وهو نكت بيضا
تشبه الصدف فتكون على القرنية فالغالب انه متعذر
الشفاء لانه ناشئ عن التحام القرنية التحاما كالالتحام الذي
يحصل على سطح الجلد عقب القروح او الحرق ومن حيث ان
الالتحامات الناشئة عن كلتي الحالتين لا يمكن زوالها فكذا هذا
وحينئذ ينبغي ان لا يعذب المريض بانواع المعالجة لانها غير نافعة
بل ربما اهلكته او حدث عنها التهاب العين الاخرى ان كانت
سليمة واما الدمعة فهي آتية من كون التهاب الملتحمة

وصل

©BIUM

وصل الى القناة الدمعية وحدث عنه فى غشائها غلظ وبمجاريها ضيق فلا تنفذ فيه الدموع لاجل ان تسيل الى محلها المعتاد فتمكث فى العين وتسيل على الخد وفى هذه الحالة يلزم وضع منفطة على القفا اوخلفه واستعمال قطور ازوتات الفضة اومرهمه اوتستعمل الاكحال المجرب نفعها فى تنشيف الدمعة وفى الرمد المزمن

واما الكمنة فهى وان كانت كثيرا ما تحدث عقب التهاب العين الحاد اوالمزمن لكن قد تحصل فجأة عقب انفعال نفسانى شديد اوعقب التهاب المخ اومرض آخر من امراضه واغلب احوالها تكون متعذرة الشفاء *فان كانت حاصلة عقب رمد قد تنفع فيها الادوية المناسبة للرمد فراجعها وتعرف الكمنة بضعف يحصل فى البصر تدريجا اوفقد الابصار فقدا كاملا بدون ظهور تغير فى العين بل تظهر للناظر انها فى غاية الصحة الا انه اذا امعن النظر فيها شوهد عدم حركة القزحية من الضوء والظلمة كما يحصل للعين السليمة ويعرف ذلك اذا اجلس المريض امام شبالة اوكوة واسعة وامر بفتح عينه وطبقهما مرارا *وقد تحدث الكمنة دفعة واحدة بدون سبق الم وقد تسبق بصداع يختلف فى الشدة ويكون ذلك اما عقب رمد اوعقب التهاب المخ

(المعالجة)

ينبغى ان يبادر بعلاجها من اول حدوثها بالفصد العام ان كان المريض قوى البنية ويستعمل له الابزن الحار المخرد ل القدمى والوضعيات الباردة على رأسه فان كان المرض مزمنا لا ينبغى الفصد لانه لا ينفع اذ ذاك بل الاولى ان توضع على قفاه

©BIUM

منفطة او يخل فان لم تنفع فيه الوسايط المذكورة ينبغي احضار طبيب ماهر ليعالجه بما يناسبه * واما الكترا كتاى الماء الازرق فيعرف بوجود نقطة بيضاء صدفية تشاهد خلف القرنية مع انها ليست فيها كالبياض الذى ذكرناه آنفا بل يأتى تدريجا سواء كان فى احدى العينين او فيهما معا و ينشأ عنها العمى ولا علاج له الا العملية الجراحية فعلى من اصيب بذلك ان يبادر باحضار جراح ماهر ليفعل له العملية المذكورة فان لم تكن الكترا كتا مصحوبة بتغير فى جوهر العين يشفى العليل باذن الله تعالى * واما الشعرة فهى حالة يتجه فيها شعر الهدب الى المقلة وهذا كثيرا ما يحصل عقب الرمد المزمن لكن اما ان يكون اتجاه الشعر المذكور غير طبيعى او طبيعيا فان كان غير طبيعى بان انقلب الجفن الى داخل العين ونشأ عن ذلك احتكاكه فى المقلة فانه يتكون عن ذلك رمد مستمر عادته ان ينتهى بالعمى

(المعالجة)

اعلم ان المعالجة بالادوية لهذا الداء غير نافعة وانما توجد طريقة مسكنة فقط وهى نتف الشعر ولكن هذه الحالة يرتاح لها المريض اياما ثم يعود الامر اقوى من الاول * واعظم الوسايط فى علاجه هى استئصال الشعر بالكلية و يلزم لذلك جراح خبير لاجل قطع الاجفان او استئصال الشعرة

(المبحث الخامس فى امراض الانف)

اعلم ان الانف عرضة لجملة امراض ولا تتعرض الا لاعظمها وهو الزكام والرعاف والقروح * ونذكر لكل منها مبحثا يخصه

المبحث

©BIUM

(المبحث الاول فى الكلام على الزكام)

الزكام يعرف عند العامة باخذ البرد بالنزلة الدماغية واعظم اسبابه تاثير البرد فى الجسم لاسيما برد الاطراف السفلى اوارتداع العرق لاسيما عرق الرأس وصب الماء البارد على الراس لغير معتاد عليه وعلاماته ثقل الجبهة وحرارتها وانسداد الخياشيم والعطاس والصداع وسيلان مادة غزيرة من الانف وهذه المادة تكون اولا مصلية ثم تثخن وقد تصير حريفة حتى انها تقرح الشفة العليا

*(المعالجة)**

ان كان الزكام خفيفا جديدا يكفى فى معالجته الاحتراز من البرد واستنشاق الابخرة الملينة والتدفئة بالملابس الثقيلة حتى انه يعرق والاعتكاف ووضع القدمين فى الماء الحار المخردل *وان كان ثقيلا بان كان مصحوبا بحمى ينبغى له الراحة والحمية والفصد العام او الموضعى وشرب الاشربة المحللة وان خيف ازمانه توضع على القفا منفطة او على الذراعين والله الشافى

(المبحث الثانى فى الرعاف)

الرعاف دم يسيل من الانف وهو داء يعترى الشبان الدمويين والشيوخ وسببه كثرة الدم فى الخياشيم او الرأس وقد ينشا من غيظ شديد او احتباس حيض او نزيف باسورى او قطع حجامة او فصد اعتيد على احدهما * وهو داء لاخطر فيه ان كان خفيفا بل قد يكون نافعا للصحة ويعد من جملة الانزفة المعتادة * ان كان غزيرا وكان ناشئا عن قروح فى الانف وخشى منه هلاك المريض ينبغى ان يعالج بما يناسبه فان كان ناشئا عن القروح تعالج

©BIUM

القروح بالمراهم البسيطة او المضاف عليها خلات الرصاص
او يستنشق الجواهر الملينة الباردة * وان كان غزيرا وآتيا من
نفس الغشاء النخامى ينبغى وضع الوضعيات الباردة على رأس
المريض او على قفاه او ظهره فجاة ووضع قدميه فى الماء الحار
المخردل والاستنشاق بالماء والخل او مسحوق الشب فان لم تنفع
الوسايط المذكورة تعمل عملية السد وهى ان تسد الخاشيم
بفسالة قد ذر عليها مسحوق الشب * ومما جرب نفعه فى قطع
الرعاف مسك الانف بين الاصابع ورفع الذراعين الى اعلا مدة
دقايق بشرط ان يكون الراعف قائما او قاعدا والسبب فى قطع
الدم انه بارتفاع الذراعين ينزل الدم الى جهة القلب والرئتين فلا
يصعد الى اعلا كما كان اولا

(المبحث الثالث فى قروح الانف)

هذه القروح تحصل عقب الزكام او سبب آخر وهى قروح صغيرة
تحدث فى باطن الانف تتكون عليها قشور وتمكث مدة فتتعب
المريض ويحير فى ازالتها لانه يكون دآئما يعبث فى انفه باصابعه
وكلما قرب اندمالها قشرها فتهيج وربما احالها الى دآء ردئ
الطبيعة * واحسن ما عولجت به تركها بان لا يمسها
المصاب وان تدهن بدهن مرطب كمرهم الخيار او زيت اللوز
الحلو فان لم تكف الوسايط المذكورة ينبغى ان تمس بمحلول
خفيف مكون من ازوتات الفضة او يوضع عليها مرهم مخفف
كمرهم الرصاص والله الشافى

(المبحث السادس فى امراض الفم وفيه مطالب)

(المطلب الاول فى حبوب الشفتين المعروفة بالحلا)

قد تظهر على الشفة حبوب تتفاوت فى الكبر والصغر وتكون
ممتلئة بمواد مختلفة وفيها اكلان وتكون سهلة التمزق وتتكون
عليها قشور وقاعدتها قد تكون صلبة وحينئذ لا ينبغى
اهمالها لانها ان اهملت ربما استحالت الى داء ردئ الطبيعة
فتعالج من اول الامر بوضع لبخة ملينة عليها وان لا يدنى منها
بجوهر مهيج وان يوضع على قاعدتها بعد كل ثلاثة ايام او اربعة
بعض من العلق * ومن حيث ان هذه الحالة تكون ناشئة عن
مرض فى البنية ينبغى الانتباه للبنية المذكورة فتعالج بالحمية
والاشربة المحللة وغير ذلك

(المطلب الثانى)

(فى التهاب الفم واللسان واللثة وقروحها)

قد يظهر فى باطن الفم اما على جانبيه او على اللسان حبوب
او قروح او التهاب وسببه تعاقب المتناولات الباردة بعد الحارة
والعكس او يكون سببه مرضا عاما فى البنية * ففى الحالة
الاولى ان كان الداء قاصرا على الفم ينبغى ان يكون العلاج
موضعيا كالغراغر الملينة او القابضة المسكنة * وفى الحالة
الثانية ينبغى استعمال ما ذكرناه ويزاد عليه الاشربة المحللة
وبعض مسهلات خفيفة كمصل اللبن والتمرهندى ومطبوخ
خيار الشنبر وان يتغذى من المأكل الخفيفة السهلة الهضم *
ومتى زال الالتهاب تكوى القروح او الحبوب كاخفيفا بالتوتيا
الزرقا المسماة فى علم الكيميا (كبريتات النحاس) او بالحجر
الجهنمى لكن بمجرد ذلك يتمضمض العليل بالماء لئلا يزدرد من
الجواهر المذكورة شيئا ففى اغلب الاحوال تكون الوسايط

Médecine populaire (texte en arabe) - page 272 sur 402

المذكورة كافية * وان كانت القروح افرنجية فسنذكر ما يخصها في محله

(المطلب الثالث في انتفاخ اللثة)

هذا الانتفاخ كثير الحصول لكن قد تتألم منه اللثة وقد لا تتألم * وذلك ينشأ اما من التهاب مزمن في نفس اللثة او من مرض في الاسنان ففي الحالة الاولى يعطى المريض الغراغر القابضة ويحتمى فلايا كل الا الجواهر النباتية ولا يتناول شيأ ما لحا ولا شرابا روحيا ويوضع على الشفة بعد كل قليل من الزمن ثلاث علقات او اربع وفي الحالة الثالثة ينبغي ازالة السبب ان كان سنا تقلع فيحصل الشفا

(المطلب الرابع في امراض الاسنان)

الاسنان وان كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الامراض بسبب ما يؤثر فيها من الجواهر الغذائية او من التهيجات الباطنية فالاولى كتاثير الاغذية الباردة عقب الحارة والحوامض او امراض اللثة او ما يستعمل لتحليلها فيرفع طلاها او من الجواهر الغريبة الواقعة بين الاسنان وتؤثر فيها فتلهبها او من بعض الامراض كداء الخنازير فانه يسبب تسوسها غالبا * والثانية السكنى في الاماكن الرطبة المنخفضة والتهاب القناة الهضمية * واكثر من يصاب بامراضها سكان المدن والاغنياء منهم اكثر من الفقراء وذلك ناشئ عن كيفية معاشهم وتركيب بنيتهم

(المطلب الخامس في تسوس الاسنان)

هو مرض كثير الحصول وهو في الاسنان كالقروح في الاجزاء

©BIUM

الرخوة وعلامته ان تحدث فى السن المتسوسة نكتة سوداء ويصحبه غالبا الم قد يكون شديدا جدا بحيث يمنع الشخص من الراحة او ينشأ عنه صداع شديد ومعالجته اما ان تكون واقية اودوائية فالاولى هى الاحتراز عن استعمال الاشياء الباردة عقب الحارة وتنظيف الاسنان دائما بان يمضمض الفم عقب كل اكلة ثم تمسح الاسنان وان دخلت بينها جواهر غذائية ينبغى استخراجها بلطف * والثانية هى استئصال السن المتسوسة لاجل زوال الاعراض

(المطلب السادس فى وسخ الاسنان)

قد تتراكم على اسنان بعض الاشخاص مادة بيضاء اومسمرة تشبه الجبس تجتمع بالتدريج وتصير صلبة كالحجر اوكالعظم وهذه المادة تكون نحو قاعدة الاسنان اكثر مما تكون فى جهة اعلاها *فينشأ عن ذلك ارتداع اللثة وغلظ السن وربما سقطت اوسوست فمتى تكونت ينبغى ازالتها بسوالك ونحوه كفرشة من شعر الخيل فان لم يكف ذلك فى ازالتها يلزم ازالتها بحد سكين غير قاطع وذلك لعدم تغيير نكهة الفم

(المطلب السابع فى الم الاسنان)

اعلم ان تسوس الاسنان كثيرا ما يكون مصحوبا بالم شديد جدا لا يطاق وحينئذ فالاحسن قلع ما اصيب بذلك منها كما ذكرنا لكن قد لا يمكن من ذلك لعدم رضى المريض اولعدم وجود ماهر يفعل ذلك وحينئذ ينبغى وضع بعض المسكنات عليها كوضع قليل من الافيون اومن القطن المبتل بروح الافيون * وبعض الاطباء استعمل الكى بالحديد المحمى اوبجوهر كاو

©BIUM

كحمض الكبريتيك اوالايدروكلوريك اوالكريوزوت وهو روح
القطران لكن ينبغي لذلك غاية الانتباه والاحسن من ذلك
ترصيص الاسنان اعني ملأ المحل المسوس بقطع من ورق
الرصاص لكن لنجاح ذلك ينبغي ان تكون فتحة التسوس
ضيقة وان تكون في مركز السن

(المطلب الثامن في تضرس الاسنان)

اعلم ان بعض الاسنان يكثر احساسها وتالمها من تناول
الجواهر الحامضة كالليمون والخل وماماثلهما فمتى صارت
كذلك ينبغي ان تدلك بالمغنيسيا المكلسة فان ذلك يزيل شدة
احساسها

(الفصل الرابع في امراض اعضاء الحركة)

اعضاء الحركة هي العضل والاوتار والمفاصل والعظام
والاعصاب لكن لاتتعرض الا للعضل والمفاصل لانهما عرضة
للامراض اكثر من غيرهما حيث انهما منوطان بالحركة
وفي هذا الفصل عدة مباحث

(المبحث الاول)

(في الحدار العضلي الحاد المسمى بالالتهاب المفصلي)

اعلم ان العضل كبقية الاعضاء تصاب بالالتهاب كما تصاب
الاعضاء المذكورة وعلامة الالتهاب المذكور الم شديد حاد
يزيد وقت تحرك العضو ويزيد ايضا من اللمس * ومن اوصافه
انه ينتقل من محل لاخر اويزول رأسا ويرجع في اوقات اما ان
تكون منتظمة اوغير منتظمة * وقد يزول الالتهاب من الظاهر
ويبقى في الباطن فينشأ من ذلك تشوشات في القلب اوالمعدة

اوالمخ

اوالمخ اوغيرذلك * ويصحب هذا الدآء ورم فى الاعضاء المصابة وحرارة فى الجلد وتواتر فى النبض وحمى شديدة * واكثر اسبابه ارتداع العرق لاسيما ان تعب الشخص وعرق وفى حال العرق قعد امام شبالة يكثر فيه مرور الهوآء فمتى فعل ذلك يصاب بالحدار المذكور حالا * ومن حيث ان الفقرآء والعساكر غالب نومهم على الارض فانهما يصابون بالدآء المذكور اكثر من غيرهم وقد ينشأ الحدار عن تمزق العضلة اورضها اومن التهاب مزمن فى القناة الهضمية

(المعالجة)

متى حدث الحدار بسبب من الاسباب وكان مصحوبا بحمى شديدة ينبغى ان يعالج بالفصد العام وان يوضع على محله جملة من العلق وتوضع على محل الالم لبخة ملينة اومخدرة ويحمى المريض حمية تامة ويسقى الاشربة المحللة والمعرقة الخفيفة كمنقوع زهر البيلسان اوزهر البنفسج اوالخبيزة اوغيرذلك * وان كان الالم شديدا حتى احرم المريض من الراحة ينبغى ان يضاف على الاشربة المذكورة بعض قطرات من اللودنم اوخلاصة الخس المعروفة بالترياس اوماء الغار الكرزى فيرتاح لذلك ويأتيه النوم

(المبحث الثانى فى الحدار العضلى المزمن)

هذا الحدار يكون الالم فيه خفيفا ولا تصحبه حمى واسبابه واعراضه كاسباب واعراض سابقه ولا يعالج بالفصد العام بل يقتصر فيه على وضع العلق اوالحجامة والحمام البخارى نافع فيه جدا * وينبغى ان يداوم على ذلك مدة ايام وبدلك المحل بمروخ

©BIUM

نوشادرى اويدخل فيه الكافور كالزيت مع الكافور او الكثول
المكوفرا والكثول مع الافيون ويعطى مغليا معرقا كمغلى
العشبة او مغلى خشب الانبياء او هما معا وينبغى ان لا يتناول
الا الادوية الخفيفة وان يلبس الصوف مباشر البدنه * وان يحترز
من البرد والرطوبة ما امكن فان لم تنفع الوسايط المذكورة ينبغى
ان توضع على محل الالم منفطة ويغير عليها بمرهم مسكن ان كان
الالم شديدا كما يحصل ذلك فى بعض الاحيان * وان كان الحدار
ناشئا عن الداء الافرنجى يعالج بما يعالج به الداء المذكور *
والعامة تظن انه من ريح طبيعى يدخل تحت الجلد وينشأ عنه
الالم المذكور وهو غلط منهم لانهم خلطوا النتيجة بالسبب لان
سببه تاثير الريح البارد فى الجسم لانه يسبب احتباس العرق
فتزول القوة الحيوية من الجلد وتستولى على العضل فينشأ
عنها تالمها والتهابها * والحدار المذكور مرض كثير الحصول
فى الديار المصرية بسبب كثرة تعرض اهلها لاحتباس العرق
وارتداعه لانهم كثيرا ما يغتسلون بالماء البارد وقت العرق
وكثيرا ما يمكثون فى الاماكن الهاوية كذلك وبسبب انخفاضها
ورطوبتها لاسيما وقت النيل وبالجملة فهذا الداء يعتريهم من
نومهم على الارض وفى الكشف وعدم اعتنائهم بالملابس وعدم
احترازهم من البرد

* (المبحث الثالث فى الزنخا المعروف بوجع الظهر) *

هذا الداء نوع من الحدار كثير الحصول ومن علاماته الم شديد
فى اسفل الظهر وقد يمتد الى العجز ومعالجته كمعالجة الحدار الحاد
والمزمن وذلك على حسب كونه حادا او مزمنا

©BIUM

(المبحث الرابع فى امراض المفاصل)

المفاصل محل اجتماع اطراف العظام واتصالها بعضها وهى تتصل بواسطة اربطة ليفية وباطنها مغشى بغشاء مصلى يفرز مادة مصلية لاجل تندية سطحها وسهولة حركتها * ولا يوجد حول المفصل الياف لحمية الا نادرا * وبذلك يكون الالتهاب فى نفس المفصل لا فى الالياف الوترية المحيطة به وهى معرضة للالتهاب الحاد والمزمن ودآء الملوك المعروف بالنقرس

(المبحث الخامس فى الالتهاب المفصلى حاده ومزمنه)

من علامات هذا الالتهاب الم حاد ثقيل يحصل فى المفصل يزيد من ادنى حركة وادنى لمس ويصحبه غالبا انتفاخ وحرارة فى المفصل الملتهب وحمى شديدة * واسبابه هى اسباب الحدار العضلى الحاد * وهو داء ثقيل شديد الالم فمتى حصل ينبغى المبادرة لعلاجه ومتى شفى منه العليل يجب عليه ان يحترز من عوده ثانيا لانه سريع العود ومعالجته تكون بالفصد العام والموضعى ويكرر ذلك بحسب شدة الاعراض وقوة المريض ثم يوضع الادوية الملينة المخدرة على المفصل المصاب كل ذلك مع الحمية والاشربة المحللة وان كان الالم شديدا يضاف على ما يشرب به بعض قطرات من اللودنم * فان زالت اعراض الالتهاب وبقى الالم ينبغى ان يدلك المحل بالمرهم الزيبقى او بروح الكافور او بمروخ نوشادرى * فان ازمن ينبغى ان يسقى المريض المعرقات وتوضع على المفصل المتألم منفطة عريضة او يدلك بمرهم منفط كمرهم الطرطير فان لم تكف الوسايط المذكورة يكوى المحل اما بالمقصة او بالحديد المحمى

©BIUM

(المبحث السادس فى داء الملوك المعروف بالنقرس)

هذا الداء قليل الوجود فى الديار المصرية *واكثر من يصاب به الاغنياء المفرطون فى الماء كل والاشربة الروحية ومن وصل الى سن الاربعين فاكثر الى ستين ويظهر فى المفاصل الصغيرة واكثرها مفاصل اصابع الرجلين * ومن النادر ان يصيب الاطفال * ومن علاماته الم حاد لا يطاق ويكون نوباقد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة ومع ذلك لا يتغير لون الجلد ويعالج بما يعالج به الالتهاب العضلى بقسميه اعنى الحاد والمزمن لكن مع الحمية التامة وفى مدة ذلك لا يتناول الامن الاغذية النباتية الخفيفة السهلة الهضم

(الفصل الخامس فى الكلام على الداء الافرنجى)

المعروف فى لسان الطب بالداء الزهرى وما يعقبه وفيه مباحث

(المبحث الاول فى الداء الافرنجى)

هذا الداء يعرف فى مصر بالمبارك وبالبلا والعامة تعتقد انه يظهر بدون سبب او يظهر من الفزع اومن البرد اوغير ذلك من الاسباب المجهولة وهو اعتقاد فاسد لانه لا يحدث من نفسه ولا من سبب مجهول بل يحدث من الملامسة بجماع من هو مصاب به اومخالطته كالجرب اوالجدرى كما حقق ذلك الاطباء فهو داء معدو لا بد والتأثير لله اعنى لا مانع من ان الله ينقل المرض من المريض الى السليم بالملامسة اوالمخالطة ولما كان هذا الاعتقاد سار فى جميع العامة تراهم اذا مرض احدهم بالداء المذكور وسئل عن السبب ينسبه لسبب غير المذكور وذلك ناشئ اما من الحياء فلا يمكنه ان يصرح

بالسبب

©BIUM

بالسبب اوانه لم يظهر عليه الا بعد مدة من الجماع فلا يظن المريض
ان الجماع المذكور هو السبب فى ظهوره لبعد العهد بذلك لانه
قد شوهد ان اعراضه الاولى ظهرت بعد اربعة ايام من وقت
الجماع اوثمانية لاسيما السايل الابيض المعروف عنه العامة
بالبرودة وفى العادة انه يظهر فى اعضاء التناسل التى لمس بها
اخرى مصابة وقد تحصل العدوى من لمس فم سليم لفم مصاب
اومن شرب سليم بمعلقة شرب بها مصاب اومن وضع فم
شبك مصاب فى فم سليم اومن شرب سليم من اناء شرب منه
مصاب وكان ملوثا بمادته اومن لمس مادة الدآء يدفيها
جرح اوخدش فجميع ماذكر اسباب له لكن الدآء فى هذه الاحوال
الاخيرة لا يظهر فى اعضاء التناسل بل يظهر فى المحل الذى لامس
المادة * وقد يكون موروثا من احد الابوين لاسيما
الام وقد يكون من المرضعة لرضيعها اوالعكس ومن الناس
من لا يتأثر جسمه من شئ فلا يعديه دآء سواء كان مباركا اوغيره
وبدن هذا يسمى بالبدن الاطرش

(الاعراض)

اعراض هذا الداء تختلف بحسب كونها اولية اوتابعية
فالاولية هى التى تظهر بمجرد الملامسة والتابعية هى التى
تظهر بعد مدة وتكون دآئما بعد الاولية وتنتشر فى جميع
الجسم فلذا يكون الدآء عاما فمن الاولية السايل الابيض
المعروف بالبرودة وهو ينشأ عن التهاب مجرى البول اوالمهبل
ويكون مصحوبا بالكلان والم اوحرقان لاسيما وقت البول وهذا
هو المعروف بالبرودة * ومنها الخيرجل والقروح الاولى

©BIUM

(المبحث الثانى فى السايل الافرنجى المعروف بالبرودة)
هو سايل ابيض يسيل من قناة مجرى البول فى الذكور
اومن المهبل فى النساء و يصاحبه اكلان اوالم اوحرقان لاسيما
وقت نزول البول ولا خطر فيه لكن اذا اشتد ربما بال المريض
دما وحصلت منه اعراض عامة

(المبحث الثالث فى الدبل المعروف بالخيرجل)
الخيرجل هو المعروف بالخيارة وهو ورم يشبه الخيارة يظهر
فى الاورية * و يزيد حجمه مدة ثمانية ايام اوعشرة ثم يغيب
او ينقيح او يبقى كذلك مدة بدون الم

(المبحث الرابع فى القرحة الافرنجية الاولية)
هذه القرحة قد تحصل دفعة مسبوقة بخدش صغير يستحيل
سريعا الى قرحة اوتبتدأ بثرة تستحيل عند تمزقها الى قرحة
وقد تظهر فى القضيب اوفى الحشفة اوفى العانة اوفى الصفن
المعروف بالكيس ولها اوصاف خاصة تعرف بها وهى ان يكون
لونها نحاسيا اعنى احمر الى زرقة وان تكون حوافيها مرتفعة
باستقامة وان تكون صغيرة اولا ثم تتسع فى اقرب زمن
وهذه الاوصاف هى الاعراض الاولى وقد يحصل لبعض
الناس احد هذه الاعراض اوالثلاثة معا * وشوهدت امراة
مصابة بسايل افرنجى جامعها ثلاثة رجال فاصيب احدهم
بالسايل واصيب الثانى بالخيرجل والثالث بالقرحة كما شوهد
ان سايلا انقطع دفعة ونشأ عن انقطاعه التهاب الخصية
وقد يحدث التهاب الخصية مع السايل المذكور

(الاعراض الثانوية)

هذه

©BIUM

هذه الاعراض لا تظهر الا بعد الاعراض الاولية ان كانت
الاولية لم تعالج او عولجت علاجا رديئا وقد لا تظهر الا بعد اشهر
او سنين بعد ظهور الاعراض الاولية * ويستدل عليها بالقروح
التي تظهر في الشفتين والحلق واللسان وسقف الحنك وبالبثور التي
تظهر في الوجه او في الجسم كله وبتسوس العظام والقص وتأكل
ارنبة الانف وباورام العظام والالم الذي يحصل فيها ويزيد
بالليل وبلطخ عريضة تظهر على سطح الجلد مختلفة اللون *
والشكل ويكون لون كل من البثور والقروح واللطخ احمر
مسمرا يشبه لون النحاس الاحمر * وان ازمن الداء نشأ عنه
سقوط الانف وثقب سقف الحنك وتشويه الوجه تشويها ثقيلا
بحيث يستقذره الناس بل المريض يصير يستقذر نفسه
* وان دامت الاعراض ينحف نحافة مفرطة ثم يعتريه اسهال
ينتهي بالموت على ابشع حالة واشقها

(المعالجة)

اما معالجة السايل الابيض ان كان وحده اعني لم تصحبه
قروح ولا خير جل فتكون بالحمية والراحة وتناول الاشربة
المحلاة بشراب اللوز او بشراب الصمغ لا سيما مغلى بزر الكتان
المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الموضعي
والجلوسي والعام وتناول مستحاب اللوز * وان كان الالتهاب
شديدا ينبغي وضع العلق على المجان او على اعضاء التناسل
* فان زالت اعراض الالتهاب وبقي السايل ينبغي للمريض
ان يتناول من بلسم الكوباي المعروف بدهن البيلسان
او من حبوب الترمنتينا او مسحوق الكبابة الصيني * فان استمر

الداء ولم يزل بماذكر يزرق فى محاله محلول خفيف من ازوتات
الفضة * ولاجل تمام المعالجة ينبغى ان يسقى العليل مدة شهر
من الاشربة المعرقة ويستعمل الحبوب الزيبقية او محلول
السليمانى وهذه المعالجة هى المسماة بالمعالجة العامة * وان كان
فى الخصية التهاب ينبغى وضع العلق عليها وتعقيبه بالوضعيات
الملينة والاستحمام الموضعى والجلوسى والعام والحمية والاشربة
المحللة * وان كان المريض قوى البنية ينبغى ان تسبق
المعالجة بفصد عام وتدلك الخصية بالمرهم الزيبقى او مرهم آخر
محلل وبعد زوال اعراض الالتهاب يعالج بالمعالجة العامة
المذكورة آنفا * واما معالجة القروح فينبغى ان تكون من اول
ظهورها فان كانت مصحوبة بالتهاب يعالج بمضادته كوضع
اللبخ الملينة ثم تكوى بالحجر الجهنمى ويرش عليها قليل
من الراسب الاحمر المعروف بالدرور الاحمر او تغطى بوسادة من
نسالة مدهونة بمرهم زيبقى ثم تتمم المعالجة العامة كما ذكرنا
فى السايل من تناول المغلى المعرق واستعمال الاستحضارات
الزيبقية من الباطن * واما معالجة الخبر جل فبوضع العلق
على الورم والدهن بالمرهم الزيبقى ثم وضع اللبخ فمتى عولج كذلك
اما ان يتحلل او ينتقيح فان تقيح ينبغى فتحه ويعالج بما تعالج به
القروح البسيطة ثم يتم بالمعالجة العامة * واما معالجة
الاعراض الثانوية فينبغى ان تكون اطول من معالجة
الاولية * وعلى كل فمتى ظهرت الاعراض بنوع من الانواع
المذكورة ينبغى للمريض الاستحمام العام لاسيما الاستحمام
البخارى وان تسبق المعالجة بمسهل خفيف ان كانت قنناة

الهضم

©BIUM

الهضم سليمة و ينبغي ان يكون قوته من الاغذية النباتية *
و بعد خمسة عشر يوما يعطى المعرقات والاستحضارات
الزيبقية و يداوم على ذلك مدة شهرين * فان استعصى الداء
على هذه المعالجة وكان مع المريض لطخ عريضة اونسوس
واورام في العظام اوالم يزيد بالليل يحمى عن الاطعمة فلا يعطى
الا الخبز الناشف كالبقسماط و يكون ادمه اى غموسه
اللوز اوالجوز اوالبندق اوالزبيب * و يسقى شراب العشبة
و يداوم على ذلك ثلاثين اوار بعين يوما فمتى عولج بهذه الوسايط
على هذا النسق حصل منها النفع العظيم باذن الله تعالى *
وفي مدة المعالجة ينبغي ان يغير على الجروح بالمرهم الزيبقي
اوتكوى بحجر جهنم و يذر عليها ثانى اوكسيد الزيبق
المعروف بالراسب الاحمر لان الزيبق اعظم ماعولج به الداء
المذكور ولذا كثر استعماله في علاجه لكن ينبغي الاحتراس
في استعماله لانه اذا استعمل منه اكثر من اللازم كان مضرا
يزيد الداء اوتحدث عنه اعراض سمية كثيرة الخطر *
ومن القواعد المجربة انه لا يستعمل في مدة الحدة ولا لمن تكون
قناة هضمه متهيجة لكن قد يستعمل منه في الحالة الاخيرة قليل
جدا * وينبغي للطبيب ان ينتبه لما يحصل من الدواء فان شاهد
منه انتفاخا في اللثة اوسيلان لعاب ينبغي ان يبطل استعماله
و ينتظر حتى تزول الاعراض ثم يرجع لما كان عليه من المعالجة
* ومتى اثر الزيبق حصل منه سيلان اللعاب وانتفاخ اللثة
والفم واللسان وتغير رائحة الفم * وقد يحدث في اللثة والفم
واللسان قروح تشبه القروح الافرنجية فتتخلخل الاسنان

©BIUM

وربما سقطت * فان كان اللعاب قليلا يزول
بالحمية واجتناب الزيبق و بالغرغرة القابضة وان كان غزيرا
وصحبته القروح ينبغي ان يعطى مسهلا و يتغرغر بالغراغر
القابضة المسكنة و يوضع له العلق على العنق و يفصد
فصدا عاما ان كان قوى البنية وتمس القروح بحجر جهنم
*وقد استعمل العامة الاستحضارات الزيبقية لمعالجة الداء
الافرنجي لكن بدون احتراس ومعرفة و يعطون منه القليل
مقدارا وافرا من الباطن اومن الظاهر فيحصل منه ضرر عظيم
وتسقط اسنان المريض من ذلك حتى ان كثيرا من المرضى
هلكوا من استعمال هذه الوسايط فعلى العاقل ان لا يقتدى
بهم وان يتبع ماذكرناه لانه هو الناجح ولا يحصل منه ضرر
البتة * ومن حيث ان هذا الداء كثير في هذه البلاد يجب على
من اصيب به ان لا يتركه حتى يبرأ من نفسه وعليه ان لا يظن
ان علاجه غير نافع لانه متى ظن ذلك وتركه تمكث اعراضه
الاولية اشهرا اوسنين ثم تظهر عليه الاعراض الثانوية
كالقروح وتسوس العظام واورامها والالم الليلي فتكون مهلكة
لحياته اوهيئته و يعدى امرأته واولاده وخدمه و يبقى فيه
وفي نسله مدة و يكون هو السبب في انتشاره
وان استعصى الداء على هذه المعالجة اوكان المريض لا يتحمل
الاستحضارات الزيبقية من الباطن يستعمل له الدلك الزيبقي
وكيفية ذلك ان يدلك الجسم بالمرهم الزيبقي لكن تدلك الساق اولا
بقدر بندقة ثم يستعمل في اليوم الثاني حمام عام ثم تدلك الساق
الثانية في اليوم الثالث بقدر بندقة ايضا ثم الحمام في اليوم الرابع

ثم يدلك

©BIUM

ثم يدلك باطن الفخذ فى اليوم الخامس كما سبق ثم الحمام فى اليوم السادس ثم يدلك باطن الفخذ الثانية فى اليوم السابع ثم الحمام فى اليوم الثامن ثم يدلك باطن احدى الساعدين فى اليوم التاسع ثم الحمام فى اليوم العاشر ثم باطن الساعد الاخرى فى اليوم الحادى عشر ثم الحمام ثم باطن احدى الذراعين ثم الحمام ثم باطن الذراع الثانية ثم الحمام ثم باطن احدى الابطين ثم الحمام ثم الاخرى ثم الحمام ثم الجهة الخلفية من العنق ثم الظهر ثم القطن وبين كل دلكين حمام على توالى الايام ومقدار المرهم لهذا الدلك كله من اوقيتين الى ثلاث فان لم يذهب الداء بذلك تعاد العملية ثانيا وفى مدة المعالجة ينتبه لسيلان اللعاب فمتى سال توقف المعالجة الى ان يزول وبعد زواله تعاود المعالجة * وهنالك واسطة اخرى معروفة بالطريقة المصرية وهى ان يعطى مغلى العشبة مدة اربعين يوما مع تعاطى المأكل الجافة كالبقسماط اوالرقاق مع الزبيب واللوز والبندق وما اشبه ذلك وهى جيدة ايضا لكن لا بأس باضافة بعض الاستحضارات الزيبقية على مغلى العشبة ان كان المريض يتحمل ذلك والله الشافى

الفصل السادس فى امراض الجلد والنسيج الخلوى وفيه مباحث

(المبحث الاول فى الحمرة المعروفة بالنزلة)

الحمرة احمرار يظهر على الجلد ويكون غالبا فى الوجه والصدر والذراعين والساقين ويسبق ظهوره فتور عام وهبوع وقشعريرة وفقد شهية ثم بعد يومين اوثلاثة يحمر الجلد وينتفخ وتحدث فيه حرارة والم وحمى شديدان وبعد ستة ايام اوسبعة اوثمانية تتكون على محالها فقاقيع مملوءة مصلا ثم تنقص تدريجا

©BIUM

وتمزق وتكون على الحمرة قشور خفيفة تسقط عادة من اليوم العاشر الى الخامس عشر وفى بعض احوال الحمرة التى تظهر فيها فى الوجه يعظم الورم حتى انه يغطى العينين وقد يمتد الى فروة الرأس و ينشأ عنه هذيان واعراض محية شديدة فان لم يسعف المريض بالمعالجة الجيدة يموت فى اسرع وقت

(الاسباب)

من اسبابها احتباس الدم المعتاد كالحيض والبواسير *ومنها تاثير الشمس القوية الحرارة او التهيج المعدى المعوى ووضع الاشياء المهيجة على الجلد وغير ذلك وهذا الداء يعرض للشبان واصحاب المزاج الدموى واكثر من يصاب به النساء

(المعالجة)

ان كان المريض قوى البنية دموى المزاج واعراض الالتهاب شديدة ينبغى ان يفصد فصدا عاما و يحتمى ويعطى الاشربة المحللة كالليمونات ومغلى الشعير ومستحلب اللوز وغير ذلك * فان كان الالم شديدا ينبغى ان يضاف على الاشربة قليل من الافيون لتصير مسكنة وتحلا بالعسل او بالعرقسوس * ولا ينبغى جعل الوضعيات الملينة كاللبخ وغيرها على الحمرة كما يفعل بالالتهابات الجلدية ولا وضع الاجسام الدسمة كالزيوت والشحوم والمراهم لان كل ذلك مضر يزيد الداء بل يكفى وضع طبقة خفيفة من الدقيق الناعم او القطن المندوف عليها وان تقيحت كما يحصل احيانا توضع عليها اللبخ الملينة لاجل سرعة التقيح او امتصاصه واذا اجتمع الصديد فى كهف ينبغى اخراجه والله الشافى

(المبحث الثانى فى الدمامل)

الدمل ورم صغير يظهر على الجلد وينتهى بالتقيح وقد يظهر باكلان متعب فى الجلد ثم تظهر بثرة صغيرة حمراء ترتفع كرأس المسمار وقد تظهر جملة دمامل فى وقت واحد على اجزاء مختلفة من الجسم وقد تتعاقب ويستمر ذلك مدة اسابيع اواشهر واكثر ظهورها فى وقت الحر * وقد تظهر جملة دمامل مع بعضها فى محل واحد ويحدث عنها ورم عظيم مؤلم يسمى بالجمرة وهذا الورم يتغطى بجملة ازرار بيضا تستحيل فيما بعد الى عيون كثيرة تجتمع مع بعضها ويتكون عنها شئ ابيض يسمى بالفتيل وهو نسيج خلوى ميت * وقد تكون الجمرة صلبة فيحدث عنها الم لا يطاق وهذيان وربما كان مع زيادة الحمى الشديدة سببا للموت

(المعالجة)

يعالج المصاب بالدمامل بالحمية اللطيفة والاشربة المحللة ووضع اللبخ الملينة على الورم فان كان دملا بسيطا يبرأ فى اقل زمن وان كان مركبا خبيثا بحيث تكونت عنه الجمرة يعالج بوضع العلق واللبخ الملينة المخدرة عليه وان كان الورم صلبا مؤلما مصحوبا بحمى شديدة ينبغى شقه شقا غائرا صليبيا به تزول الاعراض ويسرع التقيح واذا انتهى من نفسه وابتدأ الفتيل فى الخروج ينبغى ان يضغط عليه ضغطا خفيفا لسهولة خروجه ومتى خرج ينبغى التغيير على جرحه بقليل من النسالة بعد دهنها بالمرهم البسيط فيحصل الشفاء فى اقل زمن * وعلى من اعتاد بظهور الدمامل ان يجتهد فى عدم عودها اليه

©BIUM

باستدامة الحمية والاشربة الملطفة لاسيما مصل اللبن * وتناول المسهلات والمقيئات غير ضرورى لكنه نافع فى هذه الاحوال والله الشافى

(المبحث الثالث فى الخراج)

الخراج ورم التهابى يحتوى على مقدار من الصديد واسبابه وان تعددت فهى اسباب الالتهابات الجلدية وقد يكون الخراج ناشئا عن حمرة او جمرة او دمل

(الاعراض)

من اعراضه الالم المستمر فى محل واحد وورم محله واحمراره وحرارته وفى الغالب تصحبه حمى * ويظهر فى جميع اجزاء الجسم اى لا يختص بموضع دون آخر

(المعالجة)

ان كان حادا يعالج باللبخ المرخية وان كان مؤلما توضع عليه العلق وتعقب باللبخ المخدرة مع دلكه بقليل من المرهم الزيبقى فمتى فعل به ذلك قد يزول التقيح بالامتصاص وقد يجتمع فى محل واحد وحينئذ يصير وسط الورم رخوا مرتفعا اذا ضغط عليه يحس ان فيه سائلا وهذه العلامة هى الدالة على نضجه الذى تعبر عنه العامة بالاستواء ومتى حصل ذلك يفتح بمبضع ليخرج القيح ثم يوضع عليه قليل من النسالة واللبخ المرخية ويداوم على ذلك مادام الالتهاب * وكيفية فتح الخراج قد ذكرناها فى جزء الجراحة الاتى فراجعه

(المبحث الرابع فى الجرب)

الجرب مرض كثير الحصول فى مصر ولحصوله سببان الاول

الوساخة

©BIUM

الوساخة اوالاغذية الرديئة لاسيما المالحة والثانى ملامسة المصاب به اولبس شئ من ملابسه

(العلامات)

من علاماته ظهور حبوب صغيرة كالحويصلات تكون مصحوبة باكلان وتظهر بين الاصابع وعلى الذراعين والصدر وفى ثنية الركبة وعلى الوركين والاليتين والبطن واحيانا على الظهر وقد تعم الجسم كله ماعدا الوجه وجلدة الرأس * وقد يزيد اكلانه بالليل ويندر ظهوره فى راحة اليدين واخمص القدمين

(العلاج)

تنبغى المبادرة بعلاجه قبل ان يزمن او يستحيل الى قوب ويستعصى على العلاج المعتاد ولا يعالج بمضادات الالتهاب كما تعالج بقية الامراض * واستعمال الادوية من الباطن غير ضرورى فى علاجه * وانما تستعمل له الادوية المنبهة من الظاهر * وكثيرا ما استعمل فى علاجه ماء الجير ومحلول النطرون ومحلول ملح الطعام ومغلى الدخان وقد هجرت هذه الادوية لان منها ما لا نفع له ومنها ما يضر كالدخان بسبب ما يحصل منه من الدوخة * واحسن ما عولج به الكبريت واستحضاراته كالمرهم الكبريتى وما ماثله كالاستحمامات والغسولات الكبريتية والامتناع عن كل ما يسببه او يثيره لاسيما المأكل المالحة والاشربة الروحية ومتى شفى الجرب ينبغى لمن كان مصابا به أن يغسل ثيابه التى كان لابسها قبل المعالجة غسلا جيدا بالماء الساخن والصابون * وان كان من الجوخ

©BIUM

او الحرير ولا يمكن غسلها ينبغي ان تبخر بالكبريت قبل ان تلبس

(المبحث الخامس)

(في القراع المعروف في الطب بالسعفة)

القراع نوع من القوب وهو بثور تظهر في الرأس على اشكال مختلفة واكثر من يصاب به الاطفال والشبان والمصاب بداء الخنازير وصاحب المزاج اللمفاوي

(المعالجة)

يلزم لمعالجة هذا الداء حلق الرأس وتغطيته بلبخة ملينة لزوال الالتهاب وسقوط الشعر ان كانا موجودين ثم يعالج المعالجة الخاصة به * وقد اخترع لعلاجه ادوية كثيرة كالمراهم والغسولات والسحوقات واحسن ما استعمل منها المرهم الفحمي او الكبريتي والغسولات الكبريتية وينبغي مساعدة هذه الوسايط بالخل والحراريق في القفا او بفتح حصة في الذراع لاستعواض ما نقص من السايل الذي كان موجودا في الرأس لانه تنشأ عن زواله دفعة عوارض خطرة كالتهاب الاحشاء البطنية * وفي مدة المعالجة ينبغي ان يحمى المريض حمية مناسبة وان يسقى الاشربة المرطبة وبعض المعرقات من الباطن *وعوام مصر يعالجون القراع المذكور بنتف الشعر بالخيط ووضع طاقية من الزفت على الرأس وهي معالجة صعبة مؤلمة ومع ذلك مضرة بسبب زوال السايل دفعة فيتسبب عن ذلك العوارض المذكورة لان البنية اعتادت على خروج السايل وصار ضروريا لها وقطعه دفعة مضر فلذلك ينبغي قطعه تدريجا *وكان الاطباء يظنون ان القراع معد لكنه ليس كذلك

كما جرب

©BIUM

كما جرب مرارا كثيرة وزمنا طويلا ولعل من قال بعدواه التبست عليه العدوى بالوراثة مع انهما مختلفتان والذى صح انه لا يعدى ولو بالتلقيح

(المبحث السادس فى القوب)

القوب بثور تظهر على الجلد لا سيما جلدة الرأس وغالبه ورائى وقد يحدث عن الوساخة اومن الوضعيات المنبهة التى توضع على الجلد اومن التهاب قناة الهضم اومن تناول الاطعمة المالحة او احتباس الانزفة او النزلات او احتباس مصرفة اعتيد عليها اومادة حراقة واكثر الناس عرضة له ينفاويوا المزاج وذووا الجلود الرقيقة وحينئذ فله اسباب باطنية واسباب خارجية

(العلامات)

من علاماته اكلان فى الجلد لا يطاق اويصاحبه الم وحرارة فى الجلد ايضا وقد لا يكون مصحوبا بشئ اصلا

(المعالجة)

من حيث انه ليس من الامراض الموضعية للجلد لان الغالب ان يصحبه تهيج القناة الهضمية اويتسبب عنه ينبغى ان يعالج اولا بالوسايط العامة كالاطعمة الخفيفة والاشربة المحللة والابزن العام الفاتر واجتناب المنبهات والاشربة الروحية والاغذية المالحة والمتبلة ويداوم على ذلك مدة شهر اوشهرين ثم يعالج بجعل الوضعيات على الجلد واجودها الادوية الكبريتية اما مراهم اوغسولات اواستحمامات كما سنذكره فى الدستور الاتى

(تنبيه)

ينبغى ان يعالج القوب على حسب القواعد الاتية

©BIUM

(وهى جملة قواعد الاولى)

ان كان خفيفا يعالج بالحمية النباتية والاستحمام المعتاد ثم الحمام الكبريتى

(الثانية)

ان كان حادا او متهيجا يعالج بالحمية النباتية ايضا والاشربة المحللة ووضع العلق حول الجزء المصاب ثم الاستحمام بالمياه الكبريتية ويعطى المسهلة الخفيفة ان كانت قناة الهضم سليمة

(الثالثة)

ان كان مزمنا توضع على الذراع حراقة او تفتح فيها حصة

(الرابعة)

ان كان ناشئا عن احتباس دم معتاد او مادة حراقة او حصة ينبغى ان يجتهد فى ارجاع ما احتبس منها الى محله المعتاد

(الخامسة)

ان كان صغير الجرم وفى محل محدود ينبغى مسه بالحجر الجهنمى مرارا فى ازمان متفرقة فانه يزول بذلك * ومما ينبغى ان يعلم ان القوب من حيث هو يكون سهل البرء فى الاطفال ومستعصيا فى الكهول وعضالا فى الشيوخ

(المبحث السابع فى الجذام والاسد والبرص)

اما الجذام فهو من الامراض الجلدية واكثر وجوده فى البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثة احيانا ويعرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره فى الوجه على الانف والشفتين وجملة الاذن وقد يعم الجسم فييبس الجلد عن عادته وتحصل فيه شقوق عديدة واحيانا يظهر على الاصابع فتسقط من ذاتها * واما البرص

فهو

©BIUM

فهو نوع منه وعلامته ان تظهر على بعض محال من الجلد نكت
عريضة بيضاء اومسمرة وقد تكثر النكت المذكورة
حتى يظهر للناظر انها عامة على الجسم كله ومتى ازمن لا تنفع
فيه المعالجة بخلاف ما اذا بودر بعلاجه من اول الامر
فقد يشفى بالاستحمام البسيط والمكبرت و بالدلك بالمرهم
الزيبقى *وقد يشفى بتناول المعرقات والاستحضارات الزيبقية
كالدآء الافرنجى *وان كان المصاب قوى البنية دموى المزاج
ينبغى ان يفصد فصدا عاما اوموضعيا وذلك على حسب الاحوال
*وقد جرب علاجه بالكى ونجح وهى ان تكوى النكت حال
ظهورها بالحديد المحمى و ينبغى حينئذ حمية المصاب واجتنابه
لجميع المنبهات والاشربة الروحية *وان دام على الاستحمام
البحرى ربما نفعه

(المبحث الثامن فى داء الفيل)

هذا الداء خاص بالنسيج الخلوى و يكثر وجوده فى الاماكن
الرطبة المالحة لاسيما شواطئ البحر المالح كدمياط وسكندرية
ورشيد وما ماثلها *واكثر ما يصاب به الساق لاسيما اسفلها فمتى
حل بها تعظم حتى تصير كساق الفيل وهذا سبب تسميته بدآء
الفيل واحيانا قد يصيب الصفن المعروف عند العامة بالكيس
فيعظم حجمه وحينئذ يسمى فى عرف الطب بالقيلة اللحمية
او بدآء الفيل فى الصفن و يسمى فى عرف اهل مصر بالقليطة
وفى اللغة بالادرة وهو ياتى على نوب بحمى فينزل فى الصفن
ثم تزول الاعراض الالتهابية و يبقى بعدها ورم ثم يعود وتزول
اعراضه و يبقى بعدها ورم وهكذا فيزيد الورم تدريجا

©BIUM

حتى يصل الى غاية لامزيد عليها * ومتى ازمن لاتنفع فيه المعالجة وان عولج بمجرد ظهوره ربما برء وعلاجه حينئذ بالفصد العام والتشريط الغائر والوضعيات الملينة والحراريق وفتح حصة فى الطرف المصاب وضغط العضو ضغطا مناسبا برباط حلزونى لاجل سرعة الامتصاص * ومما يعالج به الكى الخطى على طول العضو المصاب ويصالب بجملة خطوط لاجل زيادة التصريف * ومن المجرب ايضا مع هذه المعالجة نقل المريض من المحل المستولى فيه الداء واجتناب المنبهات والاقتصار على الاغذية النباتية واما الذى يحصل فى الصفن فلا علاج له الا القطع لكن يلزم ان يكون الجراح ماهرا وقد عملت عملية القطع المذكور فى القصر العينى وغيره الآن فى مصر مرارا وحصل منها النجاح العظيم والله الشافى

الفصل السابع فى الديدان وفيه مباحث

* (المبحث الاول فى الديدان المعوية) *

اعلم ان القناة الهضمية مستعدة لتكوين كثير من الدود فيها ولهذا الدود انواع كثيرة ولكن لانتعرض الا لثلاثة انواع وهى اهمها

(النوع الاول)

دودة القرح وهى دودة طويلة قد يبلغ طولها اربعين ذراعا وتكون مفرطحة كالشريط مركبة من مفاصل عديدة كل مفصل منها يشبه لبة القرع وطرفها ادق من رأسها ومفاصلها مستطيلة ومفاصل الرأس متقاربة عن بعضها وعادتها ان تمكث فى المعا الدقيق والغالب فيها ان تكون واحدة وقد يوجد منها اثنتان

* (النوع الثانى) *

©BIUM

الديدان الاسكريدية او الثعابين وهي ديدان تشبه الحيات الصغيرة ملساء مستديرة طول الواحدة منها ست قراريط فاكثر الى عشرة ورأسها ادق من طرفها ويوجد منها كثير في قناة الهضم

(النوع الثالث)

الديدان الرفيعة وهي اشبه شئ بدود المش رفيعة طول الدودة منها ست خطوط وتكون كثيرة واغلب وجودها في المعا المستقيم ومتى حدثت حدث منها اكلان في حلقة الدبر واكثر من يصاب بها الاطفال ولها اعراض خاصة بها وهي المغص والالم الشديد والزحير والاعتقال احيانا وصريف الاسنان لاسيما مدة النوم وتغيير نكهة الفم واكلان الانف والعطش الشديد المحرق والجوع المفرط وقد تحصل منها اعراض اخرى في الاطفال كالصرع والتشنج وغير ذلك لكن في دودة القرح تكون الاعراض المذكورة اشد وفي النوعين الاخيرين تكون اخف

(المعالجة)

تعالج الانواع الثلاثة بالادوية الطاردة للدود لكن المعالجة تكون على حسب سن المريض ونوع الدود الذي يراد استخراجه وقد استعمل لذلك ادوية كثيرة كالثوم والبصل والنعناع والابهل والنخوة الهندية وحزاز الكرس وبرادة القصدير والزيبق الحلو لكن معظم الادوية المذكورة ترك الآن والمستعمل منها هو الحزاز الازلاندي وحزاز الكرس والنخوة الهندية وقشور جذور الرمان والزيبق الحلو وزيت الترمنتينا

©BIUM

*ومن اراد كيفية المعالجة والاستعمال فلينظر باب الادوية الطاردة للدود فى الدستور الآتى

(المبحث الثانى فى الفرتيت المعروف فى الطب بالعرق المدينى)

الفرتيب نوع من الدود خاص بالسودان والحبشة واهل اليمن والحجاز وقد يحصل فى مصر احيانا لكن فى العبيد السود والحبش ولا يعرف له سبب واكثر ظهوره فى الساق وقد يظهر فى اجزاء اخر من الجسم وقد يكون واحدا وقد يكون متعددا فى شخص واحد *وعلاماته ورم يظهر تحت الجلد يكون مؤلما يمكث مدة ثم ينفتح وعند فتحه يشاهد فيه خيط ابيض مصفر رفيع طوله ست خطوط فاكثر الى قدمين او اكثر

(المعالجة)

معالجة هذا الداء موضعية وهى ان توضع اللبخ الملينة او المخدرة على المحل المصاب ومتى انفتح الورم ينبغى ان تربط الدودة بخيط من حرير وتلف على عود صغير مع الاحتراس عن الجذب لئلا تنقطع ومتى احس الماسك بالمقاومة يثبته قريبا من الجرح وكل يوم يجذب منها قليلا ويلفه على العود الى ان لا يبقى منها داخل المحل شئ *وان نشأت عن الداء اعراض عامة كالحمى يحمى المريض حمية متوسطة ويسقى الاشربة المحللة *وان حدثت عنه آلام لانطاق بحيث يخشى منها على حياة المريض ينبغى ان يفتح الورم فى الحال وتمسك الدودة من الوسط وتلف على العود كما ذكرنا وبهذه الكيفية يلف على العود جزآها معا وحينئذ تكون مدة المعالجة اقصر وينبغى الاحتراس

من

©BIUM

من قطعها لانها اذا قطعت لم تمت وان ماتت اثرت فى المحل بجسم
غريب والهبته وهذا اخر ما اردنا ايراده من الامراض
وعلاجها ونبتدا بعده بجزء الجراحة
والله الموفق للصواب واليه
المرجع والمأب وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

©BIUM

(الجزء الرابع فى فن الجراحة)

كلام كلى

اعلم ان الاجزاء الظاهرة من الجسم قابلة للامراض كالاجزآء الباطنة بل هى اكثر منها فى ذلك لانها عرضة لتأثير الاجسام الخارجة والفن الذى يبحث فيه على معالجة الامراض المذكورة هو المسمى بفن الجراحة لكن يلزم للمعالجة المذكورة وسايط ميخانكية ووسايط دوائية وسنتكلم على كل منها ونبتدأ بالجراحة ثم نذكر الوسايط اللازمة وهذا الجزء يشتمل على جملة فصول

(الفصل الاول فى الامراض الجراحية وفيه مباحث)

(المبحث الاول فى الرض او الخبط)

اعلم ان الرض يكون مسببا عن الضرب اوعن الوقوع اوالضغط فان كان المحل المرضوض عظيم الحجم كان لون الجزء المصاب بنفسجيا اواسود وذلك ناشئ عن تمزق الاوعية الدموية الصغيرة وانصباب الدم الذى كان فيها فى النسيج الخلوى الذى تحت الجلد * فان كان الرض خفيفا يوضع على المحل المرضوض خرقة مبتلة بالماء البارد المذاب فيه قليل من الملح اوالمضاف عليه قليل من الخل اوملح الرصاص *وان كان شديدا كما يحصل عقب الضرب الشديد وخشى ان يعقبه التهاب شديد ينبغى وضع العلق عليه اوتشريطه تشريطا غائرا* وان كان الرض فى الرأس اوالصدر اوالبطن وخشى منه حدوث اعراض خطرة تنشأ من اصابة الاعضاء المنحصرة فى احد هذه التجاويف ينبغى ان يعالج بما تعالج به امراضها مع الفصد العام لئلا ينصب الدم فى الاعضاء الباطنة *وان سقط وداخ

وزالت

©BIUM

وزالت حواسه وخرج الدم من انفه اومن اذنيه ينبغي ان يفصد
فصدا عاما وان توضع العلق خلف اذنيه *وفي جميع الاحوال
ينبغي للمريض الراحة والحمية على حسب شدة الاعراض
ويسقى في اول المدة الاشربة المحللة المسكنة ويستدام له
وضع الجواهر الباردة مدة يومين اولا اقل من يوم وليلة وان احمر
المحل وورم تغير القوابض بالوضعيات الملينة ويداوم عليها
حسب الاحتياج

(المبحث الثاني)

في الالتوا المفصلي المعروف بالانقصاع او القصع

عادة القصع ان يحصل في الاطراف لاسيما القدم او القبضة
ففي القبضة ينشأ عن سقطة يكون ارتكز فيها على اليد ويحصل
في القدم من ثنيها او فلتتها او من وضعها وضعا رديئا حال
المشي لانه بالوضع الردئ تتجه القدم الى الوحشية وحينئذ اول
ما يجب فعله هو وضع العضو المقصوع في الماء البارد ويجدد
بعد كل قليل من الزمن ويستمر كذلك مدة ساعات او يوما
كاملا لان ذلك اعظم شئ في وضع الالتهاب ثم يرفع العضو ويترك
في راحة تامة ثم يلف في خرقة قد غمست في الماء والملح او الماء
والخل واحسن منه ان تكون مبتلة بماء خلات الرصاص المسمى
بالماء الابيض ويداوم على ذلك مدة اربع وعشرين ساعة
اوست وثلاثين *وان حصل في المحل الم شديد وحرارة وورم ينبغي
ان يعالج بوضع اللبخ الملينة والراحة والحمية والفصد العام
والموضعي ويسقى الاشربة المحللة والمبردة ومتى زال الالتهاب
توضع المصرفات بان يوضع على المحل خرقة مبتلة بالكحول

©BIUM

المكوفر ويلف عليها برباط وتبقى على العضو الى ان يزول الالم
رأسا وينبغى الاحتراس من اهماله بدون علاج لانه ان اهمل
المفصل المصاب فى ابتدآء الامر وحرك كان عرضة لاستمرار الالم
وتحدث عنه عوارض خطرة

(المبحث الثالث فى الخلع)

اعلم ان المفاصل هى المعرضة للخلع دون بقية الاعضاء والخلع
المذكور هو انتقال العظم من مفصله فينتج من ذلك ان جميع
العظام المتحركة قابلة للخلع المذكور لكن اكثرها عرضة له هو
مفصل العضد مع الكتف ومفصل كل من المرفق والركبة
والقدم *وله اسباب منها الوقوع الذى يرتكز فيه المفصل
ارتكازا رديئا وعلاماته تالم المفصل *وفقد حركته وقصر
الطرف المخلوع اوطوله واتجاهه اتجاها رديئا وبروز المفصل
المخلوع اوانخفاضه

(المعالجة)

يعالج برد العضو المخلوع الى محله لانه ان اهمل حدث عنه ورم يمنع
الطبيب من معرفة طبيعة الخلع *لكن لاجل رده ينبغى ان يكون
مع الطبيب مساعد يمسك المريض مسكا قويا واخر يجذب العضو
المخلوع جذبا تدريجيا مع الاحتراس عن حدوث اهتزاز وعن
الجذب بقوة لانه يحدث تقلص العضل ويمنع رد الخلع ثم يوفق
الجراح العظمين ويردهما الى محلهما فمتى كانت الحركات
باعتدال فالغالب نجاح العمل ومن النادر عدمه *وان لم يمكن
رده من مرة ينبغى ان لا ييأس من رده بل يجب ان يعاد العمل
ثانيا وثالثا الى ان يحصل الرد *وان انتفخ المفصل المخلوع وحصل

©BIUM

فيه الم ينبغي ان لا يرد في تلك الحالة بل الاولى ان توضع عليه الجواهر المرخية والملينة ويسقى الاشربة المحللة والغروية حتى يزول الالتهاب ثم يرد المنفصل بالكيفية التي ذكرناها آنفا *ويعرف رد الخلع باللغط الذي يحصل في المنفصل وقت الرد وبحركة العضو كما كان مع الاعتدال بمقابله وبعد الرد توضع عليه رفائد مبتلة بسائل محلل كالماء البارد او ماء الرصاص او روح العرفي المكوفر وان حصل في محله حرارة والم توضع عليه لبخة ملينة ويحفظ العضو برباط لائق لئلا ينخلع ثانيا وينبغي ان يترك العضو المخلوع في راحة تامة فلا يحرك الا بعد ثمانية ايام او عشرة واذا حرك حينئذ تكون الحركة خفيفة اولا ثم تزاد تدريجا وفي مدة الثمانية ايام الاولى ينبغي حمية المريض وراحته وفصده فصدا عاما وموضعيا ان احتيج اليه

(المبحث الرابع في الكسر)

الكسر تفرق اتصال العظم وهو مرض ثقيل يستدعي جراحا ماهرا لكن من حيث انه لا يتيسر وجوده في كل وقت وفي كل محل لا سيما في الارياف نذكر له عدة وسايط يتمسك بها الى ان يوجد الجراح او يشفى العليل *وينبغي ان يعلم ان جميع العظام قابلة للكسر لا سيما عظام الاطراف وهي العظام الطويلة ولذلك تتعرض لها دون غيرها

(الاسباب)

من اسبابه الوقوع على الاطراف او الضرب عليها بآلة ثقيلة

(العلامات)

©BIUM

من العلامات الدالة على الكسر الفرقعة التى يحس بها المريض
وقت الكسر وعدم القدرة على تحريك العضو المكسور * فان كان
المكسور الذراع لايمكن المريض رفعها وان كان طرفا سفليا
لايمكنه الوقوف عليه وان استلقى على ظهره لايمكنه رفعه
واذا قوبل بالعضو المقابل له يكون اقصر منه او اطول واذا حرك
يحس فيه بحركة غير معتادة فى محل الكسر * ومتى تحقق الكسر
ينبغى رده حالا بان يوضع على فراش او حصير او على الارض
ان لم يوجد ما يوضع عليه و يؤمر بالسكون التام لان الحركة
تحدث فيه المآشديدا وربما التهب منها المحل المكسور او تمزقت
الاجزآء الرخوة لان طرف العظمين ربما كان حادا او مدببا
فبعد ان يكون كسرا بسيطا يصير ثقيلا ثم اذا اريد رده
يلزم لرده جملة اشخاص ولا اقل من ثلاثة احدهم يمسك العضو
من اعلا والثانى يجذبه الى اسفل جذبا مناسبا والثالث يوفق
اطراف العظام المكسورة على بعضها * وقد يكون الكسر
بسيطا جدا حتى انه لايوجد فيه تغير اتجاه ومتى كان كذلك
فلا يلزم الجذب بل يجبر بالاشياء اللازمة له كما يحصل فيما اذا كان
المكسور احد عظمى الساعد او القصبة لان العظم الثانى يكون
حافظا له عن الزوغان * ومتى رجعت الاجزآء الى محلها يلف
العضو بخرقة مبتلة بالماء البارد او بالعرق المكوفر او بالماء
والخل او بماء الرصاص وان لم يوجد شئ من ذلك يلف العضو
برباط حلق * ولاجل حفظ العظمين فى محلهما تستعمل
الجبيرة وهى قطع من خشب اوجريد او بوص وتكون
مفرطحة اى مبططة فان لم يوجد شئ من ذلك تؤخذ قبضات

من

©BIUM

من القش الطويل وتجعل فى كيسين من قماش ويوضعان
على العضو لان المقصود من الجبيرة تثبيت العضو المكسور
بشئ يحفظ عظمه من الزوغان والكيسان المذكوران يحفظانه
فى الجملة * ويختلف عدد قطع الجبيرة بحسب العضو المكسور
فان كان العضو الذراع ينبغى ان تكون الجبيرة من ثلاث قطع
او اربع او خمس اوست اذا كانت القطع صغيرة او كان الشخص
سمينا سمنا مفرطا وتمد الجبيرة من الكتف الى مفصل
المرفق وتثبت حول العضو تثبيتا جيدا لكن لا تكون مشدودة
شدا قويا وفى هذه الحالة تكون الساعد منثنية على العضد
او مرتكزة على الصدر او موضوعة فى علاقة لان بتحركها
تتحرك العضد فينفتق الالتحام ورما تشوه العضو
وان كان الكسر فى الساعد ينبغى ان تكون الجبيرة من قطعتين
لان الساعد مركبة من عظمين فان كانت الجبيرة من جملة
قطع ربما ضمت العظمين الى بعضهما وتشوهت الساعد
وامتنعت عن الحركة الاستدارية وان كان الكسر فى الفخذ
يلزم ان تكون الجبيرة من جملة قطع اعنى خمسا اوستا تحيط به
وتمتد من مفصل الحرقفة الى الركبة * وان كان الكسر فى الساق
تكون الجبيرة من ثلاث قطع اواربع على حسب الاحتياج
وتمتد من الركبة الى القدم وينبغى ان تكون قطع الجبيرة
ناعمة ملسا فيها قليل مرونة وتلف قبل وضعها فى خرقة ويجعل
بينها وبين الكسر مخدة صغيرة رقيقة محشوة قشا او قطنا او كانا
لتستند عليها قطع الجبيرة ولئلا يقع الضغط على العضو المتالم
ثم تثبت الجبيرة برباط او بشرطة * وان كان الكسر فى الطرف

©BIUM

السفلى ينبغى ان تكون الجبيرة من قطعتين احداهما من
الوحشية تمتد من الالية الى الكعب والثانية من الانسية تمتد
من الورك الى الكعب وتثبت باشرطة بعد ان يشد عليها شدا
محكما وان كان الكسر فى طرف من الاطراف العليا ينبغى ان
يعلق الطرف المذكور بعلاقة كما ذكرنا وان كان فى طرف
من الاطراف السفلى ينبغى ان يكون المريض مستلقيا على
ظهره والعضو المكسور موضوعا وضعا يرتاح فيه راحة تامة
لان الحركة تمنع الالتحام او تزحزح اطراف العظام عن بعضها
فتلتحم العظام التحاما رديئا * وان كان الكسر بسيطا اى ليس
معه جروح ينبغى ان يغير عليه كل خمسة عشر يوما مرة ولا يرفع
عنه الرباط الا بعد خمسين او ستين يوما من وضع الجهاز * واعلم
ان الالتحام لا يحصل فى جميع الناس على حد سواء فى الزمن
لانه يحصل فى الاطفال من خمس وعشرين يوما الى ثلاثين
وفى الغلمان من الخامس والعشرين الى الخامس والثلاثين وفى
الكهول من الخامس والثلاثين الى الخمسين وفى الشيوخ
من الخمسين الى الستين وبعد البرء ينبغى ان لا يحرك العضو
الا بغاية الاحتراز * وان كان الكسر فى طرف من الاطراف
السفلى ينبغى بعد البرء ان لا يمشى المصاب الا متكأ على عكاز
ويستمر كذلك مدة ايام ثم يتركه بعد ذلك

(المبحث الخامس فى العوارض التى تحصل بعد الكسر)

اعلم ان الكسر كيفما كان مهما مكث قليلا يحدث فيه ورم والم
وحرارة وفى هذه الحالة ينبغى ان توضع عليه رفائد مبتلة بماء
الرصاص المعروف بالماء الابيض فان لم يكف ذلك ينبغى ان توضع

عليه

©BIUM

عليه اللبخ الملينة ولا تعمل عملية الرد الا بعد زوال الالتهاب
لان جميع الحركات التى تفعل فيه تزيد فى التهيج وتقلص العضل
وحينئذ لا يمكن الرد بل ينبغى فى هذه الحالة ان تستعمل له الحمية
والراحة وان كان معه حمى شديدة يفصد فصدا عاما وموضعيا
وان كان مع الكسر جرح يغير عليه كما يغير على الجروح
البسيطة ومن اراد ذلك فليراجعه فى مبحث الجروح من هذا
الجزء

(تنبيه)

قد ذكرنا ما يلزم التمسك به من القواعد اللازمة للخلع والكسر مع
الاختصار فعلى الواقف على كتابنا هذا التمسك بها وعدم اهمالها
لما ينشأ عن الاهمال من العوارض الخطرة كالعرج او الكساح
بل قد يكون سببا للهلاك لكن متى ما حصل كسر او خلع ينبغى
احضار جراح ماهر فى صناعته يكون قد درس فنون الطب
وتلقاها عن اربابها علما وعملا وعرف التشريح معرفة جيدة
لان من كان بهذه الصفة يعرف كيفية اتجاه الاعضاء وكيفية
الكسر والخلع والحذر ثم الحذر من المجبرين الجهلة لانهم ناس
لا يعرفون الطب ولا قواعده وانما عرفوا كيفية التجبير
بالمشاهدة من اسلافهم مع الجهل بحقيقة ذلك ثم انهم اذا حضر
احدهم لتجبير عظم مرضوض لكن لا كسر ولا خلع فيه
يعظم الامر ويقول هذا مكسور العظم او مخلوع المفصل لاجل
تكثير الاجرة فيظن اهل المريض صدقه لعدم معرفتهم بالطب
فيجزلون له الاجرة ويعمل الجبيرة ويغدو او يروح مدة سبعة ايام
او ثمانية او اقل من ذلك ثم يرفع ما وضعه فيظهر للناس

©BIUM

انه جبر كسرا اورد خلعا مع انه لم يصنع شيأ من ذلك * ويروجون غشهم بما يدعونه من ان عندهم موميا ومراهم وبلاسم تلحم العظم كما يلحم الغرآء الخشب وبما يزعمونه من وضع قطعة من عظم كلب لاستعواض ما فقد من العظم فتظن العامة لجهلهم بصناعة الطب صحة ما قالوه مع انه لا اصل لشئ من ذلك بل هو كذب وتمويه وغش وخيانة وخدعة اتخذوها مصيدة لجمع الدراهم فعلى العاقل ان لا يحضر منهم احد المريضه ولا يصدق شيأ مما يقولونه واذا لزم الامر عليه ان يحضر لذلك جراحا موصوفا بما ذكرناه من المعرفة لسهولة التجبير * ومن العجب ان العامة تظن ان الاطباء لا يعرفون صناعة التجبير وان المجبرين الجهلة بفن الطب هم الذى يعرفونها وهذا غاية الخطا لان الطبيب الذى درس العلوم وتلقاها علما وعملا ويعرف كيفية وضع الاعضاء واتجاهاتها على ما ينبغى اذا كان لا يدرى صناعة التجبير فالجهلة بذلك اولى لعدم درايتهم على ان صناعة التجبير من فن الجراحة والجراحة فرع من فروع الطب ولا يكون الطبيب طبيبا حتى يدرس فنون الطب باسرها ومن جملتها الجراحة فكل طبيب ماهر جراح كما ان كل جراح ماهر طبيب والله الشافى

(المبحث السادس فى الجروح)

اعلم ان الجرح تفرق اتصال يحصل فى الاجزآء الرخوة من الجسم وله اسباب عديدة ميخانكية * وتنقسم الجروح الى قطعية ورضية ووخزية فالقطعية هى الحاصلة عن قطع سكين اوسيف وما اشبههما والرضية ما حصلت من مثقل كحجر اونبوت اوعصى

والوخزية

©BIUM

والوخزية ما كانت ناشئة عن آلة مدببة حادة كالرمح والحربة
والسيش ونحو ذلك ثم ان الجروح من حيث هي اما تكون
ناشئة عن اسلحة نارية كالرصاص المقذوف بواسطة البندق
او الطبنجات او كالقلل المقذوفة بواسطة المدافع

(وهي انواع)

(النوع الاول الجروح البسيطة اى القطعية)

غالب حصول الجروح البسيطة من الالات القاطعة * فمتى
ما حضر الجراح لجريح ورأى جرحه بسيطا متساوى الحوافى
ينبغى ان يضم حوافيه كما كانت لكن قبل ضمها يلزمه ان يبحث
فى سطح الجرح فان رأى فيه اجساما غريبة كتراب اودم
جامد ازاله لان ابقاءه يعيق الالتحام ثم يغسل الجرح بالماء
الفاتر ان كان الوقت شتاء وبالبارد ان كان صيفا *
ثم لاجل ضم حوافى الجرح ضماجيدا ينظر فيه فان كان
بالعرض ينبغى ان يوضع مسترخيا ما امكن * وان كان فى السطح
الباطن للاصابع اوفى راحة اليد ينبغى ان يامر الجريح
بثنى يده فبذلك تتقارب حوافى الجرح وكذا يفعل ان كان
الجرح فى السطح الباطن للساعد * وان كان فى الجهة الخلفية
من الساق ينبغى ان تثنى الساق لتقرب حوافى الجرح ايضا *
وان كان فى الجهة المقدمة من العنق اوالصدر اوالبطن ينبغى
ان يسترخى العضو بالانثناء الى الامام لانضمام حوافى
الجرح وان كان فى الجهة الخلفية وفى عضو من هذه الاعضاء
ينبغى ان يبسط العضو ولا يثنى فبالبسط تتقارب حوافى الجرح
وتنضم * وان كان الجرح بالطول وكان فى اصابع اليد اوفى اليد

©BIUM

نفسها اوفى الذراع اوفى الفخذ اوالساق اوالقدم اوالصدر
اوالبطن اوالظهر يلزم ان تقرب حوافيه من بعضها ما امكن
ثم يثبت عليها باشرطة من المشمع ثم يوضع عليها قليل من النسالة
الجافة الناعمة لاجل ان تمتص الرطوبة التى تنفرز من الجرح
وتحفظ كلها بخرقة ثم يلف عليها رباط يشد شدا مناسبا وتترك
كذلك اربعة ايام اوخمسة بدون غيار * وان فقد بالجرح
جزء من الجسم بان زالت قطعة من الاجزآء التى حصل فيها
الجرح ينبغى ان يثنى العضو اويبسط كما ذكرنا مع تغطيته
بالاشرطة المشمعة والنسالة الناعمة الجافة ويترك المدة التى
ذكرناها آنفا بدون تغيير * وان وجد فيه هدب بان وجد فيه قطعة
من الاجزآء الرخوة كادت ان تنفصل عن بعضها بحيث انها
صارت معلقة بجزء منه ينبغى بعد تنظيف الجرح ان يوضع
الهدب فى محله و يثبت بغرزة خياطة اوبعصابة لزجة ومثل هذا
الجرح كثيرا ما يحصل فى الرأس والوجه ثم يتمم العمل كما ذكرنا *
وان كان الجرح فى محل كثير الشعر ينبغى حلقه جيدا لان ابقاءه
يمنع الالتحام

(النوع الثانى الجروح الرضية)

الجروح الرضية هى التى تكون حاصلة من ضرب بنبوت اوحجر
فمتى حضر الجراح لجرح منها ورأى حوافيه ممزقة اومرضوضة
عليه ان لا ينتظر منها ما ينتظره من الجروح البسيطة من
حصول الالتحام بدون واسطة بل ينبغى له ان يقارب حوافيه
من بعضها بواسطة الاشرطة المشمعة اوالخياطة وذلك على
حسب الاحوال وان يتمم الجهاز بالكيفية التى ذكرناها آنفا

النوع

©BIUM

(النوع الثالث الجروح الوخزية)

قدذكرنا ان هذه الجروح هى التى تحصل من وخز برمح اوحربة اوشيش اوما اشبه ذلك فمتى جرح شخص بجرح منها لايمكن انضمام حوافيه كغيره بل يلزم الجراح ان يضع عليه قليلا من النسالة ثم يغطيه برباط و يترك كذلك اربعة ايام اوخمسة بدون تغيير *وعليه ان ينتبه لباطن الجرح فان رأى فيه جسما غريبا يخرجه قبل وضع الجهاز

(النوع الرابع)

(الجروح المتسببة عن عض الحيوانات الغير المسمة)

هذه الجروح تشبه الجروح الرضية لان الانياب الغير القاطعة لاتمزق الاجزآء المعضوضة بل الاجزآء تبقى كانها مرضوضة وحينئذ ينبغى ان تعالج بما تعالج به الجروح الرضية * واما الجروح الناشئة عن عض الحيوانات المسمة فسنتكلم عليها فى الجزء الخامس ان شاء الله تعالى

(وصايا يجب التمسك بها بين الغيار الاول والثانى)

اعلم انه يحصل احيانا فى الايام الاول من حصول الجرح ورم فى المحل المجروح وحينئذ ينبغى ان ينظر ان كان الرباط مشدودا والورم حاصلا منه ينبغى بحجته لانه ان ترك مشدودا يزيد الالم ويخشى من وقوع الغنغرينة فى الجرح *وان حصل فيه احمرار وحرارة والتهاب ينبغى ان يبل كل يوم مرارا بمغلى بزر الكتان اومغلى الخبيزة لكن بدون ان يرفع الجهاز وان خرج من الجرح دم كثير كان دليلا على فتح وعاء فيه وحينئذ ينبغى ان يسد الجرح بالنسالة وتوضع عليه رفادة غليظة ويضغط عليه

©BIUM

ضغطا خفيفا ليقف الدم * وينبغى ان يكون غذآء الجريح
فى الخمسة ايام الاول سهل الهضم * وان حصلت فى الجلد حرارة
مع اعراض حمية ينبغى ان تستعمل مضادات الالتهاب كالفصد
العام والموضعى والحمية والاشربة المحللة وغير ذلك
واذا اريد التغيير على الجرح ينبغى ان لا يغير عليه الا فى اليوم
الرابع او الخامس لكن ان حدث عنه افراز غزير سوآء كان من
دم او صديد او مصل او ظهرت له رائحة قوية ينبغى ان يغير عليه
فى اليوم الثانى او الثالث وذلك على حسب وجود المادة * وكلما
مكث الجهاز كان الالتحام اسرع لاسيما ان كان الجرح بسيطا لان
الالتحام يتكون من المادة اللزجة وبكثرة التغيير تمزق الالتحام
وقبل رفع الجهاز ينبغى ان يندى المحل بالماء مدة ساعات لسهولة
نزع الجهاز عن الجرح بدون ان يحدث فيه ادنى تغير * ويلزم ان
يرفع الجهاز بخفة ما امكن فيرفع اولا الرباط ثم الرفادة ثم النسالة
* وان لم يحصل فى المشمع تغير كثير ينبغى ان يترك فى محله ويوضع
عليه جهاز آخر جديد * وان كان هنالك غرز خياطة ينبغى ان
لا يرفع الجهاز الا بالتانى واللطف لئلا تنفتق كما ينبغى الاجتهاد
فى عدم حركة العضو لان الحركة تمزق الالتحام مع انه يكون فى غاية
الضعف * والغيار الثانى يكون كالاول لكن بعد تنظيف
المحل مما عليه من الاوساخ بان يغسل غسلا مناسبا بالماء الفاتر
ان كان الوقت شتاء وبالبارد ان كان صيفا * ثم بعد الغيار الثانى
ينبغى ان يغير عليه كل يوم غيارا فى الاحوال التى يكون فيها
الافراز غزيرا فانه ينبغى ان يغير عليه فى اليوم مرتين فاكثر
ومتى قلت المادة ينبغى ان لا يغير على الجرح الا بعد كل يومين

او ثلاثة

©BIUM

او ثلاثة مرة او اكثر من ذلك على حسب الاحتياج

(اعتبارات كلية فى التغيير على الجرح)

اعلم ان الكيفية المذكورة فى التغيير بسا طتها تظهر للعامة وجهلة الجراحين والمزينين انها غريبة لاعتيادهم على معالجة الجرح بكيفية مخالفة لما ذكرناه من وجوه الاول انهم لا يضمون الجرح بتقريب حوافيه او بعصابة لزجة كما ذكرنا بل يحشونه بنا مسحوقا او بارودا او نسيج عنكبوت او ترابا او دخانا مسحوقا وكل ذلك مضر يدرك ضرره من له ادنى معرفة وتامل اذ من المعلوم ان الجواهر المذكورة تؤثر فى سطح الجرح كالاجسام الغريبة فى الاجزآء السليمة وتلهبها وتمنع التحامها ولذلك بدل ان يلتحم الجرح فى خمسة ايام او ستة قد يمكث شهورا ولا يلتحم او يستحيل الى قرحة تمكث سنين

الثانى انهم لا يعتنون بكيفية وضع العضو فقد يضعونه وضعا لا يغنى شيأ او وضعا مضرا يعيق الالتحام او يشوه العضو

الثالث بدل ان يبقى الغيار الاول اربعة ايام او خمسة كما ذكرنا يغيرونه فى نفس اليوم الاول او فى اليوم الثانى فينشأ عن ذلك عدم سرعة الالتحام وطول المدة

الرابع انهم لا يستعملون النسالة الخافة ولا الاشرطة المشمعة كما ذكرنا بل يستعملون مراهم مركبة من اجزآء كثيرة وبلا سم ومساحيق وكلها تزيد فى تهيج الجرح وتمنع الالتحام

الخامس بدل ان يغيروا على الجرح بعد كل اربع وعشرين ساعة مرة كما ذكرنا يغيرون عليه فى اليوم الواحد مرارا وذلك مما يعيق سرعة الالتحام لان كثرة الغيار تسرع فى تمزق اخيطة اللحام

©BIUM

مع انها سهلة التمزق

السادس انهم يعتقدون رداءة غسل الجرح وانه يمنع الالتحام وهذا خطأ لان غسل الجرح كما ذكرنا ونظافته اعظم واسطة لحصول الالتحام والشفا لان به تزول الاوساخ المجتمعة على سطح الجرح التى لو تركت لهيجته وابطأت بالتحامه * فيجب على من به جرح او يريد معالجة جرح ان يترك هذه الاراء الفاسدة والاعتقادات الكاسدة و يجتنب المراهم والذرورات والمساحيق القديمة وان يعمل بما ذكرناه من القواعد ليحصل النجاح على يديه فى اقرب زمن وليحذر من استعمال المرهم البسيط المركب من الشمع والزيت الطيب فى الغيار على الجروح بل ان كان الجرح ضعيفا يستعمل له المرهم الهاضم او مرهم الراسب الاحمر بان يضع من الواحد منهما طبقة رقيقة على النسالة التى توضع على الجرح

(تنبيه)

ترك الجرح اربعة ايام او خمسة بدون غيار قد يكون سببا فى الالتحام الكامل لانه قد يشاهد عند رفعه ان الالتحام قد تم * و بتتبع طريقة المزينين يستمر مدة اشهر او سنين وربما استحالت طبيعته الى حالة رديئة

(النوع الخامس فى جروح الاسلحة النارية)

قد ذكرنا ان هذه الجروح تكون من الاجسام المقذوفة من البندق او الطبنجات او المدافع وهذه ليست كالجروح السابقة لان هذه تكون مستديرة واغلبها لا يسيل منه دم ويكون للجرح منها فتحة ان لم ينفذ الجسم المقذوف من محل آخر

©BIUM

وفتحتان ان تقد * وتتميز فتحة دخول الجسم من فتحة خروجه
بانه يوجد فى فتحة الدخول انخساف فى حوافيها ويوجد
فى حوافى فتحة الخروج تمزق واتجاه الى الخارج ولون هذه
الجروح يكون اسود * وهى اما ان تصيب الجلد وحده او هو وما
تحته من الاجزاء وقد ينكسر فيها العظم او ينفتت وتنفذ منه
او تمكث فيه وقد ينفذ الجسم المقذوف فى احد التجاويف الثلاثة
او يتجه اتجاها مخالفا فتارة يدخل من الكتف ويخرج من المرفق
او من اليد وتارة يدخل من الالية ويخرج من الركبة او من
القدم وقد يدخل من الجهة المقدمة من الرأس ويخرج من
الخلفية بدون ان يصيب التجويف وكذا يحصل فى الصدر وهذه
الاحوال ناشئة عن مصادمة العظم للجسم المقذوف

* (المعالجة) *

يعتبر فى معالجة هذه الجروح ثلاثة اشياء (الاول) ايقاف نزف
الدم ان كان غزيرا ويكون ذلك بسد الجروح سدا محكما بكرة من
نسالة وبقى كذلك الى ان ياتى جراح ماهر ليصلح ذلك ويعمل
ما يراه مناسبا * (الثانى) *
استئصال الجسم الغريب اعنى اخراجه ان امكن ويكون ذلك
بجفت اى ماسك وهو آلة تشبه المقاشا او الكلاب مخصوصة
لاستخراج الرصاص * وان كانت الرصاصة بعيدة عن المحل
الذى دخلت منه وقريبة من محل آخر وكانت ظاهرة تحت
الجلد ينبغى ان يشق عليها وتخرج من الجهة القريبة لها

* (الثالث) *
التغيير على الجرح ويكون بوضع النسالة والرفائد والرباط

©BIUM

كما تقدم فى الجروح البسيطة ثم يوضع على المحل خرقة مبتلة بالماء البارد وكلما سخنت تزال ويوضع غيرها او يرش عليها الماء البارد ويداوم على ذلك مدة اربع وعشرين ساعة والغيار التابعى هنا يكون كالغيار التابعى للجروح * وان التهب المحل يوضع عليه قليل من النسالة ويغطى بلبخة ملينة او مخدرة وهذا مع الحمية وتناول الاشربة الروحية * وان اشتد الالتهاب وظهرت اعراض الحمى الشديدة يفصد الجريح فصدا عاما او يوضع العلق على المحل الملتهب * وان كان مصحوبا بانزيف غزير ناشئ عن فتح وعاء غليظ او عن كسر عظم او تفتته او تمزق عظيم فى الاجزآء الرخوة ينبغى المبادرة باحضار جراح ماهر ليفعل ما يراه مناسبا فى ايقاف هذه العوارض فان لم يتيسر حضوره ينبغى ان يفعل كما ذكرنا فى الكلام على الكسر والجروح * ويلزم اجتناب ما تفعله جملة الجراحين من كى المحل بالزيت الساخن او بالقطران الحار فى درجة الغليان ومن وضع الفتيل فى الجرح لان هذا كله ضرر لا نفع فيه بل تنشأ عنه آلام شديدة وربما كان سببا لهلاك الجريح كما يجب اجتناب المراهم والبلاسم والذرورات لانها مضرة ايضا بل ضررها اكثر مما فى الجروح البسيطة

(النوع السادس الجروح المزمنة اى القروح)

قد ذكرنا ان الجرح تفرق اتصال فى الاجزآء الرخوة لكن فى القروح يكون التفرق المذكور مع حالة مرضية فى الجسم ثم ان القروح سواء كانت تابعة للجروح البسيطة او لجروح الاسلحة النارية فانها عسرة الالتحام لكونها غالبا تكون

مصحوبة

©BIUM

مصحوبة بسبب عام كمرض افرنجي اوخنازير ى وقد تحدث
فيمن تلزمه صناعته المكث فى محل رطب منخفض كالقزازين
وماماثلهم فان كانت ناشئة عن داء افرنجي اوخنازيرى
تعالج بما يعالج به داؤها الناشئة عنه وان كان القرح
فى طفل بنيته خنازيرية ينبغى ان يعالج بالوسايط الصحيحة
والدوائية التى ذكرناها فى داء الخنازير حيثما تكلمنا على
امراض الاطفال وان كان المصاب بالقروح من الصناع الذين
صناعتهم لا تتم الا بالوقوف مدة طويلة فى الاماكن الرطبة
واستعصت على جميع الوسايط المعتادة فمن حيث ان عادة
من كان كذلك تكون قروحه فى الاطراف السفلى لاسيما
فى الساق تعالج بالضغط بالعصايب اللزجة المجهزة من مشمع
الدباخيلون لكن لاجل وضعها ينبغى ان يعمل من المشمع
المذكور اشرطة عرض كل شريط منها اصبع وتكون طويلة
بحيث تلف العضو المجروح مرة ونصف مرة ويكون
عددها من خمسة الى عشرين او اكثر وذلك على حسب اتساع
القرحة ويؤخذ كل شريط من جزئه المتوسط ويوضع فى الجهة
المقابلة للقرحة ويصالب طرفاها على القرحة ويؤخذ
شريط آخر ويوضع بحيث يغطى ثلث الاول اونصفه ويلف
مثله وهكذا الى ان يتغطى الجرح كله ويزيد عليه من اعلا
بقليل ثم يوضع على المشمع قليل من النسالة الجافة ويوضع عليه
رفادة ويحفظ الجهاز كله برباط معتدل ويترك كذلك مدة ستة
ايام اوسبعة اوثمانية ثم يغير كالاول وهكذا الى ان يحصل الشفاء
التام فبهذه الكيفية تبرا القروح ولو كانت مستعصية على انواع

©BIUM

المعالجة كلها والله الشافى

(المبحث السابع فى الغلغموفى والداحس)

الغلغموفى ورم التهابى قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا يظهر فى جميع اجزاء الجسم لكن اكثر حدوثه فى العنق والابط والاوربية وله اسباب عديدة منها المرض وانواع الالتهاب وغير ذلك وقد يحدث ولا يعرف له سبب * وعلاماته احمرار المحل وحرارته والمه * وان كان شاغلا لمسافة عظيمة تصحبه حمى شديدة وينتهى بالتقيح غالبا ويتكون عنه خراج يعالج بما ذكرناه فى الكلام على الخراج فى الجزء السابق

(المعالجة)

يعالج بجعل الوضعيات الملينة على محل الداء وبالفصد الموضعى والعام ان صحبته حمى والله الشافى

واما الداحس ويسمى الداحوس فهو التهاب يظهر فى اطراف اصابع اليدين او الرجلين وينشأ غالبا عن شكة فى الاصبع وهو داء مؤلم جدا والمه قد يمتد الى طول الطرف المصاب وتنشأ عنه اعراض ردية ويحس المصاب بضربات شديدة تسميها العامة بالنقمان ويعتريه انتفاخ وحرارة وينتهى عادة بالتقيح

(المعالجة)

ينبغى المبادرة بعلاجه حال ظهوره بالادوية الملينة او المسكنة ومتى تقيح ينبغى استخراج قيحه لانه ان بقى مدة حدث عنه سقوط عظم الاصبع او اعراض اخرى خطرة وبعد استفراغه يوضع على المحل قليل من النسالة وتوضع عليها البخة ثم يوضع عليه قطعة من المشمع

المبحث

©BIUM

(المبحث الثامن فى النزيف)

النزيف من حيث هو على نوعين احدهما ياتى من الاوردة الموضوعة على سطح الجلد وهذه الاوردة تبصر بالنظر فى اغلب الاحيان لاسيما على ظهر اليد وثنية الذراع والاوربية وعلى ظهر القدم والساق وتختلف فى الحجم وهذه الاوردة هى التى تفصد عادة ومنفعتها توصيل الدم من جميع اجزآء البدن الى القلب *وثانيهما ياتى من الشرايين وهذه الشرايين اقل حجما من الاوردة ولها ضربات موافقة لضربات القلب واغلبها غائر ومنها ما هو ظاهر كالشريان الصدغى وشريان ثنية الذراع والشريان القريب من الرسغ وهى التى يعرف منها النبض ومنفعتها توزيع الدم من القلب الى جميع اجزآء البدن وجرحها خطر لاسيما ان كان كبير الحجم فيكون مهلكا اذا تقرر ذلك فاعلم انه يوجد نزيفان نزيف وريدى ونزيف شريانى فالوريدى هو الذى يخرج من الجروح ويكون خروجه من غير وثب ودمه احمر داكن يقرب من السواد ويتقطع بسهولة واذا انقطع لا يظهر اصلا *والنزيف الشريانى هو الذى اذا خرج يخرج وثبا ودمه يكون احمر قرمزيا وان تراسل يكون عسر الانقطاع وان انقطع يعود غالبا *ويوجد نوع ثالث وهو الذى يخرج من الاوعية الشعرية وهو يكون متوسطا بين النزيفين واكثر ظهوره وقت الحجامة وفى الجروح السطحية

(المعالجة)

اذا كان وريديا او شريانيا لابد وان يقف من ذاته وقت انضمام الجرح كما اذا كان خارجا من شريان رفيع فانه يقف من ذاته ايضا

©BIUM

بخلاف ما اذا كان خارجا من شريان كبير كشريان الساعد فان
التنزيف يكون غزيرا يهلك منه الشخص فى اقرب زمن
اذا لم يتدارك بالوسايط اللازمة * وعلى كل ميت نزف الدم
من جرح يجب احضار جراح ماهر ليفعل ما يلزم لانقطاعه فان لم
يوجد جراح يجتهد فى ايقافه بان توضع عليه قطعة من الصوفان
او القطن او النسالة الناعمة او نسيج العنكبوت وتوضع فوقه
رفادة ويحفظ الجميع برباط مع الشد اللايق ويلزم ان يجتهد فى عدم
عوده باستدامة الضغط على المحل وان يبقى عليه الجهاز الاول
مدة ستة ايام او سبعة واذا اريد تغييره ينبغى ان يرفع بغاية
الاحتراس وان لا تجذب النسالة التى على الجرح الا برفق وان
يوضع الجهاز الثانى بلطف ويضغط عليه ضغطا خفيفا وينبغى
ان يكون المريض فى هذه الحالة فى راحة تامة وحمية وان يعطى
الاشربة الملطفة ويستمر هكذا الى زوال الامراض الخطرة والله
الشافى

(المبحث التاسع فى الجروح الناشئة عن الحرق)

الجروح الناشئة عن الحرق تكون من حرق النار او من الزيت
او الشحم الحارين فى درجة الغليان او من الحديد المحمى او من
بعض الحوامض القوية كحمض الكبريتيك المعروف بزيت
الزاج او يكون الحرق بروح الملح او الماء الكذاب وما اشبه ذلك
ثم ان الحرق اما ان يكون ضعيفا او قويا فالضعيف يكون قاصرا
على الجلد والقوى اما ان يكون مصيبا للجلد والعضل او عاما على
جميع اجزاء العضو من جلد ولحم وعظم

(المعالجة)

اعظم

©BIUM

اعظم الوسايط فى منع حدوث الاعراض التى تعقب الحرق
وضع المحروق فى الماء البارد وابقاؤه فيه مدة ساعات وكلما سخن
يجدد بارد * وان كان هنالك حوض اوقناة جارية يوضع العضو
المحروق فى الماء الموجود منها وان كان المحروق جزأ عظيما من
الجسم ينبغى ان يدخل الشخص كله فى الماء لكن ينبغى فعل ذلك
وقت حصول الحرق فى الحال من غير تراخ اى فى الاربع ساعات
الاول واذا اضيف على الماء قليل من الجير الحى اى الذى لم يطفأ
كان احسن مما اذا كان الماء وحده * وينبغى ان لا يرفع العضو من
الماء الا بعد زوال الالم وبعد رفعه يلف بخرقة مبلولة بما كان
العضو مغمورا فيه ويداوم على بلها كلما جفت مدة ساعات *
ومتى نقصت الاعراض وزال الالم تفتح الفقاقيع وذلك لا يحصل
الا بعد يوم او يومين وفتحها يكون بوخزها بابرة او دبوس
او ما ماثلهما وان انزلع الجلد وزالت بشرته يغطى بخرقة
مدهونة بمرهم بسيط او زيت وان كان الالم شديدا يوضع عليه
مروخ مركب من مقدارين متماثلين من زيت الكتان وماء الجير *
فان حصل مع ذلك التهاب يغطى المحل بلبخة مركبة من بزر
الكتان ومغلى رؤس الخشخاش لتكون مسكنة * والحرق
القوى الواسع تنشأ عنه اعراض ثقيلة ويعالج بحسب ما يظهر
فيه من الاعراض فيكون بالحمية التامة والاشربة المحللة والفصد
العام والموضعى على المحل الذى يكون اكثر الما ويغطى المحل
المحروق بخرقة ناعمة مدهونة بمرهم بسيط او زيت او مرهم
مسكن او توضع عليه رفائد مغموسة فى مغلى بزر الكتان المسكن *
فان كان الحرق ناشئا عن البارود ينبغى ان يبحث فيه فان كانت

©BIUM

فيه اجزآء من البارود ترفع بنحو ملقاط اوابرة اودبوس وذلك من اهم مايفعل لاسيما ان كان الحرق من الوجه * وان كان عميقا خطرا وتكونت فيه خشكريشات كثيرة اواجزآء محترقة كالفحم ينبغي ان يوضع عليه اللبخ الملينة والمراهم المسكنة حتى تسقط الاجزآء المذكورة وبعد سقوطها يغير عليه كما يغير على الجروح المتقيحة والله الشافي

(المبحث العاشر في الناصور)

الناصور جرح ضيق غائر يحصل عادة عقب الغلغموني وفي علاجه ينبغي ان لا يفعل كما تفعله اسطاوات المزينين بان يوضع في عمقه فتيل لان ذلك مما يزيد الالم والاولى ان يغير عليه كما يغير على الجروح البسيطة * فان انسدت فوهته وتكون عن انسدادها خراج ينبغي ان يفتح ان لم ينفتح من ذاته لان ذلك قد يكون سببا للشفاء وان اريد برؤه سريعا ينبغي ان يشق فيصير جرحا بسيطا فيغير عليه مثله

(المبحث الحادي عشر في التأليل المعروفة بالصنط)

التؤلول ويسمى التالول ورم صغير صلب يتكون على سطح الجلد لاسيما في راحة اليد وقد يزول من ذاته فان كانت جملة تاليل وكان لها اعناق تربط اعناقها بفتلة حرير فتسقط في اقل زمن وان كانت عريضة القواعد وغائرة في الجلد ينبغي ان يوضع عليها قطرات من حمض الازوتيك لكن مع الاحتراس من اصابة الحمض للاجزآء السليمة فمتى فعل بها ذلك تموت وتتقيح وتسقط وتبرأ من ذاتها

(المبحث الثاني عشر في الزوايد الافرنجية)

هذه الزوايد تظهر في القضيب اوحول حلقة الدبر اوالفرج اوفي

محل

©BIUM

محل آخر من الجسم * فان كانت قليلة الارتفاع تزول بالكى بالحجر الجهنمى وان كانت كبيرة ينبغى قطعها اوكيها بالبوتاس الكاوى بان يذوب قليلا من البوتاس الكاوى فى الماء ويوضع عليها منه بقلم الرسم وهو قلم مصنوع من زغب الريش تلمس به الزوائد المذكورة ثم يغطى المحل بنسالة جافة وينبغى لاجل عدم عودها ان تستعمل المعالجة العامة للداء الافرنجى التى ذكرناها فى الجزء الثالث من هذا الكتاب

(المبحث الثانى عشر فى الفتق المعروف بالفتاق)

الفتق هو زوغان الاحشاء عن محلها وخروجها من فتحة تنفتح فى جدران البطن وعادته ان يحدث فى السرة والاوربية والصفن المعروف بالكيس اوفى محل آخر وعلامته انه اذا ضغط عليه يرجع الى البطن بقرقرة ونصير جدران محله مسترخية واذا سعل المريض يحس فى محل الفتق باهتزازات قوية اوربما ينزل ان كان مردودا * وهذا الداء يحصل للناس فى جميع الاطوار فيحصل للاطفال والكهول والشيوخ

(المعالجة)

هذا الداء قابل للشفاء ان كان المصاب طفلا لم يتجاوز عشر سنين فان تجاوزها كان عضالا * واعظم واسطة لشفائه هو الحزام الفتق ولاجل وضعه ينبغى ان يستلقى المريض على ظهره ليسترخى البطن ثم يدخل الفتق مع الاحتراس الزايد ويوضع عليه الحزام ثم ان الحزام يكون بسيطا ان كان الفتق واحدا ويكون مزدوجا ان كان الفتق مزدوجا وهو مكون من قضيب من پولاد مرن ملفوف عليه جلد طرى وفى طرفيه مخدتان واحدة توضع

©BIUM

على الظهر والاخرى على محل الفتق ويثبت فى محله باشرطة
وقد يكون مصنوعا بكيفية اخرى لكن الكيفية التى ذكرناها
احسن الكيفيات وينبغى لمن اصيب بالفتق ان لا يترك الحزام
لحظة لانه مهما تركه نزلت الاحشاء وكبر الفتق والتصق
بجدران الكيس فيتعذر الرد وربما اختنق وكان قاتلا
لان الاختناق المذكور يحصل من عدم الحزام اومن نزول جزء
عظيم من الاحشاء اومن التهاب الجزء الخارج ومتى حصل
ذلك ينبغى احضار طبيب ماهر ليفعل ما يراه لازما * وان ترك
المريض ونفسه يموت فى اسرع وقت والعامة لعدم معرفتهم
بالطب يقولون قرعليه الفتاق فات * ويعرف الاختناق بوجود
الم شديد فى المحل بل وفى جميع البطن وبحصول تهوع وقيء
واعتقال بطن مستعص وحدوث حمى فمتى حدثت هذه
الاعراض ولم يوجد طبيب ينبغى ان يحمى المريض عن المأكل
ويسقى الاشربة المحللة ويحقن حقنا ملينة ويوضع له العلق على
محل الالم ويفصد فصدا عاما ان امكن ويوضع فى حمام فاتر مدة
ساعة اوساعتين وتجعل الوضعيات الملينة على محله فمتى
عولج بهذه الوسايط ربما دخل الجزء النازل من الاحشاء
الى محله فان لم تنفع الوسايط المذكورة ينبغى ان تعمل عملية
الفتق المختنق لكن لا يعملها الا جراح ماهر

(المبحث الثالث عشر فى القيلة المائية)

هذا المرض كثير الحصول فى الديار المصرية ويقولون لمن هو
مصاب به عنده أمية فى الكيس يعنون ان فى صفنه ماء وهو
مكون من اجتماع مادة مصلية فى غلاف الخصية وتكون فى جهة

واحدة

©BIUM

واحدة من الكيس اوفيهما معا ومع ذلك فهو داء قليل الخطر

(المعالجة)

هذا الداء لا يبرأ الا بعملية جراحية واما الادوية الظاهرة فلا نفع لها فيه ولهذه العملية كيفيات لانها اما ان تكون مسكنة اوقاطعة فاما المسكنة فتكون بفتح المحل بمبضع اوماسورة مخصوصة لذلك ويستفرغ منه الماء * واما القاطعة فتزيد على المسكنة بانها بعد استفراغ الماء يحقن المحل بجوهر منبه ليتهيج ويلتهب ومن التهابه يحصل الالتحام ويمتنع نزول السايل * وهذا الداء تعالجه المزينون بالفتيل اعنى انهم يفتحون فيه فتحة صغيرة ويدخل فيها فتيل ويستمر كذلك مدة طويلة ولا يحصل منها نجاح فى الغالب وهى عملية رديئة مؤلمة واقبح ما فيها ان المزين قد يجرح الخصية فينشأ عن جرحها عوارض خطرة وبالجملة فهذا الداء دائما يستدعى جراحا حاذقا والا لا ينجح

(الفصل الثانى فى العمليات الجراحية)

كلام كلى

العمليات الجراحية ينبغى ان تكون من يد جراح عارف بفن التشريح لان اقل عملية قد يحصل منها خطر عظيم اذا كان الجراح جاهلا بتشريح الاعضاء ومنفعتها * ومن حيث ان العمليات كثيرة واذا تتبعناها يطول الشرح مع ان هذا الكتاب مختصر نذكر منها ما يحتاج اليه فى كل الاوقات ونبين الاحتراسات اللازمة لذلك وفى هذا الفصل عدة مباحث

(المبحث الاول فى الحجامة)

©BIUM

الحجامة عملية بسيطة يفعلها المزينون عادة لكن من حيث
انها كثيرا ما يحتاج اليها ينبغي ان نذكر احسن طرقها فنقول
قد جرت العادة ان الحجامة تفعل بقرون لكل قرن طرفان طرف
رفيع فيه ثقب موضوع عليه قطعة جلد وطرف واسع يوضع
على الجلد فيمص من الطرف الرفيع بالفم وبعد فراغ القرن من
الهواء يسد ثقبه بالجلدة المذكورة وبعض اللطفاء من المزينين
يحجمون باوانى من زجاج لها شبه بالقرون والحجامة بها الطف
من الحجامة بالقرون وبعض المزينين يحجم باوانى من تلك
وبعضهم يحجم بقدر صغيرة ولاجل الحجامة بها توضع فى باطنها
قطعة ورق او قطن ملتهبة وتوضع حالا على المحل الذى يراد حجمه
وتسمى محجمة النار فتثبت عليه ثباتا محكما وبهذه
الكيفية ينفتح الجلد ويتنبه وهذا هو المسمى بالحجامة الجافة
*واذا اريد ان تكون رطبة يشرط محل الحجم جملة تشاريط
بالموس او بمشرط وهذه الطريقة احسن من التشريط قبل
وضع المحاجم * ويمكن وضع جملة محاجم فى آن واحد او على
التعاقب * والحجامة تستعمل مصرفة لنقل الالتهاب من
محل لاخر وتستعمل فى الآلام الحدارية والعصبية وفى انواع
الالتهاب سواء كان حادا او مزمنا وفى الرمد تحجم
الصدغان والقفا وتستعمل على محل لدغ الحيوانات المسمة

(المبحث الثانى فى العلق)

العلق واسطة عظيمة فى شفاء اغلب الامراض لاسيما فى الالتهابات
الموضعية والتهاب الاحشاء وبالجملة فهو عظيم النفع فى الطب
لكن ينبغي ان يعلم ان العلق انواع منها ما هو نافع فى الطب ومنها

ما لا نفع له

©BIUM

مالانفع له فالذى لانفع له هوما استعمل اولا او الذى يوجد
فى برك مصر لانه اسود ضعيف صغير ردئ واجوده مايوجد
على ظهره خطوط صفر وخضر ولكل علقة طرفان طرف دقيق
وهو الرأس وفيه الاسنان التى تفتح بها الجلد وطرف غليظ وهو
الذنب واذا علق بالطرف الغليظ المذكور كان ذلك العلوق لاجل
الاستناد لا للعض وكيفية وضعه ان يغسل المحل بالماء الفاتر
ويحاق ان كان فيه شعر ويجعل العلق فى خرقة ويوضع بالخرقة
على المحل اويوضع العلق فى فنجال اوظرف ويوضع على المحل الذى
يراد اخذ الدم منه فان كان المحل ضيقا كالعينين اوالانف اوالفم
توضع علقة فعلقة بالاصابع ومتى عض يترك حتى يسقط من
نفسه فان بقيت منه واحدة وطالت المدة ولم تسقط ينبغى ان
يوضع عليها قليل من الملح اوالنشوق وبعد سقوطها يستعان على
خروج الدم بغسل المحل بالماء الفاتر ووضع لبخة من بزر الكتان
اولباب الخبز عليه وتغير بحسب الاحتياج واذا اريد ايقاف
الدم يوضع على المحل قطعة من الصوفان اوالقطن المندوف
اوالنسالة المبشورة وتوضع عليها رفادة وتثبت برباط مع الضغط
فان لم يكف ذلك يكوى المحل بالحجر الجهنمى * واذا اريد حفظ
العلق والانتفاع بها ينبغى ان توضع بعد سقوطها على رماد
حتى تستفرغ مافى اجوافها من الدم ثم تغسل وتوضع فى اناء
ويوضع عليها ماء قراح ويغير كل يومين اوثلاثة مرة وان ماتت
منها علقة ينبغى ان تؤخذ وترمى فى الحال لانها ان بقيت
تفسد الماء وبفساده يموت مافيه من العلق * وان كان المراد
حفظها ينبغى ان لاتسقط بالملح ولا بالنشوق لان ذلك يسرع

©BIUM

بموتها

(المبحث الثالث فى الحراريق وهى المنفطات)

الحراريق كثيرا ما تستعمل فى الطب على هيئة لصقة لتجذب الاخلاط الفاسدة وتخرجها الى الظاهر او انها تحدث تصريفا المرض باطنى كما يحصل ذلك فى التهاب المخ والرئة والرمد وغير ذلك وتنفع فى الآلام العصبية ولعملها كيفيات مختلفة فقد توجد عند الاجزاجية بجينة محفوظة لاجل الاستعمال فتؤخذ وتلين وتبسط على خرقة ويرش عليها مسحوق الذراريح ثم توضع على الجلد فتحدث فيه نفاطة بقدر سعتها * واذا لم توجد البجينة تعمل بجينة من دقيق القمح وتبسط على خرقة ويذر عليها مسحوق الذراريح كالسابقة *وقد تصنع بالماء المغلى بان تؤخذ كوبة وتملأ من الماء المغلى وتكفى على المحل الذى يراد تنفيط جلده فيتنفط فى الحال وسعة الحراقة تختلف باختلاف المحال التى توضع عليها فان كان المراد وضعها على العنق ينبغى ان تكون قدر الكف وان كان المراد وضعها على الصدغ او خلف الاذن تكون قدر الريال *وان كان المراد وضعها على الفخذ او الساق تكون اعرض من الكف بقليل *ووضعها على الذراع يكون من الجهة الوحشية اى التى تلى الخارج وعلى الفخذ والساق من الجهة الانسية اى التى تلى الباطن وتكون بحسب المرض وتوضع على الجزء المتألم فتوضع على الصدر فى الامراض الصدرية وعلى البطن فى امراض الاعضاء البطنية المزمنة وبعد وضعها يلزم ان توضع عليها خرقة وتثبت برباط وتبقى عليه فى الصيف

©BIUM

اثنتى عشرة ساعة فاكثر الى اربع عشرة وفى الشتاء اربع عشرة
فاكثر الى عشرين ثم يرفع الجهاز فيوجد الجلد متنفطا
بقدر سعة الحراقة فيقص بمقص لينزل ما فى باطن النفاطة من
المصل ويوضع على محلها ورقة سلق مدهونة بزيد او زيت
مضروب بالبيض او بمرهم بسيط *ولا ينبغى ان تمزق البشرة
لان تمزيقها يؤلم المريض ويسبب سرعة جفاف المنفطة
*وعادة الحراقة ان تجف من اليوم الخامس الى العاشر واذا
اريد دوام شغلها ينبغى ان يغير عليها بعد كل ثلاثة ايام بمرهم
الذراريح او يذر على ما يغير به قليل من مسحوق الذراريح ايضا
*ومن حيث ان خاصية الذراريح المذكورة التأثير فى المثانة
واعضاء البول فقد يحصل من الحراقة احتباس للبول او الم شديد
فى اعضاء البول والتناسل فمتى حصل ذلك ينبغى ان يسقى
المريض جرعة مضافا عليها قمحات من الكافور ليزول عنه
ذلك * ومن خواص الحراقة انها اذا وضعت على القفا تنفع
فى الصداع وفى امراض المخ والعينين وامراض الفم والاذن
وتوضع خلف الاذن فى امراضها وفى الرمد وتوضع على الصدغ
فى الرمد وفى امراض الصدغ *وعلى الصدر فى امراض القلب
والرئة والشعب * وعلى البطن فى المغص الحاد وفى امراض
اعضاء البطن المزمن وعلى بقية اجزاء الجسم فى الحدارات
المزمنة والالام العصبية والله الشافى

(المبحث الرابع فى الحمصة)

الحمصة جرح صغير صناعى يفعل فى الذراع او الساق او فى جزء
اخر من البنية ويقيح ويستمر على تقيحه مدة لتصريف

©BIUM

الامراض المزمنة التى تكون فى الباطن اوالمعالجة تهيج مزمن
يكون فى الاعضاء كالعين والاذن وغيرهما وتصنع الحمصة
بالجواهر الكاوية كالبوتاس المعروف بحجر الحمصة وبالحجر
الجهنمى وبالذراريح وبالكى بالنار اوالجرح بسلاح فاما
كيفية عملها بالجواهر الكاوية فهى ان يكوى المحل كياصغيرا
قدر القطعة الجديدة من المعاملة المسماة ام عشرين ويترك المحل
حتى تسقط خشكريشته ثم يغير عليه كما ياتى لكن الاحسن
ان يكون الكى بالبوتاس وينبغى ان يختار لذلك قطعتان
من الشمع سعة كل واحدة منهما كالريال وتثقب احداهما ثقبا
صغيرا كالعدسة اواقل ويغطى بالقطعة الثانية بعد وضع
الجوهر الكاوى فى الثقب المذكور ويحفظ برباط ويترك كذلك
نحو اربع ساعات ثم يرفع المشمع فتتكون الخشكريشة وتسقط
بعد ايام ثم يوضع فى الجرح الناشئ عن الجوهر الكاوى المذكور
حمصة اوجوهر آخر * واذا اريد فتحها بسلاح قاطع يثنى جلد
المحل الذى يراد فتح الحمصة فيه ويشق قدر نصف قيراط ويوضع
فيه قليل من النسالة الى ان يتقيح ثم يرفع النسالة فى اليوم الثالث
اوالرابع ويوضع فيه الحمصة وهذه الكيفية اسرع الكيفيات
واقلها ضررا * واذا اريد فتحها بالكى بالنار تؤخذ قطعة من
الصوف ان وتلف حتى تصير اسطوانية وتوضع على المحل وتحرق
فتتكون من ذلك خشكريشة تسقط فى اليوم السابع فيغير
عليها كالعادة وكيفية الغيار ان يوضع فى الجرح حمصة اوقطعة
من شمع اوحبة بنفسج اوبزرة نارنجة اوكرة صغيرة جدا من عاج
ويوضع عليها ورقة نارنج او برتقان وتغطى بقطعة من الورق

المسمى

©BIUM

المسمى بالكرونه ويغير عليها فى كل يوم مرة او مرتين وذلك
بحسب المادة النازلة منها ويستمر على ذلك مدة اشهر بل سنين
بل مدة الحياة

(المبحث الخامس فى الخل بكسر الخاء المعروف بالخزام)

الخل عملية جراحية تعمل لاجل التصريف وتكون بثقب
الجلد بآلة مخصوصة ويوضع فى الثقب فتيل من قطن او كتان
لاجل دوام التقيح ويصح ان يعمل فى جملة اجزاء من البدن
فيفعل فى القفا فى الرمد وامراض الرأس المزمنة وفى الصدر
فى امراض الاعضاء الصدرية وفى البطن فى امراض اعضاء
البطن *وكيفية عمله ان يثنى الجلد ويمسك احد طرفى
الجلد مساعد والجراح يمسك الطرف الآخر بيده اليسرى
ثم يدخل فى الثنية مشرطا او الابرة المعروفة بابرة الخل ويكون
فى ثقب الابرة فتيل طويل من قطن او شريط من كتان ثم يثنى
على الجرح ويوضع عليه مقدار من النسالة ويوضع فوق
النسالة رفادة ويثنى عليها الطرف الطويل من الفتيل
او الشريط ويحفظ الجميع برباط يشد شدا مناسبا ويترك
كذلك مدة يومين او اربعة ثم يغير عليه برفع الجهاز شيأ
فشيأ مع بله بالماء الفاتر ثم تدهن قطعة من الطرف الطويل
بالزبد او الزيت وتجذب بلطف وبعد خروج ما كان فى الجرح
يقطع بمقص ثم يوضع على الجرح وسادة من النسالة مدهونة
بمرهم ويتم الغيار مثل السابق والله الهادى

(المبحث السادس فى الكى والمقصة)

اما الكى فيفعل اما بالحديد المحمى او بالصوفان او القطن بعد

©BIUM

عمل كل منهما كالاسطوانة وهذا هو المسمى بالمقصة فاما الذى
بالحديد المحمى فيكون فى مسافة مختلفة ويوجد عند الجراحين
آلات مخصوصة لذلك لكن قد يفعل برأس مسمار او بقطعة حديد
اخرى وهو وان كان صعبا مؤلما فقد يحصل منه نجاح فى بعض
الامراض المزمنة التى استعصت على الوسايط العلاجية كما انه
عظيم النفع فى امراض المفاصل المزمنة وفى امراض الصدر
وكيفية ذلك ان يسخن الحديد فى النار الى ان يصير احمر مبيضا
كالجمر ويكوى به المحل المراد كيه ولا يرفع سريعا بل ينبغى ابقاؤه
عليه مدة نصف دقيقة او دقيقة الى ان يحترق الجلد وقد تعمل
جملة كيات فى زمن واحد او على التعاقب لكن ينبغى
ان تكون متباعدة عن بعضها ببعض قراريط كما ينبغى
ان يكون الكى بعيدا عن العظام فان كان على الصدر يكون
فيما بين الاضلاع وان كان على الرأس يكون فى قمته والجهاز
اللازم له بعد الكى هو خرقة مدهونة بالزيت المضروب بالبيض
او بالمرهم الحلو * وان حصل فيه التهاب شديد توضع عليه
اللبخ الملينة وبعد سقوط الخشكريشة يغير على الجرح الناشئ
عنه كما يغير على الجروح البسيطة * وان اريد استدامة التقيح
يوضع فى المحل المكوى بعض من الحمص او من الاجسام الغريبة
وان لم يرد الكى بالحديد المحمى يكوى بالصوف او القطن
او بغيرهما وهو المعبر عنه بالمقصة كما ذكرناه آنفا والله الشافى

(المبحث السابع فى الفصد)

اعلم ان الفصد واسطة عظيمة فى شفاء اغلب الامراض فيجب
على اغلب الناس بل جميعهم ان يتعلموه لاسيما من لم يكن

بقرب

©BIUM

بقرب طبيب اومن اعتاد على الاسفار ولا يختص الفصد بموضع
بل يفصد فى عدة مواضع منها ثنية الذراع وهى اشهر مواضعه
واغلبها استعمالا ومنها ظهر الكف اوظهر القدم اوالساق *
وقبل عمله ينبغى ان تجهز له اشياء وهى رباط يربط به الذراع
ومنديل يربط به العضو بعد فصده وقليل من القطن ليسد به
فوهة البضعة ومبضع يفصد به * فاذا اريد الفصد من الذراع
ينبغى ان يوضع الشخص الذى يراد فصده امام شبالة او باب
اوفسحة وتربط ذراعه من اعلا ثنية المرفق بقيراطين وينبغى
ان لا يكون الرباط مشدودا شدا قويا لئلا ينتفخ العضو
كله ومتى انتفخ لا يظهر العرق الذى يراد فصده ثم تثنى الساعد
على العضد وينتظر قليلا حتى تنتفخ العروق ثم ياخذ الجراح
المبضع المعروف بالريشة ويفتحه على هيئة زاوية ويمسك حده
قريبا من النصل وبعد ما يتحقق وجود العرق يدخل ذبابة المبضع
فيه ويرفعه بحيث ينفتح فتحا مناسبا * وينبغى ان لا يفصد من
الجهة الانسية للذراع وهى الجهة الموازية للبنصر لان فيها
الشريان وفتحه يحصل منه ضرر ويحقق ذلك بوضع الاصبع
عليه قبل ربط الذراع ومقدار الدم الذى يستخرج منه يكون
بحسب سن المريض وشدة الاعراض واما فصد الاحتراس
فيكون من عشر اواق الى رطل * وبعد خروج مقدار كاف من
الدم يحل الرباط ويضع الجراح اصبعه على الفتحة ثم يضع عليها
قليلا من القطن وتربط برباط وتثبت الذراع على الصدر ويوصى
المريض بعدم حركتها مدة ساعات وان لا يحل الرباط
الا فى اليوم الثانى اوالثالث * وقد يتفق ان يفتح العرق ولا ينزل

©BIUM

منه دم و يكون سببه اشتداد الرباط وحينئذ يبحج قليلا لينزل الدم * و ينبغى ان يكون المبضع حادا اى حاميا لانه ان كان باردا يؤلم الشخص المفصود ربما لا يحصل به الفصد * و ينبغى ان يدخله فى الوريد من نصف خط الى خط * وان اغمى على المفصود قبل الفصد ينبغى ان لا يفصد حتى يفيق وفى تلك الحالة يرقد الشخص على ظهره ويرش على وجهه الماء او ينشقه خلا وتدلك اطرافه فيزول الاغماء وان كان بعد البضع يوقف نزول الدم ولو بالاصبع و يفعل ماذكرناه والله الهادى

(تنبيه)

قد ذكرنا آنفا ان الفصد كثير النفع فى اغلب الامراض ونذكر الآن انه ينفع فى علاج الامراض الحادة وفى الامتلاء الدموى لكونه ينقص الدم الذى هو سبب معظم الالتهابات وكما ينقص الدم تنقص الحرارة و يرطب الجلد و يعوض ما احتبس من الانزفة الغزيرة وغير ذلك

(المبحث الثامن فى التلقيح اى تطعيم الجدرى)

قد تقدم الكلام على امراض الاطفال وعلى كيفية وقايتهم من الجدرى وذكرنا ان ذلك يحصل بمادة الجدرى البقرى و بينا ذلك تفصيلا ونذكر الآن كيفية التطعيم فنقول التطعيم عملية سهلة جدا لا تحتاج الى كثرة عمل بل يكفى فيها خدش صغير او غرزه بنحو ابرة وتوضع فيه المادة البقرية وذلك يمكن فعله لكل الناس حتى لامهات الاولاد * ومن حيث ان المادة المذكورة اما ان تؤخذ من بثرة طرية وهو الاحسن او من مادة جافة نذكر كلا منهما على حدته

فنقول

©BIUM

فنقول

فى التلقيح اى التطعيم من بثرة اعنى من ذراع الى ذراع)

كيفية التطعيم المذكور ان تفتح بثرة الجدرى الحاصلة من تطعيم مادة الجدرى البقرى حين نضجها وذلك يكون فى اليوم السابع او الثامن بنحو مبضع او ابرة فتسيل منها المادة فتلوث منها الابرة او المبضع و يمسك الجراح ذراع الشخص من الخلف بيده اليسرى و يمد جلدتها ثم يغرز الابرة او سن المبضع تحت بشرة الجلد بيده اليمنى و ينبغى الاحتراز من ان يسيل منها دم وان سال يكون قليلا جدا ثم يرفع المبضع و يمسحه فى محل الغرز * او يشق الجلد شقا رفيعا او يوضع فيه المادة ثم تترك الذراع بدون ملامسة للثياب و بدون رباط ايضا مدة نصف ساعة لجفاف المادة وعدم ذهابها باحتكاك الملابس * فان اريد تكوين جملة بثرات يغرز فى كل ذراع ثلاث غرز او اربع كل منها بعيد عن الاخرى بنحو قيراط والله الواقى

(فى التلقيح بالمادة الجافة المحفوظة فى الالواح الزجاج)

اذا اريد التطعيم من المادة الجافة يؤخذ اللوح الزجاج المحتوى على المادة و يقطر عليها قطرة من الماء او اللبن لتلين لكن ينبغى ان لا يقطر عليها كثير لان كثرة السايل تفسد المادة فلا يصح التطعيم * واما هيئته وصحته وعدمها فمنوطة بمادة الجدرى البقرى فان اردت الاطلاع على ذلك وتحقيقه راجعه فى امراض الاطفال والله الهادى

(فى كيفية جنى المادة وحفظها)

قد تحفظ المادة لقلتها او لنقلها الى محل بعيد وكيفية ذلك

©BIUM

ان تؤخذ المادة بعد نضجها وذلك يكون فى اليوم السابع
او الثامن لانه متى نضجت البثرة وكان الجدور جيد البنية
ينبغى ان تفتح بابرة او مبضع فتسيل المادة فتؤخذ وتوضع بين
لوحين من زجاج قطر الواحد منهما قيراط فتوضع فى وسط
احدهما وتترك مدة دقايق لتجف قليلا وان لم يفعل ذلك تنتشر
المادة على سطح اللوح كله فلا يمكن العمل بها بعد ذلك وبعد
طبق اللوحين على بعضهما تغمس حوافيهما من الجهات
الاربع فى شمع عسل مذاب لصيانة المادة عن ملامسة الهوآء
ثم تلف فى ورقة او خرقة او توضع فى رمل ناعم او بزر كتان
وتوضع فى محل معتدل الحرارة فبهذه الكيفية تحفظ مدة شهور
وان لم يوجد الزجاج تجعل بين صفايح المبضع لكن لا تمكث المادة
بينهما الا قليلا ثم تفسد

(المبحث التاسع فى فتح الخراج)

ينبغى ان لا يفتح الخراج الا بعد تحقق وجود الصديد فيه
فاذا اريد فتحه حينئذ يفتح من المحل الذى يكون ارق جلدا
واكثر ارتفاعا ويفتح بمبضع كالفصد وقد يحوج الامر لان يغور
المبضع اكثر من الفصد فيما اذا كان الجلد ثخينا وينبغى ان تكون
الفتحة من نصف قيراط فاكثر على حسب حجم الخراج لاجل
خروج الصديد منه ويسهل بذلك دخول المبضع وينبغى
الاحتراس عن اصابة الاجزآء التى تحته وان يكون الشق محاذيا
لتثنيات الجلد وان لا يفعل بالعرض اصلا لان الالتحام يصير
مشوها * وان لم يوجد مبضع ينبغى ان يشق الجلد بموس
طبقة بعد طبقة الى ان يصل الشق الى الصديد وان كان

©BIUM

الخراج فى الوجه او العنق لايفتح بآلة لان التحام الفتحة الصناعية يكون اكثر تشوها عن التحام الفتحة الخلقية * وان اردت تمام الكلام على الخراج راجع ماذكرناه فى الخراج والغلغمونى

(المبحث العاشر الختان اى الطهارة)

الطهارة عملية كثيرة الاستعمال لكن ينبغى ان يكون الخاتن ماهرا فى صناعته والعادة ان الذين يختتنون هم المزينون لاعتيادهم عليه لكن منهم من يكون ماهرا فيها ومنهم من يكون خمالا فالخمال الغشيم اذا ختن يحصل من ختانه خطر كقطع جلدة القضيب بتمامها او قطع جزء من الحشفة او كلها ولاجل الاحتراس عن هذه العوارض نذكر بعض قواعد يتمسك بها فى فعل هذه العملية * فنقول انما سن الختان لعدم اجتماع الوسخ وبقاء اثر البول بين الغلفة والتمرة وحينئذ فليس من الضرورى ان يقطع جزء عظيم من الجلد المغطى للتمرة * ويحصل ذلك بجذب الغلفة وقت العملية ولذلك ينبغى ان يجذب الجلد برفق مع الاحتراز بالشد على الجلد الباطن للغلفة * وبعد جذب الجزء اللازم من الجلد برفق يثنى بين اصبعى اليد اليسرى * ثم يوضع الجلد بين الآلة المسماة باللازم ويمسك الجراح الغلفة ويقطعها باليد اليمنى بموس حاد النصل ضيقه ويكون القطع مرة واحدة امام اللازم * وهذه الكيفية اجود الكيفيات ثم يوضع الدرور على الجرح ولهم فى ذلك كيفيات مختلفة فبعض المزينين يدرد على الجرح رمادا ناعما وبعضهم يدرد عليه رماد الخشب المسوس وبعضهم يضع مرهما

©BIUM

وهذه الاخيرة جيدة ولكن الاحسن ان يدر دعليه مسحوق القلفلونيا ويلف بخرقة ناعمة او يترك

واما طهارة البنات المسماة فى الفقه بالخفاض فعدمها اولى حيث ان الشارع لم يامر بها امر اجازما ولذا قيل الختان للذكور سنة والخفاض للاناث مكرمة لاسيما وفيها من التعذيب والخطر مالا يخفى ولا نعلم اهل اقليم من الاقاليم المتمدنة اعتادوا على فعلها الا اهل مصر ولا يفعلها الا اجلاف العالم المتوحشون كالحبشة والسودان واهل الامير كا وهو ان يقطع البظر والشفران الصغيران المعروفان بالوريقتين وسبب اعتياد اهل تلك البلاد عليها هو ان البظر والشفرين تعظم فى بناتهم وتصير طويلة بشعة المنظر ومن حيث انها لا تعظم فى بنات مصر الا نادرا فالاولى تركها حيث ان هذه العادة لا توجد فى بلاد الترك ولا فى بلاد الشام ولا فى بلاد المغاربة ولا فى الهند ولا فى العجم فهم اولى بتركها والله الموفق

(المبحث الحادى عشر)

فى معالجة الاجسام الغريبة التى تقف فى الحلق وهى نوعان

(النوع الاول ما يقف فى المرى)

اعلم انه يوجد بين الفم والمعدة قناة غشائية تسمى بالمرى يقف الجسم الغريب فيها لكبره او لخشونته فلا ينزل الى المعدة ولا يصعد الى الفم وفى حال وقوفه تنشأ عنه اعراض خطرة كالاختناق والالم الشديد وربما هلك الشخص فاذا وقف جسم فى مرى شخص ينبغى المبادرة باخراجه ولاخراجه طريقتان الاولى جذب الجسم الواقف الى اعلا ثم اخراجه من الفم والثانية دفعه الى المعدة لكن هذه

الكيفية

©BIUM

الكيفية لا تفعل فى الاجسام المحدبة كالزجاج والعظم الذى فيه تحدبات وكشوك السمك وما اشبه ذلك بل لاخراجها طريقتان ايضا (الاولى) ان كان الجسم قريبا من الحلق ينبغى ان يخرج بالاصابع (الثانية) ان كان الجسم بعيدا عن الحلق ينبغى ان يخرج بجفت او كلاب مصنوع من سلك من الحديد ويمد الى ان يصل الى الجسم الواقف ثم يجذب او توضع قطعة من الاسفنج فى قضيب ويرلق خلف الجسم فتنتفش الاسفنجة ثم تجذب الى اعلا فتجذب الجسم الواقف معها * وان لم تكف هذه الوسايط يجتهد فى تقايى المريض بدغدغة حلقه وغلصمته بزغب ريشة ونحوها * وان كان الجسم الواقف من طبيعة يمكن دفعه الى المعدة بقضيب من عاج او خشب او رأس كراته من الكرات المسمى ابوشويشة بعد تجريده من الزغب ومن بعض الطبقات والله الهادى

(النوع الثانى ما يقف فى الحنجرة)

اعلم انه يوجد فى الجهة المقدمة من العنق امام المرى قناة اخرى تسمى الحنجرة مسدودة من اعلا بغشاء ليفى غضروفى يسمى لسان المزمار ففى بعض الاحيان لا ينطبق لسان المزمار على فوهته وقت الازدراد فتنزلق فيه بعض الجواهر الغذائية فتنشأ عنه اعراض اشد خطرا من اعراض وقوف الجسم فى المرى وهذا هو المعروف بالشرقة لكن متى حصل ذلك ينظر فان كان الجسم قريبا من الحلق يؤخذ بالاصبع وان كان بعيدا يجذب بكلاب اوجفت وان كان بعيدا جدا ولم يمكن استخراجه ينبغى احضار طبيب ماهر يعمل عملية الشق ويستخرجه * وهذا

©BIUM

ما اردنا ايراده من فن الجراحة قد انتهى بعون الله وحسن توفيقه
و يليه الجزء الخامس فى الاسعافات اللازمة للمختنقين ونسأل
الله اتمامه على احسن حال واكمل منوال انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير لا رب غيره ولا معبود
سواه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تم

©BIUM

الجزء الخامس فى الاسعافات اللازمة للمختنقين والمسمومين والملدوغين اى المعضوضين بنحو حيوان ذى سم وفيه فصول

(الفصل الاول فى المختنقين)

(كلام كلى فى الاختناق)

الاختناق حالة تعترى الشخص ينقطع فيها التنفس انقطاعا كاملا اوغير كامل وتقف فيها الدورة فيرى المختنق كانه ميت * وللاختناق اسباب منها عدم الهوآء اورداءته فالذى ينشأ من عدم الهوآء هو الذى يحصل من الغرق اوالخنق اوالشنق * ومنها مايحصل للاولاد وقت الولادة * ومنها مايحصل من زيادة الحرارة اومن الصواعق * فاما الاختناق الذى يحصل من رداءة الهواء فهو مايحصل من رائحة الفحم اومن الروايح المتصاعدة من الاختمار اى من رائحة الاشياء المتخمرة كالزبيب والعنب والتمر التى يصنعون منها الخمور اومن كثرة الناس فى محل ضيق لايتجدد فيه الهوآء اومن الروائح المتصاعدة من الكنف المعروفة بالكنيفات وبيوت الراحة وبالنشم اومن الروايح المتصاعدة منها وقت فتح منازلها وقد يحصل الاختناق من شدة البرد وفى هذا الفصل جملة مباحث

(المبحث الاول)

(فى الاختناق الناشئ عن عدم الهوآء وهو على انواع)

(النوع الاول الاختناق الناشئ عن الغرق)

اذا غرق انسان فى ماء واخرج منه حالا يرى كانه ميت فيظن من لا معرفة له ان الاختناق الحاصل له انما حصل من دخول مقدار عظيم من الماء فى جوفه فيقببه والتقبيب هو ان يرفع

©BIUM

منكسا رجليه الى اعلا ورأسه الى اسفل لاجل استخراج مايظن
ابتلاعه من الماء وهذا الفعل خطأ فاحش لان الغريق
لايدخل فى جوفه من الماء الاقليل اولايدخل اصلا
ومايعملونه من التقبيب قبيح جدا الوفعل بشخص سليم لاحتقن
مخه احتقانا شديدا وربما مات منه فكيف بالغريق
فحينئذ يجب اجتناب هذا الفعل وانما يلزم ان تحل ملابس
الغريق واربطته ان كانت له اربطة ويكشف رأسه وصدره
ويوضع فى محل كثير الهوآء مستلقيا على ظهره مرتفع الرأس
والصدر * ويستنشق فى الحال روح النوشادر اوالخل اوالبصل
اوالثوم اوجوهر آخر قوى الرائحة ويدلك جسمه كله لاسيما
الصدر والاطراف بخرقة من صوف ويدغدغ انفه وشفته العليا
بزغب ريشة وتوضع على باطن قدمه قوالب طوب محماة وكذا
على باطن كفيه وابطيه واور بيتيه * وينبغى ان يدخل فى رئته
مقدار من الهوآء بان ينفخ فى فمه شخص قوى مع سد خياشيمه
سوآء كان النفخ بغير واسطة اوبواسطة انبوبة وان كان بالمنفاخ
كان احسن * فنى اغلب الاحيان يتنفس الغريق بهذه الوسايط
* فان لم تفد وبقى على حاله يحقن حقنة مركبة من اوقيتين من
الملح ورطلين من الماء وان كان وجهه محتقنا بالدم بان كان احمر
اوبنفسجيا اومسودا ومع ذلك اطرافه سلسلة حارة يجب ان
يفصد فى الحال فصدا عاما من الذراع وان توضع له على كل جهة
من جهتى العنق ثلاثين علقة بخلاف ما اذا كان جسمه باردا
واطرافه يابسة فانه لا يفصد اذذاك * ومما جرب فى ذلك وتفع كى
قسم البطن اوغيره بقطع من الصوفان لانه يحصل بذلك زيادة

احساس

©BIUM

احساس وايقاظ للمريض * ومتى ردت اليه الروح ودبت فيه الحياة يسقى بعض ملاعق من روح النعناع اوالعرقى اوشراب منبه لكن يكون مخلوطا بالماء * وفى جميع احوال الغرق ينبغى ان يبادر بهذه الوسايط ويداوم عليها مدة لانه شوهد بعض الغرقاء دبت فيهم الحياة ورجع اليهم احساسهم بعد ثمان ساعات اوعشر مع مداومة العلاج بالوسايط المذكورة فان لم يفعل به ذلك كان الغريق عرضة للانتقال من الموت المجازى الظاهر الى الموت الحقيقى اوربما ظن موته ودفن وهو حى

(النوع الثانى الاختناق الحاصل من الشنق)

اذا سمم انسان حياته وزعل من الدنيا لهم اصابه اوجنون وشنق نفسه اوخنقه غيره وادرك قبل خروج روحه ينبغى ان يحل من الحبال فى الحال ويسعف بما يلزم ولو لم يظهر فيه اثر الحياة لانه شوهد من استحيى بعد ثمان ساعات اوعشر كما ذكرنا فى الاختناق السابق * والاسعافات اللازمة للمشنوقين والمخنوقين هى السابقة بعينها لكن هنا يزاد الفصد ووضع العلق على العنق اكثر مما ذكرآنفا

(النوع الثالث اختناق الاطفال وقت الولادة)

قد يولد الطفل مختنقا حتى انه يكاد ان يكون موته حقيقيا وسبب ذلك التفاف الحبل السرى المعروف عند الدايات بالخلاص على عنقه وقت الولادة اوان المولود يكون قد نزل برجليه وانحاش رأسه فى عنق الرحم اوغير ذلك * والعلامات الدالة على ذلك هى احمرار الوجه احمرارا بنفسجيا وحينئذ ينبغى المبادرة بقطع الحبل السرى وتركه كذلك اعنى بدون ربط

©BIUM

لينقص ما زاد من الدم فان لم يخرج من الحبل دم يوضع خلف اذنه علقة او علقتان ويوضع على جانبه ويدلك باليد دلكا خفيفا الى ان يزول الاختناق * وقد يحصل الاختناق من قلة الدم وقت الولادة وغالب حصول هذه الحالة من انفصال المشيمة من الرحم وبقاء الجنين في بطن امه وفي هذه الحالة يكون وجه المولود باهتا بل جسمه كله وحينئذ يقطع الحبل السري ويربط في الحال ثم يوضع الطفل على جانبه ويعالج بما ذكرناه في النوع السابق ثم يوضع في الماء الفاتر الى كتفيه * وعلى كل ينبغي المداومة على هذه الوسايط مدة لانه شوهد من الاطفال من ردت اليه الروح بعد ساعات والله المحيي

(النوع الرابع)

(الاختناق الناشئ من كثرة الحرارة)

اعلم ان الحرارة اذا زادت عن العادة زيادة مفرطة نشأ عنها الاختناق المذكور ولذلك ترى الناس الذين يمكثون مدة طويلة في الحمام الكثير الحرارة الشديدة يختنقون وتظهر عليهم علامات الموت فمتى حصل ذلك لشخص تجب المبادرة بنقله في الحال الى محل عال معتدل الهوا ويرش على وجهه من الماء البارد ويستنشق بروح النوشادر او الخل او خلافه ومتى زالت الاعراض ينبغي ان يسقى قليلا من الليمونات المصنوعة من الليمون او الخل او يسقى الماء البارد وحده وتتمم له الاسعافات كما ذكرنا والله الشافي

(النوع الخامس في الاختناق من الصواعق)

اعلم ان الصواعق نادرة الحصول في مصر لكن لاجل الاحتراس

©BIUM

نذكر ان الصواعق فى اغلب الاحيان تكون قاتلة والاختناق الذى يحصل منها انما يحصل من مرورها امام فم الانسان او انفه وفى هذه الحالة ينبغى ان يرش على وجه المختنق الماء البارد وان ينفخ الهوآء فى رئته وان كان وجهه محمرا ينبغى ان يفصد من ذراعه ويوضع العلق على عنقه او يحجم اذا لم يوجد العلق

*(المبحث الثانى

(فى الاختناق الناشئ عن الهوآء المنفسد وهو انواع ايضا)

(النوع الاول الاختناق من رائحة الفحم)

كثيرا ما يحصل لمن يضع فى محله فحما غير تام الوقد اختناق وهذا هو المعروف عند العامة بلطشة الفحم ومن يحصل له ذلك يدوخ ويوجعه رأسه وتصفر الدنيا بين عينيه ويتهوع وقد يطرش اعنى يستفرغ ولا يقدر على الحركة ويقع كانه مصاب بالسكتة او بصاعقة وكل من كان فى المحل يحصل له ذلك لاسيما الاطفال فان طالت هذه الحالة ولو قليلا كانت قاتلة *

والاسعافات اللازمة لذلك هى انه اول ما يشم الانسان رائحة الفحم يجب عليه ان يبادر بالخروج من المحل وان اختنق منها انسان وظهرت عليه الاعراض المذكورة يجب اخراجه فى الحال ووضعه فى محل كثير الهوآء وان يرش على وجهه الماء البارد وان يسقى قليلا من شربات السكر او الليمونات او الخلات وان كل فيه الاختناق يخرج فى الحال ويوضع فى محل كثير الهوآء وتحل ملابسه ويكشف رأسه وصدره ويضجع بكيفية بها يكون رأسه وصدره مرتفعان عن بقية الجسم ويستنشق بعض جواهر قوية الرائحة كالنوشادر والخل ويدلك جسمه كله دلكا

©BIUM

قويا يخرق من الصوف ومتى رجعت اليه الحياة يسقى الليمونات القوية ويدلك جسمه كله بالخل او بعصارة الليمون وينفخ الهواء فى رئته من الفم والانف * وان كان وجهه احمر يفصد فصدا عاما او يوضع على جانبى عنقه مقدار من العلق * ويلزم ان يبادر له بالاسعافات المذكورة ما امكن بمجرد حصول ذلك وتكون كلها فى زمن واحد ويداوم على استعمالها مدة طويلة ولو ظهر ان الشخص ميت لانه شوهد كثير من المختنقين ردت اليهم ارواحهم بعد ثمان ساعات او عشرة * فان كان الاختناق حاصلا من تصعدات الاجسام المختمرة يلزم ان يعالج بالوسايط المذكورة لانه يزول بها وكذا اذا كان حاصلا من رائحة الكنف ينبغى ان يبعد المصاب وينقل الى محل جيد الهواء ثم تستعمل له الوسايط المذكورة فى اختناق الفحم * وينبغى قبل الدخول فى محال الكنف او محال الاختمار ان يكون معه شمعة او قنديل فمتى طفئت ينبغى ان يبادر بالخروج

(النوع الثانى)

(الاختناق الناشئ عن كثرة الناس فى محل)

(غير متجدد الهواء كالسجون وما ماثلها)

اعلم ان اجتماع العالم فى محل غير متجدد الهواء يفسد هواءه لان الناس تتشرب الجزء الصالح للتنفس بالشهيق وترد الجزء الرديء بالزفير وكذا الذى يخرج من اجسامهم فيضيق النفس ويحصل عن ذلك جميع اعراض الاختناق التى تنشأ من رائحة الفحم فان حصل ذلك لاحد ينبغى ان ينقل الى محل اخر ويستنشق هواء جيدا ويعالج بجميع الاسعافات التى ذكرت فى اختناق الفحم

ويجب

©BIUM

فيجب على الناس اذا اجتمعوا فى محل كمحل وليمة اوفرح اوحزن
ان يجلسوا فى محال متسعة متجددة الهوآء وان يفتحوا
الشبابيك ويجب على نظار الفور يقات ونظار المعامل
والمكاتب ان يفتحوا الشبابيك والطاقات لان الهوآء المنفسد
من رائحة الناس يكون قاتلا

(النوع الثالث فى الاختناق الناشئ من شدة البرد)

هذا الاختناق لا يحصل فى مصر لعدم شدة البرد فيها لكن
قد يحصل فى فصل الشتاء لبعض الاشخاص الضعاف كالشيوخ
والاطفال * وهذا الاختناق يكثر فى البلاد الشديدة البرد
وعلى فرض حصوله فمتى حصل ينبغى ان يدلك الجزء المختنق
بالجليد ان كان فى بلاد الجليد وبالماء البارد وحده ان كان
فى غيرها ثم بالماء الفاتر ثم بالساخن حتى يرجع العضو الى حالته
الاصلية وكل ذلك يعمل بالتدريج لانه شوهد اذا قرب شخص
من الحرارة دفعة لاجل تدفيته نشأ عن ذلك موت العضو
اوموت المريض *وان كان الجزء المتجلد كبيرا ينبغى ان يوضع
المريض فى حمام عام *وان حصل للشخص اغماء وزال احساسه
ينبغى ان يستنشق النوشادر اوالخل اوغير ذلك ثم يعالج بالوسايط
التى ذكرناها والله الشافى

(الفصل الثانى فى السموم)

اعلم ان السموم كثيرة وتعترى الانسان بكيفيات اما غلطا
اوعمدا كما اذا كره انسان الحياة فتناول سما اوسمه غيره
*والاعراض التى تحدث عن ذلك كثيرة * والسم
يوجد فى جملة جواهر تتخذ من المواليد الثلاثة اعنى من

©BIUM

المعادن والنباتات والحيوانات فالتى من المعادن هى الزرنيخ
والسليمانى والجنزار المسمى فى لسان العلم خلات النحاس
والاستحضارات الرصاصية *واما التى من النباتات فهى
الافيون والبنج والداتورا والحشيش ودهن اللوز المر واللفاح
وانواع اليتوعات واما التى من الحيوانات فهى الذراريح
والاجسام المتعفنة

(تنبيه)

قد اعتقد المصريون واهل المشرق ان لتأثير السم كيفيات
مخصوصة و يعالجونه بمعالجات مخصوصة ويعتقدون ان من
السم ما هو بطئ التأثير بحيث لو اعطى منه مقدار وكان قليلا
يؤثر ولو بعد اشهر او سنين بل مدة الحياة وهذا الاعتقاد خطأ
لان الجوهر المسم سريع التأثير فيعرف بادنى تامل انه لا يمكن
مكثه فى البنية مدة بدون تاثير* ومن جملة اعتقاداتهم الفاسدة
ان دم الحيض من اعظم السموم البطيئة التأثير كالصوف والشعر
مع انها لا تاثير لها فى البنية الا بسبب ما يتخيله الانسان من
ضررها وبسبب انها غير مقبولة للنفس * ومن الاعتقاد
الخطأ ان اعظم مضاد للسموم البنزهير المسمى قديما فى الطب
بالبادزهر وبالباكزهر وقرن الخرتيت وبعض طاسات مكتوبة
عليها طلاسم او حجارة مخصوصة او غير ذلك لكن يفضلون البنزهير
على غيره و يعتقدون انه آت من بعض الافاعى ويتغالون فى ثمنه
حتى انهم يشترونه بثمن اللؤلؤ والماس المعروف بالالماظ اواغلا
وهو حجر ذكره الشيخ داود فى تذكرته فى حرف الباء فقال باكزهر
فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب

وتعوض

©BIUM

وتعوض عنها دال وقد يحذف الاخرى وهو فى الاصل كل مافيه
ترياقية ومشاكلة لكن خصه العرف الآن بحجر معدنى يكون
باقصى بلاد الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالابل
وهو ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ مغص حتى يشق البدن * وقيل
ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ
الحجر ليأكله لتعود اليه قوته * وهذا الحجر ذكره جالينوس
فى المبادى وابن الاشعث فى المعربات واجوده المشطب
الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة اوما كان طبقات
يسيل فى الحر فالابيض الخفيف * وقيل يتولد فى قرون
الحيوان فاذا بلغ سقط اوفى سرته كالمسك ويسقط بالحك *
واغرب من قال انه يتولد فى مرارة الافاعى * واما المعدنى فيتولد
فى اقاصى الصين واواخر الهند مما يلى سرنديب وهو مركب
من زيبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر * وقد
يوجد فى قلبه قطعة من الخشب ومتى وجدت فالخشبة المذكورة
هى المخلصة المجربة فى قطع السموم وهذه الخشبة يرعاها
الحيوان فينعقد عليه الحجر المذكور وعلامة الجيد منه
ان يلصق على النهوش ويمتص السم حتى يمتلاء ومتى امتلاء
يسقط فيترك فى الماء فيستفرغ مافيه من السم ثم يعاد وهكذا
حتى لا يلتصق ومتى صار لا يلتصق فهى علامة البرء * وماقيل
من ان افضله الاصفر وهو يتولد بخراسان فعن غير اجتهاد
والصحيح انه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وهو نافع لجميع
السموم بالنهش اوالشرب اوغيرهما ويخلص من الموت * واذا
استعمل منه كل يوم قيراط مدة اربعين يوما لم يعمل فى شاربه

©BIUM

سم ولا اذى انتهى ما قاله داود ببعض تصرف واختصار لكن
نقول ان جميع ذلك لا تاثير له فى السم لاسيما البنزهير المذكور
لانه بحر كالرخام او البلاط كما دل على ذلك التحاليل الكيماوية
الا انه قد توجد طاسة مصنوعة من المرقشيطا اذا وضع فيها
الماء مدة من الزمن يتحلل جزء منها ويؤثر كمقيء فاذا شرب منه
المسموم يتقايأ فربما انقذف السم الى الخارج مع القيء فهى
احسن من البنزهير وما ذكره داود وغيره من الاطباء واطنبوا
فى وصفه فهو لا اصل له لاسيما وعلم الطب والكيميا قد تقدما
بالنسبة للزمان الاول ودلا على ما يضاد السموم الحقيقية
وذكر فيهما لكل نوع من السم علاج على حدته كما سنذكره *
واعلم ان معالجة السموم تختلف بحسب كونه تناول فى الحال
او من مدة فان كان تناول عن قرب ينبغى تنظيف المعدة
بالمقيئات اما بدغدغة الجهة الخلفية من الحلق بزغب ريشة
او بالاصبع او بشرب كثير من الماء الفاتر او مغلى بزر الكتان فان
لم يكف ذلك يوضع فى احد الاشربة المذكورة ثمان عشرة قمحة
او عشرين من مسحوق عرق الذهب ومتى تقايأ ونظفت معدته
من اغلب السم يعطى فى الحال الجوهر الذى يؤثر فيه ويفسد
تركيبه فيبطل فعله * وان مكث السم فى المعدة مدة ولم يعالج
تختلف احواله فتارة يخرج مع القيء او مع المواد الثفلية
بالاسهال وتارة تمتصه الاوعية وتنشأ عنه اعراض السم ومتى
حصلت الاعراض المذكورة ينبغى ان لا يعالج بمقيء ولا بمضاد
للسم بل يجب ان يبحث عن حالة الاعضاء فان كانت الاعضاء
ملتهبة تعالج بمضادات الالتهاب القوية الفعل كالفصد العام

والموضعى

©BIUM

والموضعى والوضعيات الملينة والحمية والراحة مدة مستطيلة
او يوضع المريض فى حمام فاتر وبعد زوال اعراض الالتهاب
يسقى المريض حريرة ويداوم عليها مدة ثم يعطى الاغذية الخفيفة
ولا يرجع الى حالته الاولى الا بعد زوال جميع الاعراض ومن
اراد اتمام الكلام على معالجة الالتهاب المذكور فاليراجع
لتهاب اعضاء الهضم لاسيما الالتهاب المعدى لانه اكثر
الالتهابات حصولا فى احوال التسمم وفى هذا الفصل مباحث

(المبحث الاول)

(فى التسمم بالجواهر المعدنية وهى انواع)

(النوع الاول فى التسمم بالزرنيخ)

متى حضر الطبيب لمسموم وعرف انه سم بالزرنيخ ينبغى ان
يسقيه الماء الفاتر او مغلى بزر الكتان واحسن منه ان يسقى
مخلوط مركب من اجزاء متساوية من ماء الجير والماء المحلى بالسكر
لان هذا المخلوط من خواصه افساد تركيب الجوهر المسم
وابطال فعله * فان حصل للمسموم المبطنى واعراض تشنجية
ينبغى ان يعالج بما ذكرناه فى الكلام العام من معالجة السموم
اعنى انه يعالج بالفصد العام والموضعى والحمية والراحة
والوضعيات الملينة والاستحمام الملين ايضا وما اشبه
ذلك

(النوع الثانى التسمم بالسليمانى المعروف بسم ساعة)

متى سم انسان بالسليمانى ينبغى ان يجتهد فى علاجه بتذويب
بياض عشر بيضات او خمس عشرة بيضة فى ثلاثة ارطال او اربعة
من الماء البارد ويسقى منه للمريض فى كل دقيقتين كوبة فان

©BIUM

لم يوجد البيض يسقى مقدارا وافرا من اللبن المقطوع بالماء ثم تتمم المعالجة بما ذكر فى الكلام العام من مضادات الالتهاب

(النوع الثالث)

(فى التسمم باملاح النحاس)

من املاح النحاس الجنزار وهو جوهر يكثر التسمم به فى مصر وسبب ذلك ان اغلب اهلها يطبخون الطعام فى اوانى النحاس ويهملونها بلا تبييض حتى انها تصدى وتردى على الاشياء التى توضع فيها ويتكون منها خلات النحاس لاسيما ان كانت الاطعمة حمضية كالرجلة وبيد نجان القوطة او كانت تحمض بسهولة كالباميا والملوخيا وحينئذ من اكل من تلك الاطعمة بعد مكثها فى النحاس المصدى الوسخ حصلت له اعراض سمية ثقيلة يظن اغلب الناس ان الطعام بخ فيه ثعبان اوشمه وهذا لا اصل له بل هو ناشئ من التركيب النحاسى الذى اختلط معه واعظم الوسايط لعلاجه هو ماذكر فى علاج السليمانى *وبعد زوال اعراض السم تعالج اعراض الالتهاب بما يناسبه

(النوع الرابع التسمم بالرصاص واستحضاراته)

اعلم ان التسمم باستحضارات الرصاص كثير وسبب ذلك ان العامة تجهل تراكيبه ولم تعلم ان المرتك الذهبى والسلقون والاسبيداج تراكيب منه فيستعملونها فى الصناعات بدون احتراس واحيانا قد يتناولونها من الباطن فيحدث عنها اعراض ثقيلة خطرة * واعظم الوسايط المضادة لسمها محلول الجبس فتؤخذ منه قبصة وتحل فى الماء وتعطى للمسموم فتزول منه الاعراض سريعا ومتى زالت تتم المعالجة كما ذكرنا

©BIUM

(المبحث الثانى فى التسمم بالجواهر النباتية)

اعلم ان من الجواهر النباتية المسممة الافيون والبنج والداتوره والحشيش وغير ذلك لكن الجواهر المذكورة كلها مخدرة اعنى انه يعترى متناولها نعاس يكاد ان يكون مستداما ان كان ما تناوله يسيرا * وقد يحتقن مخه ويموت سريعا ان كان المقدار كثيرا لكن من اعتاد على شئ منها لا يؤثر فيه الا قليلا لانه قد شوهد من اعتاد على تناول الافيون حتى صار يتناول منه مقدارا عظيما ولا يضره * ومن المعلوم ان اهل مصر وغيرها من بلاد المشرق كثيرا ما يستعملون الافيون لاعتيادهم على ما يحصل منه من الشعشعة المعروفة عندهم بالصطلة كما يفعل ذلك بالاشربة الروحية ويرون ان ذلك لا حرمة فيه ولا ضرر ويستهون امره عن البوظة وعن الاشربة الروحية وهو خطأ فاحش لانه اقبح منها وتنشأ عنه عوارض ثقيلة جدا تصير الانسان قليل العقل وينشأ عنه غالبا الجنون ومن القواعد المقررة ان كلما ادخل على الجسم ضررا فهو حرام * واعظم واسطة لعلاج من سم بشئ منها اخراج ما فى المعدة بالقيئ ثم سقيه الاشربة الحمضة كالسكر مع عصارة الليمون او الخل بان يكون الثلث من الحمض والثلثان من الماء وهذا اعظم مضاد للسموم المخدرة ثم يعطى قهوة ثقيلة * وان كان وجه المريض محتقنا ودل على احتقان المخ ينبغى ان يفصد فصدا عاما او يوضع على عنقه علقات والتسمم بهذه الجواهر قد يحصل من وضعها على جرح ظاهر فينبغى الاحتراز من ذلك فان حصلت اعراض سمية ينبغى ان تقاوم بما تقدم ذكره

©BIUM

(فى التسمم بدهن اللوز المر المعروف بالدهن المر)

اعلم ان نقا المشمش واللوز المر كثيرا ما يستعملان لعوقا للاطفال الذين فى المهد اوسفوفا اوتدهن بدهنهما اجسامهم وبجهل امهاتهم ان فى كل من هذين الجوهرين اصلا سميا قاتلا فمتى حصلت من احدهما اعراض سمية ينبغى ان يسقى المريض القهوة ويوضع فيها بعض قطرات من زيت الترمنتينا ومع ذلك يسقى الليمونات المصنوعة من الليمون اوالخل اوحمض من الحوامض

(المبحث الثالث فى التسمم بالجواهر الحيوانية)

الجواهر الحيوانية التى يحصل منها التسمم هى الذراريح وبعض الحشرات التى تشبهها والذراريح اما تستعمل وحدها اومخلوطة بجواهر آخر لاجل تنبيه اعضاء التناسل ولهذا يصطنعون منها ادوية كثيرة فتؤثر حال تناولها فى المعدة والقناة الهضمية فتلهبهما ثم تؤثر فى اعضاء البول واعضاء التناسل فتحدث فيها اعراض ثقيلة وان كان المقدار وافرا ربما كان سببا فى الموت كما شوهد ذلك

(العلاج)

يعالج المسموم بشئ منها بالمقيئات وبكثير من الاشربة الملينة المضاف عليها قليل من الكافور لانه مضاد للذراريح يؤثر فى البنية ويحدث فعلا مخالفا لفعلها فيبطله وتزول اعراضه السمية *وان حصل منها التهاب يعالج بمضادات الالتهاب القوية الفعل

(الفصل الثالث فى لسع الحيوانات المسمة)

©BIUM

الحيوانات التى يحدث عن لسعها عوارض خطرة كثيرة فمنها
الدبور والنحل والعنكبوت وابوشبت والعقرب والثعبان
والحية ذات القرن * فاما قرص الدبور والنحل والناموس
والعنكبوت وابوشبت فليس بخطر ولا تنشأ عنه الا اعراض
خفيفة الا لم لكن ان كانت متعددة تحدث عنها اعراض ثقيلة
واحيانا حمى شديدة ولسع العقرب اضر من لسع الحيوانات
المذكورة وكلما كان الوقت حارا كان اشد خطرا * واما لسع
الثعبان والحية ذات القرن فهو خطر جدا لانه قد يكون قاتلا
فان لم يسعف الملسوع بالمعالجة فى الحال سرى السم فى
العضو الملسوع كله واحيانا فى الجسم فيحصل للشخص اغماء
وقيء وتبرد اطرافه ويعسر تنفسه وينزل عليه عرق بارد
ويصغر نبضه وتتغير قواه العقلية ثم يموت

(فى الاسعافات اللازمة للسع الحشرات)

اعلم انه فى غالب هذه الاحوال يكفى دلك المحل الملسوع بمخلوط
مركب من اجزاء متساوية من زيت الزيتون وروح النوشادر *
وان كانت الاعراض ثقيلة يسقى الملسوع خمس قطرات او ثمانيا
من روح النوشادر من الباطن فى كوبة ماء محلا بالسكر ويضاف
عليه ملعقة من زهر البرتقان * فان كان اللاسع عقربا وبقى
زبانها فى محل اللسع ينبغى اخراجه بذبابة ابرة او دبوس او بملقاط
رفيع * وان حصل للملسوع الم شديد يشرط المحل ويدهن
بروح النوشادر ويسقى بعد كل ساعتين من الشراب
المضاف عليه خمس قطرات اوست من روح النوشادر *
وان كان اللاسع الحية ذات القرن اوما ماثلها ينبغى ان يعالج

©BIUM

فى الحال بالتشريط وربط العضو من اعلا محل اللسع بمنديل
او خرقة او شريط او غير ذلك ليسيل الدم من محل اللسع وبذلك
لا يسرى السم ثم يغسل المحل فى الحال ويستعان على خروج
الدم بالضغط الخفيف على محل اللسع او بوضع المحاجم عليه
ثم يكوى الجرح بالحديد المحمى او بالحجر الجهنمى او بالپوتاس
الكاوى ومنفعة الكى حينئذ هو افساد تركيب الجزء الذى
فيه السم وبعد الكى يوضع على المحل وما يجاوره من المخلوط
السابق فبعد الكى المذكور تنقص اعراض السم غالبا
فان ورم المحل وصار مؤلما توضع عليه لبخة ملينة او مسكنة
وبعد الوضعيات الظاهرة يسقى الملسوع كوبة ماء محلى بالسكر
ويضاف عليه ست قطرات او ثمان من روح النوشادر ويكرر
ذلك بعد كل ساعتين والمعالجة الباطنة تعرق المريض بشرط
ان يكون فى فراش * وان كان بقربه حمام ينبغى ان يذهب به
اليه وان يمكث فيه مدة ساعات ومع ذلك يحتمى حمية تامة
فان لم يحصل من اللسع الا الم خفيف يكفى فى علاجه مكث
المريض فى الفراش وسقيه قطرات من روح النوشادر ويوضع
على المحل الملسوع قطنة او نسالة مبتلة بالروح المذكور

(فى عض الحيوانات المكلوبة)

الكلب واللام مرض نادر الحصول فى مصر وعادته ان يصيب
الكلاب والذئاب والثعالب فجأة وقد يعتريها ويعترى الانسان
من عض حيوان مكلوب واغلب ظهوره فى الكلاب وعلامته
ان يكون الكلب المكلوب حزينا ذابلا يعوى فى الظلمة
ولا ينبح ويهتز فى مشيته كالسكران واذا نبح تسيل من فمه رغوة

ويعدى

©BIUM

و يتدلى لسانه و يخاف من الماء ومن الاجسام اللامعة و يعض
كل من دنا منه ومتى وصل الى هذه الدرجة لا يعيش الا ساعات
قليلة * واذا عض الكلب المكلوب حيوانا او انسانا تظهر عليه
الاعراض المذكورة

* (المعالجة) *

ينبغي نزع ملابسه وان كانت العضة جديدة يترك الجرح
مفتوحا ليسنزل منه الدم وان كان ضيقا توسع فتحته بالشق
و يضغط عليها مع ربط المحل كما يفعل في لسع الثعبان ثم يمسح
الجرح بخرقة خشنة من صوف وقد ينفع وضع المحاجم عليها
ثم كيها كيا غائرا بالحديد المحمى او بحمض قوى كزيت الزاج
او الماء الكذاب او غير ذلك * وان كانت عضات متعددة تكوى
كلها و بعد كيها بخمس ساعات اوست يوضع على المحل منفطة
وتترك اثنتي عشرة ساعة ثم ترفع وتقطع البشرة بموس او مشرط
ثم يغير على الجرح في اليوم مرتين بورق السلق المدهون بالزبد
الطري او المرهم البسيط ومتى سقطت الخشكريشة ينبغي
الاجتهاد في التحام الجرح بوضع النسالة الجافة * وان وجد
بعد سقوط الخشكريشة اثر انياب الحيوان يعاد الكي ثانيا
حتى لا يبقى لها اثر و بعد سقوط الخشكريشة الثانية يجتهد
في الحام الجرح كما ذكرنا * وان كانت العضة في الرأس يحلق محلها
جيدا لاجل ظهور الجرح كله والتمكن من كيه وان
كانت في الشفتين او الاجفان او في اصبع ينبغي قطع محلها
حالا و كيه بما يناسبه * وان كانت العضة قديمة والتحمت على
غلت وكان محققا ان الحيوان الذي عض كان مكلوبا ينبغي

©BIUM

شق الالتحام وكيه بالحديد المحمى كما تقدم * وفى الايام الاول
ينبغى ان يعطى المريض المعرقات من الباطن وهى الماء
السكرى المضاف عليه قليل من روح النوشادر * وفى الاحوال
التى تكون فيها الحمى شديدة ويكون فى محل العض الم شديد
يسقى المريض الاشربة الملينة كمغلى بزر الكتان والخبيزة اوغير
ذلك ويفصد ان كان النبض قويا مرتفعا ويعطى المقيئات
والمسهلات ان كانت قناة الهضم سليمة من الالم واللسان مغطى
بطبقة مبيضة اومصفرة وبعد زوال الاعراض يعطى الاغذية
السهلة الهضم مع الرياضة المعتدلة * وفى هذا الزمن اذا استعمل
الحمام البخارى كان عظيم النفع فيجب على من اصيب بشئ من
عض هذه الحيوانات اولسع بعض الثعابين ان يداوم على الحمام
المذكور مع استعمال الوسايط المذكورة مدة خمسة عشر يوما
اوعشرين لانه من اجود ما يستعمل فى مثل هذه الاحوال
وعلى الله الاتكال وهذا آخر ما اردنا ايراده من هذا الجزء
الخامس بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ونشرع
الآن فى الجزء السادس وهو جزء الادوية وبه يتم
الكتاب بعون الله الملك الوهاب واسأله
الهداية الى اقوم طريق انه ولى
التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى
العظيم
م

الجزء

©BIUM

(الجزء السادس فى الكلام على الادوية وكيفية استعمالها)

(كلام كلى)

اعلم ان كثيرا من الجهلة من يظن ان من الادوية ما هو دواء لجميع الامراض بالخاصية وانه اذا وضع فى الفم ازال ما فى الجسم من الامراض بدون مشقة وهذا اعتقاد فاسد ولو كان مكتوبا فى كتب الطب القديمة والحق الذى لا محيد عنه انه لا يوجد من الادوية ما هو بهذه الكيفية ولا توجد الادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء بها الا تدريجا بالمداومة عليها مدة وانفع الوسايط الحمية لقوله عليه الصلاة والسلام المعدة بيت الدآء والحمية رأس كل دوآء ثم الراحة والفصد العام والموضعى والاشربة الملينة واحيانا المسهلات والمقيئات

(تنبيه)

من حيث ان كل دواء يتناوله الانسان من الباطن يمر فى المعدة اولا ومنها يؤثر فى الاعضاء ينبغى للطبيب ان ينتبه لذلك غاية الانتباه ولا يامر الا بما يعلم انه لا يضرها لانها لطيفة تتأثر من ادنى دوآء منبه ويحدث فيها امراضا حادة او مزمنة تكون سببا لهلاك من تعاطاه فاذا تقرر ذلك ينبغى ان لا تستعمل الادوية المنبهة ولا المهيجة الا قليلا جدا لان ضررها اكثر من نفعها وعلى الطبيب ان لا يامر بدوآء قبل معرفة طبيعة الدآء الذى يريد علاجه * ويعرف ذلك مما ذكرناه فى الكلام على الامراض فاذا امر بالدواء مجانا من غير ان يقف على طبيعة الدآء كان كحاطب ليل *ولا يحصل من معالجته الا على البثور والويل * وينبغى

©BIUM

ان يعلم ان الادوية اذا لم تعط بالقانون المناسب لها كانت
مضرة واساس الشفاء الحمية وكيفية التغذية * ثم ان
الادوية منها ما هو نباتى ومنها ما هو معدنى ومنها ما هو حيوانى
وتنقسم الى رتب بحسب تاثيرها فى البنية فتكون ملينة
او مقوية او محرقة او مسهلة او منبهة او طاردة للدود او الارياح
او غير ذلك * وتنقسم الى بسيط ومركب فالبسيط ما كان
دواء واحدا والمركب ما كان من مجموع ادوية * ولاجل سهولة
معرفة الادوية واستخراج ما يراد منها التزمنا فى هذا الكتاب
ان نذكرها على حسب تركيبها وعلى حسب كونها مستعملة
من الظاهر او الباطن ونبتدأ بما يستعمل من الظاهر وفى
هذا الجزء عدة فصول

(الفصل الاول)

(فى اللبخ المسماة فى كتب الطب بالضمادات)

اعلم ان اللبخ ادوية توضع على ظاهر الجسم وتصنع على هيئة
عجينة وتكون من العيش او دقيق بزر الكتان او دقيق الرز وتعجن
بالماء او بمغلى ماء او ملين مسكن كمغلى رؤس الخشخاش
المعروف بابو النوم او الحلبة البرى او النبيذ او اللبن او غير ذلك

(فى اللبخ الملينة المتخذة من لباب العيش)

كيفية عمل اللبخة منها ان يؤخذ من العيش مقدار كاف لعمل
اللبخة ويوضع فى مقدار ثلثيه من الماء حتى يبوش ثم يمرس باليد
حتى يصير كالحريرة ثم يوضع المجموع على النار ويدام تقليبه
بمعلقة من خشب حتى يصير كالعصيدة الثخينة

(فى اللبخ الملينة المتخذة من دقيق بزر الكتان)

كيفية

©BIUM

كيفية عمل اللبخة منها ان يؤخذ من دقيق بزر الكتان مقدار كاف ويعجن بالماء الحار الى ان يصير قوامها كالعجين ولا يلزم ان يغلى البزر كما يفعل بلباب العيش لكن ينبغى ان يكون البزر خاليا من الخردل لانه ان كان فيها تكون اللبخة منبهة بدل ان تكون ملينة

(فى اللبخة الملينة المصنوعة باللبن)

كيفية عمل هذه اللبخة سواء كانت من العيش او من دقيق بزر الكتان ان يعجن احدهما باللبن بدل الماء واللبن المذكور لا يزيد فى خاصية اللبخة عن الماء بل انه يحمض بسرعة بسبب حرارة المحل ويصيرها منبهة فان عملت به لبخة ينبغى ان تغير بعد كل اربع ساعات

(فى اللبخة المسكنة)

قد يبدل الماء فى اللبخة المسكنة بمغلى رؤس الخشخاش او يوضع الماء وتوضع فيه قمعات من الافيون او يرش عليها روح الافيون اى اللودنم * وهذه اللبخة توضع على الاورام والاجزآء الملتهبة لاسيما ان كانت مصحوبة بالم * وان كان هناك جرح ينبغى ان يغطى بقليل من النسالة او توضع عليه اللبخة بين خرقتين

(فى اللبخة المنبهة او المخردلة)

اعلم ان اللبخة المصنوعة من الخردل محمرة للجلد ان مكثت عليه قدر ربع ساعة وان طال مكثها مدة عن ذلك تصير منفطة او مقرحة وتوضع على القدمين او على الساقين او على الفخذين لاجل جذب الالتهاب الاندفاعى وكيفية عملها ان يؤخذ من دقيق بزر الخردل مقدار كاف ويعجن بالماء البارد

©BIUM

حتى يصير فى قوام المجين ثم يبسط على خرقة وتوضع على المحل الذى يراد احراره ولا ينبغى ان يعجن الخردل بالخل لانها تصير اقل تنبيها من التى تعجن بالماء * ويمكن ان توضع على جملة اجزاء من البدن اذا اريد زيادة فعلها

(الفصل الثانى فى المكمدات اى الكمودات)

التكميد وضع ادوية سايلة على الجسم بواسطة خرق من صوف اوجوخ تغمس فى سايل منها وتوضع على الجسم * وهذا النوع يعمل بدل اللبخ اذا لم يتحملها المريض

(فى المكمدات الملينة)

كيفية عمل المكمدة الملينة ان يؤخذ نبات غروى كالخبيزة او بزر الكتان او نبات آخر ويغلى فى الماء مدة نصف ساعة ثم يصفى السايل وتغمس فيه الخرق وتعصر قليلا ثم توضع على المحل وتجدد بعد كل خمس دقايق اوست

(فى المكمدات المسكنة)

المكمدات المسكنة هى السابقة بعينها الا انه يزاد عليها قمحات من الافيون او يغلى فيه بعض من رؤس الخشخاش الذى هو ابو النوم

(فى المكمدات المنبهة)

كيفية عمل هذه المكمدات ان تنقع اربع اواق من الخردل فى رطلين من الماء الحار مدة خمس دقايق اوعشر ثم يغمس فى مائها خرقة وتلف بها الساق او القدمان فيحدث من ذلك تنبه قوى يجذب الدم الى هذه الاجزاء فبذلك ينجذب الدم الذى يكون جهة الدماغ وفعل هذه المكمدات اقوى من فعل اللبخ الخردلية

فى المكمدات

©BIUM

(فى المكمدات المحللة)

كيفية العمل ان يذوب نصف اوقية من خلات الرصاص فى رطلين من الماء وتصنع المكمدات كما تقدم * وهذه تستعمل فى قصع الرجل وفى الرض وفى احوال اخر

(الفصل الثالث فى الحمامات الدوائية)

(فى الحمام الكبريتى)

كيفية العمل ان تذوب اوقية ونصف فاكثر الى اوقيتين من كبد الكبريت الذى هو كبريتور البوتاس فى رطلين من الماء ثم يضاف عليها مقدار كاف من الماء كملىء قربة او قربة ونصف فيحصل منه حمام على هيئة الحمام الافرنجى * وهذا الحمام يستعمل فى علاج الامراض الجلدية المزمنة لاسيما القوب ويداوم عليه مدة طويلة لتحصل النتيجة وهذا الحمام ينفع للجرب ايضا

(فى الحمام الملين)

الحمام الملين يصنع بمغلى نبات ملين او بمغلى النخالة او الغرا المعتاد بان يذوب رطل منه او رطلان فى اربعة ارطال من الماء ثم يضاف عليه مقدار كاف من الماء ويستعمل هذا الحمام فى التنبه الجلدى كما فى القوب المؤلم وغيره

(فى الحمام الجلوسى)

الحمام الجلوسى قد يعمل من جواهر الحمامات السابقة وقد يعمل من الماء البسيط لكن لا يعم الجسم كله بل يجلس فيه ولا يتجاوز وسطه ويستعمل هذا الحمام فى امراض المقعدة واعضاء التناسل لاسيما الرحم وينفع لادرار دم الحيض

©BIUM

(فى الحمام القدمى)

الحمام القدمى قد يعمل بالماء وحده او يكون موضوعا فيه بعض الجواهر المنبهة كالملح المعتاد او الخردل بان يوضع اربع اواق من الخردل او نصف رطل من الملح المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطى القدمين والساقين وهذا الحمام يستعمل فى احتقان الدماغ

(الفصل الرابع فى التهابيل المعروفة بالتباخير)

التهابيل ادوية يتلقى بخارها وهى على نوعين ملينة وزيبقية * فاما الملينة فهى ان تغلى قبضة او قبضتان من اوراق الخبيزة فى مقدار من الماء ويوجه بخارها الى الجزء الذى يراد تليينه فان كان المراد هو الانف ينبغى ان يغطى البخار بقمع وهو نافع لتليين القشور اليابسة التى تتكون فى حفرتى الانف

واما الزيبقية فهى التى تستعمل فى معالجة الامراض الافرنجية وتعمل من الزنجفر فاذا عملت باحتراس اعنى على حسب القواعد تكون نافعة لكن فى المعالجة بها خطر لانه يحدث عنها اعراض التسمم بالزيبق وهو قاتل فينبغى تركها لانه يوجد ما يقوم مقامها واقل ضررا منها

(الفصل الخامس فى اللصق وتسمى اللصوقات)

(فى لصقة الحراريق)

تجهز لصق الحراريق فى الاجزاخانات وتترك لوقت الاحتياج اليها ولاجل عمل الحراقة منها تلين وتبسط على خرقة وتخنها يكون خطا فاكثر الى خطين وتكون قدر الكف اذا اريد

وضعها

©BIUM

وضعها على الساق او الفخذ او الذراع او العنق وتكون اكبر من ذلك مرتين اذا اريد وضعها على الصدر * فان لزم الامر لحراقة ولم توجد لصقتها ينبغي ان تصنع من الدقيق المعتاد المعجون بالخل حتى صار في قوام عجينة الفطير ثم يدرر عليها مسحوق الذراريح * ومن اراد كيفية وضعها فليراجعها في فصل الجراحة

(في لصقة المشمع المعروفة بالدياخيلون)

عادة هذه اللصقة ان تبيعها الاجزاجية مجهزة مبسوطة على القماش وتوضع على الدمامل لتحليل ما فيها من الورم ويكون قدرها بحسب المحل الذي يراد وضعها عليه * وتستعمل منها الاشرطة الضامة للجروح وتستعمل في معالجة القروح القديمة كما ذكرناه في باب الجروح القديمة والجديدة

(الفصل السادس في المراهم)

عادة المراهم ان تصنع من الشمع مع الزيت او الشحم ويكون قوامها مناسبا وتحتوي على جوهر دوائي * وكثيرا ما كان القدماء يثبتون للمراهم خواص عديدة خارقة للعادة لكن الذي عرف بالتجربة ان اغلبها غير نافع او مضر وهي تكون مركبة من شحم زفخ فكانت تهيج منها الجروح عوض ان تندمل بها وكثير من الدجالين الآن من يموه على الناس ويدعي انه يعرف صناعة مراهم عجيبة الخواص كالمرهم الذي يطول الشعر والذي يزيل الاورام في الحال والذي يلحم الجرح لوقته حتى اننا رأينا منهم من يقول ان عنده مرهما اذا وضع على جرح ازال ما فيه من الاجسام الغريبة بمجرد الوضع فان كان

©BIUM

فيه شولنا اورصاص اوجسم آخر زاله فى الحال * ومن حيث
ان الاطباء الأن برعوا فى الطب وعرفوا النافع واستعملوه
وطرحوا غيره واهملوه قل عددها

(فى المرهم البسيط)

كيفية عمل هذا المرهم ان تؤخذ اوقيتان من زيت الزيتون
ونصف اوقية من الشمع العسلى ويذوب الشمع فى الزيت ويخلط به
جيدا وحال استعماله يوضع على النسالة اوعلى خرقة اوورق
من الورق الكرونه ويغير به على الجروح والحروق والحراريق
*ومن حيث انه سريع الزنوخة ينبغى ان لا يجهز منه الا قدر
الحاجة لانه اذا زنخ تتغير خواصه فعوض ان يكون مرطبا
يصير منهيا

(فى المرهم الزيبقى البسيط)

كيفية عمل هذا المرهم ان تؤخذ جزأن من المرهم البسيط وجزء
من المرهم الزيبقى المركب ويخلطان جيدا وهذا المرهم يستعمل
للتغيير على القروح الافرنجية ولزوال القمل والبعوطة التى
توجد فى شعر الذقن اوالرأس اوفى شعر العانة المعروف بالشعرة
فيدهن منه ثلاثة ايام اواربعة فتموت الهوام

(فى المرهم الزيبقى المركب)

عادة هذا المرهم ان يوجد مجهزا فى الاجزاخانات لكن
قد لا يوجد مجهزا وحينئذ ينبغى ان يجهز وكيفية تجهيزه
هى ان تؤخذ اجزآء متساوية بالوزن من شحم الماعز المصفى
ومن الزيبق الحى وتهون فى هاون من رخام يده من خشب حتى
تمتزج جيدا ويصير الزيبق مقتولا فى الشحم ولا يظهر له لمعان

وعادة

©BIUM

وعادة ذلك ان لا يتم الا فى ثلاثة ايام او اربعة * وهذا المرهم جيد يدلك به فى الامراض الافرنجية المستعصية حينما يحدث منها تسوس وورم فى العظام وقروح فى الحلق وبثور ودرن على الجلد ويصنع الدلك الزيبق فى كل مرة بنصف درهم وكيفية عمله ان يدلك اولا بطن احدى القدمين ثم بطن الثانية فى اليوم الثانى وهكذا على التعاقب فى الثلث السفلى من الساق ثم الثلث المتوسط ثم الثلث العلوى وهكذا الفخذ ثم اليد ثم الساعد ثم الذراع بهذه الكيفية ثم الكتف ثم طول قناة الظهر فيكون مجموع الدلك ستا وثلاثين مرة * وينبغى ان تكون يد الدالك حال الدلك داخل مشانة او كف جلد كالمعروف فى عرف الفقهاء بالقفاز لانها ان لم تكن كذلك تمتص الزيبق كالمريض * ومتى ابتدأ وجع اللثة يوقف الدلك ومتى زال يعاود الدلك ثانيا ولا يلزم ان يصل الى انتهاء عدد الدلك لان الدآء قد يزول باقل منها كمن ثمان عشرة الى خمس وعشرين مرة ولا يصنع الدلك الا فى الاحوال التى لا يمكن المريض فيها ان يتعاطى الزيبق من الباطن

(فى المرهم المؤفون)

كيفية عمله ان تؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ونصف درهم من الافيون المسحوق وتخلط مع بعضها خلطا جيدا وهذا المرهم يغير به على الجروح المؤلمة

(فى المرهم المكبرت)

كيفية عمله ان تؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ونصف اوقية من زهر الكبريت وتخلط مع بعضها جيدا فى هاون من رخام وهذا المرهم يستعمل فى علاج القوب والجرب الجديد

©BIUM

(آخر مثله نافع لزوال الجرب)

كيفية عمله انه يؤخذ من شحم الماعز ٨ اواق ومن زهر الكبريت اوقية واحدة ومن البوتاس النقى اوقية واحدة * وتخلط بعضها خلطا جيدا ويدلك المحل المصاب بدرهمين منه كل يوم مرتين واذا نشأ عنه احمرار الجلد او حرارته يستعمل الاستحمام البسيط ومدة المعالجة تسعة ايام او عشرة

(صفة مرهم نافع لزوال القراع)

يؤخذ مقدار من المرهم السابق ويضاف عليه نصف اوقية من الفحم المسحوق ويدلك به فى كل يوم مرتين فان حدثت منه حرارة تعالج بالملينات

(صفة مرهم منضج)

يؤخذ اوقيتان من المرهم البسيط ويضاف عليها اربعة دراهم من التربنتينا النقية * وهذا المرهم يستعمل فى معالجة الجروح المتقيحة اذا كان سطحها رخوا ضعيفا ومحتاجا للتنبيه ويوضع على الاورام ليسرع تقيحها

(صفة مرهم منبه مصنوع بالراسب الاحمر)

يؤخذ اوقية من المرهم المهضم ويضاف عليها عشر قمحات من الراسب الاحمر ويخلطان فى هاون من الرخام خلطا جيدا وهو كالسابق الا انه اقوى منه فعلا واكثر استعماله فى معالجة القروح الخنازيرية

(صفة مرهم منفط)

تؤخذ نصف اوقية من المرهم البسيط ويضاف عليها نصف درهم فاكثر الى درهمين من الذراريح المسحوقة جيدا وهذا المرهم

يستعمل

©BIUM

يستعمل لاستدامة التقيح فى الحراريق والكى والحمصة ويؤخذ منه قدر الفولة ويبسط على ورقة سلق اوورقة من الكرونة ويغير على المنفطة مرة اومرتين واذا وقف التقيح يجدد العمل

(صفة مرهم يودى)

يؤخذ من يودايدرات البوتاس اوالصود نصف درهم واوقية من المرهم البسيط ويخلطان جيدا ويضاف على مخلوطهما نصف درهم من اليود ويخلط المجموع جيدا ويؤخذ منه قدر البندقة وتدلك بها الاورام الصلبة الخنازيرية مرتين فى اليوم وكذا تدلك به الغدة الدرقية

(صفة مرهم طرطيرى منفط)

يؤخذ من الطرطير المقيء درهمان ومن المرهم البسيط اوقية وتخلط بعضها جيدا * ويدلك به مرتين اوثلاثا فى اليوم فتنشأ عنه حبوب تشبه الدمامل يستدام تشغيلها بتجديد الدلك وهذه الواسطة تستعمل فى خناق الاطفال وفى امراض الصدر المستعصية * تنبيه * هذا المرهم مصرف قوى يقوم مقام الحراريق ولا تحدث عنه عوارضها

(صفة مرهم نوشادرى مهيج)

يؤخذ درهمان من روح النوشادر واوقية من المرهم البسيط ويخلطان ويحفظ مخلوطهما فى زجاجة ويسد عليه سدا محكما *وهذا المرهم يستعمل فيما يستعمل فيه سابقه بل هو اسرع نتيجة لانه اقوى منه فعلا ولا يحدث عنه قيء كالسابق واللصقة من هذا المرهم تنفط محلها فى ظرف عشرين اوثلاثين دقيقة وهى احسن من الحراريق اذا وضعت بقرب المثانة * واذا ريد

©BIUM

تحميرمنفطة يوضع هذا المرهم اثنتى عشرة دقيقة فاكثر الى خمس عشرة فيحصل المقصود

(صفة مرهم نافع فى معالجة الرمد)

تؤخذ عشرون قمحة من الراسب الاحمر وعشر قمحات من التوتيا واوقية من المرهم البسيط وتخلط بعضها فى هاون من الرخام خلطا جيدا ويوضع منه على الاجفان قدر العدسة بمرود رفيع فى المساء وقت النوم ويستعمل فى رمد الاجفان لاسيما الرمد الخنازيرى

(غيره مثله مركب من ازوتات الفضة)

يؤخذ من المرهم البسيط درهمان ومن ازوتات الفضة عشر قمحات ويخلطان جيدا ويؤخذ منه كالمقدار السابق ويستعمل مثله فى علاج امراض العين المزمنة كما بيناذلك فى باب الرمد

(الفصل السابع)

(فى المروخات)

المروخ دواء سايل دسم تكون قاعدته فى الغالب الزيت ويدلك به الجلد لاجل تنبهه اوامتصاص الجوهر الدوائى

(صفة مروخ نوشادرى)

يؤخذ من روح النوشادر درهمان ومن زيت الزيتون اوقيتان ويخلطان بعضهما وهذا المروخ تدلك به جملة اجزاء من البدن لاسيما محال الحدار والآلام العصبية ومنفعته نقل التهيج الباطنى من محله الى الجلد لانه اقل ضررا منه * وقد يضاف عليه من المرهم الكافورى اومن روح الافيون

لاجل

©BIUM

لاجل تلطيفه

(صفة مروخ نافع لمعالجة الحروق)

تؤخذ اربعة اواق من ماء الجير واوقية من زيت الزيتون ويخلطان ويهز مخلوطهما فى زجاجة وتسد سدا محكما * فاذا اريد استعماله يوضع منه مقدار على مقدار من النسالة اوعلى خرقة اوعلى ورقة ويوضع على الجزء المحروق لاسيما ان كان فيه جرح لان من خواص هذا المرهم التجفيف

(صفة مروخ زيبقى)

يؤخذ اوقيتان من زيت الزيتون ودرهم من روح النوشادر ودرهم من المرهم الزيبقى المركب وبعد خلطها كما تقتضيه الصناعة تستعمل مرهما لتحليل الاورام الافرنجية لاسيما الخبيرجل

(الفصل الثامن فى الغراغر)

الغرغرة دواء سايل يوضع فى الفم مدة ثم يمج ولا ينبغى ان يحرك فى الفم كالمضمضة لان شرط تاثير الغرغرة ابقاؤها على الجزء المصاب مع اتجاه الرأس الى الخلف

(صفة غرغرة قابضة)

يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلث درهم ومن العسل النحلى اوقيتان وكيفية العمل ان تغلى قشور الرمان مدة دقايق فى ست اواق من الماء ثم يصفى الماء من خرقة ويذوب فيه الشب ثم يضاف العسل لكن مع رجه * وهذه الغرغرة تستعمل فى الالتهاب المزمن للحلق بعد زوال الحرارة وعدم زوال الورم ويستعمل ايضا لتقوية اللثة الرخوة الباهتة المدممة

©BIUM

(صفة غرغرة منظفة)

تؤخذ اربعة اواق من مغلى الشعير وعشر قطرات من روح الكبريت واوقية من العسل وتخلط كلها جيدا وتستعمل كالسابق لاسيما ان كان فى الفم قروح صغيرة او بثور

(صفة غرغرة ملينة)

تؤخذ من التين او البلح الابرمى اوقية وتغلى فى ثمان اواق من الماء ويضاف على ذلك اوقية من العسل وقد تعمل من مغلى بزر الكتان او مغلى الخبيزة بدون تين او تمر او من اربع اواق من المغلى المذكور واربع اواق من اللبن وتستعمل فى الامراض الالتهابية للفم

(صفة غرغرة نافعة فى معالجة الدآء الافرنجى)

تؤخذ اوقيتان من محلول السليمانى فى ست اواق من مغلى الشعير ومن روح الافيون درهم ومن العسل مقدار كاف وينبغى الحذر من ازدراد شئ من هذه الغرغرة وهى تستعمل فى قروح الحلق الافرنجية وقروح الفم

(الفصل التاسع فى الزروق)

الزروق دوآء سايل يزرق بواسطة حقنة صغيرة كالمسماة بالبخاخة ويحقن بها احد بجاويف الجسم كالاذن وقناة مجرى البول او المهبل لتسكين الم الالتهاب واندمال القروح التى توجد فى هذه الاجزآء

(صفة زروق قابض)

يؤخذ نصف درهم من كبريتات الخارصين ونصف رطل من ماء الورد وبعد خلطهما جيدا يزرق بمخلوطهما فى القضيب او فى قبل

الانثى

©BIUM

الانثى فى علاج السايل الابيض عند وقوف درجة الالتهاب وقد يضاف على هذا الدوآء نصف درهم اودرهم من اللودنم ليصير مسكا

(صفة زروق ملطف)

يؤخذ نصف رطل من مغلى بزر الكتان اومغلى الخبيزة ويضاف عليه مثله من اللبن ويضاف على ذلك درهم اودرهمان من روح الافيون * وهذا الزروق يستعمل فى الالتهابات الحادة لاعضاء التناسل

(صفة زروق ملين)

عادة هذا الزروق ان يصنع من مغلى بزر الكتان اومغلى الخبيزة اومغلى ملين آخر

(صفة زروق نافع فى معالجة الدآء الافرنجى)

يؤخذ اوقيتان من محلول السليمانى وست اواق من مغلى بزر الكتان ودرهم من اللودنم وتخلط جيدا ويستعمل فى معالجة الاناث المصابات فى فروجهن اى فى مهابلهن بالقروح الافرنجية

(الفصل العاشر فى الحقن)

الحقن عملية تصنع فى المستقيم بواسطة آلة الحقن التى تسمى حقنة * واهل المشرق يكرهون الحقن لاعتقادهم انه ضرب من اللواط وهو اعتقاد فاسد يجب تركه * لا يناسب فى جملة احوال لكن ينبغى ان يستعمل مع الاحتراس وان يكون السايل المحقون به فاترا يقرب من حرارة الجسم وكمية الحقنة تختلف بحسب سن المريض فتكون للطفل من اوقيتين الى ثلاث وللغلمان حيث انهم اكبر منه واقوى من ست اواق الى سبع

©BIUM

* وللكهول من رطل الى رطل ونصف والآلة المسماة بالحقنة مركبة كتركيب اللعبة المسماة بالبخاخة او كتركيب المثانة فان لم توجد محقنة تصنع انبوبة من جلد قطرها قيراط وطولها ذراع ونصف احد طرفيها واسع كالقمع ويوضع على الطرف فم رفيع كبسم الشبق يوضع فى الدبر ثم يوضع السايل الذى يراد استعماله من الجهة الواسعة ويضغط عليه قليلا فيدخل فى المعا ويستعملها الشخص وحده بدون مساعدة شخص آخر

(صفة حقنة ملينة)

يؤخذ رطل او اكثر الى رطل ونصف من مغلى الشعير او مغلى السلق او بزر الكتان او الخبيزة ويضاف عليه اوقية او اوقيتان من الزيت السيرج او من زيت الزيتون وهذه الحقنة كثيرا ما تستعمل لسهولة خروج المواد الثفلية ان حصل اعتقال

(صفة حقنة مسكنة)

يؤخذ مقدار من مغلى بزر الكتان او من مغلى الخبيزة الذى غلى معه رأسان من ابو النوم او يضاف عليه قليل من روح الافيون * وهذه الحقنة تستعمل فى الآلام العصبية والمغص

(صفة حقنة مسهلة خفيفة)

يؤخذ مقدار مناسب من مغلى بزر الكتان او مغلى الخبيزة ويشعر عليه درهمان من الصابون المعتاد ويضاف على المجموع درهمان من الملح المعتاد وهذه الحقنة تستعمل للاشخاص الذين معهم اعتقال بطن متعاصى

صفة

©BIUM

(صفة حقنة مسهلة شديدة)

يؤخذ مقدار من مغلى بزر الكتان او الخبيزة ويغلى فيه درهمان من السنامكى ويضاف على المجموع اربعة دراهم من الملح المعتاد واوقيتان من العسل

(الفصل الحادى عشر فى القطورات)

القطور دواء يوضع فى العين ويصنع من منقوع اومغلى اوماء قراح يوضع فيه جوهر دوائى

(صفة قطور ملين)

يؤخذ من مغلى بزر الكتان او الخبيزة مقدار مناسب وتغسل به العين مرارا فى اليوم فى علاج الرمد الخفيف

(صفة قطور مسكن)

يؤخذ من مغلى بزر الكتان او الخبيزة اربع اواق ويوضع فيه اربع قمحات من خلاصة الافيون وهذا القطور يستعمل فى الرمد المصحوب بالم

(صفة قطور قابض خفيف)

يؤخذ من الماء العذب اوقيتان ومن ماء الورد اوقية ومن كبريتات الخارصين عشر قمحات وهذا القطور يستعمل فى الرمد الخفيف وقد جرب ونجح

(صفة قطور قابض شديد)

يؤخذ من السائل مثل المقدار السابق ويوضع فيه عشرون قمحة من كبريتات الخارصين وعشرون قمحة من الشب ويستعمل فى الرمد الحاد فى ابتدائه وفى الرمد المزمن

(صفة قطور من الحجر الجهنمى)

©BIUM

تؤخذ اوقية من ماء الورد واربع قمحات من ازونات الفضة وتترك فيه حتى تذوب * وهذا القطور يستعمل فى الرمد المزمن وفى قروح القرنية ويوضع منه مرتين فى اليوم كل مرة قطرة

(الفصل الثانى عشر)
(فى الاكحال)

الاكحال مساحيق ناعمة مركبة من اجزآء ولا ينبغى ان تستعمل الابعد نخلها من حبرة ولاجل ذلك تؤخذ قطعة من الحبر ويوضع فيها المسحوق ويقرع عليها بالاصبع ويكون قد وضع اسفلها ورقة او صحن فينزل ما نفذ من الحبر عليها واعظم واسطة لاستعماله النفخ بان تؤخذ قصبة ريشة مثقوبة الطرفين ويوضع فى ثقب احد طرفيها قليل من الكحل وينفخ فيها من الطرف الثانى وهذا احسن من وضعه فى العين بكيفية اخرى وللاكحال جملة تراكيب ذكرناها فى فصل الرمد واغلبها استعمال ازهر التوتيا والتوتيا والسكر النبات والشب وقد عرف بالتجربة ان اعظم الاكحال اثنان احدهما

ان يؤخذ من السكر النبات والتوتيا مقدران مثماثلان ويخلطان ثم يسحقان ناعما ويستعمل مخلوطها فى الرمد المزمن ان كان فى القرنية نقطة

وثانيهما ان يؤخذ زهر التوتيا وحده او مخلوطا بمثله من السكر النبات ويستعمل كالسابق

(القسم الثانى فى الادوية الباطنة وفيه فصول)
(الفصل الاول فى اللبونات المعروف بالشربات)

©BIUM

الليمونات شراب مرطب يصنع من عصارة الليمونات او البرتقان او الخل مع الماء بحيث يصير حامضا حموضة خفيفة ثم يحلى بالسكر او العسل او بشراب * وبالجملة فان العامة تصنع الشربات كثيرا الحموضة والسكر وهو لا يكون نافعا الا اذا كان خفيف الحموضة والحلاوة وينبغي قبل تناوله ان يصفى من خرقة وهو مرطب مبرد يعطى فى جميع الامراض الالتهابية لكن ينبغي ان لا يعمل منه الا قدر الحاجة لانه سريع الفساد * وتنقسم الليمونات الى معدنية ونباتية وهاهما يردان عليك

(صفة ليمونات معدنى)

يؤخذ من الماء العذب القراح رطل ومن زيت الزاج خمس قطرات اوست او سبع ومن شراب السكر اوقية وتخلط بعضها ويرج الاناء قبل الشرب ويشرب منه كوبة فكوبة اعنى بعد كل قليل من الزمن كوبة وهو مبرد وقابض فى آن واحد ويستعمل فى معالجة الانزفة وفى الالتهابات

(صفة ليمونات مطبوخ)

كيفية عمله ان يقطع الليمون المالح البلدى قطعا رفيعة وتوضع القطع فى اناء من فخار ويوضع عليها رطل من الماء المغلى ثم يغطى الاناء ويترك حتى يبرد ثم يضاف عليه قليل من السكر او اوقية من الشراب ثم يستعمل * وهذا الليمونات يناسب من كان مريضا بالتهاب معدى خفيف وكان يستعمل الشربات المعتاد

(الفصل الثانى فى المستحلبات)

يصنع المستحلب من اللوز ومن لب القرع او القثاء او العجور او البطيخ ولا يوضع فيه شئ حامض لان ذلك يقطعه ولا يجهز منه

©BIUM

الا قدر الحاجة لانه سريع الحموضة لا يمكث الا اربع ساعات

(صفة مستحلب اللوز)

تؤخذ عشرون لوزة وتوضع فى الماء الحار ليسهل فسخ قشرها ثم يؤخذ اللوز وتضاف اليه اوقية من السكر ويدق فى هاون من رخام باضافة قليل من الماء حتى يصير كالعجينة المرقة ثم يضاف اليه رطل من الماء القراح ثم يصفى وبعد تصفيته يضاف عليه قدر درهم من ماء الزهر

وبهذه الكيفية يعمل مستحلب البزور الباردة كالقرع والقثاء والخيار والبطيخ * والمستحلب البسيط يستعمل فى امراض الصدر والمسالك البولية ويصير مدرا للبول اذا اضيف عليه ملح البارود ويصير مسكنا اذا اضيف عليه عشر قطرات من روح الافيون او نصف قمحة من الافيون الخام

(الفصل الثالث فى مصل اللبن)

اذا اريد عمل مصل اللبن تغلى رطلان منه فى اناء فخار او نحاس مبيض وفى مدة الغلى يعصر عليه ليمونة او ليمونتان حتى يتقطع ويتفصل الجبن من اللبن ثم يصفى من خرقة * ولاجل ان يصير صافيا يوضع عليه بياض بيضة وتضرب فيه ويغلى ثانيا ويكشط ما يصعد على سطحه ثم يصفى من خرقة رفيعة والمصل المذكور مبرد مسهل خفيف يستعمل فى الالتهاب الباطنى وفى امراض اعضاء البول ويمكن صيرورته مسهلا باضافة درهمين او اكثر الى ستة من ملح الطرطير او اوقيتين من المن

(الفصل الرابع فى المغليات)

صفة

©BIUM

(صفة مغلى ملين)

هذا المغلى يصنع من جملة جواهر كالخبيزة او الخطمى او الشعير او بزر الكتان وعلى كل فهو مرطب مبرد ملين والعادة ان يخلط بقليل من الصمغ

(صفة مغلى الشعير)

تغلى اوقية من الشعير فى رطل من الماء وحينما يبتدأ الغلى يراق الماء الذى على الشعير اعنى يكب ثم يوضع على الشعير رطل من الماء ويغلى عليه الى ان ينفتح حبه ثم يصفى من خرقة ثم يحلا بالسكر او العسل او تغلى معه قطع من العرقسوس

(صفة مغلى بزر الكتان)

يؤخذ نصف اوقية من بزر الكتان وينقى منه الخردل ثم يغسل ويجعل فى خرقة ويغلى عليه مدة خمس دقايق اوست فى رطلين من الماء ثم يحلا بالسكر او العسل

(صفة الماء المصمغ)

تؤخذ اوقية من الصمغ السنارى وتوضع بعد سحقها فى رطلين من الماء البارد وان كان الماء حارا لا تسحق ثم يضاف على ذلك اوقية من السكر او العسل

(صفة مغلى الخبيزة)

تؤخذ قبضة من ورق الخبيزة وتنقى من الاذناب وتغلى فى رطلين من الماء مدة دقايق ويحلا الماء بالسكر او العسل * وهذه المغليات خاصيتها واحدة لكن تنوع بحسب قابلية المريض

(صفة مغلى مدر للبول)

يؤخذ احد هذه المغليات ويضاف عليه عشر قمحات او عشرون

©BIUM

من ملح البارود

(صفة مغلى صدرى)

كيفية عمل هذا المغلى ان تؤخذ قبضة من زهر الخبيرة او البنفسج اومنهما معا وتنقع فى رطلين من الماء الحار بعض دقايق ويكون النقع فى اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلا بالسكر او العسل

(صفة مغلى صدرى آخر)

تؤخذ ست تمرات او عشرة وينزع نواها وان لم يوجد التمر فاربع تينات او نصف اوقية من الزبيب وتوضع فى رطلين من الماء ويغلى على النار ثم يصفى الماء ويحلا بالسكر او العسل وهذا المغلى يستعمل فى الامراض الصدرية المصحوبة بالسعال

(صفة مغلى الرز)

تؤخذ اوقية من الرز وتغسل جيدا لزوال مافيها من الملح والتراب ثم تغلى فى رطلين ونصف من الماء الى ان يذوب الرز ثم يصفى الماء ويضاف عليه درهم من الكادى او خمس قطرات او عشرة او خمس عشرة من روح الافيون ثم يحلا بالسكر او العسل * ويستعمل فى علاج الاسهال المزمن والدوسنطاريا المزمنة وفى التنزيف المعوى

(صفة مغلى معرق)

يؤخذ من كل من العشبة وخشب الانبياء المدقوقين نصف اوقية وتنقع فى رطلين من الماء مدة ثنتى عشرة ساعة ثم يغلى مدة ربع ساعة فى اناء من فخار ثم يصفى الماء من خرقة ويحلا ويشرب على مرتين فى اليوم * وهذا المغلى يستعمل فى معالجة الافرنجى المزمن الثانوى ويستمر على ذلك بدون انقطاع مدة

شهر

©BIUM

شهرا وشهرين ويستعمل معه محلول السليمانى اويحلا بشراب العشبة المركب

(صفة مغلى مسهل خفيف)

تؤخذ اوقيتان من التمرهندى وتغليان فى رطلين من الماء فى اناء من نخار ثم يصفى الماء ويحلا بالعسل اوالسكر * وهذا المغلى شراب خفيف يتناول منه فى كل ساعة كوبة

(الفصل الخامس فى المناقيع المعروفة بالمنقوعات)

(فى منقوع ورق البرتقان)

يؤخذ من اوراق النارنج اوالبرتقان اواطراف احدهما من اربع اواق الى ثمان وتنقع فى رطلين من الماء الحار وتترك مدة دقايق ثم يضاف على المجموع اوقية من السكر اوالعسل * وقد يعمل بدله منقوع الشاى اومنقوع البابونج اوالزيزفون اوالبيلسان وهذا المنقوع يستعمل فى معالجة جملة من الامراض كامراض الاعصاب وامراض قناة الهضم وغير ذلك

(الفصل السادس فى الجرع)

الجرع اشربة يسيرة تتناول بفنجال اومعلقة

(صفة جرعة مرطبة صمغية)

يؤخذ من مغلى الشعير اومحلول الصمغ ست اواق ومن ملح البارود نصف درهم ويتناول منه فى كل ساعة فنجال وهذه الجرعة مدرة للبول ايضا

(صفة جرعة مسكنة)

يؤخذ من منقوع ورق النارنج ست اواق ويضاف عليها

©BIUM

عشرون قطرة من روح الافيون اوقمحة من الافيون الخام
ويتناول منه كل نصف ساعة معلقة فى الامراض العصبية *
واذا اضيف عليها نصف درهم من الايتير اومن روح لقمان
صار مضادا للتشنج

(صفة جرعة مجففة اى ماصة)

يؤخذ درهم من المغنيسيا المكلسة واربع اواق من ماء الصمغ
واوقية من الشراب وتذوب المغنيسيا فى الماء المصمغ تذويبا
جيدا ثم يحلا ويستعمل منه فى كل ساعة فنجال وهذه الجرعة
تستعمل فى حموضة المعدة وارياحها

(صفة جرعة صدرية مسكنة)

يؤخذ من المقنوع الصدرى اربع اواق ومن الصمغ السنارى
نصف اوقية ويضاف على ذلك عشر قطرات من روح الافيون
ويتناول منها معلقة فعلقة

(صفة جرعة قابضة نافعة للسايل الافرنجى)

يؤخذ من مستحلب اللوزست اواق ومن بلسم الكوباى اوقيتان
ومن ماء الزهر درهمان وتخلط بعضها ويستعمل من مخلوطها
معلقتان فى الصباح ومثلهما فى المساء ثم يزاد المقدار تدريجا
حتى يصل الى ست معالق ويداوم على ذلك مدة عشرة ايام اواثنى
عشر فمتى فعل ذلك فالعادة انه يبرأ بهذه المعالجة

(صفة جرعة صدرية مسكنة)

يؤخذ من المنقوع الصدرى اربع اواق ومن الصمغ السنارى
نصف اوقية ويضاف على ذلك عشر قطرات من روح الافيون
ويتناول منه بعد كل قليل معلقة

صفة

©BIUM

(صفة جرعة طاردة للدود الذى يكون فى الاطفال)

تؤخذ اوقية من زيت الزيتون الجيد واوقية من عصارة الليمون واوقية من السكر او العسل وتخلط خلطا جيدا ويعطى منها للطفل ثلاث معالق متفرقة فى ظرف النهار

(صفة جرعة طاردة لدود القرح)

يؤخذ من قشور جدور الرمان اوقيتان وتنقع فى رطلين من الماء مدة اربع وعشرين ساعة وتغلى على نار لينة الى ان لا يبقى من الماء الا رطل ثم يصفى وتضاف عليه اوقية من شراب النعناع وهذه الجرعة تستعمل على ثلاث مرات وينبغى ان يسبق تناولها مسهل خفيف وتعقب بمسهل مثله فان لم يكف فعلها مرة واحدة تعاد مرة اخرى

(صفة جرعة نافعة لتسهيل الولادة)

يؤخذ من مسحوق الجودار ثلاثون قمحة وتنقع فى فنجالين من ماء حار مدة ربع ساعة ثم يصفى عنها الماء ويوضع عليها غيره مثله فى القدر ثم يصفى من خرقة ويضاف عليه قليل من السكر ويتناول مرة واحدة

(صفة جرعة طاردة لدود الاطفال)

يؤخذ من ماء الاشنة البحرية درهم ومن الماء ثلاث اواق ويغلى ثم يصفى الماء ويحلا ويعطى للطفل بعد كل قليل معلقة

(الفصل السابع فى اللعوقات)

اللعوق نوع من الجرع لكنه اثخن قواما ويستحضر من مستحلب او مادة غروية ويستعمل عادة فى علاج امراض الصدر والاعصاب وما يجهز منها لا يمكث فى حال الجودة

©BIUM

اكثر من اثنتى عشر ساعة لانها سريعة الحموضة

(صفة لعوق ابيض)

يؤخذ من اللوز الحلو المقشور اثنتا عشرة لوزة ومن الصمغ العربى درهمان ومن السكر نصف اوقية ومن الماء القراح ست اواق ويدق اللوز فى هاون من الرخام كما ذكرنا فى المستحلبات ثم يضاف عليه السكر والصمغ والماء ثم يصفى ويضاف عليه درهم من ماء زهر البرتقان ويتناول منه فى كل ساعة فنجال واذا اضيف اليه عشر قطرات او خمس عشرة من صبغة الافيون او قمحة من الافيون الخام يصير مسكا

(صفة لعوق مضاد للارياح)

يسحق نصف درهم من الانيسون مع مقدار من اللوز ويضاف على ذلك مقدار من اللعوق الابيض

(الفصل الثامن فى المحاليل)

(فى محلول السليمانى)

يؤخذ من الماء المقطر اومن ماء النيل الرايق المصفى اوقيتان * ومن السليمانى قمحتان يذوبان فى قليل من الماء فى هاون من رخام ثم يضاف عليه بقية الماء وينبغى الاحتراز من تذويب السليمانى فى هاون من نحاس او حديد لان كلا منهما يفسد تركيب الدواء * ثم بعد ذلك يعطى منه من درهمين الى اربعة اعنى انه لا يزيد مقدار السليمانى الذى يتناول فى اليوم عن ربع قمحة لكن فى مغلى معرق وفى لبن ويتناول منه فنجال فنجال وينبغى الانتباه لوزن السليمانى لانه ان زاد مقداره عن القدر المذكور حدثت عنه اعراض سمية خطرة كما هو معلوم وينبغى ان يحفظ المحلول المذكور

فى محل

©BIUM

فى محل لاتنـاله فيـه ايدى الخـدم لانه ربما تناوله بعضهم فيسم ومتى كـان مستحضرا كما ذكرنا يحصل منـه النفع العظيم فى الامراض الافرنجية المزمنة

(صفة محلول ماء الجير)

يؤخذ من الجير السلطانى الغير المطفى رطل ويوضع فى اربعة ارطـال من الماء ويحرك بقضيب من خشب ويترك حتى يرسب الجير ثم يصفى الماء حتى يصير صافيا ويستعمل وهو نافع فى علاج السم والجروح

(الفصل التاسع فى المعاجين)

المعـاجين ادوية فى قوام العجين مركبة من عدة جواهر دوائية مسحوقة مخلوطة عادة بالعسل وهى كثيرة الاستعمال فى هذه البـلاد وكثـيرة العـدد ويختلف تركيبها ومنهـا مالانفع له كالمفتقة لانها مركبـة من جواهر لاخاصية لها اوان بعضها يفسد خواص البعض الاخر

(صفة معجون السكورديوم)

هذا المعجون سواغه العسل وله افراد منها مايدخله الورد ومنهـا مالايدخله وهو يتركب من مساحيق وخلاصة وخوة وصمغ راتينجى ونبيذ وعسل مورد* وكيفية عمله ان يؤخذ من القناوشق نصف اوقية ومن ورق الديوسكورديوم نصف اوقية ومن كل من الورد الاحمر وجذور اللفلافة وجـذور الجنطيـانا وعرق الانجبـار وبزر الاميرباريس وخيـار الشـنبر والقرفة وبقلة الغزال والميعة والصمغ العربى نصف اوقية ومن طين الارمن اوقيتـان ومن كـل من العرعر والفلفل الطويل وخلاصة

©BIUM

الافيون الكثولية والعسل المورد رطلان ومن نبيذ اسبانيا
مقدار كاف وتخلط كلها الكن يذوب القناوشق وخلاصة
الافيون بالنبيذ ومتى ذابت الجواهر المذكورة يضاف على
مذابها المساحيق والعسل المورد شيأ فشيأ ويستعمل

(الفصل العاشر فى الترياق)

اعلم ان الترياق من الادوية القديمة وكثير من الناس من يعتقد انه
نافع فى جميع الامراض وهو دواء مقوى مسكن يحتوى على
جواهر عطرية وجواهر حريفة وجواهر قابضة وجواهر مرة
واخرى حلوة وجواهر بلدية وجواهر راتينجية واخرى بلسمية
وجواهر كريهة الرائحة وجواهر مخدرة كالافيون وعلى الصمغ
والنبيذ * فاما الجواهر الحريفة فهى ثلاث اواق ودرهم من لب
بصل العنصل وثمان وار بعون قمحة من جذور النادرين
واوقية ونصف من اطراف الغاريقون الابيض ومن بزر
اللفت البرى * واما الجواهر المرة فاوقية من المر ودرهمان من
من القنطريون ونصف اوقية من الجنطيانا وستة دراهم من
الراوند واوقية ونصف من الثوم البرى ونصف اوقية من
الكمادريوس * واما الجواهر القابضة فاوقية ونصف من
وريقات الورد الاحمر واربعة دراهم من اوكسيد الحديد
الاحمر * واما الجواهر البلديه فاوقيتان ونصف من القرفة
وستة دراهم من الزنجبيل وثلاث اواق من الفلفل الطويل
وستة دراهم من الفلفل الاسود واوقية من ساق الحمام ونصف
اوقية من الحبهان الصغير وستة دراهم من القسط العربى وخمسة
دراهم من قصب دريرة وثمان وار بعون قمحة من العود القاقلى

واما

©BIUM

واما الجواهر المجلوبة فاوقية من الزعفران وستة دراهم من جذور
الاترج الجافة ومثلها من بقلة الغزال ومثلها من حشيشة
الكلب وثمان واربعون قمحة من اطراف حبق الشيوخ ومثلها
من اطراف المردقوش واوقية ونصف من جذور السوسن
الابيض * واما الجواهر العطرية فستة دراهم من بزر
البقدونس ومثلها من بزر النانخوه ونصف اوقية من بزر الشمر
ومثلها من الانيسون ودرهمان من بزر الشقاقل * واما
الجواهر الراتينجية فدرهم من بلسم البيرو وستة دراهم من
اللبان ومثلها من الترمنتينا الفستقية واربع وعشرون قمحة
من المصطكى ونصف اوقية من المية * واما الجواهر الكريهة
الرائحة فخمسة دراهم من جذور حشيشة الهر ودرهمان من
جذور الزراوند ومثلهما من كل من القناوشق وصمغ الجواشير
والمنستر ونصف اوقية من السكابينج * واما الجواهر المخدرة
فثلاث اواق من الافيون * واما الصموغ فاربعة دراهم من
الصمغ العربى * واما الجواهر الحلوة فاوقية ونصف من خلاصة
العرقسوس وعشرة ارطال ونصف من عسل النحل الجيد *
واما النبيذ فرطلان ونصف من نبيذ اسبانيا * وكيفية العمل ان
يقسم النبيذ المذكور ثلاثة اقسام قسم لتذويب الجواهر الصلبة
وقسم لتذويب الافيون وقسم لتذويب الصمغ وغيره من
العصارات وينبغى ان يصفى كل منها على حده ثم يمزج الافيون
بالعسل والعصارة والعرقسوس والصموغ ثم اوكسيد الحديد
الاحمر ثم البلاسم والراتينجيات ثم تسحق الجواهر الباقية
وتمزج بالمجموع الاول شيأ فشيأ ومتى امتزجت بعضها جيدا

©BIUM

يترك المجموع سنة ليختمر ثم يستعمل وهو الترياق المشهور

(الفصل الحادى عشر فى البلوع)

(صفة بلوع نافع فى معالجة الحمى المتقطعة)

يؤخذ من كبريتات الكنين ست قمحات ومن خلاصة الكينا ثنتى عشرة قمحة ومن العسل مقدار كاف وتخلط جيدا ويصنع منها ثلاث بلوعات تتناول على ساعات وقد يضاف اليه قمحتان من الافيون ليصير مؤفونا

صفة بلوع مسهل

يؤخذ من مسحوق الجلبا درهم ومن مسحوق المحودة المعروفة بالسقمونيا ثمان قمحات ومن العسل مقدار كاف وبعد خلط الاجزآء جيدا يعمل المخلوط بلوعين يتناول منهما واحد وان لم يحصل به الاسهال بعد ساعتين يتناول الاخر

صفة بلوع مزيل للجرب والامراض الجلدية

يؤخذ من زهر الكبريت درهمان ومن العسل مقدار كاف ويصنع من ذلك اربع بلوعات يتناول منها اثنان فى الصباح واثنان فى المساء

(الفصل الثانى عشر فى الحبوب)

صفة حبوب مسهلة

يؤخذ من الزيبق الحلو نصف درهم ومثله من الصبر ومثله من الراوند ومن الصابون النقى درهم ومن العسل مقدار كاف ويصنع من الجميع عجينة وتعمل ثمان واربعين حبة يتناول منها كل يوم حبتان او ثلاث * وهذه الحبوب مسهلة ملطفة تستعمل فى علاج امراض الكبد المزمنة

صفة

©BIUM

صفة حبوب مسكنة

يؤخذ من الافيون الخام المسحوق نصف درهم ومن العسل مقدار كاف ويصنع منهما عجينة يعمل منها ست وثلاثون حبة يتناول منها كل يوم حبة او حبتان على حسب الاحوال

صفة حبوب الديجيتال

يؤخذ من مسحوق الديجيتال درهم ومن العسل مقدار كاف ويصنع منهما عجينة جامدة وتعمل ستا وثلاثين حبة يتناول اولا حبة ثم يزاد المقدار تدريجا حتى يصل الى ست حبات فى الصباح ومثلها فى المساء وهذه الحبوب نافعة فى معالجة خفقان القلب

صفة حبوب قابضة

يؤخذ من مسحوق الكادى درهمان ومن مربى الورد مقدار كاف ويعمله مجموعهما اربعا وعشرين حبة يتناول منها من حبة الى اربع فى اليوم وهى نافعة فى الاسهال المزمن

صفة حبوب مضادة للتشنج

يؤخذ من الحلتيت المسحوق درهم ومن المر المسحوق عشرين قمحة ومن العسل مقدار كاف وبعد خلطها كما ينبغى يعمل مخلوطها ستا وثلاثين حبة يتناول منها بعد كل اربع ساعات حبتان فى معالجة الآلام العصبية

(صفة حبوب نافعة فى ازالة الداء الافرنجى)

يؤخذ من السليمانى تسع قمحات ومن مسحوق العشبة اربعة دراهم ومن العسل مقدار كاف ويسحق السليمانى فى هاون من الرخام ثم يضاف اليه مسحوق العشبة والعسل ويقسم

©BIUM

ثنتين وسبعين حبة يتناول منها واحدة كل يوم مدة اسبوع
ثم يتناول منها اثنتان مدة اسبوع وهكذا حتى يصير المقدار اربع
حبات فى كل يوم بشرط ان يصاحب التناول التدبير المناسب *
وان تهيجت قناة الهضم من ذلك يقطع الاستعمال اياما ثم يعاد
ثانيا

(صفة حبوب نافعة لقطع السايل الافرنجى)
تؤخذ من مسحوق الكبابة الصينى اوقية ومن دهن البيلسان
المسمى بلسم الكوباى نصف اوقية ومن الصمغ العربى مقدار
كاف ويصنع من ذلك عجينة جامدة تعمل خمسين حبة يتناول
منها اولا خمس حبات فى اليوم ثم يزاد المقدار تدريجا الى عشرة
كل يوم

(الفصل الثالث عشر فى الاقراص)
الاقراص ادوية تكون مستديرة او على هيئة الملبس وقاعدتها
السكر دائما

صفة الاقراص القاطعة للدود
يؤخذ من الزيبق الحلو ثمان عشرة قمحة ومن النخوة الهندية
درهم ومن السكر اربع اواق ومن محلول الصمغ مقدار كاف
وتصنع عجينة كالفطيرة ثم تبسط وتقسم اثنين وسبعين قرصا
ويعطى منها للطفل قرص او اثنان وللكهل اربعة او ستة

صفة اقراص الصمغ
يؤخذ من مسحوق السكر مقدار مناسب ومن محلول الصمغ
مقدار كاف ويصنع منهما عجينة كالفطير وتعمل اقراصا
تستعمل فى معالجة امراض الصدر

الفصل

©BIUM

(الفصل الرابع عشر)

(فى المساحيق المعروفة بالسفوف)

صفة سفوف مسكن

يؤخذ من الديجيتال ثلاثون قمحة ومن السكر درهمان وتسحق جيدا ويقسم مسحوقها عشرة اقسام يتناول منه كل يوم قسم فى الصباح وقسم فى المساء ويزاد المقدار تدريجا الى ان يصل الى اربعة اقسام فى اليوم وهذا السفوف عظيم النفع فى الخفقان

(صفة مسحوق نافع للاسنان)

يؤخذ من مسحوق الفحم جزأن ومن الكينا المسحوقة ناعما مثلهما ويخلطان ويستاك بمخلوطها كل صباح

صفة سفوف مقيء اى مطرش

يؤخذ من مسحوق عرق الذهب اربع وعشرون قمحة ومن السكر درهمان ويخلطان ويقسم مخلوطهما اثنى عشر قسما فاذا اريد الاستعمال يؤخذ قسم منها ويوضع فى فنجال ماء ويشرب فان لم يحصل منه قيء يتناول قسم اخر لكن بعد نصف ساعة والله الهادى

(فى المساحيق المستعملة من الظاهر لاجل الجروح)

(المعروفة بالدرور)

(فى مسحوق الشب المكلس)

يؤخذ الشب المعتاد المسمى بالشبة الزفره ويكلس فوق قطعة من صينى او فى بودقة وعلامة تمام التكليس انقطاع انتفاخها ثم تسحق وتحفظ فى اناء محكم الغطا لوقت الحاجة

©BIUM

دررا

(فى مسحوق الكينا)

اذا اريد سحق الكينا سواء كانت سنجابية اوحمرا اوخلافها من ذوات القشور ينبغى عدم استعمال المسحوق الاول لان الاصول الدوائية فيه قليلة بخلاف ما اذا كانت مجردة عن القشور فانه يستعمل المسحوق الاول وتؤخذ الالياف الاخرى وتنخل وتحفظ فى اناء مغطى لاجل استعمالها دررا اما وحدها اومع غيرها

(فى مسحوق الفحم)

يؤخذ فحم الحطب الرومى اوالصنط ويغسل ثم يجفف وبعده يسحق وينخل ويحفظ للاستعمال دررا

(فى مسحوق الكاد الهندى)

يؤخذ الكاد الهندى النقى و يسحق فى هاون من نحاس سحقا جيدا حتى لا يبقى منسه تفل ثم ينخل من منخل حرير ويستعمل للدرور

(فى مسحوق الراسب الاحمر)

تؤخذ اجزاء متساوية من الزيبق والماء الكذاب الذى فى ٣٥ درجة ويوضع الجميع فى دورق من زجاج ويجعل فوق حمام رمل ويترك حتى يذوب الزيبق فى الماء الكذاب ولا يبقى منه الا القليل ثم يوضع تحت حمام رمل قليل الحرارة ثم تقوى تدريجا ويترك حتى لا يتصاعد من فم الدورق بخار احمر وحينئذ يوضع فى عنق الدورق انبوبة مصمتة اى غير مثقوبة من زجاج حتى تصل الى جهة المواد التى فى باطن الدورق فمتى خرجت الانبوبة وعليها صفايح صغيرة حمر آبراقة يعلم ان العملية قد تمت فينزل الدورق

عن

©BIUM

عن النار ويترك حتى يبرد ثم يكسر ويسحق مافيه ويحفظ
فى اناء محكم الغطا ليستعمل دروراً

(فى مسحوق الزيبق الحلو)

يؤخذ ار بعة اجزآء من السليمانى النقى وثلاثة من الزيبق
وتخلط فى هاون من صينى مع قطرات من الماء المقطر حتى
ينقتل الزيبق فى السليمانى ويترك لثانى يوم حتى يجف وبعده
يوضع فى قنينة ويوضع فى حمام رمل ويقاد تحته الحرارة تدريجا
مدة ثلاثة ساعات اواربعة ويترك حتى تبرد الزجاجة فتؤخذ
وتكسر فان كان مافيها ابيض جيدا متبلورا كان بها والافيسحق
ويصعد ثانيا فى زجاجة على حمام رمل مثل الاول ثم يؤخذ
المتحصل ويسحق ويغسل بالماء الصافى مرارا كثيرة بان يوضع
فوقه الماء ويحرك ثم يترك حتى يركد ويصفى عنه الماء
وهكذا حتى يتم وبعده يجفف ويحفظ فى اناء محكم الغطا ملفوف
فى ورق اسود

(فى مسحوق المر)

يؤخذ المر الحجازى الطيب سوآء كان جمجمة اوفصا ويسحق
بالتهوين فى هاون نحاس اورخام ويحفظ فى اناء محكم الغطا

(فى مسحوق الصبر)

يسحق الصبر فى هاون من صينى اوخلافه ويحفظ فى اناء محكم
الغطا

(خاتمة نسأل الله حسنها)

اعلم اننا نذكر فى هذه الخاتمة مفردات الادوية وخواصها
بحسب رتبها الان منها المضعفة ومنها الملينة ومنها المقوية ومنها

©BIUM

القوابض ومنها المضادة للتشنج ومنها الطاردة للارياح ومنها المقيئة ومنها المسهلة الخفيفة والمسهلة المتوسطة والمسهلة الشديدة والمسكنة والمدرة للبول ومضادة السايل الافرنجى والمعرقة الخفيفة والمعرقة الشديدة والمنبهة ومضادة الافرنجى ومضادة الجرب والطادرة للدود فاما المضعفة العامة فهى * الراحة * والحمية * والاستحمام العام والاستفراغات الدموية واما الملينة

فهى الصمغ العربى وهو يستعمل مسحوقا او محلولا فى الماء ومقداره درهمان فاكثر الى درهم فى اليوم

والسحلب وهو يستعمل مسحوقا او منقوعا فى الماء او هلاما ويستعمل منه فى اليوم درهم فاكثر الى اربعة

والنشا وهو يستعمل فى الهلام والحريرة من درهمين الى نصف اوقية ويستعمل حقنة من ثلاثة دراهم الى ستة

والعرقسوس ويستعمل نقعا أو عطنا من درهم الى اربعة دراهم او اكثر على حسب المراد

والخبيزة وهى ملينة وتستعمل مطبوخة غرغرة وقطورا ومنقوعة من الباطن من درهمين الى اوقية

والتمر المعروف بالبلح ويستعمل فى الامراض الصدرية مطبوخا او منقوعا من درهمين الى اوقية ونصف فى رطلين من الماء

والعناب ويستعمل كسابقه

والشعير

©BIUM

والشعير وهو يستعمل مطبوخا من نصف اوقية الى اوقية فى رطلين من الماء

واللوز الحلو وهو يستعمل مستحلبا ولعوقا من اربع لوزات الى عشرين

وبزر الكتان ومطبوخه يستعمل من الظاهر غرغرة وقطرة ومن الباطن حقنة من درهمين الى اربعة

ولب البطيخ والقرع وغيره وكل منها يستعمل مستحلبا ولعوقا كاللوز من نصف اوقية الى اوقية

والسكر والعسل كل منهما يحلى به الجواهر المذكورة ويكون سواغا لها اذا استعملت من الباطن

والغرا وهو جوهر يستعمل فى الاستحمامات الملينة ويكون مقداره بحسب مقدار المياه من اوقية الى اربع (واما الادوية المرة المقوية)

فهى الحنطيانا وتستعمل منقوعة او مطبوخة من درهمين الى اربعه فى رطلين من الماء ويستعمل من خلاصتها من قمحة الى ست

والقنطريون الصغير ويستعمل كسابقه

والكينا بانواعها وتستعمل مغلية من الباطن من درهمين الى اربعة فى رطلين من الماء ومن الظاهر ضعف ذلك وتستعمل مسحوقة دورا وخلاصة مائية وجافة من قمحتين الى ٦

والهندبا وتستعمل عصارتها من اوقية الى اربع ومطبوخها من اوقية فى رطلين من الماء

©BIUM

واما القابضة

فهى قشور الرمان ويستعمل مغليا او مسحوقا ومقدار المغلى من درهمين الى اربعة فى رطل من الماء

وكاد هندى يستعمل مسحوقا وحبوبا او محلولا من نصف درهم الى درهمين

والقرض والعفص كل منهما يستعمل كقشور الرمان

والورد الاحمر يستعمل منقوعا او مطبوخا من نصف اوقية الى اوقية

(واما المضادة للتشنج فهى)

ورق النارنج واطرافه وزهره وكل منها يستعمل منقوعا ان كان رطبا من نصف اوقية الى اوقية فى رطلين من الماء وان كان جافا كان المقدار اقل من النصف فى مقدار الماء المذكور

وحشيشة الهر تستعمل منقوعة او مسحوقة ومقدار الاول من درهم الى درهمين فى رطلين من الماء ومقدار المسحوق من نصف درهم الى درهم فى اليوم

والحلتيت ويستعمل محلولا او بلوعا من ثلث درهم الى درهم

والمر شرحه والمقدار النصف

واما الادوية الطاردة للارياح فهى

انيسون

كزبره ناشفة

©BIUM

شمر يستعمل كل منها مسحوقا اومنقوعا من درهم الى
كمون اربعة دراهم فى رطل من الماء
كراويا
كافور يستعمل مسحوقا اوبلوعا اومحلولا من اربع قمحات
الى عشرة ومن الظاهر مع الكينا اوالفحم من درهم
الى درهمين ويستعمل زيته دلكا من الظاهر
روح لقمان يستعمل من عشر قطرات الى ثلاثين فى جرعة
من منقوع ورق النارنج اوعلى قطعة سكر
واما المقيئة * فهى
عرق الذهب ويستعمل مسحوقا اومنقوعا من عشر قمحات
الى عشرين ممزوجة باربع اواق من الماء المغلى
طرطير مقيء يستعمل من قمحة الى اربع فى اربع اواق من الماء
اواللبن ويستعمل من الظاهر مرهما من درهمين
الى اربعة فى اوقية من المرهم البسيط اوالزبد
واما المسهلة الخفيفة * فهى
خيار الشنبر ويستعمل لبه من نصف اوقية الى اوقية
فى نصف رطل من الماء
وتمرهندى يستعمل منقوعا اومغليا بعد نزع بزره من نصف
اوقية الى اوقيتين فى رطل من الماء البارد
من يستعمل محلولا من اوقية الى اوقيتين فى نصف رطل
من الماء الحار
دهن الخروع يستعمل من نصف اوقية الى اوقيتين مع اوقية
من شراب السكر

©BIUM

واما المسهلة المتوسطة *فهى

سنامكى ويستعمل مسحوقا اومنقوعا ومقدار المسحوق من نصف درهم الى درهم ومقدار المنقوع من درهمين الى نصف اوقية فى ست اواق من الماء

راوند يستعمل مسحوقا ومنقوعا ومقدار المسحوق من ست قمحات الى خمس عشرة ومقدار المنقوع من درهم الى اربعة فى ست اواق من الماء

ملح الطرطير) يستعمل مسحوقا من درهمين الى اوقية فى مقدار من الماء

مغنيسيا مكلسة) من عشر قمحات الى عشرين فى كوبة من الماء

ملح انكليزى من نصف اوقية الى اوقية فى اواق من الماء

زيبق حلو من اربع قمحات الى عشرة

واما المسهلة الشديدة *فهى

صبر من ست قمحات الى عشرة

رب راوند من قمحة الى اربع

محموده من ثمان قمحات الى ثنتى عشرة

جلبا مسحوقه من عشر قمحات الى ثلاثين

واما الادوية المسكنة فهى

افيون مسحوقا من قمحة الى ست فاكثر ومن اللودنم من عشر قطرات الى ثلاثين فى منقوع زهر البرتقان اوجرعة صمغية

©BIUM

ديجيتال يستعمل مسحوقا اومنقوعا فالمسحوق من قمحة الى عشر تدريجا والمنقوع من عشرين قمحة الى درهم فى ست اواق من الماء

واما الادوية المدرة للبول فهى

ملح البارود يستعمل محللا من ست قمحات الى عشرين فى ست اواق من الماء اومن محلول مصمغ اوفى مغلى بزر الكتان

واما القاطعة للسايل الافرنجى فهى

دهن البيلسان المسمى باسم الكوباى ويستعمل من درهمين الى اوقيتين تدريجا فى جرعة مصمغة ويعمل حبوبا ويستعمل من درهم الى درهمين مع المغنيسيا

كبابه صينى تستعمل مسحوقة من درهمين الى ثمان ممزوجة بالسكر

واما المعرقات الخفيفة فهى

شاى

زيرفون يستعمل كل منها منقوعا من ثلث درهم الى

زهر البيلسان درهم فى نصف رطل من الماء

زهر البنفسج

واما المعرقة الشديدة فهى

عشبه تستعمل مغلية من نصف اوقية الى اوقية فى رطلين من الماء ومسحوقة من درهمين الى اربعة

جدر صينى شرحها

©BIUM

ساسفراس يستعمل منقوعا من درهمين الى اربعة فى رطلين من الماء

واما المنبهة فهى

روح النوشادر يستعمل استنشاقا فى الاختناق والاغماء ويستعمل من الظاهر مروخا

واما مدرة الطمث فهى

زعفران يستعمل مسحوقا او منقوعا فالمنقوع من عشر قمحات الى ثلاثين والمسحوق من خمس الى ٨

حديد يستعمل ماء المسامير المصدية من رطل الى رطلين

سدب تستعمل منقوعا من نصف درهم الى درهم فى رطل من الماء

جودار يستعمل من عشر قمحات الى ثلاثين لتسهيل الولادة

واما الادوية المضادة للدآء الافرنجى فهى

زيبق حلو يستعمل مدة طويلة من نصف قمحة الى قمحتين فى اليوم

سليمانى يستعمل منه من ثمن قمحة الى اربع ولا يزاد عن ذلك فى البلوع مع غروى الصمغ

محلول السليمانى) يستعمل من درهمين الى اربعة فى مغلى معرق

واما الادوية المزيلة للجرب فهى

©BIUM

كبريت يستعمل من عشر قمحات الى نصف درهم
اومسحوقا اوبلوعا اواقراصا ويستعمل من
زهره من نصف اوقية الى اوقية بخورا
اوممزوجا بالجواهر الدسمة او يستعمل
دلكا

كبريتور البوتاس) يستعمل منه من نصف اوقية الى اوقيتين
فى حمام افرنجى او يستعمل مرهما من
الظاهر فى معالجة الجرب والقراع

واما الادوية الطاردة للدود فهى

شيبه ويستعمل كل منهما مسحوقا اومنقوعا فالمسحوق
نخوه هندى من عشر قمحات الى عشرين والمنقوع من
درهمين الى ست فى ست اواق من الماء

والله الشافى

لارب غيره ولا خير الا خيره

تم

©BIUM

قال مؤلفه هذا ما تيسر لى جمعه من كنوز الصحة * ويوافيت المنحة * اجهدت نفسى فى جمعه وانتخابه * وتجريد قشره عن لبابه * فجاء كتابا وان كان صغير الحجم كثير العلم يغنى * الحاذق عن غيره من الكتب المطوله * وعن من يدعى معرفة علم الطب من الدجالين الجهله * لانه يوصل الى علم متصل الاسناد * ويفصح عن بيان ليس عليه انتقاد * جمعته خدمة لسعادة الداورى الاكرم * وحبا فى اخوانى من البشر وهو الركن الاعظم * قاصدا به درأ الامراض اوشفاءها * او تسكينها الى منتهاها * وان كان لا يخلى حذر من قدر فانى الاحتراس من باس * ولا ذم احد من الناس * وكل انسان يعمل على قدر طاقته * والمرء مسئول عن قصده ونيته * واذا كانت النية هى المطية * والله هو المطلع على الطوية * فانا ابالى بالقالى * وعلى الله اتكالى * فى اعمالى * فانه لا يخيب امالى * قال مصححه الفقير الى عفو المنان * محمد التونسى ابن سليمان * لما امرت بتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه شمرت عن ساعد جدى فى سهولة عبارته * واعملت فكرى فى تهذيب كلماته * وباشرته حال طبعه * مباشرة المؤلف لبنات افكاره * حتى تبلج صبح انواره * وكسته وشحته بما يناسبه من الاحاديث والايات * واعرضت عن التعمق فى الالفاظ بغريب الكلمات * فجاء كالسلسال رقة وانسجاما * وكالجريال * ينعش اراح الندامى * يقول لسان حاله ويفاخر * كم ترك الاول للاخر * والله اسئل ان ينفع بما فيه * ويبلغ به مقصد الخديوى الاكرم وامانيه * وكان الفراغ من مباشرته بدار الطباعه العامره * الكائنة ببولاق مصر القاهره * يوم الاثنين المبارك الموافق لست

بقيت

©BIUM

خلت من شهر ربيع الانور ثالث شهور سنة ١٢٦٠ ثة ستين ومائتين
والف * من هجرة صاحب العز والشرف * صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه وذريته * وعلى العلماء العاملين بهديه وسنته * صلاة
وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين * والحمد لله رب العالمين *
ولما برزغت شموس فوائده * وتلالأت بكمال الطبع درر قلائده *
قلت مادحا ومؤرخا

تامل كتابا يزدرى الدر لفظه ... ولكن على طرف الثمام فوائده
بغير الشفا اضحى كفيلا ومثله ... عزيز لهذا قد تباهت مقاصده
هو الدر قد يسمى كنوز الصحة ... فيا فوز من كانت عليه قلائده
بمين الخديوى ابدا الله ملكه ... تسنى ونادتنا هلموا خرائده
له رأفة ابراهيم فى اهل ملكه ... وسطوة عباس على من يعانده
وما فيه من عيب سوى ان امره ... شريف وما يبديه تصفو موارده
بدا امره السامى فلا زال باقيا ... بافعال خير وهى فينا عوائده
بطبع لالف منه قصد النفعنا ... ومن رام نفع الخلق فالله عاضده
ومذ تم طبعا قلت فيه مؤرخا ... كتاب كنوز الطب زادت فرائده

٤٢٣ ٨٣ ٤٢ ٤١٢ ٣٠٠

١٢٦٠